

تأليف الشيخ الشيعي

لعلوم الإسلام

بالفقه

المرجع الديني الأكبر آية الله

العلامة الصدر

نَاشِئَةُ الشَّيْخَةِ

لَعُلُومِ السَّلَامِ

تأليف

المرجع الديني الأکبر آية الله
السيد حسن الصدر

شبكة كتب الشيعة

طبع بأمر مجله

السيد الصلوات

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للناسخ

مركز النشر والطباعة العراقية الممودة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

ترجمة المؤلف

نقد عن كتاب « بنية الراغبين في أهوال آل
سرف الدين » لمؤلفه صاحب السماحة آية الله
السيد عبد الحسين سرف الدين .

مواده ونشأته

ولد اعلی الله مقامه فی مشهد الکاظمین علیهما السلام ظهر يوم الجمعة ٢٩
شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ وقد انشأه الله تعالى منشأ مبارکاً فی حجر حکیم کان
من ابر الحجور المنجبة حجر ابيه المقدس - وناهیک - فبذل اعلی الله مقامه فی تربیته
جهده • واستفرغ فی تأدیبه وتهذیبه وسعه • وبوأه (من حکمته فی تثقیفه وشد
اسره العلمی^(١)) مبدءاً صدق • ینهج له سبل الحجی ويعرج به الى اوج الهدی •
زقه اولاً علوم اللغة وفنون اللسان زقاً فما بلغ الخامسة عشرة حتی اتقن الصرف
والنحو والمعانی والبیان والبديع وتوقل فی علم المنطق درجة رفيعة •

اخذ هذه العلوم عن اساتذة مهرة بررة من علماء الکاظمية^(٢) اختارهم له
والده وکان یهيمن علیه معهم فی کل دروسه لا یألو جهداً فی تشیطه وتمرینه ولا
یدخر وسعاً فی ارهاف عزمه واغرائه فی الاعمان بالبحث •

وکان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعاً الى الکمال فحسر عن ساعد الجد
وقام فی التحصیل علی ساق نبذ اقرانه وجلی • وفاز دونهم بالقدر المعلن • وما ان
بلغ الثامنة عشر من عمره حتی خرج من سطوح الفقه والأصول • اخذهما عن

(١) شد الأثر بالسين المهملة تقوية احكام البنية والمراد هنا احكام مبانيه العلمية •

(٢) كالشيخ العلامة الثقة باقر بن حجة الاسلام محمد حسن آل ياسين
والشريف العلامة الثبت السيد باقر بن المقدس السيد حيدر قرأ عليهما النحو والصرف
والشيخ العلامة احمد العطار قرأ عليه المعاني والبيان والبديع والشيخ محمد بن الحاج
كاظم والميرزا باقر السلماسي قرأ عليهما المنطق •

ابيه بكل ضبط واتقان • وربما وقف فيهما على غير ابيه ايضا من اعلام الكاظمية وفشى ذكره في التحصيل على السنة الخاصة والعامة من اهل بلده • ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأى وحسن السميت في تلك الناحية فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة في حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق •

رهانه الى النجف الاشرف

النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى افئدة العلماء منذ هاجر اليها شيخ الطائفة الامام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (سنة ٤٤٨) ولم تنزل الى يومنا هذا شرعة وراد المعارف الالهية ونجعة رواد العلوم والفنون كلها وعاصمة الدين الاسلامي والمذهب الامامي والجامعة العظمى تشد اليها الرحال • والمتجرة^(١) الكبرى تركب اليها ظهور الآمال راجت فيها اسواق العلوم عقلية ونقلية وتخرج منها الالوف المؤلفة من اساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علما وهديا فانتشروا في الارض انتشار الكواكب في السماء مبشرين ومنذرين على سنن الانبياء من بنى اسرائيل •

وكان السيد من كواكبهم الالامعة ومصايحهم الساطعة • ارتحل اليها بأمر والده (سنة ١٢٩٠) متأهبا متلبا لبلوغ الكمال في علومه حاسرا في ذلك عن ساعد الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد فأكب على فقه الائمة من اهل البيت واصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الاسلام في تلك الأيام •

ووقف في علمي الحكمة والكلام على المولى محمد باقر الشكّي فلما لحق الشكّي بدار النعيم أكمل العلمين على المولى الشيخ محمد تقى الكل بايكاني والشيخ عبدالنبي الطبرسي • ولم يزل عاكفا في النجف على الاشتغال مجدا في تحصيل الكمال • جادا في اخذ العلوم عن افواه الرجال قائما في الاستفادة والافادة على ساق مدرسا ومؤلفا ومحاضرا ومناظرا حتى ارتحل الى سامراء وقد نوه شيوخ الاسلام اساتذته - باسمه - واشادوا بفضله مصرحين بعروجه الى اوج الاجتهاد وقدرته على

(١) المتجرة بكسر الجيم موضع التجارة يقال ارض متجرة اي يتجر فيها واليها ، جمعها متاجر ، أما المتجر فهو الاتجار ومنه قولهم : صفقته في متجر الحمد رائجة •

استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فانصرف عنهم مفلحاً منجهاً
والحمد لله رب العالمين •

رحلة الى سامراء

لما ارتحل سيد الشيعة ومجدد الشريعة آلا مام الشيرازي الكبير من النجف
الأشرف الى سامراء وذلك سنة ١٢٩١ خف اليه - رحمة الله وبركاته عليه - نخبة
من اعلام حوزته فكانوا حوله كجماع النريا او كحلقة مفزعة لا يدري اين طرفاها •
وقد حسر اعلى الله مقامه وحسروا معه (للعلم) عن سواعدهم وقام وقاموا بين يديه
(في تمحيص الحقائق) على ساق • يصلون (في البحث والتدقيق) صباحهم
بمسائهم وليلهم بنهارهم لا يسأمون ولا يفترون • وكيف يسأمون أو يفترون وقد
تفخ فيهم من روحه (روح القدس) فأرهم طباعهم وصقل اذهانهم وشرح للعلم
والعمل صدورهم فكانت آذانهم واعية ، ومجامع قلوبهم صاغية ، تتلقى ما يليق من
ضروب الحكمة وفنون العلم عقلية ونقلية ، حمى بذلك وطيس العلم في سامراء وارتفع
فيها اوجه وبان شأوها على ما سواها من المعاهد العلمية كلها فكانت شرعة الوارد من
فحول العلماء والاساطين ونجعة الرائد من ابطال العلم والدين • وكان السيد
(صاحب العنوان) من اعلام من وردوا تلك الشرعة السائفة وارتادوا تلك النجعة
الخصبة ••

ارتحل اليها من النجف الأشرف سنة ١٢٩٧ وقد شد للعلم حيازيمه وأرهم
له عزائمه وارصد الأهب لأخذه بجميع فنونه عن ذلك الا مام المجدد الذي قلما
سمحت الايام بمثله استاذاً مربياً •

عكف السيد على دروسه مع من عكفوا عليها من ابطال العلم يخوض معهم
عابها ، ويفوض معهم على اسرارها ، لا يستوطني في ذلك راحة ولا تفوته فرصة •
وعنى استاذة الا مام بأمره الى الغاية ، واهتم بشأنه كل الاهتمام حتى اورى
زند آماله وانزل امانيه منه منزل صدق فما خدعته فيه الأمانى ولا كذبه فيه الظنوز •
ورسخت بين السيد وبين كل من ابطال تلك الحوزة قواعد المودة ، وتوثقت
عرى المصافاة واستحصفت اسباب الولاء وامر جبل الاخاء فكانوا جميعاً رحماً بينهم
يغدوان على استاذهم ومربيهم ويروحون في كل يوم ولا هم لهم الا الايغال في البحث

والامعان فى التتقيب والتقصى فى التدقيق واستبطن دوائل العلم واستجلاء غوامضه وخوض عبابه والغوص على اسراره واستخراج مخبآته والاحاطة بفروعه واصوله دائبين فى ذلك تارة مع استاذهم اوقات دروسه واخرى معه فى غير اوقات الدرس وكثيرا ما يكون ذلك على سبيل المناظرة فيما بينهم وقد يكون هذا بينهم وبين من هم دونهم من تلامذتهم وغير تلامذتهم هذا شأن السيد صاحب العنوان وشأن اترابه منذ حلوا فى سامراء حتى ارتحلوا •

وكانت اقامة السيد فيها نحو من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبدء ولا فاتته فيها نهضة ، وكان دأبه فيها تعقب خطوات استاذه الامام وسائر اساتذته الاعلام متبعا اطوار الأبطال من اركان تلك الحوزة فى سامراء مستقرنا طرائق الماضيين من اساطين الامامية يتعرف بذلك مداخل العلماء فى التحقيق والتدقيق ومخارجهم ويتدبر اساليبهم فى التقص والابرأ واستنباط الأحكام ليطلع على افضلهم وينهج غرارا مناهج اعدلهم اسلوبا وامثلهم طريقة شأن من عناهم الله سبحانه بقوله « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » •

كانت اوقاته فى سامراء مرتبة بين حضور على استاذه الامام ومناظرة مع اترابه الاعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرده بكتابة وعبادة ينقطع فيها الى محرابه •

وكان بينه وبين الامام المحقق المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى مذاكرة ومناظرة فى وقت خاص من كل يوم استمرت اثنتى عشر سنة (١) • وما برج السيد فى سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان ، نافذ المهمة فى العلم والعمل حتى رجع منها الى مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة استاذه الامام بعامين •

(١) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمى فى احوال القاتانى ص ٣٦ من الجزء الثالث من كتابه الكنى والالقب وكنت ايام هجرتى العلمية الى سامراء وذلك سنة ١٣١٠ ارى المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى يبكر فى كل يوم الى بيت السيد للبحث معه ثم ينصرف الى درسه العام يلقيه على تلامذته العلماء الاعلام •

(١) كلمة موجزة في استاذة

هو الامام المجدد (٢) حجة الاسلام (٣) السيد الشريف الميرزا محمد حسن بن الميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي من اسرة في شيراز عريقة في الشرف .

ولد اعلى الله مقامه في شيراز في منتصف جمادى الاولى سنة ١٢٣٠ وفيها كان مبدأ تحصيله ثم اتى اصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيد محمد باقر الرشتي والسيد صدر الدين العاملي فوقف على اساتذة مهرة بررة اعلام (٤) فأخذ عنهم علما جما . ثم هاجر الى النجف الاشراف سنة ١٢٥٩ فانضوى الى اعلامها

(١) كان استاذة المرزا اعلى الله مقامه كالشمس في ريعان الضحى - والشمس معروفة بالعين والاثار - فهو آبين من ان يبين ، وامره اوضح من ان يوضح - وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا - على ان البيان ليضيق عن خصائصه الحسنى فلا يسعها كتابنا هذا وان افردناه لها وقصرناه عليها وانما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرف والتبرك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره .

(٢) المعروف بين المسلمين ان الله عز وجل يقبض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجدده ويحفظه ولعل المدرك في هذا ما اخرجته ابو داود في صحيحه بسند (صحيح عند القوم) رفعه الى رسول الله (ص) قال :- ان الله يبعث لهذه الامة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . وقد اورد ابن الاثير هذا الحديث في كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول في احاديث الرسول . ثم اورد في شرح غريب هذا الباب كلاما ذكر فيه المجددين فعد ممن جدد في مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر وعلي رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا وعلي رأس المائة الثالثة ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني وعلي رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوي . قلت لعل امر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والاذعان . واذن فمجدد الدين في رأس القرن الرابع عشر انما هو هذا الزعيم العظيم الذي نئيت له وسادة الزعامة والامامة وكان اهلها اعلى الله مقامه .

(٣) هو اول من اطلق عليه في العراق حجة الاسلام ولعمري انه جدير بذلك ولو اقتصرنا في اللقب الافخم عليه وعلى امثاله لكان احجى .

(٤) كالعلامة المحقق السيد الشريف حسن المدرس والعلامة المحقق الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الكلباسي وغيرهما .

عاكفا على التحصيل لا يألو جهدا في ذلك حتى نص استاذہ الامام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق (١) .

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الانصارى ففاق جميع اصحابه ولازمه ملازمة ظله حتى قضى الامام الانصارى نجه واضطرب الناس في تعيين المرجع العام بعده فكان هو المتعين في نظر الاعاظم الاساطين (٢) من تلامذة ذلك الامام اعلى الله مقامه .

وفى سنة ١٢٨٨ حج البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام .

وفى سنة ١٢٩١ هاجر الى سامراء فاستوطنها في جم غفير من اصحابه وخريجه فكانت سامراء شرعة الوارد ونجعة الرائد . اخذ عنه من فحول العلماء عدة لا تسع هذه العجالة استقصاؤهم (٣) وتخرجوا على يديه راسخين في العلم محتبين بنجاد الحلم فاذا هم :

علماء ائمة حكماء يهتدى النجم باتباع هداها

(١) فى كتاب ارسله صاحب الجواهر الى بعض الولاة فى ايران .
(٢) كالميرزا حسن الاشتياني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ عبدالله بن على نعمة العاملى الجبعى والشيخ جعفر الششتري والاتقا حسن الطهراني والميرزا عبدالرحيم النهاوندى وامثالهم من بحار العلم واوتاد الارض رضوان الله عليهم .

(٣) وحسبك منهم ابن عمه السيد الميرزا اسماعيل الحسينى الشيرازى والسيد اسماعيل الصدر الموسوى العاملى والسيد محمد الحسينى الفشاركى الاصفهاني والسيد كاظم الحسينى الطباطبائي اليزدى والسيد حسن بن السيد هادى الصدر الموسوى العاملى الكاظمى صاحب العنوان والسيد عبدالمجيد الحسينى الكروسى والسيد ابراهيم الدامغانى الدرودى والاتغا مير السيد حسين القمى والميرزا محمد تقى الشيرازى والاخوند الشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ آقا رضا الهمدانى والشيخ الميرزا حسين النورى والشيخ فضل الله الشهيد النورى الطهراني والشيخ ملا فتح على السلطان آبادى والشيخ حسن على الطهراني والشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازى والمولى على النهاوندى والشيخ اسماعيل الترشيضى والشيخ الميرزا ابو الفضل الطهراني والشيخ الميرزا حسين السبزواري والمولى الشيخ محمد تقى القمى والشيخ حسن الكربلائي والميرزا حسين النائيني الى كثير من امثالهم الذين شهدت بفضلهم محابرهم وخريجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسائر آثارهم العلمية والعملية رباهم على يديه ووقف بنفسه على تثقيفهم ليصنعوا على عينيه فجزاء الله عنهم وعنا وعن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين .

وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المناير وسجلوه فى مؤلفاتهم الخالدة جزاء الله واياهم عنا خير جزاء المحسنين .

نتيت لهذا الامام (الهاشمى) العظيم وسادة الزعامة والامامة والقيت اليه مقاليد الامور وناط اهل الحل والعقد ثقتهم بقدى ذاته ورسوخ علمه وباهر حلمه وحكمته واجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقيد به فكان للأمة ابا رحيمًا تأنس بناحيته . وتقضى اليه بدائلها . وكان للدين الاسلامى والمذهب الامامى قيما حكيما ، يوقظ لخدمتهما رأيه ، ويسهر لرعايتهما قلبه . وكان شاهد اللب ، يقظ الفؤاد كلؤ العين ، شديد الحفاظ ، ضابطا لاموره ، حارسا لامته . عظيم الخلق ، رحيب الصدر ، سخي الكف زاهدا فى الدنيا كل الزهد ، راغبا فيما عند الله عز وجل الى الغاية ، زعيما عظيما تخشع امامه عيون الجبابرة وتغنو له جباه الاكاسرة كما قال فى رثائه بعض الافاضل من السادة الاشراف :

قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت وما سوى طاعة البارى لها رسن
لك استقيدوا على كره لما علموا بالسوط ادبارهم تدمى اذا حزنوا
لا خوف بعدك امسى فى صدورهم فليفعلا كيف شاؤوا انهم أمنوا

وحسبك شاهدا لهذا امر (التنبك) اذ التزمته بريطانيا العظمى من حكومة ايران العلية على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجارى . فاجس ذلك الامام اليقظان خيفة على استقلال ايران ان يمس بسوء فتلافى الخطر بفتوى اصدرها تقتضى تحريم استعمال (التنبك) معلنا غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدتا عليه من الالتزام فهاج الشعب الايرانى هياج البحر بعواصف الزعازع وزلزلت الارض زلزالها واعرض الشعب باجمعه عن استعمال التنبك وعاملوه معاملة الابرار نلخمر واستمروا على ذلك فلم يكن للدولتين بد من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد على الرغم منهما معا وعلى ضرر تكبدته فى الماديات والمعنويات - ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا^(١) .

وقد سالت بهذه المنقبة اسلات الالسة وجرت سيولا من انابيب الاقلام فاغنانا

(٢) وحينئذ اعلن الامام الشيرازى ان حرمة استعمال التنبك زرعا وبيعا وشراء وتدخينها وغير ذلك من انواع الاستعمال انما كانت بالعرض لا بالذات وحيث ارتفع المحذور فقد ارتفعت الحرمة واصبح الناس فيه احرارا فرجع الناس الى عاداتهم .

ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الامام العظيم ابواب الخيرات بالاموال منهمرة وفجر له كنوز الأرض قناطير مقنطرة فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن الثراء وزهدا في الاستكثار وايتارا لمهمات الامة ومصالحتها العامة^(١).

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (في صرف الاموال) فريقين : احدهما اهل العلم ليتخرجوا من معاهدهم ومدارسهم العلمية دعاة الى الحق وقادة الى سبيله • وثانيهما الضعفاء والبائسون من اليتامى والايامى والفقراء والمساكين وابناء السبيل من الشيعة في اقطار الارض التي كانت تأتيه منها • فاما من كان في سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالا عليه في جميع شؤونهم وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته • واما من كان من الفريقين في غير سامراء من جميع الانحاء التي تجبى اليه منها تلك الاموال فقد اجري عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم في كل شهر اينما كانوا فكانت هوائى نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غواير أنعامه وتضاعف سوائف ايلائه •

ولا تسئل عن الوفود التي كانت تتتبع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من هباته ويسبغ عليهم من نعمه ما يجعلهم يثنون على جميله ثناء الزهر على القطر ولا غرو فان الشكر قيد النعم الموجودة وحيد النعم المفقودة •

وقد ادركت ايامه اعلى الله مقامه في هجرته العلمية الى سامراء سنة ١٣١٠ ايام كانت الدنيا لذلك الامام مستوسقة وامورها له متسعة والعلم والدين ضارين بحرا بينهما • وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والجل بينهم وبين الائمة متصلا والمزار أمما • فشهدت بعينى كثيرا مما اورده من خصائصه • أما ما لم اره بعينى فقد شهدته اذناى متواترا من افواه اولئك الاعلام من حجج الاسلام وغيرهم • وقد اشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء ولو جمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين وحسبك منه في هذه العجالة المستطرده قول بعض الافاضل من السادة الاشراف في رثائه اعلى الله مقامه :

(١) كبناء المدارس والمساجد وقد بنى في سامراء مدرستين كبيرتين انفق عليهما اموالا كثيرة وبنى فيها جسرا وصل به ضفتي دجلة انفق عليه نحو من عشرة آلاف ليرة عثمانية ذهبا او اكثر لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحفظ به فاذا هو الآن لا عين ولا اثر وقد رجع زوار العسكريين الى ما كانوا عليه من الخطر فان الله وانا اليه راجعون •

من للوفود التى تأتى على ثقة بأن واديك فيه العارض الهتن
الك قد يمموا من كل قاصية بالبر والبحر تجرى فيهم السفن
يلقون فى رحبت الزاهى عصيهم كأنهم بمجانى اهلهم سكنوا
فينزلون على خصب اذا نزلوا ويظفون بشكر منك ان ظفوا
فلا بذلك ماء الوجه مبتذل ولا بمنك تنكيد ولا ممن
كان ابناء ايتام الورى تركوا لهم كنوزا - سامراء - تختزن
تسمى اليهم برزق فيه ما تعبوا كالعشب تعب فى اروائه المزن

أسعد الله هذا الامام بوزراء من أركان حوزته كانوا من ذوى العقول الثاقبة
والاحلام الراجحة من كل ذى رأى جميع ، وقلب واع • وكان ابو محمد الحسن
الصدر - صاحب العنوان - رئيسهم ^(١) وجماعهم ^(٢) ابتلاهم سيدهم فما وجد فيهم
الامشير صدق ونصح ، واخلاص وشفقة ، فناط بهم ثقته والقى اليهم مقاليد في
تلك الزعامة العظمى والرئاسة العامة فأخلصوا له النصح واجتهدوا له المشورة وكان
امره شورى بينه وبينهم فأتسق بوزارتهم ما اتسق من امور الدنيا والدين •

وكان من اخصهم به فى هذه الوزارة سيدنا صاحب العنوان ، صفى اليه استاذ
بوده وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه يساره فى دخائله - قبل
وضعها على بساط الشورى - أخلادا اليه بالثقة واعتمادا عليه بحصافة الرأى ثم يحيلها
الى الشورى التى كان لا يورد فى مهمات الامور العامة ولا يصدر الا عنها • حتى
كانه واصحابه هم المعنيون بقوله عز من قائل : والذين استجابوا لربهم واقاموا
الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون •

هكذا كان ايام زعامته كلها وهكذا كان أصحابه البررة الخيرة مخلصين لله
عز وجل فى اعمالهم حتى لقوا الله تعالى حنفاء مخلصين له الدين •

وكانت وفاته اعلى الله مقامه فى سامراء ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان
سنة ١٣١٢ وحمل على رؤوس الخلائق واكفهم من سامراء الى النجف الأشرف
مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة تداول حملة عامة الناس ممن هم فى سامراء
والنجف وما بينهما من المدن والقرى والى البوادي فكان الاجتماع عظيما لم ير مثله ابدا

(١) اى صاحب رأيا •

(٢) أى الذى يأوون الى رأيه وسؤدده •

تداولوا حملة عشيرة عشيرة وحيا حيا ومدينة مدينة وقرية قرية وتزاحموا على التبرك والتشرف به متهافتين عليه الوفا الوفا تهافت الهيم العطاش على الماء وجددوا فيه العهد بالضرائح المقدسة • وصلوا عليه في المشاهد الاربعة • وكان لأهل بغداد والمشاهد المشرفة وما حولها ولا سيما النجف الاشراف حالات في استقبال النعش وتشيعه يكل عنها الوصف ويضيق دونها البيان وقد طاب رسمه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جانب الصحن الشريف الحيدري • ونزل في قبره الشريف تلميذه الامام ابو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان • وكان على رأس المشيعين له من العلماء والزعماء وشيوخ العشائر وسائر الناس وانزل معه المقدس والدي وكان يومئذ متشرفا بزيارة اجداده الطاهرين عليهم السلام^(١) •

رجوعه الى الطائفة وبعض مؤونه فيها

رجع أعلى الله مقامه الى مسقط رأسه - الكاظمية سنة ١٣١٤^(٢) فحظ رحله بفناء جده باب الحوائج الى الله تعالى وكانت اوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد •

فاذا وقف في المحراب بين يدي رب الأرباب على سلطانه تجلى لك الامام زين العابدين وسيد الساجدين خاشعا لله عز وجل بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسه وجوارحه •

واذا كان في المكتبة - مكتبته القيمة - تجلى للناظرين امعانه في تتبع آثار المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين يحصى مسائلهم ويتدبر دخالهم ويقف على الكنه من اغراضهم السامية •

واذا رأيته يلقي دروس العلم قلت : ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم واذا نظرت فيما اخرج قلمه قلت : هو الغاية في بابه •

(١) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر ولو اردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود وقد الف الشريف العلامة السيد محمد رضا آل فضل الله الحسنى العاملى رسالة جليلة افرد بها لما كان في تشييعه من سامراء الى النجف وما كان من ماتم الحزن والتأبين والرتاء فليراجعها من اراد الوقوف على العظمة المثلثة باجلى مظاهرها •

(٢) كان ابن عمه الامام الجليل السيد اسماعيل خرج في تلك السنة من سامراء فلحقه الجرم الغفير ممن كان في تلك الناحية المقدسة من مقدسى العلماء ومحققهم الاعلام فكان السيد صاحب العنوان من جملتهم كما بيناه في احوال السيد اسماعيل قدس سره •

واذا اوغل في البحث وامعن في التنقيب استبطن الدخائل واستجلى الفوامض
واستخرج المخبآت ومحص الحقائق •

وبرجوعه الى الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن
غوامض العلوم وارهما عزائمهما لذلك جريا على عادتهما المستمرة كلما اجتمعا منذ
نشأ ابو محمد حتى شاخ •

ما ضمهما مكنن الا وكان على جمام من النفس ونشاط للبحث وارتياح الى العلم
يتنهزان فرصة الاجتماع فلم تقتهما نهزة ولا ضيعا فرصة •

واذا انبرى للوعظ والارشاد فجر الله على لسانه ينابيع الحكمة فملك أعنة
القلوب ورد شوارد الاهواء وقاد حرون الشهوات وقوم زيغ النفوس فخشعت الابصار
وخفقت الافئدة خشية ورقة •

لم يمض عليه (بعد رجوعه الى الكاظمية) سنتان حتى اصيب بالمقدس ابيه
فكان رزؤه به عظيما وقام بمهامه كلها وزيادة •

أبى اولا على الناس ان يقلدوه فارجمعهم - منذ توفى استاذه الاكبر - الى ابن
عمه المقدس السيد اسماعيل الصدر فلما توفى ابن عمه سنة ١٣٣٨ قام بالأمر بعده
فظهرت رسالته العملية - رؤوس المسائل المهمة - وعلق على كل من تبصرة العلامة
ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه فداولت بينهم متقربين الى
الله تعالى بالعمل على مقتضاها •

وكان اعلى الله مقامه ايام سفارته وقبلها من اقوم اولياء آل محمد بمهامهم
واحوطهم على احكامهم واحناهم على يتاماهم^(١) وقد ضرب اطنابه على نصرهم ووقف
حياته على احياء امرهم فكان لا يستطىء في ذلك راحة ولا تفوته فرصة حتى لحقهم
في دار كرامتهم عليهم السلام •

مجالسه علم وترحاله

اما مجالسه فقد كانت مدارس سيرة تقياً وارف ظلالة في حله وترحاله فيها
ما يبتغيه الانسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما الى ذلك من مواظ

(١) كلنا نحن الشيعة يتاماهم •

تسمو بالانسان الى عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين فيكون كما قيل عن بعضهم :

فى الارض جوهر جسمه الـ فانى وفى الملكوت عقله

وكان اعلى الله مقامه واضح الاسلوب فى كلامه فخم العبارة • مشرق الديباجة
يجلى^(١) عن نفسه بابلغ بيان ويعبر عن ضميره باجلى العبارات الحسان • فيبلغ بكلامه
كنه القلوب من خواص الناس وعوامهم يخاطب كلا منهم بما يتناسب مع شعوره ويتفق
مع مبلغه من الفهم والعلم بكلام هو اندي على الافئدة من زلال الماء ، فكان منتجصو
مجالسه - من خواص الناس وعوامهم - ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة ،
وجزير الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية •

علوم ومطاته فيها

كان اعلى الله مقامه رحلة فى العلم كما كان قبله فى العمل اماما فى الفقه تمت
به النعمة وهاديا الى الله وجبت به الحجة ، ومفرعا فى الدين تلقى اليه المقاليد ، ومرجعا
فى احكام الله يناط به التقليد ، وثبتا فى السنن وحجة فى الاخبار وجهذا فى حوادث
السنين واحوال الماضيين ، ورأسا فى اصول الفقه وعلم الرجال والدراية وأنساب
قريش وسائر العرب ولاسيما الهاشميون راسخ القدم فى التفسير وسائر علوم الكتاب
والسنة وما الى ذلك من فنون كالصرف والنحو والمعانى والبيان والبديع ومتن اللغة ،
وكان من ذوى البسطة فى المنطق والحكمة - الفلسفة - الراسخين فى علم الكلام
طويل الباع فى الهيئة والحساب بحرا فى علم الاخلاق لا يسبر غوره ولا ينال دركه •

مناظراته دفاعاً عن الحق

لم افتح عينى على مثله ثبت الغدر^(٢) فى مناظراته دفاعاً عن الدين الاسلامى
واتصارا للمذهب الامامى - بعيد المستمر^(٣) فى ذلك - شديد المعارضة^(٤) غرب

(١) يعبر بجلاد •

(٢) الغدر بفتحيتين هى الارض الرخوة ذات الاحجار والحفر لا يثبت فى
المصارعة فيها الا القوى : يقال ثبت الغدر اذا كان ثابتا فى القتال او الجدل
ونحوهما والاضافة هنا بمعنى فى •

(٣) يعنى انه قوى فى القتال او الجدل لا يمل ولا يسأم •

(٤) يعنى انه قادر على الكلام وحسن البيان •

اللسان^(١) طويل النفس فى البحث^(٢) بعيد غور الحجة^(٣) يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته^(٤) ويدمغه بأحقاف رأسه^(٥) فإذا هو زاهق •

ولا سمعت اذننى بمثله يقتضب (فى احقاق الحق) جوامع الكلم ونوابع الحكم فتكون فصل الخطاب ومفصل الصواب •

أدب

أما الأدب العربى فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرحب صحيح النقد فيه صائب الفكر ثاقب الروية غير ان الذى كانت تطمح اليه نفسه من نظم القريض لم يكن ميسورا له لانصرافه عن النظم الى العلم منذ نعومة ظفره الى منتهى عمره والميسور له منه كان مما لا يعجبه ولا يرضاه لنفسه فان همته رفعية المناط قصية المرمى تأبى عليه الا السبق فى كل مضمار لذلك لم يؤثر عنه من النظم شئ ، وكان فى هذا كالخليل بن احمد اذ كان اروى الناس للشعر ولا يقول بيتا ، ف قيل له : ما لك لا تقول الشعر؟ قال : الذى اريده لا اجد والذى اجد منه لا اريده ، وكذلك كان الاصمعى مع علو مكانه فى الأدب ، وقد قيل له : ما يمنعك من قول الشعر ؟ قال : يمنعني منه نظرى لجيده^(٦) •

مؤلفاته

كان اعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة الواضحة فى التأليف جمع فيه بين الاكثار والتحقيق كتب فى مواضيع مختلفة من علوم شتى وما منها الا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق واليك ما يحضرني من ذلك •

(١) اى حديده •

(٢) اى بعيد المدى لا يسأم ابدا •

(٣) اى استنبطها من مكان بعيد وغور الشئ عمقه •

(٤) اى بما يسكته •

(٥) اى انه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها وهذا كناية عن انه دمغه بالحجة

فكسره •

(٦) نقل هذا عن الخليل والاصمعى بن عبد ربه فى باب رواة الشعر فى

ج ٣ من عقده الفريدي •

أصول الدين

(١) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية :-

اعنى عقائد الشيخ الاكبر كاشف الغطاء استدل الشيخ فيها على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره فى ملكوته كخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الى غير ذلك مما استرسل بذكره آية آية وترك تفصيل القول فيها لغيره من **الاعلام** . **فظهر فضل هذا الشرح** بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الآيات البينات وحكمها واسرارها وآثارها وبما بسطه من الكلام فيها على ما يقتضيه مصطلح اهل الفن فاذا هى ادل على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على وجود النهار، واثبت فى باب الامامة من هذا الشرح رأيه فى الائمة عليهم السلام من طريق مخالفه .

(٢) سبيل الصالحين^(١) فى السلوك وطريق العبودية وقد ذكر لها سبع طرق

(٣) احياء النفوس بآداب ابن طاووس :-

جمعه من بيانات السيد جمال الدين على بن طاووس الحسنى فى مؤلفاته ورتبه على ثلاثة مناهج : المنهج الاول فى معاملة العبد ربه تعالى ، والمنهج الثانى فى معاملته مع مواله حجج الله عز وجل ، والمنهج الثالث فى معاملته مع الملائكة والناس .

الفقه

(٤) كتاب سبيل الرشاد فى شرح نجاة العباد على سبيل الاستدلال ، خرج

منه مجلد ضخيم فى مباحث المياه الى احكام التخلّى .

(٥) كتاب تبين مدارك السداد للتمن والحواشى من نجاة العباد . خرج منه

اكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة والمراد من الحواشى حاشيتا الشيخ مرتضى الانصارى والسيد ميرزا الحسينى الشيرازى استاذہ .

(٦) تحصيل الفروع الدينية فى فقه الأمامية :

كتاب ينفع المحتاط والمقلد . خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وفى

مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل .

- (٧) المسائل المهمة^(١): رسالة شريفة في العبادات لعمل المقلدين •
- (٨) المسائل النفيسة : رسالة افردھا لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة
- (٩) حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى وعلى نجاته العباد وعلى التبصرة وعلى الفصول الفارسية •
- (١٠) الغالية لأهل الانظار العالية : رسالة باللغتين - العربية والفارسية - فى تحريم حلق اللحية^(٢) •
- (١١) تبين الرشاد فى لبس السواد على الائمة الامجاد : رسالة بالفارسية •
- (١٢) نهج السداد فى حكم اراضى السواد •
- (١٣) الدر النظيم فى مسألة التتميم : رسالة فى تميم الكر بماء متنجس •
- (١٤) لزوم قضاء ما فات - من الصوم - فى سنة الفوات •
- (١٥) تبين الاباحة : رسالة فى جواز الصلاة باجزاء الحيوان المشكوك فى اباحة أكل لحمه •
- (١٦) ابانة الصدور : رسالة فى موقوفة ابن اذينة المأثورة فى مسألة أرث ذات الولد من الرباع •
- (١٧) كشف الالتباس عن قاعدة الناس : اعنى الناس مسلطون على اموالهم •
- (١٨) الغرر فى نفى الضرر والضرر : رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى الحكومة والورود •
- (١٩) احكام الشكوك الغير منصوصة : رسالة استدلالية تكلم فيها على فقه الروايات الدالة على البناء على الاكثر فى الشك فى الركعات •
- (٢٠) رسالة فى حكم الظن بالافعال والشك فيها •
- (٢١) الرسائل فى اجوبة المسائل : رسالة تشتمل على فتاويه ألتى اجاب بها مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه فى الاحكام الشرعية •
- (٢٢) سبيل النجاة فى المعاملات •

(١) طبعت والتى بعدها فى بغداد وفى صيدا وفى نيويورك - اميركا - •

(٢) طبعت باللغتين •

- (٢٣) تعلية على رسالة التقية لشيخنا الانصارى •
- (٢٤) تعلية على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الانصارى قدس سره •
- (٢٥) الرسالة فى حكم ماء الغسالة •
- (٢٦) رسالة فى تطهير المياه •
- (٢٧) رسالة فى مسألة تقوى العالى بالسافل •
- (٢٨) تعلية مبسطة على ما كتبه الشيخ الانصارى فى صلاة الجماعة •
- (٢٩) رسالة فى شروط الشهادة على الرضاع •
- (٣٠) رسالة فى بعض مسائل الوقف •
- (٣١) رسالة فى حكم ماء الاستنجاء •
- (٣٢) رسالة فى الماء المضاف •
- (٣٣) رسالة وجيزة فى رواية الاخفات فى التسيحات فى الركعتين الاخيرتين
- (٣٤) منى الناسك فى المناسك : رسالة حافلة افردها مناسك الحج والعمرة
- وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله (١) •

الحديث

(٣٥) شرح وسائل الشيعة الى احكام الشيعة : كتاب لم يصنف مثله ، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين ككل من المتن واللغة والسند والدلالة فيذكر فى عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الالفاظ ويشرح فى عنوان اللغة مفردات الالفاظ ويبحث فى عنوان السند عن رجال الاسناد وفى عنوان الدلالة يجيل نظره فى مفاد الحديث ونهوضه باثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما او يرجح احدهما على وجه لم يسبقه اليه احد فهو كتاب جامع للفقهاء والحديث والاصول والرجال خرج منه عدة مجلدات •

- (٣٦) كتاب تحية اهل القبور بالمأثور : مرتب على عشرة ابواب وخاتمة •
- (٣٧) كتاب مجالس المؤمنين فى وفات الائمة المعصومين : عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الاسناد جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم ايام وفاتهم عليهم السلام وذيله بفصل يشتمل على اولاد المعصوم ونسائه •

- (٣٨) مفتاح السعادة وملاذ العباد : كتاب يشتمل على المهم من اعمال اليوم واليلة واعمال الاسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها •
- (٣٩) كتاب تعريف الجنان فى حقوق الاخوان : سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد فى غيره •
- (٤٠) رسالة فى المناقب : على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطى •
- (٤١) كتاب النصوص الماثورة : على الحجة المهدى عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم ولعله هو الكتاب المدعو اخبار الغيبة الذى ذكره صاحب الذريعة فى ص ٣٨ من جزئها الخامس •
- (٤٢) كتاب صحيح الخبر فى الجمع بين الصلاتين فى الحضر : اقتصر فيه على ما فى الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله فى الحضر بلا علة ولا مطر وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور •
- (٤٣) كتاب الحقائق فى فضائل اهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور •
- (٤٤) كتاب احاديث الرجعة •
- (٤٥) هداية النجدين وتفصيل النجدين : رسالة فى شرح حديث الكافى فى جنود العتل وجنود الجهل •

الدراية

- (٤٦) كتاب نهاية الدراية : شرح فيه وجيزة الشيخ البهائى وقد بسط الكلام فى هذا العلم واستقصى مسائله وانواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل وفيه فوائد مهمة^(١) •

طرق تحمل الحديث

- (٤٧) كتاب بغية الوعاة فى طرق طبقات مشايخ الاجازات يشتمل على عشرة طبقات ، وله مقدمة ذات فوائد جمة اجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى

(١) طبع فى الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذى يغير المعنى ويؤذى المطالعين بما لا مزيد عليه ونعوذ بالله من تلك الطباعة وقد قلت عند اطلاعى عليها ليت السيد لم يؤلف هذا الكتاب حتى لا نبتلى بمثل هذه البلية فبلغه قولى هذا فكان يحكيه معجبا •

الجهانپورى الهندى الذى كتب له العلامة النورى كتاب اللؤلؤ والمرجان وللسيد اجازات اخر كثيرة اجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر •

علم الرجال

(٤٨) كتاب مختلف الرجال : دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصويرية والتصديقية ومن اختلف فيه من الرواة والرجال •

(٤٩) عيون الرجال : كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم اكثر من واحد وذكر فى تراجمهم طبقاتهم وذيله بمشجرة فى طبقات الرواة وباجازة مفصلة لبعض الاعيان من السادات وقد ذكر فى آخر الكتاب اكثر مصنفاته (١) •

(٥٠) كتاب نكت الرجال : جمعه من تعليقة عمد السيد صدر الدين على رجال الشيخ ابى على فهو فى الحقيقة من مؤلفات عمه •

(٥١) كتاب انتخاب القريب من التقريب : افرد له رجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلانى فى التقريب •

(٥٢) رسالة افرد لها لترجمة المقدس المحقق المحسن الحسينى الاعرجى صاحب المقصود وسماها ذكرى المحسنين •

(٥٣) بهجة النادى فى احوال (والده) ابى الحسن الهادى •

(٥٤) كتاب تكملة امل الآمل : او اعيان الشيعة وهو فى بابيه عديم النظير ذكر فيه من لم يشتمل امل الآمل على ذكرهم ممن تقدم على الامل او عاصره او تأخر عنه الى هذا العصر جاء فى ثلاث مجلدات • المجلد الاول فى القسم الاول من الكتاب المختص بعلماء عاملة • والثانى والثالث فى القسم الثانى وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الاصل •

(٥٥) البيان البديع فى أن محمد بن اسماعيل المبدؤ به فى اسانيد الكافى انما هو بزيع •

(١) وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ و طبع على عهدى لکهنو الهند •

(٥٦) التعليقة على منتهى المقال •

علم الفرائض والتأليف والتصنيف

(٥٧) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم لاسلام : كتاب لا نظير له فى بابہ تتبع فيه العلوم الاسلامية ذكرا ، واستقصاها سبرا ، واستوفى البحث عن مؤسسيها وامعن فى التقيب عن طبقات المصنفين فيها فأثبت بالبرهان واطهر للبيان سبق الامامية فى جميع الفنون الاسلامية وهذا مما لم يسبق اليه •

(٥٨) الشيعة وفنون الاسلام : كتاب ما أجله قدرا وما اعظمه سفرا قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة) وانتشر ببركة الطباعة^(١) ومن وقف عليه عرف مبلغ الاصل من العظمة فى بابہ •

(٥٩) فصل القضا فى الكتاب المشهور بفقہ الرضا : كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه فأثبت انه كتاب التكليف لابن ابى العزاقر الشلمغانى واوضح فى ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه اليه احد •

(٦٠) رسالة فى ان مؤلف مصباح الشريعة انما هو سليمان الصهرشتى تلميذ السيد المرتضى اختصره من كتاب شقيق البلخى •

(٦١) الابانة عن كتب الخزانة : اى خزانة كتبه رسالة شريفة استقصى فيها ما لديه من الكتب • ذكر العلوم علما علما فالحق بكل منها ما يختص به من كتب خزائنه • ووصف ما كان منها غريبا او غير متداول فصوره بريشة قلمه للناظرين وصدر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حضى فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتبعها وذكر العلم والعالم بما هما له اهل من المكانة السامية مشيرا الى آثارهما الشريفة فى الناشئين •

الافراد

له فيه احياء النفوس وكتاب سبيل الصالحين المتقدم ذكرهما •

(٦٢) ورسالة وجيزة فى المراقبة •

(٦٣) ورسالة اخرى فى السلوك •

المناظرة

(٦٤) قاطعة اللجاج فى تزيف أهل الاعوجاج : وهم الاخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم ان الاخبار عن الائمة الاطهار قطيعة الصدور والدلالة •

(٦٥) البراهين الجلية فى ضلال ابن تيمية : كتاب ضخمة أقام الادلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك وقد احصى سيئاته ومخالفاته للامة واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وابان ضلالهم بما لا مزيد عليه والحمد لله •

(٦٦) الفرقة الناجية : رسالة تثبت ان تلك الفرقة انما هى الامامية •

(٦٧) عمر وقوله هجر : رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله « يوم الخميس وما يوم الخميس » ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال « اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجهه يوم الخميس فقال اثنوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبى تنازع فقالوا هجر رسول الله فقال دعوني الحديث (١) •

(٦٨) رسالة شريفة فى الرد على فتاوى الوهابيين (٢) : اذا افتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها • وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له فى بابها فما قرأتها الا وقلت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا •

أصول الفقه

(٦٩) اللوامع : كتاب فى اصول الفقه يتضمن نتائج افكار الامامين الانصارى والشيرازى وتلامذتهما الاعلام ، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملاء الى عقد الكرب •

(٧٠) تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى الانصارى •

(٧١) الباب فى شرح رسالة الاستصحاب • « مجلد ضخمة » •

(٧٢) رسالة فى تعارض الاستصحابيين •

(٧٣) حدائق الاصول : خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات اصول الفقه •

(١) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من ج ٢ من صحيحه •

(٢) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد •

(٧٤) التعادل والتعارض والترجيح : رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل

الشيخ •

النحو

(٧٥) خلاصة النحو : كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب الفية ابن مالك •

التاريخ

(٧٦) نزهة اهل الحرمين فى عمارة المشهدين مشهد امير المؤمنين ومشهد ابي عبدالله الحسين عليهما السلام : رسالة تشتمل على ذكر اول من عمرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد واسماء المعمرين والمجددين واول من سكن الحائر من الفاطميين^(١) •

(٧٧) وفيات الاعلام من الشيعة الكرام : كتاب يتبين موضوعه من اسمه رتبه على العصور والطبقات خرج منه اهل المائة الاولى والثانية والثالثة والرابعة •

(٧٨) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف : رسالة افرد لها لبيان عدد المخرجين الى حرب سيد الشهداء يوم الطف اثبت فيها انهم كانوا ثلاثين الفا او يزيدون •

(٧٩) المطاعن : كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض •

(٨٠) النسيء : رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه اهل الجاهلية من النسيء الذى جعله الله زيادة فى الكفر وفيها دفع الاشكال عن تولد رسول الله (ص) فى ربيع الاول مع كون بدء الحمل به انما كان فى ليلى التشريق •

(٨١) كشف الظنون عن خيانة المأمون : رسالة تثبت خيائته الفادحة بسم الرضا عليه السلام •

(٨٢) محاسن الرسائل فى معرفة الاوائل : فى خمسة عشر بابا •

مكتبة

ولع اعلى الله مقامه منذ حادثته الى منتهى ايامه فى جمع الكتب وغنى بذلك كل العناية وكان موفقا فى تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية • ولا

(١) طبعت فى لكهنؤ الهند سنة ١٣٥٤ على نفقة ادارة مجلة الرضوان الغراء مصدرة بترجمة المؤلف بقلم العلامة الحجة السيد على النقى النقوى دام ظله •

غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته ونفقة يومه وربما باع فى سبيلها الضرورى من امتعته فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة) ثروة طائلة - ومن جد وجد - .

تضمنت مكتبته من نواذر الاسفار المخطوطة ما لا يوجد فى اكثر المكاتب الحافلة وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد فى سواها . وبهذا رنت فى الاقطار وذهب سمعها فى الناس فذكرها المتبع البحاثة جرجى زيدان فى طليعة مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب فى كتابه تأريخ آداب اللغة العربية^(١) .

وعنى السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرسا اسماء الابانة عن كتب الخزانة رتبها احسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراعته تصويرا - كما بيناه عند ذكر الابانة من مؤلفاته - وله بها عناية اخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة واوسعها احاطة وتقصيا كما اشرنا اليه فيما تقدم من هذه الترجمة .

قال الثقة الثبت العلامة تلميذه وابن شقيقته الشيخ مرتضى آل ياسين اثناء ترجمته^(٢) : لقد كنت اسمع عن السيد المؤلف زمان كان شابا قوى العضلات انه كان لا يكاد ينام الليل فى سبيل تحصيله كما انه لا يعرف القيلولة فى النهار ولكنى بدل ان اسمع ذلك عنه فى زمن شببته فقد شاهدت ذلك منه بام عينى فى زمن شيخوخته، وان مكتبته التى يأوى اليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمينه القلم ويسراه القرطاس لهى الشاهد الفذ بان عينى صاحبها المفتوحتين فى الليل لا يطبق اجفانها الكرى فى النهار وان جاءها الكرى فانما يجيؤها حثا لا يكاد يلبث حتى يزول النخ .

(٣) مسايخه فى الرواية

مساىخه فى الرواية على صنفين : منهم من يروى عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة ، ومنهم من يروى عنهم بطريق الاجازة العامة .
اما مساىخه من الصنف الاول فمنهم (وهو اجل من يروى عنه) حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازى الفروى العسكرى المتوفى سنة ١٣١٢ ، ومنهم

(١) راجع ص ١٢٠ من جزئه الرابع .

(٢) المنتشرة بالطبع فى فاتحة كتاب الشيعة وفنون الاسلام .

(٣) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين

فى ترجمة السيد خاله نقلناه بعين لفظه .

الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدائع الاصول المتوفى سنة ١٣١٣ ، ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن بن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة ، ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب اسرار الفقاهة المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ومنهم والده الشريف السيد هادي المتوفى سنة ١٣١٦ .

واما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء : منهم المولى الفقيه الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٢٩٧ ، ومنهم السيد المتبحر المهدي القزويني الحلّي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الالف ، ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الاصفهاني المتوفى في النجف الاشراف سنة ١٣١٨ .

وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في اجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشايخه بما لا مزيد عليه .

خلق • وبنية • ومنظره

افرغه الله عز وجل في قالب الكمال ، وطبعه على غرار البهاء والابهة والجلال فجعله من اجمل الناس صورة واكملهم خلقة وآتقهم شكلا واحسنهم هيئة واسلمهم فطرة واقواهم بنية وامتنهم عصبا صلب المفاصل شديد الاضلاع غليظ الالواح عبل الذراعين مفتول الساعدين بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين لطيف الأنف والحاجبين احور العينين ادعجهما اوطف الاهداب وضيء الطلعة ابلج الغرة ازهر اللون ، رقيق البشرة شديد الحواس صادق الشعور الى الغاية قد تسربل بالملاحة والقي الله عليه محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يفتر عن مثل حب الغمام له شية تفرض الهيئة قد ملأت ما بين منكيه فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم وعلمه البيان وآتاه البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين .

غرائزه ومطباته

خلقه الله من طينة القدس وصاغه من معدن الشرف وانبته من ارومة الكرم وجمع فيه خلال النجابة فكان المجد ينطق من محاسن خلاله والمروءة تتمثل في

منطقه وافعاله • لم ار أكرم منه خلقا ولا انبل منه فطرة • وكان ربيط الجأش صادق البأس من حماة الحقائق وممثل الحفاظ قد جمع ثيابه على أسد خادر •
وكان عزيز النفس اشم الانف لا يعنو لقهر ولا يصبر على خسف ، على انه كان متجافيا عن مقاعد الكبر نائيا عن مذاهب العجب سلس الطباع لين العريكة سهل الجانب منسجم الاخلاق •

وكان جوادا سخيا فياضا اريحيا ، ولا غرو فانه كان من قوم فجروا ينابيع الندى واليهم تنتهي السماحة •

وكان حاد الذهن يقظ الفؤاد ذكي المشاعر حديد الفهم سريع الفطنة صادق الحدس شاهد اللب رؤوفا بالمؤمنين شديدا على اعداء الله لا تأخذه في الله لومة لائم ، له همة بعيدة المرمى ونفس رفيعة المصعد تسمو به الى معالى الامور فيبلغ بها الاقدار الخطيرة •

ترجموه

ترجمه - على عهده - غير واحد من الثقات الاثبات كالعلامة المحقق الشيخ مرتضى آل ياسين وقد جاءت ترجمته^(١) رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتبنيه اولى العلم الى امور تختص بكمالهم • وللسيد ترجمة في كتاب اعيان الشيعة وله ذكر خالد في الغابرين بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته ان شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الاجازات في قرنه فهو سند من الاسناد الى يوم التناد • وقد ذكره البحاث المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمي اذ ترجم جده الشريف شرف الدين العاملي^(٢) .

وذكره بعض الاجانب^(٣) فانصفوا بوصفه كالفيلسوف امين الريحاني اللبناني^(٤) وغيره من سياح المستشرقين^(٥) .

(١) انتشرت هذه الترجمة بطبعها مع كتاب السيد « الشيعة وفنون الاسلام » .

(٢) في ص ٣٢٢ من الجزء الثاني من كتابه الكنى واللقاب وذكر في باب ذكر اولاد الامام موسى من كتاب منتهى الآمال •

(٣) الاجانب جمع اجنب وهو الذى لا ينقاد - الغريب •

(٤) فراجع ما قاله عنه فى ص ٢٧٣ من ج ٢ من كتابه ملوك العرب الطبعة

الاولى •

(٥) الذين نالوا الحظوة بخدمته واخذوا عنه بعض الحكمة ممن لا تحضرني

اسماؤهم ولا مؤلفاتهم وهم غير واحد •

وبعد وفاته اعلی الله مقامه ترجمه الشريف العلامة المتبع الثبت الحجة السيد على النقي النقوی ترجمة مفصلة علقها على رائيته المصماء الطاهرة التي رثى بها السيد وقد جرى في الترجمة مجرى الشرح لتلك الرائية العبقريّة فكانت ترجمة ضافية جامعة مثلت ادوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامته وتناولت ذكر الاعلام من آبائه علما علما حتى انتهت الى شرف الدين فأبيه زين العابدين فجده على نورالدين فجده ابيه نورالدين على فجده جده الحسين بن على بن محمد بن ابي الحسن تاج الدين الموسوی واستقصت سائر الابطال من متقدمي هذه الاسرة ومتأخريها ممن هم في جبل عامل او في العراق ذكرتهم بطلا بطلا بما هم اهل من جلالة القدر وعلو المنزلة في الدين والدنيا . وأرخت وفياتهم وتصدت لبيان مكانة السيد في العلم ومنزلته في الامة وذكرت شيوخه الذين اخذ عنهم وكثيرا من الشيوخ الذين اخذوا عنه وامت على مصنفاته في سائر العلوم والفنون واشتملت على ذكر وفاته وتشيعه ومآتمه التي انعقدت في العراق وعاملة وايران والهند وغيرها ، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت العناوين التالية .

مستبصر

قال السيد النقوی^(١) : كان رحمه الله تعالى في راوية الحديث اعظم شيخ تدور عليه طبقات الاحاديث العالية في هذا العصر ، ومن يروى عنه من اعلام هذا العصر كثير وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين فمنهم الآية العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني النجفي دام ظله والآيات الحجج الاعلام الحاج شيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية والشيخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ على القمي والحاج السيد رضا الهندي والميرزا محمد على الاوربدادي في النجف الاشرف ، والسيد الميرزا هادي الخراساني في كربلاء المشرفة والشيخ المحسن المعروف بآقا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة وغيرها في سامراء ، والسيد عبدالحسين آل شرف الدين في جبل عامل ، والشيخ آقا رضا الاصفهاني صاحب نقد فلسفة داروين في اصفهان ، والسيد صدرالدين الصدر في مشهد الرضا عليه السلام ، ووالدنا العلامة السيد ابو الحسن النقوی في لکنهؤ ،

(١) في آخر ما جاد به قلّمه المبارك من ترجمة السيد المنتشرة بطبعها في الکنهؤ مع كتابه (نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين) فراجع منه ص ١٢ .

والعلامة السيد شير حسن في فيض آباد وغيرهم واروى عنه باجازه كتبها لى فى ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ وهو اول شيخ للحديث استجزت منه فاجاز لى باجازه عامة شاملة لكل ما بأيدينا من كتب الحديث والتفسير وسائر العلوم .

وفاته وتشييعه وقبوسه ومآتمه

قال السيد النقوى^(١) أدام الله افاداته : توفى رحمه الله تعالى فى عاصمة البلاد العراقية - بغداد - (حيث كان مقامه منذ ايام فيها لاجل المعالجة^(٢)) فى منتصف^(٣) ربيع الاول سنة ١٣٥٤ فكان لوفاته اثر كبير ووقع خطير فى النفوس جميعا وقد شيع جنازته الى الكاظمية مسقط رأسه ومدفنه زهاء مائة الف من الناس من جميع الطبقات وقد اوفد جلالة الملك غازى من ينوب عنه فى تشييعه^(٤) ودفن فى جوار جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام^(٥) وقد طار صدى وفاته الى سائر المناطق العراقية وعلى الاخص النجف الاشرف فأقيمت الفواتح واعظمها الفاتحة التى اقامها فى النجف ثلاثة ايام رئيس الشيعة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني دام ظله .

(قال) : لا شك انه احدث وفاته هوىا فى العالم الاسلامى اجمع وعلى الاخص بلاد الشام وجبل عامل حيث كان مغرس دوحته ومنبت شجرته منذ عهد طويل ولا سيما نواحى صور حيث يقيم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الاسلام السيد عبدالحسين دام ظله وهو ابن اخت السيد المترجم ايضا فقد أقيم فى صور مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لم يكد ينقطع ولا تسكن حدته وجائتنا بطاقة مطبوعة تدل على

(١) فى ص ١٢ من الترجمة المطبوعة مع نزهة اهل الحرمين .
(٢) كان قبل وفاته بايام قلائل رغب اليه ولده الاكبر فى ان يكون فى داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجا الى الاطباء اذ رأى قربهم منهم انجع له واسهل وسيلة الى اتصال الاطباء به فى سائر الاوقات فاجابه الى ذلك بعد استشارة فلم يلبث الا ليالى قليلة حتى فاجأه اجله قدس سره .
(٣) بل توفى عصر الخميس فى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ وهى ليلة ١٢ حزيران سنة ١٩٣٥ .

(٤) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيوخ العشائر وكان فى مقدمة ذلك السواد الاعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعى المطرف خلف السريز حتى وردوا الكاظمية .
(٥) الى جنب المقدس والده فى حجرتهما المعلومة من الصحن الشريف الكاظمى حيث يزاران .

قيام حفلة تأبينية هناك في الجامع الجديد في الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع في ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٣٥ وفيها منهاج الحفلة واسماء المتكلمين والخطباء ناهيك منهم بمثل العلامة العظيم حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق وحجة الاسلام السيد عبدالحسين نور الدين والاستاذ خير الدين بك الاحدب والعلامة الشيخ احمد رضا وغيرهم من ادباء مفلقين واقامت له في الهند فاتحة كبيرة ونشرت الصحف نبأ وفاته بصورة مفجعة وهكذا في سائر المناطق الاسلامية ولا غرو فانه اذا مات العالم نلم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء الى يوم القيامة • انتهى بنصه •

الصحافة العراقية وتأبينه

حسبك - مثالا لما قالته الصحف العراقية في تأبينه - ما نشرته جريدة الكرخ (١) في عددها ٣١٢ من سبتها السابعة الصادر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ الموافق (١) تموز سنة ١٩٣٥ واليك نصها تحت عنوان:

تخصية الامام السيد حسن الصدر الفذة

قالت : بعث الينا نجفى فاضل بهذه اللوحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين رضوان الله عليه تنشرها نصا :-
من البعث يحاول الكاتب ان يصف الخسارة الجسيمة التي تكبدها الامة الاسلامية من جراء فقد زعيمها الاكبر الامام آية الله السيد حسن الصدر فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحا وكان رزؤها جللا ومصابها أليما وكيف لا يكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت امامها الكبير وعلامتها الجليل ومرجعها الاعظم التي كانت ترجع اليه في امور الدنيا والدين والذي كانت تستظل بوارف ظله وتلجأ الى ركنه الحصين •

كان الامام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التأريخ نظيرها في العصر الحاضر وكان المثل الاعلى في العلم والفضيلة في ادواره الثلاثة :
دور الصبا ودور الكهولة ودور الشيخوخة • فقد كان في دور الصبا الفتى اللامع الذي حاز قصب السبق في الجهد والذكاء ، وكان في دور الكهولة العالم

(١) لصاحبها ملا عبود الكرخي ومدير ادارتها نجم الكرخي ومديرها المسؤول محمد شكرى قاسم ومحررها حاتم الكرخي •

الوحيد بين الفضلاء والعلماء ، وكان فى دور الشيخوخة المرجع العظيم للامة التى اقلت اليه مقاليدها وفزعت اليه فى جميع مهماتها وامورها •

كان باسم الثغر وضاح الجبين وكان قوى الحجة طلق اللسان اذا تكلم انحدر كالسيل من غير ما تلغم او تلكؤ يقرع الحجة بالحجة والدليل بالدليل يتبسّط اليك فى الحديث الصعب الغامض فتخال انه سهل واضح وما هو بالسهل ولكن فصاحة اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الاسلوب كل ذلك جعلك تتذوقه وتستسيغه وتحسبه سهلا ، وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها الأدب وفيها كل ما شئت من ألوان الحديث وضروب الكلام ، وكانت تختلف باختلاف الاشخاص مراعاة لمقتضى الحال وقد كنت ترى - وانت جالس بين يديه - كأنك فى العصر الذى ينتقل بك اليه ويحدثك عنه فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه السلام ونزوله بالوحي فتحسب انك قد رأيت شخصه وسمعت صوته ، وطورا يحدثك عن النبى صلى الله عليه وآله فتخال انك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وابصرت عن كتب احاديثه وحكمه وهكذا ترى نفسك كلما انتقل بك من حديث الى حديث نظرا لدقة تصويره وبراعته فى التعبير وتخرج من مجلسه - وبودك ان لا تفارقه - مصقول الذهن مهذب الفكر واسع الاطلاع واليك الكلمة التى قالها عنه فيلسوف الفريكة فى كتابه (ملوك العرب) قال فى ص ٢٧٣ من الجزء الثانى :-

قد زرت السيد حسن صدر الدين فى بيته بالكاظمية فالفيتة رجلا عظيما الخلق والخلق ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية له عيان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين وهو يعم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده عند الاشارة فى الحديث ما رأيت فى رحلتى العربية كلها من اعاد الى ذكر الانبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعى الكبير وما اجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف ظننتى وانا داخل الى بيته اعبر بيت احد خدامه اليه وعندما رأيته جالسا على حصير فى غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليونى سميع مطيع وان ملايين من الربيات تجيؤه من المؤمنين فى الهند وايران ليصرفها فى سبيل البر والاحسان وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيؤه روية واحدة فى غير سبيلها اكبرت الرجل ايما اكبار ووددت لو ان فى رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالارجوان ولا يندر فى اعمالهم غير الاحسان بضعة رجال امثاله • انتهى •

هكذا يحدثنا الاستاذ « امين » عن الامام وهكذا يصور لنا شخصيته الفذة كما يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير ، وكم للاستاذ الريحاني في هذا من نظير فقد كان كثيرا ما يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم واعياهم حلها فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع فينقلون الى اهلهم وكلهم لسان شكر وكلمة اكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده وكثيرا ما كانوا يندهشون حينما يرون تبسطه في الحديث واتيانه بالشواهد التاريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل في البحث عنه ولم يجدهم البحث .

وبالجملة كان الامام الفقيه مرجعا عظيما يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء في الشرق او في الغرب وكان اماما مقدما على من سواء من العلماء المعاصرين في الفقه واصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الاسلامية وكان يضرب في علمه المثل في حياة استاذ الامام السيد محمد حسن الشيرازي وقد كلف الامام الشيرازي مرة فقيدا المترجم ان يحقق بعض المسائل العلمية المشككة فاجاب وكتب رسالة في تحقيق ذلك وعرضها على استاذة وما اكمل قراءتها حتى رفع يديه في الدعاء له ثم قال : اذا مت اليوم اموت مرتاح الضمير فقد وجد في تلامذتي من يعيد لي تحقيقه تحقيق المحقق البهبهاني والمحقق البهبهاني استاذ آية الله بحر العلوم السيد مهدي وقد كان مشهورا في البحث والتحقيق وهذه شهادة كبرى من استاذة تعطينا صورة صادقة عن عظمة الامام الفقيه ومنزلته العلمية وهو كما قيل فيه :

امام ولولا لا لقلنا بأنه نبي تلقى الحكم من خير حاكم^(١)

ولا شك بان الامام حي باعماله الصالحة حي بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التي قد تبلغ مائة مؤلف^(٢) وهي من احسن ما كتب العلماء ولعلنا نعرض لذكرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

وهو حي بولديه العلامتين صاحب السماحة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الاعيان الافخم والسيد علي الصدر - فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة في العلم والسياسة .

(١) هذا البيت في السيد صاحب العنوان من قصيدة لامير الشعراء وسنطان العلماء حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق العاملي الشهير .
(٢) احصينا منها اثنين وثمانين مرت عليك في الاصل .

أته الزعامة منقادة اليه تجر جر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

وهذا الحجة اخوه « العلي » قد تربع بعد فقد الامام على المنصة الدينية فشخصت
اليه الابصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدى بهديه وتنهل من علمه فاطال الله وجودهما
والهمهما الله الصبر واجزل لهما الاجر • انتهى بعين لفظه •

قلت : هذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام
الفواتح والمآتم في العراق ومثلها الصحافة الايرانية والافغانية والهندية والسورية
والمصرية وغيرها ، نعتة بكل اسف وابنته بكل تقدير •

الصحافة اللبنانية

أما الصحافة اللبنانية فقد زينت صدورها بتمثال السيد واذاغت في تأبينه الكلمة
الفذة التي ابرزتها لجنة^(١) الاحتفال بالمآتم التي انعقدت عندنا في صور • وهاكها
بعضها وعين لفظها :

فيمة الروم بمصائب الامام الصدر

مختصر حياته - صفاته - علمه - شخصيته

بشفتين تحملان الكلام مختصرا ، وفكر مبلى شاردا تنقل للملاّ الاسلامي
صدي دوى انتحاب العراق والاسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الامام الاكبر :

(١) ترأس هذه اللجنة بعض الرؤساء من اعلام العلماء وكانت مؤلفة من
اشخاص مثقفين في علومهم الدينية ومعارفهم العصرية ادباء كتبة مبرزين في فنونهم
من بيوتات عاملة العريقين في المجد اذاعوا كلمتهم هذه في الصحافة واشادوا بها
على منبر الحفلة وكانوا طبعوها كرسالة على حدة فوزعوها على المجتمعين في مآتم
الاربعين وكان حافلا بالعلماء والادباء والشعراء والزعماء وممثلي الحكومتين اللبنانية
والفرنسية وممثلي الطوائف قصد الناس هذا المآتم من دمشق وبعلمك وبيروت
وصيدا وفلسطين وانحاء جبل عامل وكان على غاية من الانتظام مثالا للسكينة
والجلالة تبارت فيه الخطباء والشعراء بما يستحق ان يفرد بكتاب على حده • وانما
آثرنا بالذكر هنا كلمة لجنة الاحتفال نزولا على رغبة منشئها والمعجبين فيها وهم
كل من سمعها من تلك الجماهير وغيرهم فاوردتها بعين لفظها وان طال بنا الكلام •

السيرة حسب الصدر

الراحل الى جوار ربه تاركا في الارض وحشة لا تستانس وفوضى لا تتنظم وخرابا لا يعمر بعده الا ان يقيض الله اماما مثله يعنى بالامة ويعالج المصالح العامة بلباقة ودرية يشبهان منطق لباقة المستقيم في الامور كلها في العلم ، في العمل ، في الرأي ، في الحرص على احياء الروح واثماء العقل وارسال العقيدة والمبدأ في نفوس الامة باسلوبه الملهم القويم الفياض •

فالامة الاسلامية والعرب والتأليف والاسلام قبل الجميع يشكون الم هذا الصدع ويألمون الالم لا يذيقهم النوم الا غرارا ولا يجدون معه راحة ولا استقرارا لهذه الفادحة النازلة بفقد آخر مصلح كان يمثل عظمة الله في صدور المؤمنين ويصور الانبياء والصديقين بما طبع عليه من ظواهر الاخلاص والصلاح والكمال بكل ما لهذه الكلمات من مدلول او معنى •

وانا لنسأل الله تعالى ان يعوض على الامة بخسارتها العظمى دليلا من ادلائه على الخير والبر والاحسان العاملين لحياة الامة واتساق العلم وجدة الرأي والتفكير • ولا بد ان نلمع الى حياته بكلمة مختصرة وذلك فرض لا تبرأ الذمة الا بادائه قياما ببعض ما يجب تجاه امامنا المقدس رضوان الله عليه •

ولادته

ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية مشهد جديه الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام والكاظمية بلدة طيبة الموقع والمناخ تقع من بغداد في اقل من فرسخ على الجهة الشمالية منها •

اسمه ونسبه

واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا وكذلك الفقيه استطال حتى قام بنفسه فهو وحده نسب قصير جم المآثر ضخمة الظواهر ولكن عادة ديمقراطية ابت للمترجمين الا ذكر الانساب لا تفرق بين عظمائهم واوساطهم • على ان للفقيه نسبا لا يخونه يوم الفخار يصعد به الى ذروة ليس الى جنبها ذروة مجد وأن نسبه لفوق ما قيل :

نسب كأن عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

فهو الامام ابو محمد الحسن بن الشريف الهادى بن الشريف محمد على بن الشريف صالح بن الشريف محمد بن الشريف ابراهيم الشهير بشرف الدين بن زين العابدين بن على بن نور الدين بن نور الدين على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن تاج الدين المعروف بابي الحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام ابى عبدالله الصادق بن الامام ابى جعفر الباقر بن الامام زين العابدين على بن ابى عبدالله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء ابوه امير المؤمنين وامه الزهراء سيدة نساء العالمين أولئك اعلام الامة وأئمة المسلمين فى عصورهم لا يدافعون • آباؤهم ونبتهم التى انحدر منها ماء طاهرا من طهر طاهر مطهر •

مواليد ونسوه

أنشأ الله فقيدنا خلقا نادر المثل وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لانسان دون العصمة فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجدوة وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافة العقل وسهولة الخلق وخصه بالتوفى على بيان قوى البرهان محبوبك الدليل صحيح المنطق وانك لتجد فى لفته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فى ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الالباب عند كلمته القدسية الشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية • وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الاشياء وقشورها وانما كان وثابا الى الباب والخلاصة ثم هو اذا وصل اليهما تخير منهما ما كان أشد ملائمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ • هكذا كان وهكذا أنشأ ربه وطبعى له وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة اظفاره ان ينشأ منشأ لا تيسره الايام لاحد الا بعد فحص وتمحيص يحتاجان الى قرون كثيرة وقرون وطبعى ان يصل الى ما وصل اليه من العظمة والخلود اذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال ، والمزاج الخالص من الوان الالتواء والتعقيد يدرج ويتدرج فى بيت كبيت الامام الهادى والد الفقيد العظيم وهو كمعهد علمى منظم الصفوف او كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام فى نسج من الفضيلة والاخلاق والاخلاص والايمان واليقين

على نحو منقطع النظير • ويقرر علماء النفوس واعلام التربية ان البيت هو الحجر الاساسى لحياة الناشئين فلا بد من الحكمة واستعمال الفن فى وضع الحجر الاول ليقوم البناء مستقيماً معتدلاً فيه قوة وجمال وفيه ضخامة ورواء وكل ذلك يخطو الناشئ خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطلحين الى المثل الاعلى • وينتقل من دور الى دور حتى اذا هو المؤسر المثرى المنور لا يشكو فقراً ولا يعاني ظلاماً • ومن أحكم من الشريف الهادى فى وضع الحجر الاساسى ؟ ومن اليق استعداداً من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمة حية ؟ ولا بد اذن من ارتقاء سيدنا هذه السماء العالية الواسعة ولا بد من بلوغه درجات الصديقين والائمة •

صفات وخصيصة

كان رحمه الله تعالى شقيقاً رفيقاً حريصاً على المصالح العامة لا يقرب رجلاً لحب ولا يقصى آخر لكرهه ولا يحترم احداً لعظمة انما المقياس عنده فى كل ذلك الايمان والخير الواقعان فى الرجال والاشخاص الطائفين برواقه • وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحاني ووصفه فى كتابه - ملوك العرب (١) - بما تستطيع ان تفهم منه بلا عسر ولا مشقة مركز الامام فى البلاد العربية وفى العالم الاسلامى من حديثه المختصر وتستطيع ان تفهم ايضا زهده وتقواه ونظره الى العالم الفانى بنظر روحى محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين •

علم وآثاره

تستطيع ان تعتبر معى ان الفقيد العظيم عبقرى العباقرة واكبر قادة الفكر فى القرن العشرين ، فان العلماء وان طبقات المنورين الافذاذ كانوا ولا يزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والآداب والمعارف كأنما الواحد منهم يعد نفسه لان يكون حكيماً فيلسوفاً ، او يجهز نفسه لان يكون فقيهاً اصولياً ، او يأخذ على نفسه دراسة الآداب أخذاً يجعله اديباً لامعاً فيكب على صفحة من الفلسفة يدرس

(١) اذاعت الصحافة العراقية كلمة الريحاني بنصه فراجعها فى العنوان المختص بها من هذا الكتاب •

فيها العقول والمعقولات والجواهر والاعراض ، او يكب على صفحة يدرس القضاء والموارث والتجارة وسائر ابواب الفقه ، او يكب على مباحث اصول الفقه كأصل البراءة والاستصحاب وقاعدة الاشتغال والتعادل والتراجيح ومباحث القطع والظن سائر عناوين الاصول اللفظية والعقلية ، او يكب على دراسة الآداب العربية وتأريخها ونصوصها مع استظهار بعض الشعر الجاهلي والاموي والعباسي والتعرف الى الشخصيات الادبية في هذه العصور لتمييز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الانحاء الثقافية متجها اليها بجهد في تحضير غاية من هذه الغايات ، ولكن همة سيدنا الفقيد العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية او امد . قد شاء ان يجعل صدره موسوعة علمية محيط غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك فاذا هو قيم بيده لكل علم مفناح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجة لا يقتحم نورها البصر ، وانك لماخوذ بالدهش اذا وقفت امام مؤلفاته التي تجاوزت المائة والبعض منها فيه مجلدات كثيرة نعم يأخذك الدهش لانك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وانت على ايمان وعقيدة انه خصيص به لا يعرف سواه ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فاذا انت تراه خيرا بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها . وسنضع لحياته رسالة خاصة^(١) نشرح بها غنامه في التأليف وخدماته للامة والمعارف خدمة له ولهما رضى الله عنه ويسر لهما خلفا عنه يعيشان بظلاله في نعمة وامان .

صدي وفاته

توفي رحمه الله تعالى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ فضجت لصدى وفاته ايران وافغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الاسلامية وقد اقيمت له المآتم والتعازي والمناحات في العواصم الاسلامية والمدن والقصبات والساكن والقرى . وفي صور اقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لا ينقطع ولا تسكن حدته فنسأل الله الصبر للامة وتتقدم بأرق التعازي لخلفه سماحة سيدنا الزعيم رئيس اعيان العراق ولسائر افراد الاسرة الكريمة ولهم السلامة والبقاء .

(١) لعلنا اغنيا اللجنة عن هذه الكلفة والحمد لله على التوفيق لاداء هذا

واخيرا نتقدم للامة الاسلامية ان تتعظ بحياة الفقيه وتحتذى مثاله لتتجنب من
اشبالها امناء مخلصين يرفعون لها اعلاما خفاقة ويتقدمون بها الى حياة طافحة باليقظة
المرهفة ومن الله التوفيق وعليه الاتكال •

لجنة الاحتفال

تاريخ وفاته بالقريظ

أرخ عام وفاته جماعة من الادباء نظما باللغتين الفارسية والعربية تواريخ
كثيرة لعلها ناهزت العشرين والذي يحضرني منها الآن قول شيخنا الفقيه العلامة
الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيب الله انفاسه •

كلا ولا عين عراها الوسن
قد فارقت روحى هذا البدن
فهى لعمر الله نعم السكن
ترمق عيناك عيون الزمن
أرخ لقد غاب الزكى الحسن

غبت فلا قلب خبت ناره
فليت اذ فارقت هذا الحمى
سكنت دار الخلد فاهناً بها
ان غبت عن عيني فقد اصبحت
غبت ومذ غبت نعاك الهدى

١٤٩٠ ٦٨١ ١٠٠٣ ١٣٤

١٣٥٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى جعل الشيعة الكرام مفاتيح علوم الاسلام ، واساسا لهذا البنيان ، فهم الاحق بالتعظيم ، والاسبق فى استحقاق التقديم ، اذ لا شرف الا والعلم نضامه ، ولا كرم الا وهو ملاكه وقوامه ، ولا سيادة الا وهو ذروتها وسنامها ، ولا سعادة الا به صحتها وقوامها ، والصلوة على خير خلقه ، وافضل بريته ، محمد سيد رسله ، المؤسس لشريعته ، والمبعوث باشرف كتبه ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، وعلى آله الطاهرين ، واوصيائه الراسخين ، وخلفائه المعصومين ، وعلى اصحابه المرضيين ، اما بعد فقد رفع الله سبحانه بالعلم اقواما من الشيعة فجعلهم بالعلم قادة ، وفى تأسيس فنون الاسلام سادة ، حيث تقدموا فى تأسيس فنون العلم فى الصدر الاول فاحببت التنبيه على ذلك بافراد مصنف فى ذلك ، اداء لحق اولئك الكرام ، الحائزين قصب السبق فى هذا المقام ، ضرورة فضل المتقدم على المتأخر ، والمتبوع على التابع ، ولم يسبقنى احد اليه ، ولا حام طائر فكره عليه ، ولا يسبقن الى بعض الازهان انكاره ، فاذا قرأناه فاتبع قرأناه ، ثم علينا بيانه ، ورتبته على اربعة عشر فصلا تجمع العلوم التى تقدمت الشيعة فى تأسيسها ، وعقدت لكل فصل ثلاث صحائف ، الاولى فى وضع ذلك العلم ومؤسسه ، والثانية فى اول من صنف فيه منهم بعد الواضع او نقحه تنقيحا يجرى مجرى التأسيس ، والثالثة فى بعض مشاهير ائمة ذلك العلم من الشيعة المتقدمين من اهل المائة الاولى الى السابعة دون المتأخرين عنهم لثلا يطول الكتاب ،

ويخرج عن القصد الذى نرمى اليه ، ومع ذلك فهو جامع للمؤسسين لكل علوم الاسلام ، ولاربعة عشر طائفة من مشاهير كل علم من طوائف العلماء الاعلام المصنفين فى علم النحو والصرف ، واللغة والمعانى والبيان والبديع ، والعروض والشعر ، والسير والتواريخ الاسلامية ، وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق والاديان ، وعلم الحديث ، وعلم الدراية ، وعلم الفقه واصول الفقه ، وعلوم القرآن ، وعلم الكلام والعقائد ، وعلم الاخلاق مراعىا فى ذلك الطبقات الاقدم فالاقدم على ترتيب زمانهم الاول فالاول مهما امكن لا على ترتيب الحروف ، وقد تضمن كتابى هذا الاعلام من شيعة على امير المؤمنين ذلك الاسم الكريم الذى شرفه الله تعالى فى الكتاب حيث يقول « وان من شيعته لابراهيم » وهو اسم غير منتحل وقد كان على عهد النبى (ص) كما يشعر بذلك ابو حاتم فقد قال فى الجزء الثالث من كتابه كتاب الزينة والجزء الثالث منه فى الالفاظ المتداولة بين اهل العلم اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشيعة ، وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى ، والمقداد بن الاسود الكندى ، وعمار بن ياسر الى اوان صفين فانتشرت بين موالى على عليه السلام حكاية فى الروضات ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتاب الزينة لابي حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة مائتين وخمسين فلاحظ ، والتقيب باهل السنة والجماعة كان سنة استتلال معاوية بالامارة بعد مصالحة الحسن السبط فهو متأخر عن اسم الشيعة (١) وسميته تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام فان اتسق هذا الامر الذى الى الله ارجب فى اتمامه واسأله العون على لم شمله وتأليف نظامه ، كانت الشيعة كما هى فى المنزلة الرفيعة التى اذا طمحت اليها بطرفك لم تر احدا من الفرق يدانيها ، والله سبحانه ولى التوفيق •

(١) ويؤيد السجستانى ما ذكره محمد بن اسحق المعروف بابن النديم فى كتابه «الفهرست» فى اول الفن الثانى من المقالة الخامسة لما خالف طلحة والزبير على على رضى الله عنه وايبا الا الطلب بدم عثمان وقصدهما عليه السلام ليقاتلها حتى يفيئا الى امر الله جل اسمه تسمى على ومن اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتى ، وسماهم طبقة الاصفياء • طبقة الاولياء طبقة شرطة الخميس ، طبقة الاصحاب وقال ، ومعنى شرطة الخميس ان عليا رضى الله عنه قال لهذه الطائفة تشرطوا فانما اشارتكم على الجنة ، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة ، ان نبيا من الانبياء فيما مضى قال لاصحابه تشرطوا فاني لست اشارتكم الا على الجنة انتهى ، منه قدس سره •

الفصل الأول

عَالَمُ النِّجْمِ

واضع علم النحو

الفصل الاول : تقدم الشيعة فى علم النحو ، وفيه ثلاث صحائف ، الصحيفة الاولى فى اول من اسسه فاعلم ان اول من اسسه ابو الاسود الدؤلى المشهور بكنيته ، وهو من كبار التابعين ، وقيل انه من البدرين كما فى اصابة ابن حجر وسيأتى تفصيل ترجمته فى الصحيفة الثانية انشاء الله تعالى مع النصوص الاخر ، قال يونس بن حبيب النحوى المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة : اول من اسس العربية وفتح بابها ، ونهج سبيلها ابو الاسود الدؤلى ، واسمه ظالم بن عمرو انتهى . حكاه الامام ابراهيم بن محمد البيهقى فى مساوى اللحن فى كتابه المحاسن والمساوى صفحة ٩٣ من الجزء الثانى منه المطبوع فى مصر مطبعة السعادة .

وقال ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ فى كتاب الشعر والشعراء صفحة ١٧١ من الطبعة الاولى بمصر : ابو الاسود الدؤلى هو ظالم بن عمرو بن جندل من كنانة ، ويعد فى الشعراء ، والتابعين ، والمحدثين ، والبخلاء ، والمفاليح ، والعرج ، والنحويين ، لانه اول من عمل كتابا فى النحو بعد على بن ابي طالب ، وولى البصرة لابن عباس ، ومات بها وقد اسن انتهى .

وقال ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٨ فى فقه اللغة ما لفظه فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول من وضع العربية ، وان الخليل اول من تكلم فى العروض ، قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا فى ايدي الناس ثم جدد هذان الامامان انتهى . وقد جرى ابن فارس فى قوله هذا على رأيه ، ولم يدر ما يدخل عليه من ذلك فخذ ما روى ودع ما رأى ، وما حكيناه عنه ، حكاه الجلال السيوطى فى المزهرة اول صفحة ١٧٧ من الجزء الثانى من اول طبعة منه بمصر .

وقال ابو حاتم السجستاني ولد ابو الاسود فى الجاهلية ، واخذ النحو عن على بن ابي طالب ، وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال كان ابو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة ، وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره اخذ ابو الاسود الدؤلى النحو عن على بن ابي طالب ، حكى كل ذلك ابو البركات عبدالرحمن بن محمد الانبارى فى اول كتابه نزهة الالباء ، ثم قال ان اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحدد حدوده امير المؤمنين على بن ابي طالب واخذ عنه ابو الاسود الدؤلى .

وقال ابن قتيبة فى كتاب المعارف ابو الاسود الدؤلى هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانه وامه من بنى عبدالدار بن قصى وكان عاقلا حازما بخيلا ، وهو اول من وضع العربية ، وكان شاعرا مجيدا الى آخر ما قال ، وقال ابن جنى فى الخصائص فى باب صدق النقلة : اولا تعلم ان امير المؤمنين هو البادى به ، المنبه عليه ، والمنشيه والمشير اليه ، ثم تحقق ابن عباس به ، واكتفاء على رضى الله عنه ابا الاسود اياه الى آخر كلامه . وحكاه السيوطى فى المزهر فى صفحة ٢١١ من الجزء الثانى المطبوع بمصر .

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى المتوفى سنة ٣٥١ فى كتابه مراتب النحويين . كان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود الدؤلى ، وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه الى آخر كلامه . وقال ابو على القالى حدثنا ابو اسحق الزجاج حدثنا ابو العباس المبرد قال اول من وضع العربية ، ونقط المصحف ابو الاسود ، وقد سئل ابو الاسود عن نهج له الطريق فقال تلقينه من على بن ابي طالب . حكاه الحافظ بن حجر فى الاصابة فى ترجمة ابي الاسود . وقال الراغب فى المحاضرات عند ذكره لابي الاسود وهو اول من نقط المصحف ، واسس اساس النحو بارشاد على عليه السلام .

وقال ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ فى كتاب الاوائل اول من وضع النحو على بن ابي طالب أخرجه الزجاجى فى اماليه عن المبرد .

وقال أبو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ، ثم ميمون الاقرن ، ثم غنبة الفيل ، ثم عبدالله بن اسحق انتهى . وكذلك حكاه السيوطى فى كتاب الوسائل فى الاوائل ، وقال الحافظ العسقلانى فى الاصابة وروى عمرو بن شبه باسناد له عن عاصم بن بهدله قال اول من وضع النحو ابو الاسود ، وقال الحافظ الذهبى فى مختصر التهذيب ابو الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمرو قاضى البصرة ابتكر علم النحو توفى سنة تسع وستين ، وقال ابن ابي الحديد ابتكره على بن ابي طالب واملى على ابي الاسود جوامعه واصوله ، وقال ابو الفضل بن ابي الغنائم شارح المفصل روى ان ابا الاسود اخذ النحو من على عليه السلام فامر به بوضعه فى الكلام ، وحكى ابن مكرم فى لسان العرب عن الازهرى فى التهذيب ان ابا الاسود الدؤلى وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه

فسمى نحواً ذكر ذلك فى مادة نحو ، وحكى نحوه محمد بن مرتضى فى تاج العروس
عن ابن سيده فى المحكم والمحيط فى اللغة •

وقال ابن خلكان عند ذكره لابی الاسود الدؤلى انه اول من
وضع النحو ، وكذلك الحافظ السيوطى فى بغية الوعات وكتاب الوسائل
والمزهر والاشباه والنضائر ، وقال الياقعى فى مرآت الجنان عند ذكره لابی
الاسود وهو اول من دون علم النحو بارشاد امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه
السلام ، وفى خزنة الادب لعبد القادر البغدادى عند ترجمته لابی الاسود وهو واضح
علم النحو بتعليم على رضى الله عنه ، وكذلك الدميرى لما ترجم ابا الاسود فى مادة دأل
نص على انه اول من وضع النحو بتعليم على بن ابي طالب عليه السلام •

وقال ابن النديم فى الفهرست وهو محمد بن اسحق المعروف بابن ابي يعقوب النديم
الوراق صنف كتابه الفهرست فى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة وتوفى سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة وفهرسته من الكتب المعبرة حتى ان الشيخ الطوسى شيخ الطائفة اعتمد عليه
ونقل عنه فى فهرسته ، وكذلك النجاشى فى فهرسته وكفى بهما حجة • قال قال ابو
جعفر بن رستم الطبرى انما سمي النحو نحواً لان ابا الاسود الدؤلى قال لعلى عليه
السلام وقد القى عليه شيئاً من اصول النحو ، قال ابو الاسود واستأذنته ان اضع نحو
ما وضع فسمى ذلك نحواً •

اسباب ما دعا ابا الاسود لوضع النحو

قال وقد اختلف الناس فى السبب الذى دعا ابا الاسود الى ما رسمه
من النحو فقال أبو عبيدة اخذ النحو عن على بن ابي طالب ابو الاسود
وكان لا يخرج شيئاً اخذه عن على كرم الله وجهه الى احد حتى بعث اليه زيادا ان
اعمل شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله فاستغفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود
قارياً يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس
آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليغنى كاتباً لقنا يفعل ما اقول
فاتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتى بآخر قال ابو العباس المبرد احسبه منهم
فقال أبو الاسود اذا رأيتى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه وان
ضمت فمى فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت
الحرف فهذا نقط ابي الاسود •

قال ابو سعيد رضى الله عنه : ويقال ان السبب فى ذلك ايضا
انه مر بابى الاسود سعد وكان رجلاً فارسياً من اهل زندخان كان قدم البصرة

مع جماعة اهله ، فدنوا من قدامة بن مظعون وأدعوا انهم اسلموا على يديه ، وانهم بذلك من مواليه ، فمر سعد هذا بابي الاسود وهو يقود فرسه ، فقال مالك يا سعد لم لا تركب . قال ان فرسى ضالعا اراد ضالع ، قال فضحك به بعض من حضره ، فقال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة ، فلو علمنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول ، ثم ذكر ابن النديم سببا يدل على ان اول من وضع في النحو كلاما ابو الاسود الدؤلي نذكره عن قريب انشاء الله .

وبما ذكرنا اتضح صحة دعوى تواتر الروايات ، بان ابا الاسود اول من وضع العربية ، ولو اردنا استقصاء الناصين على ذلك لطال المقام لكننا ذكرنا ما يصحح دعوى تواتر النقل على ذلك ، وما يكشف عن ضعف ما قيل من ان اول من وضع النحو عبدالرحمن بن هرمز . قال ابن الانباري من زعم ذلك فليس بصحيح ، لان عبدالرحمن اخذ عن ابي الاسود ، ويقال عن ميمون الاقرن قال والصحيح ان اول من وضع النحو على بن ابي طالب رضي الله عنه ، لان الروايات كلها تسند الى ابي الاسود ، وابو الاسود يسند الى علي ، فانه روى عن ابي الاسود انه سئل ف قيل له من اين لك هذا النحو فقال لفت حدوده من علي بن ابي طالب .

اقول وروى هذه الرواية عن ابي الاسود جماعة من العلماء منهم الفخر الرازي قال في كتاب مناقب الشافعي وقد قرأ الخليل بن احمد على عيسى بن عمر عن ابي عمرو بن العلاء وهو عن عبد الله ابن اسحق الحضرمي عن ابي عبد الله ، ميمون الاقرن عن غنبة الفيل وهو عن ابي الاسود الدؤلي عن علي عليه السلام . وقال الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب في كتاب المناقب ان الخليل بن احمد يروي عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي علم النحو عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن غنبة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عن علي عليه السلام ، وروى مثله عن ابي الاسود الازهرى في تهذيب اللغة ، وابن مكرم في لسان العرب وابن سيده في المحكم وابن خلكان في الوفيات وجماعات من ائمة العلم تأتي الاشارة الى بعضهم في الصحيفة الثانية .

تسبع ابي الاسود

لامعة في الدلالة على ان ابا الاسود كان علوى المذهب قال ضياء الدين في كتابه نسمة السحر في ذكر من تسبع وشعر ، في طي ترجمة ابي الاسود الدؤلي وكان من كبار الشيعة الى ان قال وقال الجاحظ : ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو

فى كلها مقدم مأثور عنه فى جميعها ، معدود فى التابعين والفقهاء ، والمحدثين والشعراء ،
والاشراف والفرسان ، والامراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة
والبخلاء والصلح والاشراف والبحر الاشراف وحكاه ابو الفرج فى الاغانى ،
والسيوطى فى الطبقات ، وابن حجر فى الاصابة ايضا .

وقال الراغب فى المحاضرات : وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا
شاعرا سريع الجواب ثقة فى الحديث روى عن ابى ذر وابن عباس وعلى وغيرهم
وقال الحافظ العسقلانى فى الاصابة قال المرزبانى هاجر ابو الاسود الى البصرة فى
خلافة عمر وولاه على البصرة خلافة لابن عباس وكان علوى المذهب .

وقال ابو الفرج الاصفهانى وكان من وجوه الشيعة وقال الياضى فى مرآت
الجنان : ظالم بن عمرو ابو الاسود البصرى كان من سادات التابعين واعيانهم وصاحب
أمير المؤمنين على بن ابى طالب ، شهد معه حرب صفين وكان من اكمل رجاله فى
الرأى والعقل ، وهو اول من دون علم النحو بارشاده .

وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال
رأيا واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة فى حديثه الى ان قال وعنه ابنه
ويحيى بن يعمر ، وصحب على بن ابى طالب وشهد معه صفين الى آخر الترجمة .

وقال ابن الانبارى فى التنزهة وكان ابو الاسود ممن صحب امير المؤمنين على
بن ابى طالب عليه السلام وكان من المشهورين بصحبته ومحبه ومجبة اهل بيته .

وقال ابو هلال الحسن بن عبيد الله بن سهل العسكرى فى كتابه كتاب الصنائع
فى صفحة ٨٢ من المطبوع بالاستانة فمثل ما اخبرنى به ابو احمد عن ابيه عن عسل ،
قال قال الهيثم بن عدى انبأنى عطاء بن مصعب قال كان ابو الاسود شيعة لعلى بن ابى
طالب رضى الله عنه ، وكان جيرانه عثمانية فرموه يوما ، فقال اترموننى قالوا بل الله
يرميك ، قال كذبتكم انكم تخطئون وان الله لو رمانى لما اخطأ انتهى .

وحكى الزمخشري فى ربيع الابرار ان زياد بن ابيه سأل ابا الاسود عن حب
على ، فقال أن حب على يزدد فى قلبى كما يزدد حب معاوية فى قلبك ، وانى اريد
الله والدار الآخرة بحبى عليا ، وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية .

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوى فى اماليه الفرر والدرر روى محمد
بن يزيد النحوى ان ابا الاسود كان شيعيا ، وكان ينزل البصرة فى بنى قشير ،

وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك ، فشكاهم مرة فقالوا ما نحن نريمك ولكن الله يريمك ، فقال كذبتم لو كان الله يريمي ما اخطاني ، قال ونازعوه الكلام فانشأ يقول :

يقول الارذلون بنوا قشير طوال الدهر لا تنسى عليا
احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
اجهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هوبا
فان يك جهنم رشدا اصبه ولست بمخطيء ان كان غيا

فقالوا شككت يا ابا الاسود ، فقال الم تسمعون الله تعالى يقول ، وانا واياكم لعللى هدى او فى ضلال مبين ، افترؤن الله شك . حكاه علم الهدى فى الجزء الاول فى صفحة ٢١٣ من المطبوع بمصر ورواه ابو الفتوح الرازى فى روض الجنان ، وابن الانبارى فى النزهة والدميرى فى حياة الحيوان فى لفظة دئل والقاضى نور الله التستري فى مجالس المؤمنين ايضا .

وروى الزمخشري هذين البيتين لابی الاسود .

امفدى فى حب آل محمد حجر بفيك فدع ملائك او زد
من لم يكن بحبا لهم متمسكا فليعترف بولاء من لم يرشد
ولما بلغه قتل امير المؤمنين على بن ابي طالب بكى حتى اختلف اضلاعه وانشأ :
الا ابلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتين
افى الشهر الصيام فجعتونا بخير الناس طرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثانى والمثينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا

وقد حكاه ابن الاثير فى الكامل وابن الصباغ المالکى فى الفصول المهمة وغيرهما ايضا عن ابي الاسود فى رثاء على امير المؤمنين عليه السلام .

وقال القاضى نور الله المرعشى فى مجالس المؤمنين : بعث معاوية لابی الاسود هدايا فيها حلوى فنظرت اليها بنت ابي الاسود فقالت لابيها من اين هذه الهدية فقال بعث بها معاوية يخدعنا عن ديننا فقالت البنت على البديهة :

ابا الشهد المزعفر يا بن حرب نبيع عليك احسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنين

قال ابن خلكان فى الوفيات بعد ترجمته لابی الاسود وله ديوان شعر ومن شعره :

صبغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنيانا
واسند الشيخ منتجب الدين فى كتاب الاربعين عن على بن محمد قال رأت ابنة
ابى الاسود الدوثلى بين يدي ابيها خييص فقالت يا ابيه اطعمنى فقال افتحى فاك ففتحت
فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع ، فقالت هذا انفع
وانجح ، فقال هذا طعام بعته الينا معاوية يخدعنا عن على بن ابي طالب ، فقالت قبحة
الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقامت
ما اكلته منه ، وانشأت تقول البيتين المتقدم ذكرهما وانما ذكرنا هذا الطريق لانه من
رواية الشيخ منتجب الدين ابن بابويه •

فى مؤسس علم النحو وواضع

وقال الشيخ ابن البطريق فى العمدة : ابو الاسود الدوثلى وهو من بعض الفضلاء
الفصحاء ، من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، وشيعة امير المؤمنين على بن ابي
طالب عليه السلام •

اقول ذكره علماء الشيعة فى اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين
وعلى بن الحسين ، واثنوا عليه ثناء حسنا ، وافرد منهم عبدالعزيز بن يحيى
ابو احمد الجلودى البصرى كتابا فى احوال ابي الاسود واخباره ونحن نذكر
ما يناسب المقام قال : فى رياض العلماء الشيخ ابو الاسود الدوثلى ظالم بن
عمرو بن جندل بن سفيان البصرى الشاعر الفاضل التابعى الساكن بالبصرة وهو
اول من رسم النحو وكان شاعرا مجيدا •

وقال السيد الداماد فى حاشيته على اختيار رجال الكشى للشيخ الطوسى دوثلى
بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دوثل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها فى النسبة
من تغييرات النسب ، واسم ابي الاسود الدوثلى فى الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو
الدوثلى المنسوب الى الدثلى ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة قال فى المغرب قال ابو
حاتم سمعت الاخفش يقول الدوثل بضم الدال وكسر الواو المهموزة دويبة صغيرة
شبيهة بآبن عرس ، قال ولم اسمع بفعل فى الاسماء والصفات غيره ، وبه سميت قبيلة
ابى الاسود الدوثلى وانما فتحت الهمزة استقالا للكسرة مع ما يأتى النسب كالنمرى
فى نمر والدولى بسكون الواو غير مهموز ، النظر بن حنيفة بن نجيم بن صعب ،

واليهم ينسب ثور بن يزيد الدوثلي وسنان بن ابي سنان الدوثلي وكلامهما في السير وفي نفى الارتباب سنان بن ابي سنان الدثلي وفي مفق النحو رقى كذلك وفي باب الكنى للخطي ابو سنان الدثلي انتهى كلام المغرب •

وفي جامع الاصول هو ابو الاسود ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان وقيل ظالم بن ساوق وقيل سارق بن ظالم وقيل عمرو بن ظالم الدوثلي وقيل الديلمي من سادات التابعين واعيانهم ، سمع عمرو عليا روى عنه ابنه ابو حرب وعبدالله بن بريده ، شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين ، وولى البصرة لابن عباس ، وهو اول من تكلم في النحو بعد علي عليه السلام ، مات بالبصرة في طاعون الجارف سنة سبع وستين وكان قد اسن •

وفي الصحاح : ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدوثلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استقالا لتوالى الكسرتين مع يائي النسب كما قالوا في النسبة الى نمر نمرى وربما قالوا ابو الاسود الدولى قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا فتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان يقلبها واوا محضة قالوا في جؤن جون وفي مؤمن مؤمن •

قال ابن الكلبي هو ابو الاسود الدوثلي قلبت الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل وبيع ، قال واسمه ظالم بن عمرو بن حش بن فقاعة بن عدى بن الدثلي بن بكر بن كنانة ، قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمرو قال : الدثلي بن بكر الكناني انما هو الدوثلي فترك اهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه ، وبالجملة ، ابو الاسود الدوثلي من اصفياء اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والسبطين والسجاد عليه السلام واجلائهم انتهى ما في حاشية اختيار رجال الكشي ، قال صاحب الرياض بعد ثقله واقول كلامه هذا صريح في كونه من الشيعة الامامية بل خلصهم ، وقد اخذ علم النحو عن علي صلوات الله عليه ، ومات في زمن خلافة عبدالله بن الزبير ، وله ولد هو ابو حرب بن ابي الاسود وهو يروى عن ابيه عن ابي ذر كما يظهر من بعض اسانيد اخبار مجالس الطوسي رضى الله عنه •

وقال صاحب طبقات الادباء والكفعمي في اختصاره ايضا انه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال ايضا ولكن هو من باب الاختصار وحذف اسم بعض الاجداد وهذا شايع ، وظالم بالطاء المعجمة وقد يضبط بالطاء المهملة وهو غلط ، والذي يظهر من الكتب انه كان شيعيا •

وقال السيوطى فى طبقات النحات من حروف الظاء المعجمة ظالم بن عمر بن ظالم وقيل بن سفيان بن عمرو بن حلس بن تقاتة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانة ابو الاسود الدؤلى البصرى اول من اسس النحو على ما ذكرناه فى مقدمة الطبقات الكبرى وذكرنا فيها الخلاف من اول من وضعه وفى سببه فليراجع ، ووقع فى اسمه ونسبه خلاف كثير ذكرناه ايضا فى الطبقات ، كان من السادات التابعين ، ومن اكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريعا الجواب ، ثقة فى حديثه ، روى عن عمر وعلى وابن عباس وابى ذر وغيرهم ، وعنه ابنه ويحيى بن يعمر ، وصحب على بن ابى طالب ، وشهد معه صفين ، وقدم على معاوية فاكرمه ، واعظم جائزته ، وولى قضاء البصرة ، وهو اول من نقط المصحف •

قال الجاحظ ابو الاسود معدود فى طبقات الناس وهو فى كلها مقدم ماثور عنه فى جميعها معدود فى التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والولاة والنحات والحاضرى الجواب ، والشيعية والبخلاء والصلح الاشراف ، والبخر الاشراف ، مات سنة تسع وتسعين للهجرة بطاعون الجارف انتهى كلامه فى الطبقات •

وقال ركن الدين على بن ابى بكر الحديثى فى كتاب الركنى فى تقوية كلام النحوى ، وهو كتاب كبير جدا فى النحو ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين عليهما السلام فقبل اخذ النحو عن على عليه السلام وسببه ان امرأة دخلت على معاوية فى زمن عثمان وقالت ابوى مات وترك مالا فاستقبح معاوية ذلك فبلغ الخبر عليا عليه السلام فرسم لابى الاسود فوضع اول باب الياء والاضافة ، ثم سمع رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فصنف بابى العطف والنعت ثم قالت ابنته له يوما يا ابت ما احسن السماء بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت انا اتعجب من صنعتها فقال لها قولى ما احسن السماء وافتحى فاك ، فصنف بابى التعجب والاستفهام فاخذ النحو عنه خمسة وهم ابناه عطاء وابو الحارث وغنسة وميمون ويحيى بن النعمان ، واخذ منهم ابو اسحق الحضرمى ، وعيسى الثقفى ، وابو عمرو بن العلاء واخذ الخليل بن احمد عن عيسى الثقفى وفاق فيه ، واخذ منه سيبويه وبعده الاخفش ، ثم صار اهل الادب كوفيا وبصريا ، فالكسائى واخذ النحو منه الفراء ، واخذ منه ابو العباس ثعلب ، واخذ منه ابن الانبارى كلهم كوفى ، وسيبويه واخذ منه الاخفش وان خديم الخليل كثيرا ، واخذ قطرب محمد بن المستنير من سيبويه ، والاخفش ، ثم اخذه منه صالح الجرمى وبكر المازنى ،

ثم اخذه محمد الملقب بالمبرد منهما ثم اخذه منه ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه ومحمد كيسان ، ثم اخذه منهم ابو على الفسوى وابو سعيد السيرافي وعلى الرنانى ، ثم اخذه منهما ابو على الفارسى ، ثم اخذه منه ابو الفتح بن جنى ثم اخذه منه عبدالقادر الجرجانى ثم لم يأت بعده من يعنا به انتهى •

واقول فى قوله ان ابا الاسود الدؤلى كان استاذاً للحسن والحسين عليهما السلام نظر لانهما عليهما السلام كانا امامين قاما او قعدا ، وهما يعلمان ولا يعلمان ، ثم يظهر من قوله فى آخر البحث ان ابا على الفسوى غير ابى على الفارسى وان احدهما متقدم على الآخر ، وليس كذلك ثم قوله ثم لم يأت بعده من يعنا به غير صحيح اذ ابن سيده والزمخشري والسكاكى بل ابن مالك وابو حيان وابن هشام واضرابهم لو لم يكونوا افضل من جماعة السابقين فى علم النحو لما كانوا اقل منهم •

وقال المولى داود فى حاشيته على شرح العوامل لعبد القاهر الجرجانى والشرح لبعض الفضلاء المتأخرين من اهل السنة ان فى شرح المفتاح اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين على عليه السلام •

قال ابو سعيد السيرافي فى كتاب اخبار النبیین اكثر الناس على ان اول من رسم النحو ابو الاسود الدؤلى ، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وكان من سكان البصرة ، وكان ممن صحب عليا عليه السلام ، وسمع قارئاً يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان امر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى •

وقال الكفعمى من الامامية فى كتاب مختصر نزهة الالباء فى طبقات الادباء لابن الانبارى ان ابا الاسود الدؤلى اول من وضع علم العربية ، واخذه ابو الاسود من على عليه السلام ، قال ابو الاسود دخلت على على عليه السلام وفى يده رقعة فقلت ما هذه الرقعة يا امير المؤمنين فقال انى تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعنى العجم فاردت ان اضع لهم شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه ، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب الكلام كله ثلاثة اشياء ، اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما نبئ به ، والحرف ما جاء لمعنى ، واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ، ظاهر ، ومضمر ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وانما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، واراد بذلك الاسم العلم المبهم ، قال ابو الاسود فكان ما وقع الى ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على على عليه السلام قال لى اين لكن فقلت ما حسبتها منها فقال هى منها فالحقتها بها ، ثم قال ما احسن هذا ، النحو نحوه •

وروى ان سبب وضع النحو من على عليه السلام انه سمع رجلاً يقرأ لا يأكله الا الخاطئين ، وروى ان رجلاً قرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فسمعه اعرأبى فقال انا والله ابرأ عمن يبرأ الله منه ، ف قيل انما هو ورسوله بالضم ، ويروى ان ابنة ابي الاسود قالت ما احسن السماء فقال لها نجومها ، فقالت انى لم ارد ذلك ، وانما تعجبت من حسنها ، فقال لها اذن فقولى ما احسن السماء ، فحينئذ وضع النحو واول ما رسم منه باب التعجب ، ومات ابو الاسود فى الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وروى انه مات قبل الطاعون فى خلافة ابي حبيب عبدالله بن الزبير وعمره خمس وثمانون سنة وهو منسوب الى الدؤل بن بكر بن كنانة ، والدؤل على فعل دويه ، قال سيويه وليس فى كلام العرب اسم على فعل غيره ، والدئل على فعل فى عبدالقيس ، والدؤل فى حنيفة انتهى •

واقول المشهور فى نسبة ابي الاسود الدؤل وكذا قد ضبطه بعض العلماء فى هذا المقام ايضا هو الدولى ، وفيه سهو ، لان مجيء فعل بضم الفاء وفتح العين شائع ، كيف وصرد مما لم يخف مجيئه على آحاد الناس فلا معنى لانكار مثل سيويه ، نعم فعل بضم الفاء وكسر العين نادر ولم يجيء منه الا دؤل ، ويمكن ان يقال ان الكفعمي صحح الدؤل فى نسبة ابي الاسود على فعل بضم الفاء وكسر العين ولكن الغلط نشأ من هذا الفاضل ، ويرد على سيويه فى شىء آخر وهو حصره فى دؤل اذ حكوا دول ايضا كما نقلناه ، وايضا قد نقلوا امثلة اخرى كما سنذكرها عن قريب فما وجه هذا الحصر؟؟ فان قلت باقى الامثلة يمكن ردها بالشذوذ والقلة ونحوهما قلت وكذلك فى الدول فتامل كيف وقد اوله بعضهم بثلاثة وجوه ايضا كما سيجىء ولكن لم يحكه ابن الحاجب فى الشافية ولا أكثر الشراح ، نعم حكوا الوثم والوعل وسيجىء •

قال الجابردى فى شرح الشافية واورد على البناء الاول يعنى فعل بضم الفاء وكسر العين الذى قالوا انه لم يجيء فى كلام العرب الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة عن الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤل ، وان سلم انه اسم لدوية شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزى المدينة •

جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل

فلم لا يجوز أن يكون منقولاً عن الفعل أيضاً سلبناه لكنه شاذ انتهى • واقول فى قوله اسم لابي الاسود الدؤل خطأ اذا الدؤل ليس باسم له بل هو اسم لقبيلته ، والدؤل على المثل اسم لدوية شبيهة بابن عرس ، والمعروف فى الجواب انه منقول من

دال يدال دالا وداء لا اذا تحرك ، وقال صاحب المنهج انه دال يدال دالا ودالانا اذا مشى ، مشى المنتقل يحمل شيئا ثقيلًا ، بان يتقارب خطاه بالهنيئة انتهى • ثم يمكن الجواب عن الرؤل ايضا بمثل ما اجابه فى الدؤل اعنى النقل ، والشذوذ فتامل ثم قال الجابردى قيل جاء رؤم للاست ، وغل لغة فى الوعل ، واجيب بانهما من الاجناس المنقولة عن الافعال كتنوط وتبشر لطائرين ، قال الاصمعى انما سمي تنوطا لانه يدلى نيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها انتهى •

وقال الشيخ ابو الحسن سلامة بن عياض بن احمد الشامى النحوى المعروف فى اوائل كتاب المصباح فى النحو ان عليا عليه السلام دخل عليه ابو الاسود يوما قال فرأيت مفكرا فقلت له مالى اراك مفكرا يا امير المؤمنين قال انى سمعت من بعض الناس لحنًا وقد هممت ان اصنع كتابا اجمع فيه كلام العرب ، فقلت ان فعلت ذلك احيت اقواما من الهلاك ، فالتقى الى صحيفة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما دل على المسمى ، والفعل ما دل على حركة المسمى ، والحرف ما انبأ عن معنى وليس باسم ولا فعل ، وجعل يزيد على ذلك زيادات ، قال واستأذنته ان اصنع فى النحو ما صنع فاذن واتيته به فزاد فيه ونقص ، وفى رواية انه القى اليه صحيفة وقال له انح نحو هذا فلهذا سمي النحو نحوا ، ثم اخذه عن ابى الاسود عنبسة الفيل ، ثم اخذه عن عنبسة ميمون الاقرن ، ثم اخذه عن ميمون عبدالله بن اسحق الحضرمى ، ثم اخذه عنه عيسى بن عمر ، ثم عن عيسى الخليل بن احمد ، ثم عن الخليل سيبويه وهو ابو بشر عمرو بن عثمان الحارثي ، ثم عن سيبويه ابو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة المجاشعى ، ثم عن الاخفش ابو عثمان المازنى ، ثم عن المازنى ابو العباس محمد بن محمد بن زيد المبرد ، ثم عن المبرد ابو بكر بن السراج ، ثم عن بن السراج ابو على الحسين بن احمد الفارسى ، ثم عن الفارسى على بن عيسى الربعى ابو نصر الضرير ، ثم عن ابى نصر ابو الحسن طاهر بن بابشاذ ، ثم عن ابن بابشاذ الشيخ ابو عبدالله محمد بن بركات ، ثم اخذناه عن ابن بركات المذكور وغيره رحمهم الله ابدا جميعا رواية ، وعنهم من انفسنا والنظر فيه على طول الايام دراية ، ولم يزل كل منهم يزيد بفكره قليلا قليلا حتى اتسعت دائرة فلكه ، وانقطعت موحداث الخواطر دون مسلكه ، فلذلك ما قيل فتح النحو بفارس يعنون سيبويه ، وختم بفارس يعنون ابا على ، ثم قالوا ولم يكن بينهما مثلهما ، فاذا اطلق لهما هذا القول فى حق اولئك الائمة فحق لذى عقل سمع بذكرهما ان يستنجد له هذه الآية انتهى •

وقال ايضا لما رسم على بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود حروفا يعلمها الناس حين فسدت سنتهم بمعاشرة الاعاجم كان ابو الاسود لا يحب ان يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ، ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بكسر اللام ، فقال لا يحل لى بعد ذلك ان اترك الناس ، فاستدعى كاتباً مجيداً وقال اذا رأيتنى قد ضمنت فمى بحرف فانقط نقطة بين يدي الحرف ، واذا رأيتنى قد فتحت فمى فانقطه نقطة على اعلاه ، واذا رأيتنى قد كسرت فاجعل النقط تحت الحرف ، فاذا أتبع ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ، ففعل ، فكان الشكل حينئذ نقطاً ، ثم لطف الصناعة لطفاً ورقى حاشيته تهذيباً حسناً وظرفاً ، فاشتق للضمة من نقطها اذا اشبعها فى الشكل واوا لطيفة ، وللفتحة الف صغيرة ، وللكسرة مثلها من تحت ، فرقا لاشتراك الجبر والنصب فى اشيء ، فاذا خلا الحرف من الضم والفتح والكسر ، علموه باحد شيئين ، اما بخاء ومعناها ان الحرف المسكن اخف من الحرف المتحرك ، واما برأس ميم ، ويظنها الجاهل هاء ومعناه ان الحرف مسكن فلا تحركه ، وعلامة التشديد ثلاث سنايات ومعناها شد معان الحرف شديداً لان كل حرف مشدد من حرفين الاول ساكن والاخر متحرك ، وتجد صحة ذلك من ذوقك . تعتمد نحو رب تجد بعد الراء بائين ، الاول ساكنة يقف عليهما ، فمك ، تطبق بشفتك والثانية متحركة بالفتح ولذلك قلت هو تشديد فتح ، فان قلت رب بضم الباء كانت تشديد ضم ، وكذلك قياس كل حرف مشدد فاعرفه ، وعلامة المد خطتها مدة معناه مد هذا الحرف ، ويقع لكل الف بعدها همزة نحو السماء والكساء وما اشبه ذلك ، وعلامة الصلة هكذا « صل » ومعناه صل هذا الحرف ، ويقع لكل الف ثبتت خطأ ولا تثبت لفظاً فى درج الكلام ، نحو شاد الغلام ويا امرأته زيد واستخرجت استخراجاً وما اشبه ذلك ، وعلامة الهمزة عين صغيرة ، لان الهمزة اقرب الحروف مخرجاً الى العين من سائرهما ، فجعلت صورة الهمزة فى نفسها كصورة العين ، فان كانت الهمزة مضمومة كتبها عينا صغيرة فوقها واو لطيفة ، وان كانت مفتوحة كتبها عينا صغيرة فوقها الف لطيفة ، وان كانت مكسورة كتبها عينا تحتها الف صغيرة ، وان كانت ساكنة كتبها عينا صغيرة وفوقها اما الخاء واما رأس الميم اللذان تقدم ذكرهما فاعرف ذلك ، فان لحق المضموم او المفتوح او المكسور تنوين ، وهو الذى سماه ابو الاسود غنة ، جعلت الشكلة شكلتين ، الاولى علامة للضمة او الفتحة او الكسرة ، والثانية علامة للتنوين ، وجميع الشكل بين يدي الحرف او فوقه الا الكسر وتنوينه فانهما من تحت الحرف ، وهذا الاصل كاف فى معرفة

الشكل وتعليه ، واستدل على كثير الشيء بقليله ، وهذه الصناعة مخصوصة بضمة
اهلها بها طمعا قديما وحديثا ، الا ترى الى ابي الاسود الدؤلى وما حكى عنه يعنى
ما سبق آنفا انتهى •

وقال بعضهم ولعله شارح كتاب ارشاد النحو ان النحو فى اللغة القصد ، ومنه
سمى هذا العلم به ، وفى بعض الروايات ان ابا الاسود الدؤلى سمع قازيا يقول ان الله
برىء من المشركين ورسوله بالجبر فذهب الى امير المؤمنين على عليه السلام وحدثه
بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا بمخالطة العجم ، وقال اقسام الكلمة ثلاثة
اسم وفعل وحرف ، الاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،
والحرف ما اوجد معنى فى غير ، والفاعل مرفوع ، وما سواه فرع عليه والمفعول
منصوب وسواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، وقال يا ابا
الاسود انح هذا النحو اى اقصد ، والنحو فى الاصطلاح معرفة احوال اواخر الكلم
من جهة الاعراب قيل ولذلك اشتق منه النحو وسمى هذا العلم بالنحو انتهى •

وقيل انما سمي النحو نحو الان النحو هو ان ينحو طريقة فى العرب فى التراكيب ،
فتعرب ما اعربوا وتبنى ما بنوا ، واعلم ان النحو يطلق على علم الاعراب والتصاريف
والالتفاتات فى لسان المتقدمين من النحاة ، ويخص الاول فى اصطلاح المتأخرين
انتهى •

وقيل ان اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود ، واخذ عنه واحد بعد واحد
الى ان انتهى الى ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد فلم يكن قبله ولا بعده مثله ، ثم
اخذ من الخليل جماعة من العلماء الى ان انتهى الى سيبويه ولم يكن فيهم مثله ، ومن
اصحابه ابو الحسن بن سعيد بن مسعدة الاخفش ، وعنه اخذ ابو عثمان المازنى ،
وعنه اخذ ابو العباس المبرد ، وكان ابو اسحق الزجاج معاصرا له وكذا ابو بكر
السراج ، وعنه اخذ الشيخ ابو على الفارسي انتهى •

واقول قد وجدت بخط السيد بن طاووس فى جملة ما الحقه بكتاب الفتن
والملاحم لنفسه هذه العبارة • فصل • اما عبدالله بن سلام فرأيت فى المجلدة الاولى من
كتاب انباء النحاة تأليف الفاضل على بن يوسف الشيباني اجماع من اشار اليه ، ان
مولانا عليا عليه السلام هو المبتدى بعلم النحو وشرح ذلك ، ثم ذكر عبدالله بن سلام
فقال لما ولى على عليه السلام الخلافة بعد عثمان الى آخر ما ذكره ابن طاووس ره ، ثم
اقول قد رأيت فى بعض المواضع ان من كلام على عليه السلام انه قال مخاطبا لابي

الاسود من اصحابه ، الاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،
والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والرفع علم للفاعل وما سواه فرع عليه ، والنصب
للمفعول وما سواه فرع عليه ، والجبر للمضاف اليه ، ثم قال عليه السلام انحو هذا
النحو انتهى •

وقال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ومن العلوم علم النحو والعربية ،
وقد علم الناس كافة انه هو الذى ابتدعه وانشأ واملاه على أبى الاسود الدؤلى ،
جوامعه واصوله ، من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ، ومن جملتها
تقسيم الكلمة الى معرفة ونكره ، وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب واجزم ،
وعذا يكاد يلحق بالمعجزات ، لان القوة البشرية لا تقى بهذا الحصر ولا تنهض بهذا
الاستنباط انتهى •

وقال الشيخ الطوسى فى رجاله ظالم بن ظالم وقيل ظالم بن عمرو ويكنى ابا
الاسود الدؤلى ، ثم قال فى سين ويقال ظالم بن عمرو ويقال ظالم بن ظالم ويكنى
ابا الاسود الدؤلى وقال ابن حجر العسقلانى فى التقريب ابو الاسود الدؤلى ويقال
الدبلى ، منسوب الى الدول فيقال الدبل بن بكر بن عبد مناف بن كنانه ، قال ابو على
الغياثى فى كتاب القارع قال الاصمعى وسيبويه والاختش وابن السكيت وابو حاتم
والعدوى وغيرهم • هو بضم الدال وكسر الهمزة ، وانما فتحت فى النسب كما فتحت
ميم نمر فى النمرى ، ولام سلم فى السلمى ، قال الاصمعى وكان عيسى بن عمرو
يقولها فى النسب بكسر الهمزة ايضا ، بتبقيته على الاصل ، وحكاها ايضا عن يونس
وغيره ، وقال بتبقيته على الاصل شاذ فى القياس ، قال ابو على وكان الكسائى وابو
عبدة ومحمد بن حبيب يقولون ابو الاسود منسوب الى الدبل بكسر الدال وسكون
الياء انتهى •

واقول لم يبعد ان يكون اسم جده ايضا ظالما فتارة ينسب الى الاب وتارة الى
الجد او يقال ان عمروا اسم والده وظالما لقبه فتأمل • وقال ابن حجر ايضا فى التقريب
ابو الاسود الدؤلى بكسر الهمزة وسكون التحتانية ، ويقال الدولى بضم الدال وبعدها
همزة مفتوحة البصرى ، واسمه ظالم بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ، ويقال عمرو
بن عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وستين انتهى • وقال الذهبى
فى مختصره انه قاضى البصرة ثقة ، ابتكر النحو توفى سنة تسع واربعين انتهى •
وقال السيد هاشم البحرانى فى كتاب روضة العارفين نقلا من كتاب قطب
الدين الاشكورى اللاهجى فى كتاب حياة القلوب ، انه قال الشيخ بن ميثم البحرانى

رضى الله عنه ، ان واضع النحو فى الملة الاسلامية هو ابو الاسود الدؤلى كان ذلك بارشاد امير المؤمنين عليه السلام ، وبداية الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك ، وقال نعوذ بالله من الخور بعد الكور ، اى من نقصان الايمان بعد زيادته ، وراجع عليا عليه السلام فى ذلك ، فقال نحوت أن اضع للناس ميزانا يقومون به السنتهم ، فقال له مولانا سلام الله عليه الكلمات ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والفاعل مرفوع ، وما سواء فرع عليه ، والمفعول منصوب ، وما سواء فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواء فرع عليه ، انح يا ابا الاسود نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه ، وابو الاسود هذا على ما نقل السيوطى فى كتاب طبقات النحاة من سادات التابعين ، واكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة فى حديثه وهو اول من نقط المصاحف •

وفى كتاب ربيع الابرار ان معاوية اهدى اليه الهدايا من جملتها الخلوى ، فلما نظرت اليها ابنته قالت لابيها من اين هذه الهدايا قال بعثها النسا معاوية يخدعنا عن ديننا ، فأشدت ابنته بيتين •

ابا الشهد المزعفر يا بن حرب	نبيع عليك احسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا	ومولانا امير المؤمنيننا

قوله عليه السلام انح نحوه ، اى اسلك طريقه قال البيهقى النحو الاستقامة وكان النحو المذهب الذى يقوم لغة العرب ، وقال قوم النحو الناحية ، والنحو المثل كقولك هذا على نحوه اى مثاله ، وقال الخليل النحو القصد ، وذلك لان عليا عليه السلام قال حين سمع قول رجل يلحن فى كلامه لابي الاسود الدؤلى ضع ميزانا لكلام العرب فلقد كثرت الانباط والمتعربة ، فلما وضع ابو الاسود هذا الميزان قال امير المؤمنين عليه السلام ما احسن النحو الذى احدثت فيه اى الناحية والطريق ، ثم قال عليه السلام للمتعربة انحوا نحوه اى اقصدوا قصده واسلكوا طريقه انتهى ما فى روضة العابدين •

وحكى المولى داود بن عبد الباقي التركستانى فى اوائل شرحه على العوامل الكبير فى النحو لعبد القاهر الجرجانى عن شرح المفتاح ، انه قال اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين عليه السلام ، ثم نقل ذلك المولى عن كتاب اخبار النحويين

لابى سعيد السيرافى ، ان اكثر الناس على ان اول من رسم النحو أبو الاسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وكان من سكان البصرة ، وهو ممن صحب عليا وسمع قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان أمر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى • وقال المولى المذكور فى هوامش شرحه ، ورأيت فى بعض نسخ شرح المفتاح عمد بلفظ الواحد فالضمير المستكن فيه عائذ الى أبى الاسود ، وفى بعضها الآخر عمدا بلفظ التثنية فالضمير عائذ اليه والى على عليه السلام بالسببية انتهى •

وقال الشيخ الحسن بن على الطبرسى فى كتاب تحفة الابرار بالفارسية ما معناه • ان علم النحو أيضا مأخوذ عن امير المؤمنين عليه السلام فقد قال ابن الانبارى فى خطبة شرح كتاب سيويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يوما قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر لام الرسول فغضب صلى الله عليه و اشار الى امير المؤمنين على انح النحو واجعله قاعدة ، وامنع من مثل هذا اللحن ، فطلب امير المؤمنين عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل والروابط ، وحصر كلام العرب وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، وكان ابو الاسود كيسا فطنا ذهينا ، فألف ذلك واذا أشكل عليه شىء راجع امير المؤمنين عليه السلام ، ورتب وركب بعض التراكيب واتى به الى خدمة امير المؤمنين ، فاستحسنه وقال نعم ما نحوت اى قصدت فللتفاؤل بلفظ على عليه السلام سمي هذا العلم نحوا وتلميذ أبى الاسود ضاعف ذلك حتى اوصله الى اربع مجلدات ولما وصل الى الخليل صار مجلدات كثيرة ، ولما وصل من الخليل الى سيويه وصل الى الكمال ، ومن بعد سيويه لم يجىء مثله انتهى ما فى تحفة الابرار •

واقول لا يخفى الاختلاف المنقول فى الكتب فيمن سمع ان الله برىء من المشركين ورسوله ثم لا يخفى ان ما ذكره يدل على ان لفظة النحو انما صدرت اولا من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا كلام على عليه السلام كما قاله فتأمل • وقال الشيخ محمد بن اسحق بن محمد الحموى من علمائنا فى كتاب منهج الفاضلين فى الامامة بالفارسية ما معناه : ان الواضع لعلم النحو هو امير المؤمنين عليه السلام وسبب وضعه انه قد سمع النبى صلى الله عليه وآله يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر اللام فى رسوله ، فقال صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اصنع قاتونا ترتفع بمراعاته تلك اللحن ، فدعى على عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل ، وروابط كلام العرب ، وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، فوضع

ابو الاسود باشارته عليه السلام وتلقينه علم النحو والقواعد النحوية ، وكتبها في كراس وجاء به الى على عليه السلام فقال عليه السلام نعم ما نحوت اى قصدت ، فسمى هذا العلم تفاؤلا بلفظه عليه السلام بعلم النحو انتهى كلامه قدس سره واقول فيما قاله من كون هذه القصة فى زمن النبى صلى الله عليه وآله كلام فتأمل :

وقال ابن جمهور الاحسائي فى كتاب المجلى : واما علم النحو فهو اول من وضعه لابی الاسود الدؤلى فان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من الخور بعد الكور ، اى من النقصان فى الايمان بعد زيادته فراجع عليا عليه السلام فى ذلك فقال له على عليه السلام انح للناس ما يقومون به السنهم ، وارشده الى ذلك وعلمه اياه ، وقال الكلام كله يدور على اسم وفعل وحرف ، وبين له وجوه الاعراب بقوله الرفع للفاعل والنصب للمفعول والجر للمضاف اليه انتهى •

وقال ابن شهر اشوب فى كتاب المناقب ان واضع علم النحو هو على عليه السلام لان النحات يروون علم النحو عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبدالله بن اسحق الحضرمى عن ابى عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابى الاسود الدؤلى عنه عليه السلام ، والسبب فى ذلك ان قرىشا كانوا يزوجون بالانباط فوق فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدى كانت متزوجة فى الانباط فقالت ان ابوى مات وترك على مالا كثير فلما رأى فساد لسانها اسس النحو ، وروى ان اعرابيا سمع من سوقى يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله فشج رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له فى ذلك فقال انه كفر بالله فى قرائته فقال عليه السلام انه لم يعتمد بذلك فاسس باخبار ابى الاسود •

وروى ان ابا الاسود كان يمشى خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى فقال امة ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس ، فعلى اى وجه كان رفعه الى ابى الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمى نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة : الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، فلاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، وكتب عليه السلام كتبه على بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته ، وقالوا هذا تركيب مثل دراجنا وحضرموت وقال الزمخشري فى الفائق ترك فى حال الجر على

لفظه في حال الرفع لانه اشهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير انتهى
• في كتاب ابن شهر آشوب •

وقال الشيخ حسن بن علي الطبرسي في كتاب اسرار الامامة في طي ذكر
انتساب كل العلوم الى علي عليه السلام بهذه العبارة : واما علم النحو فكما روى عن
ابن الانباري في خطبة شرح كتاب سيويه انه لما سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا
يقراً ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر اللام علمه النبي وأشار الى علي عليه
السلام بوضع باب يصحح به الالفاظ العربية ، ويعين العوامل بأسرها ، واصول
الكلمات كلها ، وامهات جميع الابواب ، وعلم جميعها أبا الاسود الدؤلي ، وكان
مؤدبا لابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، وكان ذكيا ألعيا فجمع ذلك بعدما تعلم
عنه حدوده جميعها وغوامضها ، وجمع اوراقا واصلها الى امير المؤمنين فلما رآها
استحسنها ، وقال نعم ما نحوت فسمى به تفاؤلا لا للفظه وتعلم المتعلمون من ابي
الاسود ، ويزيدون هذا النوع يوما فيوما الى ان بلغ الى الخليل وتلميذه سيويه
وانتهى بهما هذا الفن انتهى •

وقال الشيخ الاقدم ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي الامامي المعاصر لعل
بن بابويه في كتابه في الرد على كتاب محمد بن زكريا الطيب الرازي في الالحاد
وابطال النبوات والشرائع بعد ايراد كلام طويل على الملحد المذكور ان اللغات اصلها
من الانبياء عليهم السلام كما ذكرنا فلما ختمت النبوة ختمت اللغات كما ختم سائر
هذه الاسباب التي هي من اصول الانبياء والحكماء بوحي من الله عز وجل ، ولم يبق
في العالم الا رسومهم ، فلا تجد في العالم غير رسومهم ، او ما استخراج من رسومهم
وبنى على اصولهم ، ووجدنا من الرسوم المحدثه التي تشاكل حكمة الحكماء ما احدث
من هذه الامة فاستخرج من اللغة العربية ، وهو النحو والعروض وهما معياران
لكلام العرب ، واخذ اهلها من حكماء الامة وائمة الهدى ، لان النحو رسمه امير
المؤمنين على صلوات الله عليه لابي الاسود الدؤلي ، وكان امير المؤمنين حكيم دهره ،
بل رأس الحكماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة ، والهمة استخراج
ذلك ولم يكن نبيا ، بل كان مودعا محدثا وسبيل المودعين والمحدثين في هذه الامة
سبيل الانبياء في سائر الامم ، وحكمتهم مستفادة من محمد صلى الله عليه وآله ،
وكان على عليه السلام مختصا بذلك من بين الامة ، اودعه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اسراراً فضله بها على غيره ، فعلمها هو المستحق من الامة ، فمنها ما اختص
به قوما وسترها عن العامة ، ومنها ما بذلها للخاصة والعامة ، والنحو شيء يشاكل

حكمة الحكماء وان لم يكن من اسباب الديانة ، وهو صلوات الله عليه استخرجه من لغة العرب ، ورسمه لابي الاسود الدؤلى فاخذه عنه وقاس عليه ، ثم اخذ عنه الناس فانتسبوا فى القياس فيه ، وكذلك العروض اخذ اصله الخليل بن احمد من رجل من اصحاب على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان ايضا حكيما دهره ، وامام زمانه ، ثم قاس عليه الخليل بن احمد واخرجه الى الناس ، فهذان الاصلان احداثا فى هذه الامة وهما من حكماء الديانة ، وائمة الهدى ، وهكذا سبيل كل حكمة فى العالم صغرت ام كبرت ، اصلها من الانبياء ، وهم ورثوها الحكماء والعلماء من بعدهم ، ثم صار ذلك تعليما فى الناس وكذلك سبيل اللغات انتهى ما اردنا . نقله من كتابه .

وقال السيد الامير شمس الدين محمد بن الامير سيد شريف الجرجاني المشهور فى كتابه الموسوم بالرشاد فى شرح الارشاد فى النحو للعلامة التفتازانى فى وجه تسميته النحو بالنحو : ان ابا الاسود الدؤلى سمع قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فى المعطوف والواجب فيه الرفع او النصب ، فحكى لامير المؤمنين على عليه السلام فقال ذلك لمخالطة العجم ، ثم قال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف اداة بينهما ، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب وما سواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، الى غير ذلك من الضوابط الجامعة ثم قال يا ابا الاسود انح هذا النحو انتهى .

وقد قال الشيخ يوسف بن مخروم الاعور الواسطى المنصورى فى كتابه المعمول فى ابطال مذهب الشيعة ، وقد كان فى حوالى السبعماية بهذه العبارة : والنحو منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين الى الكوفيين وبنائه وتفاريعه الى ابي الاسود الدؤلى ، وما نقلوا من ان اصله لعل وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقله فى كتاب ، بل من افواه الرافضة ، والله يشهد على انى رأيت فى كتاب عتيق منسوبا الى عمر انتهى .

وقد رد عليه المولى نجم الدين خضر بن محمد بن على الجابردى (نسخة الجلوردى) الرازى ثم النجفى الشيعى الامامى تلميذ السيد شمس الدين محمد المذكور آنفا فى كتابه الموسوم بتوضيح الحجج الرادة لدفع شبه الاعور بعد نقل كلامه بما هذا لفظه : وعلم النحو وان كان فيه علماء جمعة ، وفحول عدة ، لكنهم باسرها معترفون باتسبابهم اليه ، ويفتخرون به وقد تواتر انه واضعه ،

ومرشد لابی الاسود الدؤلى ، وأثبت العلماء ذلك فى كتبهم ، ثم نقل كلام استاذہ السيد المشار اليه كما نقلناه آنفاً ثم قال ومع تصريح هذا العلامة الذى هو المشار اليه بالبنان فى البيان ورئيس المدرسين فى شيراز ، بل سلطان الكل فى هذا الزمان ، كيف يجوز القول بان ما نقلوا من ان اصله لعل عليه السلام لم يوجد ثقله فى كتاب ، بل من افواه الرافضة وهل هذا الا خروج عن سنن الصواب ، ودخول فى زمرة النصاب ، وشهادته بقوله انى رأيتہ فى كتاب عتيق منسوب الى عمر مردودة لان العدو لا يكون شهيدا الى آخر رده قلت لا حاجة عند اهل العلم بالاخبار لرد مثل هذه الخرافة التى تضحك منها الثكلى •

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن للشيخ الامام ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد وعند الناس بابن المعلم شيخ الشيعة قال السيد المرتضى : اخبرنى الشيخ ابو عبدالله ادام الله عزه عن محمد بن سلام الجمحى ان ابا الاسود الدؤلى دخل على امير المؤمنين على بن ابى طالب فرمى اليه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى • فالاسم ما انبأ عن المسمى • والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، فقال ابو الاسود يا امير المؤمنين هذا كلام حسن فما تأمرنى ان اصنع به فاننى زدت بايقافى عليه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام انى سمعت فى بلدكم هذا لحنا كثيرا فاحشاً فاحببت ان ارسوم كتاباً من نظر فيه يميز بين كلام العرب وكلام هؤلاء فابن عليه ذلك ، فقال ابو الاسود وفقنا الله بك يا امير المؤمنين للصواب ، قل الشيخ وقد اختلف فى معنى النحو ما هو فقل النحو ما يقصد له ، تقول نحاً نحوه اى قصد نحوه وانما اراد عليه السلام واقصد نحو الاعراب ، وقال ابو عثمان المازنى النحو ناحية من الكلام ، والعربية اسم اللغة ، يقال هى اللغة العربية يراد بها الجيدة الفصيحة البينة ، وقيل للعربى عربى لانه عرب الالفاظ اى بينها ، وقال الاصمعى قال رجل لبيه يا بنى اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائة يجب ان يتجمل فيها فيستعير من اخيه وابيه ونوابه ولا يجد من يعيره لسانه انتهى ما فى الفصول المختارة •

وقال ابو القاسم الزجاج فى اماليه عن ابى جعفر الطبرى عن ابى حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمى عن سعيد بن مسلم الباهلى عن ابيه عن جده عن ابى الاسود الدؤلى انه قال : دخلت على على بن ابى طالب فرأيتہ مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين ، قال انى سمعت ببلدكم هذه لحناً فاردت ان

اضع كتابا في اصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه اللغة ، ثم اتيت به بعد ثلاث فالتقى الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا بفعل ، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ، قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت فيها ان وأن وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها ؟ فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدتها فيها انتهى ما في امالي الزجاج •

وقال ابن النديم في الفهرست ورأيت ما يدل على ان النحو عن ابى الاسود ما هذه حكايته وهي اربعة اوراق احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من ابى الاسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط النضر بن شميل انتهى •

وحكى ابن خلكان وابن الانبارى عن ابى حرب بن ابى الاسود الدؤلى ان اول باب رسم ابى باب التعجب وقال ابن الانبارى انه وضع المختصر المنسوب اليه بعدما تقط المصحف أيام زياد •

في أول منه صنف في علم النحو البصرى والكوفى

الصحيفة الثانية في اول من صنف ونقح علم النحو تنقيحا يجرى مجرى التأسيس بعد ابى الاسود الدؤلى : فاعلم انهما اثنان من الشيعة اماما البصريين والكوفيين اما امام البصريين فهو الخليل بن احمد واما امام الكوفيين فمحمد بن الحسن الرواسى وهما اماما العربية فى المصرين بالاتفاق ، وهما اول من نقح النحو وصنف فيه ، اما الخليل بن احمد فقد قال صاحب رياض العلماء : أن اول من نقح النحو هو الخليل بن احمد ، وحكى عن غير واحد من ائمة العربية انه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، واستشعر من كلام بعضهم ان من استنبط النحو الخليل بن احمد ، فقال والحق ان الخليل ليس هو اول من استنبط علم النحو ، بل هو المنقح له ، والمحرر لمسائله ، وقال ابوبكر محمد بن حسن الزيدى فى اول كتابه المترجم باستدراك الغلط : والخليل بن احمد اوحده العصر ، وقرع الدهر ، وجهز الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذى لم ير نظيره ، ولا عرف فى الدنيا عديله ، وهو الذى بسط النحو ، ومد اطنا به ، وسبب علله ، وفتق معانيه ، واوضح الحجاج فيه ، حتى بلغ اقصى حدوده ،

وانتهى الى ابعاد غاياته ، ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا ، او يرسم منه رسما ، نراه
بنفسه ، وترفعا بقدره ، اذ كان قد تقدم الى القول عليه ، والتأليف فيه ، فكره ان
يكون لمن تقدمه تاليا ، وعلى نظر من سبقه محتذيا ، واكتفى في ذلك بما أوحى الى
سيبويه من علمه ، ولقنه من دقائق نظره ، ونتائج فكره ، ولطائف حكمته ، فحمل
سيبويه ذلك عنه ، وتقلد والف فيه الكتاب الذى اعجز من تقدم قبله ، كما امتنع على
من تأخر بعده انتهى •

وفى دعوى عدم تأليف الخليل فى النحو شيئا اصلا نظر فان ابن
خلكان فى ترجمة الخليل عند عدة لمصنفاته عدله كتاب العوامل ، والجلال السيوطى
عد له الجمل ، والشواهد ، واظن ان الجمل ليس كتابا آخر غير كتاب العوامل ،
فان جمل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هى العوامل ، وكيف كان فالاتفاق واقع على
ان الخليل هو المنقح للعربية من البصريين ، ولا منقح قبله ، ولا بعده مثله ، وان
سيبويه يروى الف ورقة من علم الخليل فى النحو كما فى طبقات النحاة للسيوطى ،
فى ترجمة سيبويه فلاحظ •

وقد نص على تشيع الخليل الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن
المطهر العلامة الحلى فى خلاصة الاقوال ، بل عده فى القسم الاول ، وهم
الامامية الثقات او الممدوحين الذين يعتمد على قولهم ، وقال المولى عبد الله افندى
الاصفهانى فى رياض العلماء فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب الصادق
عليه السلام ويروى عنه عليه السلام قال والخليل : جليل القدر ، عظيم الشأن ،
افضل الناس فى علم الادب ، كان امامى المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان
فى عصر مولانا الصادق ، بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما فى علم النحو
واللغة الى آخر ما قال •

قلت وله كتاب فى الامامة وذكر فيه جملة من الادلة على امامة على عليه السلام ،
وتعنه محمد بن جعفر المراغى من علماء الامامية شيخ النجاشى وسماه كتاب الامامة ،
واستدراك ما اغفله الخليل ، ويعرف بكتاب الخليلى كما فى فهرست النجاشى ذكره
فى ترجمة استاذه محمد بن جعفر المراغى ، وذكره الحموى ياقوت فى معجمه فى ترجمة
المراغى المذكور قال له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر موضوع
الكتاب ، ولا اشار الى انه فى الامامة ، ولعله لم يقف عليه ، ولم يدري ما موضوعه ،
والنجاشى حيث كان تلميذه ذكره وذكر موضوعه ، ومن المنقول عنه فى الاستدلال
على تقدم على عليه السلام فى الامامة قوله استغنائى عن الكل ، واحتياج الكل اليه

دليل انه امام الكل ، وسئل ابو زيد الانصارى لم هجر الناس عليا وقربه من رسول الله قربه ، وموضعه من الاسلام موضعه ، وعناؤه في الاسلام عناؤه ، فقال الخليل بهروا لله نوره انوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، اما سمعت الاول حيث يقول :

كل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلة

اخرجه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي في اماليه مسندا واسند عن يونس بن حبيب الضبي النحوى قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن مسئلة فتكنمها على فقال قولك هذا يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكنمها ايضا قلت نعم ، ايام حياتك قال سل : قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنوا ام واحدة ، وعلى بن ابي طالب كانه ابن علة قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وفاقهم علما ، وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطالهم جهادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم • يقال بذه اذا غلبه وبنوا العلاء اولاد الرجل من نسوة شتى ، اخرجه ايضا على بن عيسى الاربلى الكاتب في كتابه كشف الغمة في معرفة الاثمة ، واختلفوا في وفاة الخليل قيل انه مات سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل سنة سبعين ومائة ، وقيل سنة ستين ومائة ، وسيأتى ذكره مفصلا في فصل العروض واللفظة •

وأما ابو جعفر الرواسى وهو محمد بن الحسن بن ابي سارة النيلي النحوى قال السيوطى في طبقات النحاة عند ترجمته له وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وهو استاذ الكسائى والفراس ، وكان رجلا صالحا ، وقال بعث الخليل الى يطلب كتابى فبعثته اليه فقراه فكل ما فى كتاب سيبويه وقال الكوفى كذا فانما عنى الرواسى هذا وكتابه يقال له الفیصل^(١) وقال عبدالواحد اللغوى فى مراتب النحويين ابو جعفر الرواسى شيخ الكوفيين •

وقال ابو حاتم كان بالكوفة نحوى يقال له ابو جعفر الرواسى ، وهو مطروح العلم ليس بشيء ، واهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذة عنه ، قال السيوطى فى المزهى بعد نقله لهذا الكلام الامر كذلك وابو جعفر هذا هو استاذ الكسائى وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل ما فى كتب

(١) هذا النص الحرفى لما فى طبقات النحاة ص ٣٣ •

سيويه وقال الكوفي كذا انما عنى به الرواسى هذا وكتابه يقال له الفيصل ، وكان له عم يقال له معاذ الهراء بن مسلم ، وهو نحوى مشهور ، وهو اول من وضع التصريف .

قلت لا يخفى على الخبير ما بلغ به التعصب من اهل المصرين البصرة والكوفة واستنقص كل من الآخر ، حتى صنفوا الردود والكتب فى ذلك ، وقال فى الطبقات وله من الكتب الفيصل ، معانى القرآن ، الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير ، وذكره ابو عمرو الدانى فى طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابى عمرو ، وهو معدود فى المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى سمع الحروف من خلاد بن خالد المنقرى وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى والفراء ، وقال الزيدى كان استاذ اهل الكوفة فى النحو اخذ عن عيسى بن عمرو ، له كتاب الافراد والجمع انتهى .

وقال النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة محمد بن الحسن ابن ابى سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسى ، اصله كوفى سكن هو وابوه قلة النيل روى هو وابوه عن ابى جعفر الباقروابى عبدالله الصادق عليه السلام وعم محمد ابن الحسن معاذ بن مسلم الهراء ممن فقه الكسائى علم العربية ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى محمد بن الحسن وهم يعنى الرواسى وابيه وعمه ثقات لا يطعن عليهم بشئ ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب الهمز وكتاب اعراب القرآن ، وذكره الشيخ جمال الدين بن المطهر فى خلاصة الاقوال فى القسم الاول وذكر نحو ما ذكره النجاشى وذكر انهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائى علم العرب ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى ، ثم نص على ثقته وثقة ابيه وعمه .

قلت ويروى عن الرواسى المذكور خلاد بن عيسى الصيرفى احد شيوخ الحديث من اصحابنا ، روى عنه كل كتبه وبالجمله الرواسى رضى الله عنه من شيوخ الشيعة الامامية المرجوع اليهم وسيأتى ذكره عند ذكر ائمة هذا الفن .

مشاهير ائمة علم النحو والعربية

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم النحو والعربية وهم طبقات الطبقة الاولى منهم هم الذين كانوا بين المائة الاولى والثانية .

عطاء بن ابي الاسود

منهم عطاء بن ابي الاسود الدؤلى البصرى ، قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف فولد ابو الاسود الدؤلى عطاء وابا حرب ، وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوانى بعجا العربية بعد ابي الاسود ولا عقب لعطاء واما ابو حرب ابن ابي الاسود فكان شاعرا عاقلا .

اقول ويظهر من النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ان عطاء بن ابي الاسود كان يكنى بابى حرب ، لانه قال فى ترجمة حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ما لفظه ان حمران بن اعين اخذ عن ابي حرب عطاء بن ابي الاسود ، وقال عبدالواحد بن على ابو الطيب اللغوى فى مراتب النحويين : واختلف الناس الى ابي الاسود يتعلمون منه العربية ، وفرع لهم ما كان اصله ، فاخذ ذلك عنه جماعة قال ابو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى . وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى باب اصحاب الحسين بن على بن ابي طالب عليهما السلام ومنهم ابن ابي الاسود الدؤلى . وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات عطاء استاذ الاصمعى وابو عبيدة انتهى .

وقال الحافظ بن حجر فى التقریب ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلى البصرى ثقة ، قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة مات سنة ثمان ومائة انتهى وقال صاحب كتاب الركنى فى تقوية كلام النحوى ، للشيخ ركن الدين على بن ابي بكر الحديثى ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين اخذ النحو عن على واخذ النحو عن ابي الاسود خمسة وهم ابناه عطاء وابو الحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان واخذ منهم ابو اسحق الحضرمى وعيسى الثقفى وابو عمرو بن العلاء الخ انتهى . فعلم ان ابي الحارث وعطاء اثنان .

يحيى بن يعمر العدوانى

ومنهم يحيى بن يعمر العدوانى الوشقى المضرى البصرى الامامى الشيعى التابعى قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست فى تسمية من اخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلى منهم يحيى بن يعمر هو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان بن مضر ، وكان عداده فى بنى ليث بن كنانة ، وكان مأمونا علما ، قد روى عنه الحديث ولقى ابن عباس وابن عمرو وغيرهما وروى عنه قتاده وغيره .

وقال ابن خلكان هو احد قراء البصرة ، وعنه اخذ عبدالله بن اسحق القرائة ، وكان علما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب ، واخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلى ، وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذى فضل من غيرهم •

وقال الديميرى كان يحيى بن يعمر تابعيا علما بالقران والنحو وكان شيعيا من الشيعة الاول ، يتشيع تشيعا حسنا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد الصحابة قال وذكر فى الروض الزاهر عن الشعبى قال لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضى الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان ، فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والى خراسان ان ابعث الى يحيى بن يعمر ، فبعث به اليه ، قال الشعبى وكنت عند الحجاج حين اتى به اليه فقال له الحجاج بلغنى انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال اجل يا حجاج قال الشعبى فتعجبت من جرائته بقوله يا حجاج ، فقال له الحجاج والله ان لم تخرج منها وتأتنى بها مينة واضحة من كتاب الله لالقين الاكثر منك شعرا ولا تأتنى بهذه الآية ندعوا ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة مينة من كتاب الله تعالى فهو امانى ، قال نعم فقال قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس ثم قال يحيى بن يعمر فمن كان ابا عيسى وقد احقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليه وسلامه فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت ، واتيت بها مينة واضحة ، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط ، وهذا من الاستنباطات البديعة • الحديث وذكره ابن خلكان ايضا وغيره من اهل العلم بالحديث وهو من نوع المستفيض عندهم •

قال الحاكم فى تاريخ نيسابور عند ذكره ليحيى بن يعمر فقيه اديب ، نحوى مبرز سمع ابن عمر ، وجابر وابا هريرة ، واخذ النحو عن ابي الاسود ولما بنى الحجاج واسط سأل الناس ما عيها قالوا لا نعرف له عيا ، وسندك على من يعرف عيها يحيى بن يعمر ، فبعث اليه فسأله فقال بنيتها من غير مالك ، ويسكنها غير ولدك ، فغضب الحجاج ، وقال ما حملك على ذلك ، قال ما اخذ الله تعالى على العلماء فى علمهم ان لا يكتموا الناس ، ففاه الى خراسان فولاه قتيبة بن مسلم قضائها ، قضى فى اكثر بلادها ، نيسابور ، ومرو ، وهرات ، وآثاره ظاهرة توفى سنة تسع وعشرين

ومائة قاله فى بغية الوعات وقال ابن حجر فى التقریب یحیی بن یعمر بفتح التختانية والمیم بينهما مهملة ساكنة البصرى نزیل مرو قاضیها ثقة فصیح ، وكان یرسل من الثالثة مات قبل المائة وقیل بعدها انتهى •

عبدالله بن طاووس الیمانى

ومنهم عبدالله بن طاووس الیمانى قال السیوطى فى الطبقات كان من اعلم الناس بالعربية ، سمع اباہ وعمر بن شعیب وعكرمة ، ووثق ، روى له الجماعة مات سنة اثنتين وثلاثین ومائة قلت وهو من الشيعة كایه بتنصيص ابن قتیبة وغيره كما ستعرف عند ذکر ابيه وذكر ابو عمر الكشى فى كتاب الرجال عن محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه عن الحسن ابن احمد المالکى قال حدثنى عبدالله بن طاوس عن الرضا علیه السلام ما يدل على انه من الشيعة وانه قال له انك ستعمر ، وعاش مائة سنة انتهى •

الرواسی

ومنهم الرواسی المشهور ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابی سارة الرواسی الكوفی النیلی النحوى قیل سمى الرواسی لكبر رأسه اصله من الكوفة وسكن هو وابوه قلة النیل •

قال الحافظ السیوطى فى المزهرة والطبقات هو اول من وضع من الكوفین كتابا فى النحو وسماه الفیصل ، وهو استاذ الكسائى والفراء ، قال وكان رجلا صالحا قال بعث الخلیل الى یطلب كتابی فبعثته اليه فقرأه فكل ما فى كتاب سیویه وقال الكوفی كذا فانما عنى الرواسی هذا^(١) وقال الزبیدى كان استاذ اهل الكوفة فى النحو اخذ عن عيسى بن عمرو وله كتاب الافراد والجمع ، وكتاب الفیصل ، وكتاب معان القرآن ، وكتاب التصغير ، وكتاب الوقف والابتداء الكبير ، وكتاب الوقف والابتداء الصغير ، وفى كشف الظنون ، كتاب الوقف والابتداء ، لمحمد بن الحسن الرواسی كتابان كبير وصغير وكان استاذ الكسائى ينتهى اليه ، وهو اول من وضع كتابا من الكوفین •

وقال النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، محمد بن الحسن بن ابی سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسی ، اصله كوفى سكن هو وابوه قلة النیل ، روى هو وابوه عن ابی جعفر الباقر وابی عبدالله الصادق ، وعم محمد بن

الحسن معاذ بن مسلم ممن فقه الكسائي علم العربية ، والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيرا ، قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز وكتاب اعراب القرآن ، ثم ذكر طريق روايته للكتب المذكورة .

اقول وقوله وهم ثقات يعنى الرواسي وابوه وعمه وآلى ابى سارة من بيوت كبار الشيعة بالكوفة ، بيت علم وادب منهم الحسن بن ابى سارة واخوه مسلم ومعاذ الهراء ، وكتبهم فى كتب فهارست مصنفى الشيعة مفصلة ، ذكرهم النجاشي ومدح بيتهم بالفضل والادب ، وكذلك ذكرهم الشيخ ابو جعفر الطوسي فى الفهرست والسيد بحر العلوم فى فوائده الرجالية ، وذكره ابو عمرو الداني فى طبقات القراء ، وقال روى الحروف عن ابى عمر ، وهو معدود فى المقلين عنه ، وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقرى ، وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائي والفراء قال الصلاح الصفدى وله شعر مقبول منه .

الا يا نفس هل لك فى صيام	عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفطر وقت الموت منها	لعلك عنده تستبشرينا
اجيئني هديت اسعفيني	لعلك فى الجنان تخلدنا

وحكاة السيوطى فى الطبقات ، ولم اعثر على تاريخ وفاته واظنه بعد المائة فى اوائل المائة الثانية والله اعلم .

صهره بن اعين

ومنهم حمزان بن اعين بن سنبس ، اخو زرارة بن اعين ، كان نحويا اماما فيه ، عالما بالحديث واللغة والقرآن ، اخذ النحو والقراءة عن ابى الاسود ، واخذ عنه القراءة حمزة احد السبعة ، واخذ الحديث عن الامام السجاد على بن الحسين وابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وآل اعين بيت كبير بالكوفة من اجل بيوت الشيعة .

قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست كان اعين بن سنبس عبدا روميا لرجل من بنى شيان ، تعلم القرآن ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل فى نسبه فابى اعين ذلك قال اقرنى على ولائى ، وكان سنبس راهبا فى بلد الروم .

قال السيد بحر العلوم المهدي بن السيد المرتضى الطباطبائي الغروي في كتاب الرجال آل اعين اكبر بيت في الكوفة من الشيعة واعظمهم شأنا ، واكثرهم رجالا واعيانا ، واطولهم مدة وزمانا ، ادرك اولهم السجاد والباقر والصادق ، وبقي آخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء ورواة الحديث ، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبد الملك وبكير بنو اعين ، وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبد الملك وعبد الله بن بكير والحسن بن الجهم بن بكير وسليمان بن الجهم بن بكير وابو طاهر بن محمد بن سليمان بن الحسن وابو غالب احمد بن محمد بن سليمان ، وكان ابو غالب شيخ علماء عصره وبقية آل اعين ، وله في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت .

اقول قل ابو غالب المذكور في الرسالة المذكورة كان حمران من اكابر مشايخ الشيعة المعظمين الذين لا يشك فيهم ، وكان احد حملة القرآن ، ويذكر اسمه في كتب القرآن ، وروى انه قرأ على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، وكان مع ذلك عانا بالنحو واللغة ، قال وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيان من حلب فرباه وبناه واحسن تربيته ، فحفظ القرآن ، وعرف الادب ، وخرج بارعا ادبيا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ، ولأني منك احب الى من النسب ، فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنبس ، وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام ، وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان ، فيزور ابنه اعين ، ثم يعود الى بلاده الى آخر ما ذكره ابو غالب وهي رسالة طويلة في آل اعين .

الفراء يحيى بن زياد

ومنهم الفراء يحيى بن زياد الاقطع بن عبد الله بن مروان الديلمي الامامي الكوفي ، قطعت يد ابيه زياد بن عبد الله في وقعة فج ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث رضى الله تعالى عنه حين ظهر ايام موسى الهادي بن المهدي بن المنصور العباسي فقتل وقتل معه جماعة من اهل بيته ومن الشيعة وقطعت يد زياد حينئذ ، والتشيع قديم فيهم ، وكان الفراء يستتر بالاعتزال ونحوه ، وقد نص في رياض العلماء المولى عبد الله افندي على انه من الامامية الشيعة ، قال وما قال السيوطي من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على خلط اكثر علماء العامة بين اصول الشيعة والمعتزلة ، قد مر مرارا والا فهو شيعي امامي كما سبق آنفا انتهى . كان اعلم الكوفيين بالنحو في عصره ،

اخذ عن الكسائي وعليه اعتمد ، قال الحافظ السيوطي كان يحب الكلام ، ويميل الى الاعتزال ، وكان متدينا ورعا ، وكذلك قال السمعاني كان الفراء يميل الى الاعتزال ، وقال ابن خلكان كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب •

حكى عن ابى العباس تغلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية ، لانه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويدعيها كل من اراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم ، فذهب واخذ النحو عن ابى الحسن الكسائي وهو والاحمر من اشهر اصحابه واخصهم به •

قلت ويجمعها الاتحاد في التشيع ايضا وكان قد ورد بغداد في ايام المأمون فبقى يتردد على بابهم مدة لا يصل اليه فينما هو ذات يوم على الباب اذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشرس النمري المعتزلي وكان خصيصا بالمأمون ، قال ثمامة فرأيت ابنة اديب فجلست اليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحرا ، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهرا ، وبالطب خيرا ، وبايام العرب واشعارها حاذقا ، فقلت له من تكون وما اظنك الا الفراء ، فقال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته ، وكان سبب اتصاله به •

اقول يظهر من بعض التواريخ انه كان له اتصال بالرشيذ قبل ذلك وان مولده بالكوفة سنة اربع واربعين ومائة ، واهله بها واكثر مقامه كان ببغداد ، ويخرج كل سنة الى ارحامه بالكوفة لزيارتهم وصلتهم ، وكان كثير الصلة لارحامه على عادة المؤمنين وله من الكتب كتاب الحدود جمع فيه اصول النحو وما سمع من العرب خدم به المأمون لما امره بذلك اقام في تصنيفه سنتين في دار المأمون وكتاب المعاني في القرآن الف ورقة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله ، وكان سبب املائه التماس عمر بن بكير صاحب الحسن بن سهل كتب الى الفراء ان الحسن بن سهل لا يزال يسألني عن اشياء من القرآن لا يحضرني عنها جواب فان رأيت ان تجمع لي اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه فعلت ، قال الخطيب قال الراوى واردنا ان نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني فلم نضبطهم فعدنا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم يزل يمليه حتى اتمه ، وله كتابان في المشكل أحدهما اكبر من الآخر وكتاب البهاء في اللغة في حجم الفصيح قال ابن خلكان رأيت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس تغلب في كتاب الفصيح وهو في حجم الفصيح غير انه غيره ورتبه على صورة اخرى ، وعلى الحقيقة ليس لتغلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ،

وفى كتاب البهاء ايضا الفاظ ليست فى الفصيح قليلة وليس فى الكتابين اختلاف الا فى شيء قليل .

اقول ما اقل حظ تغلب فى كتاب الفصيح لما أظهره قال ابن السكيت جدد كتابى جدد الله انفه ، لانه كان استعار كتاب الاصلاح من ابن السكيت قبل اظهاره ، وقال السيوطى فى الطبقات فى ترجمة تغلب قيل ان الفصيح للحسن بن داود الرقى ، وقيل ليعقوب بن السكيت وابن خلكان تراه يقول ليس له الا ترتيب كتاب البهاء الله العالم بحقائق الامور فى كتاب كشف الظنون وكتاب البهاء الامجد على حرف ابجد لم يذكر مصنفه فتأمل وللغراء كتاب اللغات ، وكتاب المصادر فى القرآن ، وكتاب الجمع والتثنية فى القرآن ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المفخرة ، وكتاب آلة الكتابة ، وكتاب النوادر ، وكتاب الواو ، وغير ذلك ، وتعداد كتبه ثلاثة آلاف ورقة ، قال ابن خلكان قال سلمة بن عاصم املى الفراء كتبه كلها حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا فى كتابين كتاب ملازم وكتاب يافع ويعفه ، قال ابو بكر الانبارى ومقدار الكتابين خمسون ورقة ، وتوفى الفراء سنة سبع ومائتين فى طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ، وحيث كان يفرى الكلام سمي الفراء ، كما عن كتاب الالقاب ، وقد وهم ابن خلكان فى معرفة الحسين بن على الذى قطعت يد زياد والد الفراء فى وقته لما كان معه ، فظنه ابو عبدالله الشهيد بكر بلا فتظنر فى صحة الحكاية لعدم ملائمة التاريخ ، وقد عرفت انه الحسين بن على بن الحسن المثلث ، من ولد الحسن السبط صاحب وقعة فح ايام موسى بن المهدي العباسى وهى من الوقائع الشهيرة فى الاسلام وبعد هؤلاء طبقة كانوا بين المائة الثانية والثالثة .

الطبقة الثانية

ابو عثمان المازنى

منهم ابو عثمان المازنى وهو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازنى من بنى مازن من شيبان بن دهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، قال النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة كان سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ، وتقدمه مشهور بذلك .

وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد ، وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم رضى الله عنه امام المتكلمين فى الشيعة ،

وذكره جمال الدين العلامة الحلي في الخلاصة بنحو ما ذكره النجاشي وانه من العلماء الامامية .

وقال الجلال السيوطي في الطبقات الامام ابو عثمان المازني ، روى عن ابي عبيدة والاصمعي وأبي زيد ، وعنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي وجماعة ، وكان اماما في العربية ، متسعا في الرواية ، يقول بالارجاء ، وكان لا يناظره احد الا قطع له لقدرته على الكلام ، وقد ناظر الاخفش في اشياء كثيرة فقطعه .

وقال المبرد لم يكن بعد سيويه اعلم بالنحو من ابي عثمان ، وحكى ان يهوديا بذل للمازني مائة دينار ليقرا عليه كتاب سيويه فامتنع من ذلك ، ف قيل لم امتنع مع حاجتك فقال ان في كتاب سيويه كذا وكذا آية من القرآن فكرهت ان اقرء القرآن للذمة ، فلم يمض ذلك الا مديدة حتى طلبه الوائق واخلف الله عليه اضعاف ما تركه لله ، وهي ثلاثون الف درهم ، وله من التصانيف كتاب في القرآن ، كتاب علل النحو ، كتاب تفاسير ، كتاب سيويه ، كتاب ما يلحن فيه العامة ، كتاب الالف واللام ، كتاب التصريف ، كتاب العروض ، كتاب القوافي ، كتاب الديباج في جامع كتاب سيويه ، قاله السيوطي في الطبقات ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كتاب الديباج على خلل من كتاب ابي عبيدة ، وكلها لطاف مات سنة تسع او ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين ، والاصح في سنة وفاته ما رواه النجاشي وجمال الدين العلامة عن السكوني انها سنة ثمان واربعين ومائتين ومن شعره .

رأى النساء وأمرة الصبيان
واخو الصبا يجري بغير عنان

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما
اما النساء فانهن عواهر

ابن حمرون

ومنهم ابن حمدون وهو احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم النحوي المشهور قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة كان شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابي العباس تغلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ، وكان خصيصة بابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وابي الحسن عليه السلام قبله ، وعده ابو جعفر الطوسي في رجاله في اصحاب ابي محمد الحسن العمكري عليه السلام ، وفي اصحاب ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام .

قال السيوطي قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفى الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابي العباس تغلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ،

وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاولدية ، كتاب شعر العجير السلولى ، كتاب شعر ثابت بن قطنة ، قال وكان خصيصة بالمتوكل وندىما له انتهى . وزاد النجاشى له كتاب بنى مرة بن عوف ، كتاب النمر بن قاسط ، كتاب بنى عقيل ، كتاب بنى عبدالله غطفان ، كتاب طى ، كتاب صفة شعر بنى كليب بن يربوع ، كتاب اشعار بنى مرة بن همام ، كتاب نوادر الاعراب ، ولم اعثر على تاريخ وفاته غير انه من اهل المائة الثانية وبعدها .

كيسان بن المعروف

ومنهم كيسان بن المعروف النحوى ابو سليمان الهجيمى الشيعى قال ابو الطيب اللغوى عبدالواحد بن على فى كتابه مراتب النحويين ما لفظه : وكان ممن اخذ عن الخليل وابى عبيدة كيسان ، وكان مفضلا ، وقال الاصمعى كيسان ثقة ليس بمتزيد انتهى . ومما يشهد بتشيعه عند الناقد قول ابى عبيدة كان يخرج معنا الى الاعراب فينشدوننا فيكتب فى الواحه غير ما ينشدونا ، وينقل منها الى الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحفظ من الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحدث غير ما حفظ ، انتهى . وقد سمعت قول الاصمعى انه ثقة ، ولو كان فى الدنيا رجل على ما وصفه ابو عبيدة لضرب به المثل نعوذ بالله من سوء القول والعمل ، وسماء الزبيدى معرف بن دهم وان كيسان لقب له ، ومن المعلوم ان العرب لا تلقب الرجل بكيسان الا اذا كان فى غاية الكياسة ، وواحدا فى الفطانة والحذاقة ، فلا يبقى لما حكاه ابو عبيدة عن كيسان مجال كما هو ظاهر ، اللهم الا ان يكون من باب تسمية الشئ باسم ضده فتأمل فانه لو كان لبان .

ابو العباس المبرد

ومنهم ابو العباس المبرد هو محمد بن يزيد بن عبدالاكبر بن عمير الثمالى الازدى البصرى اللغوى النحوى العدلى الامامى الشيعى امام العربية ، الراوى بالواسطة بتوقيع الرضا عليه السلام فى الخمس فى ارباح التجارات ، وهو نص فى تشيعه ، وقال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى باب الالقب المبرد هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الامام النحوى اللغوى الفاضل الامامى الاقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين ، صاحب كتاب الكامل وغيره وقد رأينا الكامل فى القسطنطينية فى الخزانة الوقفية حسنة الفوائد ، وكانت وفاة المبرد سنة خمس او ست وثمانين ومائتين ببغداد انتهى .

وقال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات قال المبرد سئل على بن موسى الرضا عليهما السلام ايكلف الله العباد ما لا يطيقون ؟ فقال هو اعدل من ذلك ، قيل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال هم اعجز من ذلك ، قال السيد فى الروضات بعد حكايته لهذا الحديث ما لفظه : وفى هذه الرواية من الاشارة الى كون الرجل من العدلية الغير الجبرية بل من الشيعة الامامية الغير الشرقية ولا الغربية مما لا يخفى انتهى • واخرى ان المازنى الذى عرفت انه من وجوه الشيعة بالبصرة هو الذى لقبه بالمبرد بكسر الراء اى الميث للحق ، فغيره الكوفيون ففتحوا الراء كما فى بغية الوعاة ، وما حكاكه فى سبب ذلك لا يلائم هذا اللقب فانه قال ولما صنف المازنى كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب ، فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اى الميث للحق ، فغيره الكوفيون وفتحوا الراء انتهى • ولو كان الحال كما قاله السيوطى لقال له انت المحقق لا المبرد لكنه لما سأله عن دقيق اصول الدين وعويص امر الامامة ، فاجابه باحسن الجواب ، قال له قم فانت المبرد اى الميث للعقائد الحققة ، وما ذكرناه لا يخفى على اهل المحاوراة للفظ العربى •

قال الجلال السيوطى كان امام العربية فى زمانه ببغداد واخذ عن المازنى وابى حاتم السجستاني ، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه النحوى والصوىلى ، وكان فصيحاً بليغاً مفوها ثقة اخبارياً علامة ، صاحب نوادر وظرافة ، وكان جميلاً لا سيما فى صباه ، وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه وقال نفطويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه •

وله من المصنفات كتاب معانى القران ، وكتاب الكامل ، وكتاب المقتضب ، وكتاب الروضة ، وكتاب المقصور والممدود ، كتاب الاشتقاق ، كتاب القوافى ، كتاب اعراب القران ، كتاب نسب عدنان وقحطان ، كتاب الرد على سيويه ، شرح شواهد الكتاب ، كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض ، كتاب من اتفق لفظه واختلف معناه ، كتاب طبقات النحاة البصريين وغير ذلك ، ونقل عن السيرافى فى طبقات البصريين ان مولد المبرد سنة عشرين ومائتين ووفاته سنة خمس وثمانين ومائتين •

ابو اسحق النحوى

ومنهم ابو اسحق النحوى ثعلبة بن ميمون مولى بنى اسد ، ثم مولى بنى سلمه ، قال النجاشى كان وجهاً فى اصحابنا ، قارياً فقيهاً نحويًا لغويًا راويةً ، وكان حسن

العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن ابي عبدالله الصادق وابي الحسن الكاظم عليهما السلام ، له كتاب قد رواه جماعات من الناس ، قال ورأيت بخط ابن نوح فيما كان اوصى به الى من كتبه ، حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط ، قال لما حج هرون الرشيد فمر بالكوفة فصار الى الموضع الذي يعرف بمسجد سمال ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هرون وهو في الوتر وهو يدعو وكان فصيحاً حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من قدامه ومن خلفه ، واقبل يستمع ، ثم قال ان خيارنا بالكوفة ، ولم يذكر تاريخ وفاته لكن تعلم طبقته من كونه من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام فهو من اهل المائة الثانية .

سعيد بن محمد

ومنهم سعيد بن محمد بن سعيد الجرجي ابو القاسم الكوفي النحوي ، قال السمعاني في الانساب : كان احداً ثمة علم النحو وكان من اهل الصدق وان كان غال في التشيع ، وقد سال يحيى بن معين عنه فقال صدوق ، قال وجاء سعيد الى بغداد من الكوفة وناظر الفراء يحيى بن زياد النحوي واشتهر بها لذلك انتهى .

قلت وهو الراوي عن محمد بن ابي حمزة ، وهو في طبقة محمد بن ابي عمير في المحدثين ، وفي طبقة الفراء في النحويين ، وذكره القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين واثني عليه بما هو اهل في العلم والفضل والادب ، غير انه نسب اليه المقدمة في النحو المعروفة بالاجرومية ، وهذا وهم ، فانها لابن جروم محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابو عبدالله النحوي المتولد سنة ستمائة واثنتين وسبعين ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر ، مات بفاس من بلاد المغرب وصاحب الترجمة من اهل المائة الثانية .

الشيخ يعقوب بن سفيان

ومنهم الشيخ يعقوب بن سفيان الامام في كل العلوم الاسلامية ، قال ابن الاثير في الكامل كان من علماء الشيعة وفضلائها ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين ، انتهى وذكره المولى عبدالله في رياض العلماء ، قال وكان هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه في اوائل الفية الصغرى للقائم عليه السلام .

قتيبة النحرى

ومنهم قتيبة النحوى الجعفى الكوفى ، امام اهل النحو واللغة ، قال النجاشى فى فهرس مصنفى الشيعة قتيبة بن محمد الاعشى المؤدب ابو محمد المقرئ مولى الازد ثقة عين ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام له كتاب يرويه عنه عدة من اصحابنا ، وذكره السيوطى فى البغية ، وحكى عن الزبىدى انه ذكره فى نجات الكوفيين ، قال وقع كتاب المهدي قرى عربية فنون قرى فانكره شبيب ابن شبيب ، فسل قتيبة هذا فقال ان اريد قرى الحجاز فلا تنون لانها لا تنصرف ، او قرى السودان نونت لانها تنصرف •

اقول وهذا غير قتيبة بن احمد بن شريح البخارى الشيعى المفسر المذكور فى كشف الظنون ، قال تفسير قتيبة ابن احمد ابن شريح البخارى الشيعى المتوفى سنة ست عشر وثلثمائة وهو كبير انتهى فلا تتوهم الاتحاد بينهما •

ابراهيم بن ابى جعفر

ومنهم ابراهيم بن ابى جعفر ابو اسحق الكاتب امام علوم العربية ، عارف بالفقه والكلام ، قال النجاشى شيخ من اصحاب أبى محمد عليه السلام ثقة وجه ، له كتاب الرد على الغالية وابى الخطاب ، قلت كانت وفاة ابى محمد عليه السلام سنة ستين ومايتين •

ابراهيم بن ابى البلاد

ومنهم ابراهيم بن ابى البلاد النحوى اللغوى المعروف ، واسم ابى البلاد يحيى بن سليم او سليمان مولى بنى عبدالله بن عطاء ، يكنى ابا يحيى ذكره النجاشى فى فهرس مصنفى الشيعة ووثقه ، قال كان ثقة قاريا ادبيا ، وكان ابو البلاد ضريرا وكان راوية الشعر له ، يقول الفرزدق « يا لهف نفسى على عينيك من رجل » الخ • روى عن ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وروى ابراهيم عن ابى عبدالله وابى الحسن موسى عليهما السلام ، وعمر دهرًا وكان للرضا اليه رسالة واثى عليه ، له كتاب يرويه عنه جماعة قلت كتابه فى الحديث فيما رواه عن اهل البيت •

احمد بن محمد

ومنهم احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب النحوى اللغوى الشاعر

الاديب البصرى ، قال النجاشى فى فهرس مصنفى الشيعة كان من كتاب الطاهر فى زمن ابى محمد العسكري عليه السلام ، ويعرف بالسيارى ، له كتب وقع اليها منها كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القرآن ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، ثم ذكر طرقه الى الكتب قلت فهو من رجال المائة الثالثة وقبلها لمعاصريه للطاهر وللإمام العسكري .

ابوبكر الصولى

ومنهم ابو بكر الصولى قال المولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندى فى كتابه رياض العلماء : ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الكاتب الصولى المعروف بابى بكر الصولى ، يروى عن ابى العباس المبرد ، وقد كان من القدماء ويعرف بالصولى ايضا ، وقد عده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من طبقة الشعراء المتقين فى شعرهم لاهل البيت عليهم السلام ، والظاهر ان الصولى هذا هو الصولى المشهور الامامى المشهور بلعب الشطرنج انتهى كلام صاحب رياض العلماء ، وعقد له ابن خلكان ترجمة طويلة ذكر فيها فضله واسماء مصنفاته ، الى ان قال وتوفى الصولى المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا فى حق على بن ابى طالب رضى الله عنه ، فطلبه الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه قلت وهذا مما يشهد بصحة ما قاله ابن شهر آشوب انه كان من المتقين فى شعرهم لاهل البيت .

ابوجعفر محمد بن سلمة

ومنهم ابو جعفر محمد بن سلمة بن نبيل الشكرى النحوى ، قال النجاشى جليل من اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر ، فقيه قارى لغوى راوية ، خرج الى البادية ولقى العرب واخذ عنهم ، واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبده الغائب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة الشكرى ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا ، له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واشعارها ، وكتاب ختم ، وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب ، وهو كتاب المثالب ، وكتاب الميسر والقдах ، ثم ذكر طرقه الى رواية الكتب ، اقول لم اعثر على تاريخ وفاته لكن طبقته معلومة اذ كان شيخ ابن السكيت فهو من اهل المائة الثانية وبعدها .

ابو عصيدة

ومنهم ابو عصيدة احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ابو اجعفر النحوى الكوفى الديلمى الاصل ، يلقب ابا عصيدة كان من موالى بنى هاشم ، حدث عن الاصمعى والواقدي ، وعنه القاسم الانباري ، قال ياقوت وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل والمعتز ، قال ابن عيسى كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق ، حكاه السيوطي فى بغية الوعات ، قلت يريد ابن عيسى بالمناكير الروايات التى كان يرويها ابو عصيدة فى التشيع عن اهل البيت ، وهو من الشيعة المشهورين ، وله ترجمة فى كتب الامامية ، وحكايته مع المعتز يوم اراد قتل المتوكل ذكرها القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، والسيد المعاصر فى الروضات فى ترجمتها له رضى الله عنه ولم اتحققها مات سنة ثلاث وقيل ثمان وسبعين ومائتين .

احمد بن علوية

ومنهم احمد بن علوية المعروف بابى الاسود الكاتب الكراني الاصفهاني الامامى الشيعى ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرس مصنفات الشيعة ، وذكر انه يروى عن ابراهيم الثقفى الامامى كتاب المعرفة ، وقال النجاشي كان يروى كل مصنفات ابراهيم الثقفى .

قال ياقوت كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ، ويقول الشعر الجيد ، وكان من اصحاب لفظة ، ثم صار من ندماء احمد ابى دلف ، وله فيه :

اذا ما جنى الجاني عليه جناية	عفا كرما عن ذنبه لا تكرما
ويوسعه رفقا يكاد لبسطه	يود بريئى القوم لو كان مجرما

وله رسائل مختارة ورسالة فى الشيب والخضاب وقصيدة على الف قافية شيعية عرضت على ابى حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصفهان ، واول هذه القصيدة :

ما بال عينك ثرة الانسان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان

قال حمزة ولقد انشدني فى ستة عشر وثلاث مائة وله ثمان وتسعون سنة .	
دنيا مغبة من اثرى بها عدم	ولذة تنقضى من بعدها ندم
وفى المنون لاهل الكتب معتبر	وفى تزودهم منها التقى غنم
والمرء يسعى لفضل الرزق مجتهدا	وما له غير ما قد خطه القلم

كم خاشع في عيون الناس منظره والله يعلم منها غير ما علموا
قال وقال بعد ان اتت عليه مائة :
حني الظهر من بعد استقامته ظهرى وافضه الى صحصاح عيشته عمرى
ودب البلى في كل عضو ومفصل ومن ذا الذي يبقى سليما على الدهر

الشيخ ابو علي الفارسي

ومنهم : الشيخ ابو علي الفارسي قال المولى عبدالله افندي في كتابه رياض العلماء
الشيخ ابو علي الفارسي الحسن بن علي بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان
بن ابان الفارسي الفسوي النحوي الاديب المعروف بابي علي الفارسي المعاصر للمتبني
الشاعر ، وكانت ولادة ابي علي سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة سبع وسبعين
وثلاثماية وبالبال انه قرأ عليه الرضى في النحو في اوائل حال السيد الرضى واواخر
حال ابي علي ، ولا بعد في ذلك لان ولادة السيد الرضى قبل وفات ابي علي بثمانية
عشر سنة ، بل ابي علي لعله استاذ السيد المرتضى ايضا ، وعلى اى حال فابو علي
معاصر للمفيد من علمائنا البتة ، وكذا للمرتضى وللشيخ الطوسي ايضا ، والسيد
الرضى في تفسيره الموسوم بحقائق التنزيل مدحه وتعصب له ، ومن تلامذة ابي علي
هذا الشيخ ابن جنى النحوي المشهور ، والفسو نسبة الى فساء وهي قصبة معروفة من
شيراز •

قال ابن خلكان ان ابا علي ولد بمدينة فساء واشتغل ببغداد ، ودخل اليها سنة
سبع وثلاثماية ، وكان امام وقته في علم النحو ، ودار البلاد واقام بحلب عند سيف
الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه سنة احدى وثلاثين او اربعين وثلاثماية ،
ومرت بينه وبين ابي الطيب المتنبى مجالس ، ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة ابن بويه ، وتقدم عنده • وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي
الفسوي في النحو ، وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو ، وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله وكان متهما بالاعتزال ، وكان مولده سنة ثمان وثمانين
ومائتين ، وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، وقيل ربيع
الاول سنة سبع وسبعين وثلاثماية ببغداد ودفن بالشوونيزية •

اقول الظاهر ان المراد من الاعتزال هو التشيع اذ قد اشتهر كون ابي علي من
الامامية فلاحظ ، والعام لا تفرق بين الخاصة والمعتزلة وله كتاب المسائل الشيرازيات ،
وكتاب المسائل البغداديات وكلاهما في النحو قال وله كتاب الحليات في العقائد ،

قال وكتاب الحجة وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني ولعل كلها في النحو ايضا وكتاب الشعر قد نسب هذه الكتب الاربعة اليه ابن سيدة اللغوى فى اول كتاب المحكم فى اللغة ونسب اليه ايضا فيه شطرا مما ذكرنا اولاً ، وقال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان ان لابی على مصنفات كثيرة منها كتاب التذكرة والمقصود والممدود وكتاب الحجة فى القراءات ، وكتاب التذكرة والمسائل البصرية ، والمسائل المجلسيات ، وغير ذلك من الكتب انتهى ملخصاً •

قال وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال حسن بن احمد ابو على الفارسى النحوى صاحب التصانيف ، عنده جزء سمعه من على بن الحسين بن معدان الفارسى عن اسحق بن راهويه ، روى عن التوخى والجوهري وتقدم بالنحو عند عضد الدولة ، وكان متهما بالاعتزال لكن صدوق فى نفسه انتهى •

اقول ولكن اعتزاله هو تشيعه فلاحظ ثم ان الحسن بن احمد من باب النسبة الى الجد وهو شايخ ، وحكى ان جماعة وقفوا على باب ابى على الفارسى فلم يفتح لهم ، فقال احدهم ايها الشيخ اسمى عثمان وانت تعلم انه لا ينصرف ، فبرز غلامه فقال ان الشيخ يقول ان كان نكسه فلينصرف انتهى ، انتهى كلام صاحب رياض العلماء ملخصاً وهو العلامة المتبحر فى علم الرجال وكتب التراجم ، كان من كبار علماء اصفهان فى القرن الحادى عشر ، وكتاب رياض العلماء كتاب جليل لا نضير له فى الكتب الاسلامية فى ست مجلدات ولم يتم ، وكان ورد الاسنانة وعظمه السلطان وخاطبه بالافندى فصار يعرف بملا عبدالله افندى ، رجعنا الى ترجمة الشيخ ابى على •

قال السيوطى فى الطبقات الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان الامام ابو على الفارسى المشهور واحد زمانه فى علم العربية ، اخذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان ، وطوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد ، وبرز من طلبته جماعة كابن جنى وعلى بن عيسى الربيعى ، وكان متهما بالاعتزال ، وتقدم عند عضد الدولة قبل لاشتراكه معه فى العقيدة ، قال وله صنف الايضاح فى النحو والتكملة فى التصريف ، ويقال انه لما عمل الايضاح استقصره وقال ما زدت على ما اعرف شيئاً ، وانما يصلح هذا للصبيان ، فمضى وصنف التكملة وحملها اليه ، فلما وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو ، ثم حكى السيوطى حكاية مسئلة عضد الدولة من ابى على لم ينتصب المستثنى المشهوره ، ثم قال ولما خرج عضد الدولة لقتال ابن عمه دخل عليه ابو على فقال له ما رأيك فى صحبتنا فقال له انا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء ، فخار الله للملك فى عزيمته ، ونجح قصده فى

نهضته ، وجعل العافية رداءه ، والظفر تجاهه ، والملائكة انصاره ، ثم انشد :

ودعته حيث لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه

ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق محل وفي الدموع سعه

فقال له عضد الدولة بارك الله فيك ، فاني واثق بطاعتك ، اتقن صفاء طويتك ، وحكى عنه ابن جنى انه كان يقول اخطأ في مائة مسألة لغوية ولا اخطأ في واحدة قياسية وسئل قبل ان ينظر في العروض عن جزم متفاعلين ، ففكر وانتزع الجواب من النحو قال لا يجوز لان متفاعلين ينقل الى مستفعلن اذا خبن فلو جزم لتعرض الى الابتداء بالساكن ، فكما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز التعرض له ، والجزم حذف الحرف الاول من البيت والخبن تسكين ثانية ، ومن تصانيفه الحجة ، التذكرة ، ابيات الاعراب ، تعليقة على الكتاب ، المسائل الحلبية ، البغدادية ؛ القصرية ، الشيرازية ، العسكرية ، الكرمانية ، وقد وقعت على غالب هذه المسائل ؛ المقصور ، والممدود ، الاغفال ، وهو مسائل اصلحها على الزجاج وغير ذلك ، توفي ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولم يقل شعرا الا ثلاثة ابيات وهي هذه :

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا

ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عتبا خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميا فصيرت الخضب له عقابا

الشيخ شمس الدين الطبرسي

ومنهم : الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي ينقل عنه الكفعمي في حواشي كتابه البلد الامين بعض الفوائد النحوية ، ولم اعلم اسمه ولا عصره ، ولم ادر كون كتاب الجواهر في النحو الذي عندنا منه نسخة من مؤلفات هذا الشيخ لا الشيخ ابي على الفضل بن الحسن الطبرسي وان اشتهر بذلك ، فلاحظ وتأمل قاله المولى عبدالله افندي تلميذ العلامة المجلسي في رياض العلماء في فصل القاب علماء الشيعة .

قلت ذكر في كشف الظنون جواهر الجمل في النحو قال هو كتاب اقتفى فيه مؤلفه اثر كتاب الجمل ، صنفه لابي منصور محمد بن يحيى الحسيني ولم يذكر اسمه انتهى . والطبرسي المشهور الفضل بن الحسن أبو على المفسر صاحب مجمع البيان المتوفى سنة ستين وخمسماية لم يذكر في فهرس مصنفاته هذا الكتاب ، ولا ريب انه لشمس الدين الطبرسي لكن لم اتحقق انه صاحب الترجمة أو غيره ، ولكن

المولى عبدالله افندى آية فى علم الفهارس والرجال لم يولد فى الاسلام مثله فى طول الباع ، وكثرة الاطلاع ، فى الرجالين والله العالم بحقيقة الحال •

ابراهيم بن حمويه المروزى

ومنهم : ابراهيم بن حمويه المروزى الحربى النحوى اللغوى قال السيوطى فى الطبقات كان من اصحاب ثعلب ، وروى عن ثعلب ، وروى عنه ابو بكر بن مكرم فى كتاب الرغائب من جمعه ، قال كان جارنا ومنه تعلمنا النحو ، ذكره ابن النجار ، انتهى وهو من ثقات اصحابنا الامامية ، روى عنه محمد بن احمد بن يحيى شيخ الشيعة القمى ، وذكره اصحابنا فى رجالهم وهو فى طبقة ثعلب •

الارجانى فارسى بن سلیمان

ومنهم : الارجانى فارسى بن سليمان ابو شجاع الارجانى قال النجاشى شيخ من اصحابنا كثير الادب والحديث ، صحب يحيى بن زكريا الترمشى ومحمد بن بحر الرهبى واخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابى نؤاس ، وحجر ، واشعب ، وبهلول ، وجعفران ، قلت يأتى ذكره فى علماء التاريخ والرجال •

محمد بن جعفر

ومنهم : محمد بن جعفر بن احمد بن بطة النحوى اللغوى المؤدب ابو جعفر القمى ، قال النجاشى كان كبير المنزلة كثير الادب والفضل والعلم ، يتساهل فى الحديث ويعلم بالاسانيد بالاجازات ، وله كتب منها كتاب تفسير اسماء الله وما يدعى بها قال ابو العباس بن نوح وهو كتاب حسن كثير الغريب •

اقول كان سكن بالنوبختية ببغداد وهو من مشايخ الشيعة المشهورين ، جامعا لجوامع العلوم العربية وغيرها ، من اهل القرن الثالث ويأتى ذكره فى الرجالين •

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى الامامى المعروف بابن الكوفى من ائمة العربية ، قال السيوطى فى الطبقات كان نحويا من اجل اصحاب ثعلب ، وله الخط المشهور بالصحة والضبط ، وكان جماعا للكتب ، ثقة صادق الرواية ، حسن الدراية ، صنف كتاب الهمز ، كتاب معانى الشعر ، كتاب الفرائد والقلائد فى اللغة ، كان مولده سنة اربع وخمسين ومائتين ومات فى ذى القعدة

سنة ثمان واربعين وثلاث مائة ، وهو من مشاهير علماء الادب ، ذكره ياقوت في معجم
الادباء والنجاشي في كتاب فهرس مصنفى الشيعة والسيد بحر العلوم الطباطبائي في
فوائده الرجالية وذكر انه من اعلام علماء الشيعة بالكوفة .

الاخفش الاول

ومنهم : الاخفش الاول المتوفى قبل الخمسين ومائتين ، وهو احمد بن عمران
بن سلامة الالهامي ابو عبدالله النحوى ، قال ياقوت كان نحويًا لغويًا اصله من الشام ،
وتأدب بالعراق ، وقدم مصر ، فآكرمه اسحق بن عبدوس واخرجه الى طبرية فادب
ولده ، وله اشعار كثيرة فى اهل البيت عليهم السلام منها :

ان بنى فاطمة اليمونة الطيين الاكرمين الطينة
ربيعنا فى السنة الملعونة كلهم كالروضة المهتونة

قال السيوطى قال الذهبى ، روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب
الموطأ ، وذكره ابن حبان فى الثقة ، ومات قبل الخمسين ومائتين ، وذكره السيد
العلامة الطباطبائي بحر العلوم الغروى فى الفوائد الرجالية ومن شعراء اهل البيت
خالص الود لآل البيت رحمة الله عليه .

مرزكة

ومنهم : المعروف بمرزكه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف ،
واسمه زيد الموصلى النحوى المشهور ذكره السيوطى فى الطبقات ، وقال الصفدى
كان نحويًا شاعرا اديبا رافضيا ، وله يرثى الحسين :

ولولا بكاء المزن حزنا لفقده لما جاءنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه اسا لما انجاب من بعد الحسين ظلام

اتهى وبالى انه زيد الموصلى من مشاهير شعراء اهل البيت فى خلافة المتوكل
العباسى وله حكاية ايام منع المتوكل من زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ولعله غير
هذا والله اعلم ، وذكره ابن النديم فى شعراء الشيعة ومتكلميهم .

محمد بن مزير

ومنهم : محمد بن مزير بن محمود بن ابى الازهر النوشجى النحوى ، ذكره
الشيخ ابو جعفر الطوسى فى رجال الامامية ، وذكره السيد فى النقد . روى عن

يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري السلمي ابي يوسف من كتاب المتنصر واصحاب
الامام الرضا والجلاد والهادي ، وروى عنه ابو الفضل كما في رجال الشيخ ابي
جعفر الطوسي ، وذكره الجلال السيوطي في الطبقات قال محمد بن يزيد بن محمود
بن منصور بن راشد ابو بكر الخزاعي المعروف بابن ابي الازهر النحوي ، وسماء
بعضهم محمد بن احمد بن مزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن المبرد ،
وكان مستمليه والزبير بن بكار وجماعة ، وروى عنه ابو الفرج الاصفهاني والمعا
بن زكريا وابو بكر بن شاذان والدارقطني ، وقال كان ضعيفا يروى المناكير ، وقال
غيره كان كذابا قبيح الكذب ، صنف الهرج والمرج في اخبار المستعين والمعتز ،
واخبار عقلاء المنجانيين ، ومات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنة
انتهى •

الحسن بن ابي قتادة

ومنهم : الحسن بن ابي قتادة على بن محمد بن عبيد بن جعفر بن حميد مولى
السائب بن مالك الاشعري ، قتل حميد يوم المختار معه ، قال النجاشي في كتابه فهرس
اسماء مصنفى الشيعة يكنى الحسن بن ابي قتادة ابا محمد ، وكان شاعرا اديبا من
ائمة العلم ، انتهى مات بعد المائتين •

عبد الله بن الحسين

ومنهم : عبدالله بن الحسين بن سعد القرطبي ابو محمد الكاتب النحوي
المشهور ، قال النجاشي كان من خواص سيدنا ابي محمد عليه السلام ، قرأته على
ثعلب ، قال وكان من وجوه اهل الادب ، له كتاب التاريخ ، اقول تاريخ القرطبي من
الكتب الشهيرة ، وسيأتي ذكره في المؤرخين وطبقته غير خفية بعد ان كانت قراءته
على ثعلب •

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة أخرى ثالثة كانوا بين المائة الثالثة والرابعة منهم :

المفجع ابو عبد الله

المفجع ابو عبد الله محمد بن عبد الله وقيل محمد بن احمد الكاتب البصري النحوي
المشهور ، قال محمد بن اسحق بن ابي يعقوب النديم في الفهرست لقي ثعلب واخذ عنه وعن

غيره ، وكان شاعرا شيعيا ، وله قصيدة بالاشباه يمدح فيها عليا عليه السلام ، وبينه وبين ابن دريد مهاجات ، وقال ياقوت كان من كبار النحات ، شاعرا مقلدا شيعيا ، وقال النجاشي محمد بن احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصري الملقب بالمفجع ، جليل من وجود اهل اللغة والادب والحديث ، وكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد ، وله شعر كثير في اهل البيت يذكر فيه اسماء الائمة ، ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع ، له كتب منها : كتاب المرجان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه ، كتاب المنقذ في الايمان ، قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين بسائر الانبياء ، كتاب سقاة العرب وذكر له في كشف الظنون غرائب المجالس ، قال محمد بن اسحق النديم ، وله من الكتب ، كتاب الترجمان في معاني الشعر ، ويحتوى على كتاب حد الاعراب ، كتاب حد المديح ، كتاب حد البخل ، كتاب الحلم والرأى ، كتاب الهجاء ، كتاب المطايا ، كتاب الشجر والنبات ، كتاب الاعراب ، كتاب اللغة ، وله ايضا من الكتب ، كتاب المنقذ في الايمان ، كتاب اشعار الحراب ، ولم يتمه كتاب عرائس المجالس ، كتاب غريب شعر زيد الخيل انتهى .

اقول وله ايضا شرح قصيدة نبطوية في غريب اللغة ، روى عنه ابو بكر الدورستى ، سمع منه بالاهواز كتبه ، وكانت وفاته سنة عشرين وثلاث مائة وترجمه السيوطى في بغية الوعات وذكر انه صنف كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه ، والمنقذ من الايمان يشبه الملاحن لابن دريد ، وعرائس المجالس واشعار الخوارى وشعر زيد الخيل الطائى ، ومات سنة عشرين وثلاثمائة انتهى فتأمل .

قبر بن محمد

ومنهم : قبر بن محمد بن عبدالله المعجمى النحوى ، قال السيوطى ، قال ابن حجر كان عارفا بالمعقولات ، وكان ينبذ بالتشيع ، قرأ بالجامع الازهر ومات في شعبان سنة احدى وثلاثمائة ، وقال ابن النديم قبره واسمه اسماعيل بن محمد من اهل قم ، وله من الكتب كتاب المعرفة ذكره في المتكلمين من الشيعة الامامية .

النوفلى

ومنهم : النوفلى النحوى الشاعر وهو الحسن بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلى النخعى مولاهم الكوفى ابو عبدالله ، قال النجاشي كان امام العلوم الادبية ، كن شاعرا ادبيا وسكن الرى ومات بها .

ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحوى وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني سكن حلب وكان من الشيعة الامامية قال النجاشي كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر ، وله كتب منها كتاب الآل ذكر فيه امامة امير المؤمنين والاحد عشر من اولاده ، وكتاب مستحسن القراءات والشواذ ، وكتاب حسن فى اللغة ، وكتاب الاشتقاق وقال البيهقي فى مرآت الجنان بعد الثناء عليه وترجمته بما سبذكره فى ائمة اللغة قال وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الآل وذكر فى اوله تفصيل بمعانى الآل ، ثم ذكر فيه الائمة الاثنى عشر من آل محمد عليهم السلام ، وتاريخ مواليدهم ووفاتهم وآبائهم وامهاتهم .

وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات كان امام اللغة والعربية ، وغيرهما من العلوم الادبية ، دخل بغداد طالبا للعلم سنة اربع عشر وثلاثمائة ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه وابى بكر بن الانبارى وابى عمرو الزاهد ، وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره ، واملى الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون ، ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة ابن حمدان واولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ، وله مع المتنبي مناظرات وكان احد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام العلم والادب ، وكانت الرحلة اليه من الافاق ، قال توفى بحلب سنة سبعين وثلاثمائة له من التصانيف كتاب الجمل فى النحو ، كتاب الاشتقاق ، كتاب اطراغش فى اللغة ، كتاب القراءات ، كتاب اعراب ثلاثين سورة ، شرح الدرديدية وقد طبعت بمصر ، كتاب المنصور والممدود ، كتاب الالغاز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب ليس يقول ليس فى كلام العرب كذا الا كذا وعمل بعضهم كتاب اليس استدرك عليه اشيء وله كتاب اشتقاق خالويه ، كتاب البديع فى القراءات السبع وغير ذلك ، قال السيوطى وقال الدانى فى طبقاته عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، شافعى .

قلت قوله شافعى حدس من الدانى غير مدان فان الرجل من مشاهير الشيعة كما فى فهرست النجاشي والشيخ ابى جعفر الطوسى وخلاصة العلامة الحلى وسائر كتب الشيعة فى الرجال والفهارس قال فى رياض العلماء ابن خالويه يطلق على جماعة منهم الشيخ ابو عبدالله الحسن السنى الشافعى يروى عن الشافعى بواسطتين وهو صاحب كتاب الطارقة ويطلق على ابى عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني النحوى

الشيعة الإمام البناكن بحلب من علماء الامامية والمعاصر للصاحب بن عباد ونصرائه ، وقد يطلق على الشيخ ابي الحسن على ابن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعة الامامي ايضا انتهى وهو صاحب كتاب الآل المشروح في مرآت الجنان ووفائات الاعيان لليافعي وابن خلكان ، وهذا من الداني نضير عد التاج السبكي في الطبقات الكبرى الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخ الشيعة في الشافعية ، ومن شعره :

إذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل أنك فارس

ثم اعلم ان ابن خالويه ثلاثة هذا اشهرهم ويطلق على الشيخ ابي الحسن على بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعة الامامي ايضا والثالث الشيخ ابي عبدالله الحسن السني الشافعي المتقدم ، الذي يروي عن الشافعي بواسطتين ، وهو صاحب كتاب الطارقة وهو في اعراب سورة الفاتحة والطارق الى آخر القرآن وهو في اعراب ثلاثين سورة ، وقد وهم من نسبه الى ابن خالويه النحوي الحسين بن احمد قتدير .

الشيخ أبو بكر الخوارزمي

ومنهم الشيخ ابو بكر الخوارزمي شيخ الادب ، وعلامة عصره في علوم العرب ، محمد بن العباس قال السيوطي في الطبقات ، قال الحاكم كان واحد عصره في حفظ اللفظة والشعر ، وكانت قريحته تقصر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار واقرائه ، وقال ياقوت صاحب الاشعار والرسائل ومولده ومنشأه بخوارزم ، وكان اصله من طبرستان فلقب بالطبرخارزمي ، وخرج من وطنه في حياته ، وطوف البلاد ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخاري ، وصحب الوزير ابا علي البلغامي فلم يحمله وهجاه الخ .

وقال ابن خلكان : كان اماما في اللغة والانساب ، اقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب ، وكان يشار اليه في عصره ، وقال الثعالبي في اليتيمة : نابغة الدهر ، وبحر الادب ، وعلم النظم والنثر ، وعالم الظرف والفضل ، كان يجمع بين الفصاحة والبلاغة ، ويحاضر باخبار العرب وايامها ودواوينها ، ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ، ويتكلم بكل نادرة ، ويأتي بكل فقرة ودرة ، ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ، ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته في ملاحظة عبارته ، ونعمة نغمته ، وبراعة جده ، وحلاوة هزله الخ .

توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وكان من شيوخ الشيعة الذين
يسميه الناس رافضة ولذا قال الشيخ ابو بكر المذكور في شعره •

بأمل مولدى وبنو جرير فأخوالى ويحكى المرء خاله
فها انا رافضى عن تراث وغيرى رافضى عن كلاله

قال ياقوت في معجم البلدان فى لفظ آمل بعد نقله البيهقي كذب لم يكن ابو
جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسده الحنابلة فرموه بذلك فاغتمها الخوارزمي وكان
سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به •

قال الصفدى فى شرح الجهورية ، وبالع ابو بكر الخوارزمي فيما كتب به الى جماعة
الشيعة بنيسابور لما قصدهم واليهام محمد بن ابراهيم ، من جملة رسالة مطولة وقال
فيها ، قال امير المؤمنين ويعسوب الدين المحن الى شيعتنا اسرع من الماء الى الحدود ،
هذه مقالة أسست على المحن ، ووالد اهلها فى طالع الهزاهز والفتن ، فحجوة اهلها
نقص ، وقلوبهم حشوها غصص ، والايام عليهم متحاملة ، والدنيا عليهم مائلة ، واذا
كنا شيعة ايمتنا فى الفرائض والسنن ، وتبع آثارهم فى كل قبيح وحسن ، غصبت
سيدتنا فاطمة ميراث ابها صلى الله عليه يوم السقيفة ، واخر امير المؤمنين عليه السلام
عن الخلافة ، وسم الحسن عليه السلام سرا ، وقتل اخوه كرم الله وجهه جهرا ،
وصلب زيد بن على بالكناسة ، وقطع رأس يحيى بن زيد بالمركة ، وقتل محمد بن
ابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي ، ومات موسى بن جعفر فى حبس هرون
الرشيدي ، وسم على بن موسى على يد المأمون ، وهزم ادريس بفتح حتى وقع الى
الاندلس فريدا ، ومات عيسى بن زيد طريدا شريدا ، وقتل يحيى بن عبدالله بعد
الامان والايمان وبعد العهد والضممان ، هذه غير فعل يعقوب بن الليث بعلوية
طبرستان ، وغير قتل زيد والحسن على ايدى آل سامان ، وغير ما فعله بن الساج
بعلوية المدينة ، حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز الى سامراء ، وهذه قبل قتيبة بن
مسلم الباهلي لابن عمر بن على حين اخذه بابويه ، وقد ستر نفسه ووارى شخصه
يصانع حياته ، ويدافع وفاته ، ولا كما فعله الحسين بن اسماعيل المصعبي يحيى بن
عمر بن الزيدى خاصة ، وما فعله مزاحم بن خاقن بعلوية الكوفة كافة ، وحسبكم
ان ليس فى بيضة الاسلام بلدة ليس فيها لقتيل طالبي تربة ، تشارك فيهم الاموى
والعباسي ، واطبق عليهم العدناني والقحطاني • وقال :

وليس حى من الاحياء تعرفه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء فى دمائهم كما تشارك ايسار على جزر

ابن شناس

ومنهم ابن شناس وهو ابو على الحسن بن محمد بن اسماعيل بن شناس ويعرف بابن الحملي البزاز مولى جعفر المتوكل قال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل فاضل جليل عده العلامة في اجازته من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة وذكره ابو بكر الخطيب وقال كتبت عنه شيئا يسيرا الا انه كان رافضيا خبيث المذهب وكان سماعي له بمجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف سأله عن مولده فقال في شوال سنة تسع وخمسين وثلثمائة ومات في الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية ودفن بمقبرة باب الكناس واشناس بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح النون وفي آخرها السين المهملة اسم غلام كان للمتوكل انتهى من الانساب للسماعي ملخصا .

محمد بن العباس

ومنهم محمد بن العباس بن الوليد ابو الحسين النحوي ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في باب من لم يروى في كتاب الرجال قال يروى عنه التلعكبري قلت التلعكبري هو هرون بن موسى يكنى ابا محمد من بني شيان كان وجها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين كذا ذكر النجاشي وقال الشيخ الطوسي في كتاب الرجال جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النضير ، ثقة ، روى جميع الاصول والمصنفات ، مات في سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتهى . والغرض بيان جلالة محمد بن العباس وانه ممن يروى عنه التلعكبري ثم التنبيه الى طبقته وانه من علماء المائة الرابعة

السلطان عضد الدولة

ومنهم : السلطان عضد الدولة فناخسرو بن الحسن بن بويه قال السيوطي هو احد العلماء بالعربية والادب ، قال وكان فاضلا نحويا شيعيا ، له مشاركة في عدة فنون ، وله في العربية ابحاث حسنة واقوال ، نقل عنه ابن هشام الخضراوي في الافصاح اشياء ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ، وحكى في نسمة السحر عن ابن الجوزي في شدوذ العقود ، انه قال : وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركاً في عدة فنون ، شاعرا ادبيا ، الى ان قال وكان عضد الدولة من كبار الشيعة ، واخذ عن الشيخ المفيد بن النعمان فقيه الامامية ، وكان يزوره في موكب العظيم ، ولا يفقيه

غيره ، وامر بعمارة مشهد امير المؤمنين على عليه السلام بالنجف ، وعمل عليه قبة مزخرقة ، ووقف عليه الاوقاف الواسعة ، واوصى ان يقبر بجواره فنقذت وصيته ، وكان كريما ممدوحا ، مدحه مشاهير الشعراء الى آخر ما قال .

السيارى ابراهيم

ومنهم السيارى احمد بن ابراهيم ابو الحسن خال ابى عمرو الزاهد ، كان من ائمة علماء النحو واللغة ، وعن ابى بكر بن حميد قال قلت لابي عمرو الزاهد من هو السيارى ؟ قال خال خالى ، كان رافضيا مكث اربعين سنة يدعونى الى الرفض فلم استجب له ، ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لى ، حكاه السيوطى ، فى الطبقات ويقوت فى معجم الادباء ، وابو عمرو الزاهد ، ولد سنة احدى وستين ومايتين ومات سنة خمس واربعين وثلاثماية والسيارى مات قبله .

الخالع الحسين بن محمد

ومنهم : الخالع النحوى وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى ، قال الصفدى كان من كبار النحاة ، اخذ عن الفارسى والسيرافى ، ويقال انه من ذرية معاوية وكان من الشعراء ، قال السيوطى حدث عنه الخطيب ، اقول ترجمه النجاشى فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة وذكر له كتاب صنعة الشعر وكتاب الدرجات وكتاب امثال العامة وزاد الصفدى كتاب تخيلات العرب كتاب شرح شعر ابى تمام كتاب الاودية والجبال والرمال ، قال وغير ذلك ، كان موجودا فى عشر الثمانين والثلاثماية .

ابو القاسم التنومى

ومنهم : ابو القاسم التنوخى على بن محمد بن ابى النهم التنوخى الكبير الانطاكى ، قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين ، وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا ، فاکرم مثواه ، واحسن قراه ، وكتب فى معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله ، وزيد فى رزقه ورتبه ، قال وكان معتزليا ، والصحيح انه كان شيعيا ، قال ضياء الدين فى نسمة السجر فى ذكر من تشيع وشعر عند ذكره لابي القاسم القاضى التنوخى مانصه : وقال ابو الفضل بن جيرون قيل كان رأيه الرفض والاعتزال ، وقال شجاع الهذلى كان يتشيع ويذهب الى الاعتزال ، وقال احمد بن سعد الدين المسورى

اليمنى ، وكان التشيع دينه ودين ابيه وجده على بن محمد ، معتزلى الاصول متشيع جدا انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب نسمة السحر .

وقال الشيخ رشيد الدين على بن محمد بن شهر آشوب المازندراني في معالم العلماء : القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابي الفهم التنوخى من جملة الشعراء المجاهرين بالشعر فى مدح اهل البيت ، والتنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة وآخرها الخاء المعجمة ، اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناخى ما اقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ هو الاقامة واليها ينسب صاحب الترجمة واولاده واحفاده .

وقال ياقوت كان فى النحو وحفظ الاحكام وعلم الهيئة والعروض قدوة ، وكان يحفظ من اللغة والنحو شيئا عظيما ، ويحفظ للطائنين سبعمائة قصيدة سوى ما يحفظ لغيرها من الجاهليين ، والمخضرمين والمحدثين ، وكان يجب عن عشرين الف حديث ، انتهى وكان مولده بانطاكية فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وتوفى بالبصرة فى ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة ، وله مصنفات وديوان شعر قال فى نسمة السحر : وذكر القاضى احمد بن سعد الدين المسورى ان ابن المعتز لما قال القصيدة البائية التى اولها :

ابى الله الا ما ترون فما لكم
قال القاضى ابو القاسم يجيبه :

الى مدغل فى عقبة الدين ناصبى
وفى حجر شاد او على صدر ضارب
على شبه فى ملكها وشوايب
واكرم سار فى الانام وسارب
فقل فى حضيض رام نيل الكواكب
الى عترة الهادى الكرام الاطائب
ولا تزدرا اعراضهم بالمعائب
وان ركبوا كانوا شמוש المواكب
وان ضحكوا ابكوا عيون النوادب
وبين على خير ماش وراكب
ومشبهه فى شيمة وضرايب
وقد خاف من غدر العداة النواصب

من ابن رسول الله وابن وصيه
نشا بين ظنور وزق ومزمر
ومن ظهر سكران الى بطن قينة
يعيب علينا خير من وطأ الحصا
ويزرى على السبطين سبط محمد
وينسب افعال المقرمط كاذبا
الى معشر لا يشرح الذم بينهم
اذا اتدبوا كانوا شמוש بيوتهم
وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى
نشوا بين جبريل وبين محمد
رضى النبى المصطفى ووصيه
ومن قال فى يوم الغدير محمد

فقالوا بلى قول المريب الموارب
فهذا اخى مولاه قصدى وصاحبى
كهرون من موسى الكليم المخاطب
فما كل نجم فى السماء بشاقب
يخوف اسدا بالظباء الرباب
من الضرب فى الهامات حمر الذواب
تموتون فوق الفرش مثل الكواعب
واخواننا جرد المذاكى الشوارب
بقرع المثانى عن قراع الكتائب
لنا سلب هل قاتل غير سالب
مواريث خير الناس ملكا لحارب
وهل سالب للغصب الا كغاصب

فابعد محجوب بحاجب حاجب
ولو كان يدري عدها فى المثالب
وان كان وسط الصف الا كهارب
اذا لم يطاعن قرنه ويضارب
يعصب بالهندي كبش العصاب
وكم لك من عم عن الدين ناكب
ابو لهب من بعدكم فى التقارب
فبات بليل مكفهر الجوانب
كسالا كذبتم لاهدى كل كاذب
مدكدك ركن الموت من كل جانب
سحاب موت ما طرات المصاب
بسهم اغتيال نافذ النصل صاب
بشارت زيد الخير عند التجارب
ولكنها تشغية من مشاغب
مكان الذنابا من ذرا ومناكب
فيرجع داعيكم بخلة خائب

اما انا اولى منكم بنفوسكم
فقال لهم من كنت مولاه منكم
اطيعوه طرا فهو عندى بمنزل
وقولا له ان كنت من آل هاشم
وانك ان خوفنا منك كالذى
وقلت بنو حرب كسوكم عمايما
صدقت مناينا السيوف وانما
ابونا القنا والمشرقة امنا
وما للغوانى فى الوغى فتعرضوا
وقلت قتلنا عبد شمس فملكهم
فيا عجبا من حارب صار يدعى
هو السلب المخصوب لا تملكونه
ومنها :

وجئتم مع الاولاد تبغون ارثه
ويوم حنين قال حزنا فخاره
وما واقف فى حومة الحرب حائر
وما شهد الهيجاء من كان حاضرا
فهلا كما لاقى الوصى مصمما
وعبت بعمينا ابانا سفاهة
ومثل عقيل من على وطائب
ونحن اسرنا عمنا واباكم
وقلت اضعتم ثار زيد وكنتم
اما ثار فيه الطالبى وجعفر
فامطر فى جوز وفى ارض فارس
الى ان رمته عاديات دعائكم
وقلت نهضنا شاهرين شعارنا
وما كان من حب لزيد واهله
دعوتهم الينا عالمين بانكم
فهلا بابراهيم كان شعاركم

وكنّا لكم فى كل حال مناهلاً
فلما ملكتم كتم بعد ذلة
فقل لبنى العباس عم محمد
عزيز علينا ان تدب عقاربى
ولكن بدأنتم فاتصرت فاقصروا
وليس سواء ذم سيدة النساء
وقد قال اصحاب النبى محمد
فقال لهم قولوا كمثل مقالهم
عذابا اذا يورون خضر الجوانب
اسودا علينا داميات المخالب
وعم على صنوه فى المناسب
الى معشرى الاذنى ديب العقارب
فليس جزاء الذنب مثل المصائب
وسبة ماد بالصفاء والاخائب
له قد هجرنا مشركوا آل غالب
فما مبتد فى الحرب مثل محارب

وفى ابيات لا تليق بجانب العباس رحمه الله حذفها ولو كان البادى اظلم
ويريد بالطالبى بن جعفر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الذى مر ذكره وكان
قيامه قبل ابي مسلم وعنى بابراهيم ابراهيم الامام المشار اليه فى ذكر السيد الحميرى
والذين كانوا يهجون النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قريش عبدالله ابن الزبيرى
السهمى وعبدالله بن قمهته وابن عمه ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وكان اخا
له من الرضاة ارضعتهم مولاة لابي لهب ، ثم اسلم ابو سفيان وحسن اسلامه وثبت
يوم حنين انتهى موضع الحاجة من نسمة السحر ، وحيث كانت هذه القصيدة عزيزة
الوجود ذكرناها كما فى نسمة السحر ، وقد وهم القاضى نور الله المرعشى فى تواريخ
صاحب الترجمة بتواريخ سبطه لاشتراكهما فى الاسم والكنية واللقب فلاحظ .

ابو احمد عبيد الله

ومنهم : ابو احمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن
زريق بن ماهان الخزاعى الامير البغدady ، كان عالما فاضلا ، وشاعرا بارعا ، وكتبا
ماهرا ، نحويا لغويا ، جمع كل الفضائل ، وساد الامائل ، قال الخطيب فى تاريخ
بغداد عند ذكره : ولى ابو احمد المذكور بغداد وخراسان وحدث عن ابي الصلت
الهروى ، وعن الزبير بن بكار الزبيرى ، وروى عنه محمد بن يحيى الصوفى ، وعمر
بن الحسن الاشنانى ، وابو القاسم الطبرانى وغيرهم ، وكان فاضلا اديبا شاعرا
فصيحا ، وكان ابوه عبدالله شاعرا مجيدا ، وجوادا سخيا ، وجده طاهر لا يحتاج الى
وصف بالكمال ، وهو احد الثلاثة الذين قال المأمون فيهم هم اجل ملوك الدنيا
والدين ، قاموا بالدول وهم الاسكندر وابو مسلم الخراسانى وطاهر ، وكان متشيعا
كحفيده المذكور ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وذكر

ان الحسن بن سهل اراد ان يندبه لحرب ابى السرايا والعلوى الذى اقام بالدعوة ،
فرفعت اليه رقعة فيها ايات :

قناع الشك يكشفه اليقين وافضل كيدك رأى الرزين
اتبعت طاهرا لقتال قوم بجهم وطاعتهم يدين
فرجع الحسن عن ارسال طاهر ، وبعث هرثمة بن اعين ، وذكر الخطيب ان
تولده كان سنة ست وعشرين ومائتين وتوفى سنة ثلثماية ، قال وقال لى هلال بن
المحسن مات ابو احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ليلة يوم السبت لاثنى عشرة ليلة
خلت من شوال سنة ثلثماية •

ابو محمد عبيد الله

ومنهم : ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف القاضى البغدادى ، امام فى
علم الادب والشعر والكلام والفقه والحديث ، قال الخطيب فى تاريخ بغداد عند
ذكره : ولى القضاء ببغداد بعد ابى بشر عمر بن اكرم ، ثم ذكر من روى عنهم ، ومن
روى عنه ، الى ان قال سمعت ابو القاسم التنوخى يقول كان صاحب ابو القاسم بن
عباد يقول : كنت اشتهى ان ادخل بغداد اشهد جراءة محمد بن عمر العلوى ،
وتنسك ابى محمد الموسوى ، وظرف بن محمد بن معروف ، ثم ذكر شيئا فى ظرفه
وشعره ، وقال وكان له فى كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث ، اول يوم من
المحرم ، واول يوم من رجب ، ولم يكن له سماع كثير ، وكان مجردا فى مذهب
الاعتزال ، وكان عفيفا نزها فى القضاء ، لم ير مثله فى نزاهته وعفته ، ومات يوم
السبت لسبع خلون من صفر سنة ٣٣١ وصلى عليه فى داره ابو احمد الموسوى
العلوى ، وكبر عليه خمسا ، ثم حمل تابوته الى جامع المنصور وصلى عليه اربعا ،
وحمل الى داره على شاطىء دجلة فدفن فيها ، ووقع لى انه كان متشيعا انتهى كلام
الخطيب حكاه فى نسمة السحر •

المرزبانى محمد بن عمر

ومنهم : المرزبانى الكاتب محمد بن عمران البغدادى المولد ، الخراسانى
الاصل ، قال الياقنى فى تاريخه ، اخذ عن ابن دريد وابن الانبارى العلوم الادبية ،
وهو صاحب التصانيف المشهورة ، والمجامع الغريبة ، ورواية الادب ، وصاحب
التأليفات الكثيرة ثقة فى الحديث ، قائل بمذهب التشيع وشعره قليل ولكنه من الجيد
ومن مجاسن شعره :

إذا رمت من ليلي على البعد نظرة
تقول نساء الحي تطمع ان ترى
وكيف ترى ليلي بعين ترى بها
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى
اجلك يا ليلي عن العين انما
فتطفئ جوى بين الحشا والاضالع
محاسن ليلي من هذا بالمطالع
سواها وما طهرتها بالمدامع
حديث سواها في خروق المسامع
اراك بقلب خاشع لك خاضع

وذكره ابن خلكان بمثل ما ذكره الياقبي بلا تفاوت حتى في التشيع ، ووصفه في كشف الظنون بالعلامة عند ذكره لكتابه اخبار المتكلمين ، وذكره الشيخ الحر في « الامل » وعد من تصانيفه كتاب ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب ، وكذلك ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء واتى عليه ، وكذلك علم الهدى السيد الشريف المرتضى اكثر في الفرر والدرر من الرواية عنه بلا واسطة ، ونسب الشيخ جعفر بن محمد بن نماء الحلي في كتاب شرح الثارالى المرزباني كتاب الشعراء ، وذكر انه كان من مشايخ الشيخ المفيد .

ويروى عن محمد بن ابراهيم وغيره من اصحابنا الامامية كما يظهر من مجالسه ، واطنب ابن خلكان في ترجمته ، وسيأتي فهرست مصنفاته في ائمة علم السير والتواريخ فانتظر ، وروى المرزباني عن ابي القاسم البغدادى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانبارى ، وروى عنه ابو عبدالله الصيمرى وابو القاسم التنوخى وابو محمد الجوهري وغيرهم ، كان تولده في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة ثانی شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ببغداد ، في الجانب الشرقي ، وصلى عليه فاضل الشيعة الشيخ ابو بكر الخوارزمي رحمة الله عليهما .

أبو الفتح محمد بن جعفر

ومنهم : ابو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني المراغي النحوى ، قال ياقوت كان حافظا نحويا بليغا ، وقال التوحيدى : كان قدوة في النحو والادب مع حداثة سنه ولم ار مثله ، وقال الخطيب سكن بغداد وحدث عن ابي جعفر بن قيس ، وعنه ابو الحسين المحاملى ، وقال النجاشي رحمة الله عليه في فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، محمد بن جعفر بن محمد ابو الفتح الهمداني الوادعى المعروف بالمراغي ، كان وجهها في النحو واللغة ببغداد ، حسن الحفظ صحيح الرواية فيما ينقله ، وكان يتعاطى الكلام ، وكان ابو الحسن السمسى احد غلمانه ، له كتاب مختار الاخبار ،

كتاب الخليلي في الامامة وكتاب ذكر المجازي في القرآن ، وكتاب الحسن ، انتهى .
وقال السيوطي قال ياقوت صنف الاستدراك لما اغفله الخليل ، قلت وكأنه الذي سماه
النجاشي آغا بكتاب الخليلي ، وكتاب البهجة على نمط كامل المبرد وكانت وفاته سنة
٣٧١ قال الخطيب ولما مات تأسف عليه السيرافي تأسفا شديدا حكى ذلك السيوطي
في الطبقات .

علي بن أحمد المهلبی

ومنهم : علي بن احمد المهلبی أبو الحسين النحوى نزيل مصر ايام خلفاء
الفاطميين ، قال السيوطي في بقیة الوعات ، كان اماما في النحو واللفظة ، وراويۃ
الاخبار ، وتفسير الاشعار ، اخذ عن ابی اسحق البخیرمی ، واخذ عنه يوسف
البخیرمی وابنه بهزاء وخلق ، وكان له اختصاص بالمعز والعزیز الفاطميين ، مات
بمصر سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

ابو جعفر أحمد بن محمد

ومنهم : ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن نردبان الطبري ، قال ابن
الندیم فی الفهرست يعد في طبقة ابی يعلى ابن ابی زرعه ، وله من الكتب كتاب غريب
القرآن ، كتاب المقصور والمدود ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب صورة الهمز ،
كتاب التصريف ، كتاب النحو انتهى ، وقال السيوطي في الطبقات قال الخطيب حدث
بغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبدالعزيز صاحب الكسائي ، ثم ذكر كتبه
قال السيوطي وقال غيره يعني غير الخطيب ، كان بصيرا بالعربية ، حاذقا بالنحو ،
مؤدبا في دار الوزير ابن الفرات ، قلت آل رستم الطبري بيت جليل في الشيعة
الامامية منهم محمد بن جرير بن رستم بن جرير الآملي الطبري الامامي صاحب
كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها وكتاب دلائل الامامة والمسترشد في الامامة .

السَّيْحُ الامام عماد الدين

ومن آل رستم ايضا الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابی القاسم
علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي الكجی . صاحب كتاب بشارۃ المصطفى
لشيعة المرتضى في سبعة عشر جزءا من علماء المائة الخامسة ، ولعل صاحب الترجمة
منهم له عيون المعجزات في مناقب الائمة الاثنی عشر عندي منه نسخة حسنة ، وشأنه

أجل من ان يذكر في النحويين ، لكن حيث ذكره السيوطي في الطبقات ذكرته هنا ،
وتعرف طبقته من معاصرتة للوزير بن الفرات الامامي رحمة الله عليه الا ان يكون
صاحب عيون المعجزات •

أبو بكر المؤدب

ومنهم : ابو بكر المؤدب النحوي ، هو محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله
النحوي ، قال النجاشي حسن العلم بالعربية ، والمعرفة بالحديث ، له كتاب الموازنة
لمن استبصر في امامة الاتني عشر عليهم السلام قلت مات بعد الثلثماية بقليل •

الحسين بن محمد الازدي

ومنهم : الحسين بن محمد بن علي الازدي ابو عبدالله النحوي ، قال النجاشي
ثقة من اصحابنا كوفي ، كان الغالب عليه علم السير والادب والشعر ، وله كتاب
الوفود على النبي صلى الله عليه وآله وكتاب اخبار ابي محمد سفيان ابن مصعب
العبدى وشعره وكتاب اخبار ابن ابي عقب وشعره ، ذكر ذلك احمد بن الحسين
ثم ذكر طريقه الى مصنفاته ، قلت روى عنه المنذر بن محمد بن المنذر وهو في طبقة
الكليني المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثماية ، وابو عبدالله الازدي صاحب الترجمة
من علماء المائة الثالثة مات فيها في آخرها •

بسمك أحمد بن اسماعيل

ومنهم : المعروف بسمك وهو احمد بن اسماعيل بن عبدالله ابو علي البجلي
الفونى من اهل قم من ائمة علم النحو والادب ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في
فهرست مصنفى الشيعة : كان من اهل الفضل والادب والعلم ومن اصحاب احمد بن
ابى عبدالله البرقي ومن تأدب عليه ، وقال النجاشي كان من اهل الفضل والادب
والعلم ، ويقال انه قرأ عليه ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب
لم يصنف مثلها منها كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في
اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، قال النجاشي رأيت منه اخبار الامين وهو كتاب
حسن ، وله كتاب الامثال ، كتاب حسن مستوفى ، ورسالة الى ابي الفضل بن العميد
ورسالة في معان اخر اخبرنا بها محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عنه انتهى ، ولا
خفاء في طبقته بعد ان كان من معاصري ابن العميد رحمه الله تعالى ، من اعيان المائة

الثالثة وتلميذ لابی جعفر احمد بن ابی عبدالله البرقي المتوفى سنة اربعة وسبعين ومائتين .

عبدالله بن أحمد

ومنهم : عبدالله بن احمد بن حرب بن مهزم بن خالد الفرزي البصري أبو هفان البصري النحوي الشاعر الاديب ، قال النجاشي كان مشهورا في اصحابنا ، وله شعر في المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس شيعة ، ولعبدالله كتاب شعر ابی طالب بن عبدالمطلب واخباره وكتاب طبقات الشعراء وكتاب اشعار عبد القيس واخبارها .

عبدالله بن أحمد

وبعد هؤلاء طبقة اخرى

ابو الحسن الشمشاطي

منهم : ابو الحسن الشمشاطي النحوي الشاعر المشهور ، وهو علي بن محمد العدوي من عدی تغلب عدی بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، كان واحدا اهل عصره في كل فنون الادب والعربية ، نحويا لغويا شاعرا ، علامة باخبار الناس ، متوحدا بالفضل ، متبحرا في العلم ، قال النجاشي كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم له كتب منها كتاب الانوار والثمار ، قال سلامة بن ذكاء ان هذا الكتاب الفان وخمسماية ورقة يشتمل على ذكر ما قيل في الانوار والثمار ومن الشعر وكتاب النزة والابتهاج قال سلامة بن ذكاء انه نحو الفين وخمسماية ورقة يذكر فيه آدابا واخبارا كتاب الاديرة والاعمار في البلدان والاقطار قال سلامة وهو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمره كتاب فضل ابی نواس والزد على الطاعن في شعره كتاب شرح الحماسة الاول التي عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة وهي سبعة آلاف واربعمائة وسبعون بيتا وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو رياش نحو الزورقة كتاب ما تشابهت معانيه وتخالفت معانيه في اللغة (كذا) ، كتاب المثلث في اللغة على حروف المعجم ، كتاب النحو في النحو ، كتاب المقصور والمدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر في فقه اهل البيت عليهم السلام ، كتاب رسالة البرهان في النص الجلي على امير المؤمنين عليه السلام ، قال وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقى المهمل والشواهد والتكرار وزاد على ما في الكتاب كتاب مختصر تاريخ الطبري وحذف

الاسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة ثلاث وثلاث مائة الى وقته قال هلامه فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة ، وكتاب الموصل لابي زكريا زيد بن محمد وكان فيه الى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة الى وقته فدخلت زيادات كثيرة . كتاب نسب ولد معد بن عدنان ولمع من اخبارهم وايامهم ، كتاب الشهاب رسالة في الشعر ، رسالة في ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة وهي الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن اخطاء العصبة المخالفة ، رسالة المغالبة ، رسالة الانتصاف من ذوى البغى والاقتراف ، رسالة في كشف توبة حليف الكذب وما اقترف من شرفى الاشعار والنسب ، رسالة يعد شعر ابي فضلة وشعر النامي والحكم بينهما ، رسالة تتعلق بابي فضلة ، رسالة البيان عما موه به الخالديان ، رسالة الايضاح عما اتيا به من الافك الصراح ، رسالة التنبيه عما اخطأ الاعمى فيه ، رسالة جواب مسألة سئل عنها ، رسالة في الذى قابل الجميل بالقبيح ، رسالة في الرد على من خطأ سعيد والسيرافى وفيها فوائد فى النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديك الجن وصفه ، اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلى رحمه الله بجميع كتبه ، ورأيت فى فهرست كتبه بخط ابي نصر ابن الريان رحمه الله كتابا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر رحمه الله .

قلت وظهرت معاصرتة لسيف الدولة فهو من علماء القرن الثالث . وفى طبقة الكليني صاحب الكافى كما نص عليه الشيخ عبداللطيف بن ابي جامع فى رجاله .

ابو الحسن النحوى

ومنهم : ابو الحسن النحوى وهو على بن محمد بن العباس بن فسا بخس بالسين المهملة بعد ألفاء والنون بعد الالف رضى الله عنه ، علامة عصره ، وواحد مصره ، فى علوم العربية والادب ، قال النجاشى كان عالما بالاخبار والشعر والنسب والاثار والسير ، وما رأى فى زمانه مثله وكان مجردا فى مذهب الامامية ، وكان قبل ذلك معتزليا وعادا ، وهو اشهر من ان يشرح امره ، له كتب منها المختلف والمؤتلف فى اسماء الرجال العرب ، وكتاب ما قالت العرب ما كذا بالفعل من كذا ، كتاب العقيق ، كتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على المنطق ، وكتاب الرد على الفلاسفة ، كتاب الرد على اهل المروص ، قال ورأيت كتاب المنامات بخطه انتهى .

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن رياح النحوى من اهل المائة الثالثة مات فيها ، روى عنه ابو همام المتوفى سنة ٣٣٢ وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الامامية ، قال على بن رياح النحوى له كتاب النوادر ، ويكنى ابا القاسم اخبرنا جماعة التلعكبرى عن على بن همام عن على بن محمد بن رياح انتهى •

الطبقة الرابعة

الشيخ بن عبدوه

ومنهم : الشيخ بن عبدون المعروف فى عصره بابن الحاشر ، وهو احمد بن عبدالواحد بن احمد البراز أبو عبدالله ، امام اهل الادب والفقه والحديث ، كثير السماع والرواية ، سمع منه الشيخ ابو جعفر الطوسى واجازته جميع ما رواه ، قال النجاشى شيخنا المعروف بابن عبدون ، كان قويا فى الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب ، وكان قد لقي ابا الحسن على بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير ، وكان علوا فى الوقت له كتب منها اخبار السيد بن محمد ، كتاب التاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة ، كتاب عمل الجمعة ، كتاب الحديثين المختلفين ، واخبرنا بسائرهما اقول ورأيت له كتاب آداب الخلفاء ، مات سنة ثلاث وعشرين واربعماية كما فى رجال الشيخ الطوسى •

ابن النجار الكوفى

منهم : ابن النجار النحوى الكوفى ، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقه ، يكنى بابى الحسين التميمى النحوى ، ويعرف بابن النجار الكوفى ، قال ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشر ، وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه ، وكان ثقة من مجودى القرآن ، وذكره النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة واثنى عليه ، ونص على انه من اصحابنا ، وانه شيخه واكثر من الرواية عنه فى كتاب الرجال ، وعده السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشى الذين اكثر الرواية عنهم ، وصنف مختصرا فى النحو وكتاب اللمع والنوادر ، وكتاب تاريخ الكوفة المشهور ، وقال الافندى فى رياض العلماء ابن النجار يطلق على رجلين احدهما من الخاصة والاخر من العامة ، الاول الشيخ ابو الحسين محمد بن جعفر انكوفى النخ والثانى محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب

كتاب التحصيل والتذيل على تاريخ الخطيب انتهى • وقال في كشف الظنون كتاب الملح والنوادر لابن النجار محمد بن جعفر المتوفى سنة عشرين واربعمائة ، وقال ياقوت مات سنة ستين واربعمائة حكاه السيوطى فى الطبقات ، وقد روى ابن النجار عن احمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، وعن الحافظ الحسين بن محمد القزوينى كتابيه كتاب فضائل الشيعة وكتاب السرائر وكتاب داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام ، وقال النجاشى فى ترجمة قتيبة الاعشى له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا محمد بن جعفر بن النجار الكوفى الخ فهو من عدة اصحابنا كما هو ظاهر ، وذكره السيوطى ولم يذكر تشيعه مع انه من مشاهير علماء الشيعة بالكوفة وبغداد ، وهو غير ابن النجار المؤرخ صاحب الذيل على تاريخ بغداد للخطيب ، فانه ليس من الشيعة •

ابو الفرج القناني

ومنهم : ابو الفرج القناني النحوى الكوفى شيخ النجاشى ، ذكره فى كتابه فهرس اسماء المصنفين من الشيعة ووثقه ، قال سمع كثيرا وكتب كثيرا ، وكان تورق لاصحابنا ومعنا فى المجالس ، ثم ذكر كتبه ، واكثر السيد جمال الدين على بن طاووس قدس سره فى كتاب الاقبال من النقل عنه لان له كتاب عمل الشهور ، وكتاب عمل الجمعة ، وكتاب معجم رجال المفضل ، وكتاب التهجد ، وكذلك النجاشى اكثر من النقل عنه فى كتاب الرجال باخبارنا وحدثنا ، وهو ابو الفرج بقول مطلق فى كلامه فى التراجم ، واما ابو الفرج محمد بن ابى عمران موسى بن على بن عبد ربه القزوينى الكاتب فقد نص النجاشى فى ترجمته له بما لفظه ، رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لى السماع منه ، وربما نقل من كتبه كما فى ترجمة احمد بن محمد الصولى ، قال له كتاب كان يرويه ابو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى ، وفى ترجمة سليمان بن سفيان المسترق قال ابو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله حدثنا اسماعيل بن على الدعبل ف تأمل فعله يروى عنه بالاجازة لا بالقراءة والسماع •

أبو الحسن الربيعى

ومنهم : ابو الحسن الربيعى النحوى وهو على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعى النحوى ، قال ابن كثير الشامى قرأ فى ابتداء امره على السيرافى علوم العربية ، ثم على ابى على السيرافى ولازمه ملازمة تامة عشرين سنة • حتى برع فى العلم ، وحاز قصب السبق ، قال وكان يتمشى على شاطىء دجلة ذات يوم والشريفين

المرتضى والرضى فى زورق فى دجلة ومعهما عثمان بن جنى ابو الفتح ، فقال لهما
على بن عيسى من أعجب الإعاجيب ان عثمان معكما وعلى بعيد عنكما ، يسير فى شاطئ
دجلة مات سنة عشرين واربعماية •

أبو اسحق الرفاعى

ومنهم : ابو اسحق الرفاعى النحوى وهو ابراهيم بن سعد بن الطيب ، قال
ياقوت كان ضريرا ، قدم واسط فتلقي القرآن من عبدالغفار الحصنى ، ثم اتى
بغداد فصحب السيرافى وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللغة
والدواوين ، وعاد الى واسط فجلس بالجامع صدرا يقرأ الناس ، ثم نزل الزيدية
وهناك تكون الرافضة ، والعلويون ، فنسب الى مذهبهم ، ومقت وجفاء الناس ، ومات
سنة احدى عشر واربعماية ولم يخرج مع جنازته الا رجلان مع غروب الشمس ،
وهما ابو الفتح بن مختار النحوى وابو غالب بن بشران ، قال ابو الفتح وما صيدنا ان
نسلم خوف ان نقتل ، والعجب ان هذا الرجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه
حاله ، ومات بعد وفاته بيوم رجل من جشو العامة فاشلق البلد لاجله ولم يوصل الى
جنازته من كثرة الزحام انتهى •

قلت لا مورد للتعجب من ذلك نعوذ بالله من الجهل ثم قال ياقوت قال ابو غالب
محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوى اشدنى ابو اسحق الرفاعى لنفسه وما
رأيت قط اعلم منه •

واجبه ما كنت احسب اتى
ابلى بينهم فبنت وبانوا
فاتوا المسافة فالتذكر حضهم
منى وحظى منهم النسيان

عبد السلام بن الحسين

ومنهم : عبد السلام بن الحسين ابو احمد البصرى النحوى شيخ الادب بالبصرة
وهو من مشايخ النجاشى ذكره فى فهرست اسماء مصنفى الامامية ، ووصفه بشيخ الادب ،
وترحم عليه ، واكثر من الرواية عنه ، وناهيك ان يصف مثل النجاشى احدا بشيخ
الادب بالكوفة فى ذلك العصر اعنى المائة الرابعة •

الحسين بن علي

ومنهم : الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير ابو القاسم
المغربى من ولد بلاس بن بهرام جور ، كان من اهل زمانه فى العلوم الادبية ،

ترجمه النجاشي في اسماء مصنفى الشيعة وذكر له كتاب خصائص علم القرآن ، كتاب اختصار اصلاح المنطق ، كتاب اختصار غريب المصنف ، رسالة في القاضى والحاكم ، كتاب الالحاق بالاشتقاق ، اختيار شعر ابى تمام ، اختيار شعر البحتري ، اختيار شعر المتنبي والطعن عليه ، توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشر واربعماية وامه فاطمة بنت ابى عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني صاحب كتاب الغيبة تلميذ الكليني قدس سرهما •

يحيى بن محمد

ومنهم : يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى النحوى ابو محمد وقيل ابو المعز • قال ياقوت كان نحويًا اديبًا فاضلاً يتكلم مع ابن برهان فى هذا العلم ، اخذ عن الربعى والشماسى ، وعنه ابن الشجرى وكان يفتخر به ، قال السيوطى وقال غيره كان شيعيًا مات فى رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية ، وقال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست يحيى العلوى ابو محمد النيسابورى المتكلم ، له كتب لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه ، قلت وذكره جمال الدين العلامة بن المطهر الحلى فى الخلاصة ، قال كان فقيها عالما متكلمًا يسكن نيسابور ، وقال النجاشى فى كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة يحيى بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام ابو محمد كان فقيها عالما متكلمًا سكن نيسابور وصنف كتبًا منها كتاب الاصول ، كتاب الامامة ، كتاب الفرائض ، كتاب الايضاح فى المسح على الخفين ، انتهى • وذكره الشيخ ابن داود الحلى فى كتاب الرجال ، وسائر علمائنا المتأخرين واثنوا عليه ، وذكره ابن عتبة فى عمدة الطالب ، وهو من مشاهير علماء الشيعة وشأنه اجل من ان يذكر فى النحويين واللغويين •

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير بن محمد الوزير أجدائمه النحو واللغة ، ذكره الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فى فهرس علماء الامامية المعاصرين للشيخ ابى جعفر الطوسى والمتأخرين عنه ، وقال محمد بن احمد بن محمد ابو سعد العميدى قال ياقوت نحوى لغوى اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الانشاء وعزل عنه ، ثم ولى ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة ، العروض القواقي ، وغير ذلك ، مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ، وقال فى كشف الظنون عند ذكره لتنقيح البلاغة المتوفى سنة ٤٢٣ •

ابو العلاء المعرى

ومنهم : ابو العلاء المعرى من معرة النعمان من الشام وهو احمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التنوخى المصنف الكثير المحسود على فضله وامامته فى الادب وانواع العلوم العقلية والنقلية ، قال أبو حامد الغزالي فى سر العالمين فى أواخر الجزء الاول حدثنى يوسف بن على شيخ الاسلام قال دخلت المعرة على زمان المعرى وقد وشى به الوزير الى الملك محمود بن صالح وقال ان المعرى رجل برهمى لا يرى افساد الصور وأكل الحيوان ، وانه يزعم ان الرسالة تحصل بصفاء العقل ، ولم يزل الوزير الجاهل حتى حمل الملك على احضار المعرى ففقد ورائه خمسين فارسا فدخل الى الشيخ رجلا من اصحابه وأعلماه بالقصة فدخل المعرى المسجد وأنزل الفرسان فى دار الضيافة ، فدخل مسلم عم المعرى عليه وقال يا ابن أخى قد نزلت بنا حادثة بطلبك فان مانعا عنك عجزنا وان سلمناك كنا عارا عند ذوى الذمام وتكون الذلة على آل تنوخ ، فقال المعرى خفف عليك عمى وأكرم اضيافك فى سلطان يذب عنى ويحامى عن من هو فى حماه ، ثم قال لعلنا قنبر قدم الماء ، فاغتسل به ولم يزل يصل حتى انتصف الليل الى ان قال فسمعناه يقول يا علة العلل ، يا قديم الازل ، يا صانع المصنوعات أنا فى حماك الذى لا يضام ، ثم جعل يقول الوزير الوزير حتى برق بارق فسمعنا هدة عظيمة فسلطنا عنها فقليل هى دار الضيافة وقعت على ثمانى واربعين رجلا ، وعند طلوع الشمس جاءنا كتاب الطائر يقول فيه لا ترعجوا الشيخ فقد وقع الحمام على الوزير ، ثم التفت الشيخ الى وقال من أى أرض أنت فقلت من أرض الله تعالى فقال أنت من أرض الهركار أنت يوسف بن على حملوك على قتلى وزعموا انى زنديق وكان حجبنا بالشام ثم قال لى أكتب على صفة الحالة الايات :

وبت لم يخطروا منى على بالى
فاصبحت وقعا منى بأمال
وجندهم بين طواف وحمال
فرعون ملكا ونجت آل اسرا
وأد من الذكر ابكارا بآصال
عيد الاضحى ويقفو عيد شوال
رأيتنى من حشيش القطن سربالى

باتوا وحتفى امانى لنتهم
وفوقو لى اشارات سهامهم
فما ظنونك ان جندى ملائكة
لقتهم بعضى موسى التى منعت
أقيم جسمى وصوم الدهر الفه
عيدين أفطر فى عامى اذا حضرا
اذا تنافست الجلاس فى حلال

لا آكل الحيوان الدهر مائرة
وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا
نهيهم عن حرام الشرع كلهمو
وأعبد الله لا أرجو مثوبته
اصون ديني عن جعل أومله
وأنت خير بان هذه الحكاية تدل على كمال توحيده وحسن توكله ومقامات
عالية من زهده •

وترجمه السيد الامام ابو الفضل العباس بن علي بن نور الدين المكي في رحلته
نزهة المجلس ونص على تشيعه في الجزء الاول صفحة ٢٧٨ من طبعة مصر فمن
اراد الوقوف على ذلك فليراجعه ، وقيل انه من بيت كبير في الشيعة علماء في حلب
قديما وحديثا ، ويظهر ذلك من شعره خصوصا من قصيدته التي اجاب بها الشريف
الحراني الاتي ذكره انشاء الله •

وقال ابن العديم في كتابه دفع التجري على ابي العلاء المعري كان يرميه اهل
الحسد بالتعطيل ، ويعملون على لسانه الاشعار ، ويضمنونها اقاربيل المتحدة قصدا
لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته وان ما نسب اليه كذب كقوله
لا اطلب الارزاق المو لي يفيض على رزقي
ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي
وقال في نزهة المجلس قال ابن خلكان ومن لزوميات ابي العلاء المعري قوله:
لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى ارته كل عامرة وقفر
قال قلت هذان البيتان على تشيع ابي العلاء يدلان ، ومما يدل على تشيعه ايضا
قوله من قطعة :

امر الواحد فافعل ما امر واشكر الله ان الفعل امر
اظهر الخفية واضمر قلما ادرك الطرف المدى حتى ظهر
ايها الملحد لا تعصى النهى فلقد صح قياس واشتهر
ان تعد في الجسم يوما روحه فهو كالربع خلا ثم عمر
وهي الدنيا اذاها ابدأ زمر واردة اثر زمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها اعتيق ساد فيها ام عمر

الى ان قال صاحب نزهة المجلس ومما يدل على حسن مذهبه والزامه لاهل الكسب والجهمية قوله :

زعم الجهول ومن يقول بقوله
ان المعاصى من قضاء الخالق
ان كان حقاً ما زعمت فلم قضى
حد الزناء وقطع كف السارق
وأرخ وفاته سنة تسع وثلاثين واربعماية بمعة النعمان بن بشير الانصارى
لانه هو اول من مصرها فنسب اليه .

وتال الجلال السيوطى فى بغية الوعاة الامام ابو العلاء المعرى غريز الفضل ،
شائع الذكر ، وافر العلم . غاية فى الفهم ، عالماً باللغة ، حاذقاً بالنحو ، جيد الشعر ،
جزل الكلام ، شهرته تغنى عن صفته ، قال ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين
من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة ، وجدر من السنة الثالثة من عمره فعمى
منه ، وقال الشعر وهو ابن احدى او اثنتى عشرة سنة ، واخذ النحو من ابيه ومحمد
بن عبدالله بن سعد النحوى بحلب ، وحدث عن ابيه وجده ، وهو من بيت علم
ورياسة ، ورحل الى بغداد فسمع من عبدالسلام بن الحسين البصرى ، وقرأ عليه
بها التبريزى ، وابن فورجة وابو القاسم التوخى ورجع الى المعرة ومات ليلة الجمعة
ثالث او ثانى او ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعماية . وله من
التصانيف الوحيدة ، شرح شعر المتنبى ، شرح شعر البحترى ، شرح شعر ابى تمام
سماء ذكرى حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، كتاب ظهير العضدى فى النحو ،
شرح كتاب سيبويه ، كتاب سماء مثقال النظم فى العروض ، كتاب سقط الزند من
نظمه ، كتاب ضوء السقط ، كتاب الحقير النافع فى النحو ، كتاب لزوم ما لا يلزم ،
وغير ذلك مما ذكره فى كشف الظنون .

محمد بن على

ومنهم : محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مهرانيزد النحوى الاصفهاني
الامامى يكنى ابا مسلم صاحب التفسير وقد ظنه السيوطى من المعتزلة فقال كان عارفاً
بالنحو ، غالباً فى الاعتزال وهو آخر من حدث عن ابن المقرئ مات سنة تسع
وخمسين واربعماية .

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن اسلم بن عبدالوهاب ابو الحسن الحلبي النحوى .
قال السيوطى قال الذهبى كان من كبار النحاة شيعياً ، صنف كتاباً فى تعليل

قراءة عاصم ، وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسماعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في كشف عوارهم ، وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فحصل في حدود سنة الستين واربعمائة •

هبة الله بن الحسن

ومنهم : هبة الله بن الحسن ابو الحسين الحاجب النحوى الامامى الفاضل العالم الاديب الشاعر اللغوى ذكره ابن بابويه منتجب الدين فى الفهرست ووصفه بما ذكرنا ، وقال ياقوت ذكره الكمال بن الانبارى فى النحويين وكان من افاضل اهل الادب شاعرا مليح الشعر مات فجأة سنة ثمان وعشرين واربعمائة •

ابو القاسم التنوخى

ومنهم : ابو القاسم التنوخى على بن المحسن بن على بن محمد بن ابي الفهم ولد يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفى فى شهور سنة سبع واربعين واربعمائة قال محمد بن شاکر فى وفات الوفيات وكان شيعيا معتزليا ، وكان ساكنا وقورا ، وكان مدخله من نيابة القضاء ودار الضرب وغيرها كل شهر مائتى دينار يسقى الشهر وليس معه شىء ، وكان ينفق على اصحاب الحديث ، وكان الخطيب والصولى وغيرهما يبيتون عنده ، وكان ثقة فى الحديث ، محتفظا فى الشهادة ، محتاطا صدوقا ، وتقلد قضاء عدة نواح منها المدائن واعمالها ، واذربيجان والبردان قرمسين ، وكان ظريفا ، نبلا ، جيد النادرة ، ثم ذكر ملحا من نوادره ، ثم قال وهذا ابو القاسم من بيب كلهم فضلاء ذكر ابن خلكان اباه المحسن وجده القاضى التنوخى الكبير رحمهم الله ، قلت وكذلك القاضى المرعشى عدهم كلهم فى مجالس المؤمنين فى شيعة امير المؤمنين ، وذكرهم ايضا صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وعقد لكل من الجد والولد والحفيد ترجمة مستقلة ، وذكر مصنفاتهم وجملة من شعرهم ، وذكر للقاضى ابي على المحسن بن ابي القاسم على بن محمد بن ابي الفهم كتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب نشوات المحاضرة ، وكتاب المسجد من فعلات الاجواد ، قال وله ديوان شعر قال وكان القاضى ابو على كابيه من العلما التشيعيين ، وقد ذكر فى كتاب الفرج بعد الشدة كرامة لفاطمة الزهراء عليها السلام مع الرجل الذى كان يميل الى الغلمان ، وعدة مناقب لعل عليه السلام منها رؤيا عضد الدولة وخبر ظهور قبر امير المؤمنين الى آخر ما ذكر ، ثم قال وولده القاضى ابو القاسم على بن المحسن كان فاضلا شاعرا ادبيا كابيه وجده ، واخذ اللغة

عن ابي العلاء المغربي ، وروى شعرا كثيرا ، وتولى القضاء بعدة بلاد ، ثم عدّها ، قلت واخذ عن السيد المرتضى واخذ من به وهو الذي نقل ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد سرت ما اخذ الامراء ، ولهذا القانى ابيات حسنة فى مدح امير المؤمنين وجدها المولى عبدالله صاحب رياض العلماء بخط الشيخ محمد بن على الجبائى جد الشيخ محمد البهائى تلميذ الشيخ بن فهد الحلى فلاحظ .

محمد بن آدم

ومنهم : محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر المهروى النحوى النيسابورى المتكلم الامامى كان متبحرا فى جملة من العلوم ، قرأ على اديب الشيعة الاستاذ ابي بكر الخوارزمى ، وتصدر لاقراء النحو والصرف والتفسير ، وشرح كتاب اصلاح المنطق فى اللغة لابن السكيت الشيعى ، وشرح ديوان الحماسة لابي تمام حبيب بن اوس الامامى ، وشرح امثال ابي عبيد ، وتوفى سنة اربع وعشرين واربعماية ، وقال : عبدالغافر الفارسى فى السياق تاريخ نيسابور ما لفظه استاذ كامل ، امام فى الادب والنحو والمعاني ، برز على اقراءه ومن تقدمه باستخراج المعانى ، وشرح الابيات والامثال ، قرأ على ابي بكر الخوارزمى وابى العلاء صاعد وغيرهما ، قال وله فى الاصول يد على طريقة اهل العدل انتهى .

الحسن بن احمد

ومنهم : الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى اليمانى الصنعانى مولدا ومنشأ ، قال السيوطى قال الخزر جى هو الاوحد فى عصره ، الفاضل على من سبقه ، ابرز على من لحقه ، لم يولد ليمن مثله علما وفهما ، ولسانا وشعرا ، ورواية وفكرا ، واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب ، والشعر والايام والانساب والسير والمنتاب والمثالب ، مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك ، ولد بصنعاء ، ونشأ بها ، ثم ارتحل وجاور مكة ، وعاد فنزل صعده ، قال وهاجى شعرائها فنسبوه الى انه هجا النبى صلى الله عليه وآله فسجن ، كتاب الحيوان ، عليه لتشيعة ، وله تصانيف فى علوم منها الاكليل فى الانساب ، كتاب الحيوان ، كتاب الفرس ، كتاب الايام وغير ذلك ، وله ديوان شعر ست مجلدات قلت ذكر له فى كشف الظنون قصيدة الدامغة فى اللغة وشرحها فى مجلدين قال للحسن بن احمد اللغوى الهمدانى المتوفى سنة اربع وثلاثين واربعماية .

أحمد بن علي

ومنهم : أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي النحوي قاضي الأنباري قال : ياقوت أحد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به ، صنف كتابا في النحو وآخر في القوافي قال المولى عبدالله الأفندي في رياض العلماء في باب الكنى المصدرة بالابن : من علماء الشيعة القاضي بن قدامة هو القاضي أحمد بن علي بن قدامة ، فاضل عالم ، وهو تلميذ السيد المرتضى والسيد الرضى أيضا ، ويروى الشيخ منتجب الدين عنه بواسطة واحدة ، وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الأمل في باب الكنى : ابن قدامة فاضل ، يروى عن السيد المرتضى كما ذكره منتجب الدين وغيره ، ويروى عن السيد الرضى أيضا •

قلت وهو من اعلام علماء الشيعة في الفضل والأدب والفقه والشعر والحديث وسائر علوم الإسلام ، وإنما ذكرته هنا لأن الجلال السيوطي ذكره في طبقات النحات ولم يزد على ما قاله ياقوت شيئا ، وهو من بيت علم وأدب ، وجده قدامة بن جعفر صاحب كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، صنفه في علم البديع ولعله متقدم في التصنيف على كتاب البديع لابن المعتز ، لأنهما كانا في عصر واحد كما نص عليه صفى الدين الحلبي في شرح بديعته ، ولا نص على تقدم ابن المعتز إلا دعوى ابن المعتز نفسه ، فلاحظ وتوفى القاضي ابن قدامة سنة ست وثمانين وأربعمائة في شهر شوال رضى الله عنه •

بعد هؤلاء طبقة أخرى خامسة كانوا في القرن الخامس •

الطبقة الخامسة

الحسين بن أحمد

منهم : الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي ، قال السيوطي في الطبقات : ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق في رجال الشيعة ، قال : وكان أديبا نحويا ، عارفا خبيراً بالقرآن كثير السماع ، وله أرجوزة حميدة في النحو يقول فيها :

ينزل النحو من الكلام منزلة الملح من الطعام

وله رواية عن أحمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن أحمد بن شهريار وابن رستم الطبري في كتاب بشارة المصطفى بشيعة المرتضى ، قال الجلال

بعد هذا : ذكره شيخ شيوخوا الحافظ بن حجر في لسان الميزان فيما زاده على الذهبى ، قلت هو من اهل القرن الخامس مات فيها •

على بن احمد

ومنهم : على بن احمد الفنجكردى من قرى نيسابور ، شيخ الافاضل ، كان من وجوه اصحابنا الامامية ، قال المولى عبدالله افندى في رياض العلماء الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد بن محمد الفنجكردى الاديب النيسابورى ، فاضل شاعر كان الزمخشري والميداني في عصره ، والى الميداني كتاب السامى فى الاسامى فى اللغة بالفارسية باسمه ، وقد وصفه فيه ومدحه بالفضل والعلم والادب ، وقال ابن شهر اشوب فى معالم العلماء : على بن احمد الفنجكردى الاديب النيسابورى له تاج الاشعار ، سلوة الشيعة وهى اشعار امير المؤمنين وقال القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة : على بن احمد الفنجكردى الاديب النحوى كان اديبا فاضلا لييبا ، مؤمنا كاملا ، وكان نظم الاشعار فى مدح اهل البيت ، وذكر قطعة من شعره منها الابيات الاتية قال السيوطى : قال فى السياق الاديب البارع صاحب النظم والنثر الجاردين فى سلك السلاسة ، قرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب واحكمها ، ومات فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث وخمسمائة ، وقال فى الوشاح : هو الملقب بشيخ الافاضل ، اعجوبة زمانه ، وآية اقرانه ، مات سنة اثنتى عشر وخمسمائة عن ثمانين سنة وله :

زماننا ذا زمان سوء لا خير فيه ولا صلاحا

هل يبصر المبلسون فيه ليل احزانهم صباحا

فكلهم منه فى عناء طوبى لمن مات فاستراحا

وقال القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة : كان فاضلا لييبا مؤمنا كاملا ، ومن

نظمه فى مدائح اهل البيت ما قاله فى يوم الغدير :

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد يوم يسر به السادات والعييد

نال الامامة فيه المرتضى وله فيها من الله تشرىف وتمجيد

يقول احمد خير المرسلين ضحى فى مجمع حضرته البيض والسود

فالحمد لله حمدا لا انقضاء له له الصنائع والالطاف والجود

وله ايضا :

لا تتكرن غدير خم انه كالشمس فى اشراقها بل اظهر

ما كان معروفاً باسناد الى
فيه امامة حيدر وجماله
اولى الانام بان يوالى المرتضى
خير البرايا احمد لا ينكر
وجلاله حتى القيامة تذكر
من يأخذ الاحكام منه ويؤثر
وله ايضا :

اذا ذكرت الفر من هاشم
فقل لمن لامك فى جبه
والفجركردى هو بفتح الفاء وسكون النون ثم الجيم ثم الكاف ثم الراء المهملة
ثم الدال المهملة ثم الياء النسبية وهى نسبة الى فنج كرد قرية من قرى نيسابور •

السيد الاجل ذو الفخريه

ومنهم : السيد الاجل ذو الفخرين المرتضى محمد ابو الحسن المطهر بن ابي
القاسم على بن ابي الفضل محمد النقيب الحسينى الديباجى ، كان من كبار سادات
العراق وصدور الاشراف ، انتهى منصب التقابة والرياسة فى عصره اليه ، وكان عالماً
فى فنون كثيرة خصوصاً النحو واللغة والأدب والشعر والسير والتواريخ ، له خطب
ورسائل لطيفة ، قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسى فى سفر الحج وذكره الباقوزى
فى دمية القصر واثنى عليه بما هو اهله وحكاملاقته له سنة اربع وثلاثين واربعماية
بالرى وكذلك ذكره السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات
الشيعة قال كان من كبار السادات العظماء ومشاهير الفضلاء ، وكان نقياً على الرى
وقم وآئل ، ذا ثروة ونعمة عظيمة ، مع كمال الفضل وعلم النسب والحسب ، عمر
مدرسة عظيمة بقم •

اقول وهو ابو النقيب عز الدين يحيى الشهيد بعد ابيه ، قتله ملك شاه التمش ،
وصنف منتخب الدين ابن بابويه الفهرست باسمه •

ملك النحاة الحسن بن صافى

ومنهم : ملك النحاة الحسن بن صافى بن نزار بن ابي الحسن ابو نزار
المعروف بملك النحاة الامامى الشيعى حتى قال صاحب كشف الظنون فى حرف
العين ، كتاب العمدة فى النحو لابي نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافى بردون
التركى المتوفى سنة ٧٩٨ ، وقد وهم فى تاريخ وفاته فانه مات سنة ٤٦٣ كما فى
الحلل السندسية ، وصححه ابن خلكان ، ووهم ايضا جلال الدين السيوطى فى تاريخ

تولده ووفاته حيث قال مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال ثمان وستين وخمسماية ومولده سنة تسع وثمانين واربعماية انتهى . وقد عرفت الصحيح من ذلك ، قرأ النحو على الفصيحى الامامى حتى برع فيه ، وحتى قيل انه كان يقول هل سيبويه الا من رعتى وحاشيتى ، ولو عاش ابن جنى لم يسعه الا حمل غاشيتى ، قال السيوطى ومن ظريف ما يحكى عنه انه كان يستخف بالعلماء ، فكان اذا ذكر واحدا منهم قال كلب من الكلاب ، فقال له رجل انت اذا لست ملك النحاة بل ملك الكلاب ، فاستشاط غيضا ، وقال اخرجوا عنى هذا الفضولى ، صنف الحاوى فى النحو ، والعمدة فيه ، والمقتصد فى التصريف والغروض ، والتذكرة السنجرية ، والحاكم فى الفقه ، والمقامات والمسائل العشر المعميات الى الحشر ، باعتبار اشكالها وله ديوان شعر تولد ببغداد ودرس بالجامع ، ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزته ، واستوطن دمشق الشام الى ان توفى بها سنة ٤٦٣ ، ومن شعره :

حنانك ان جاءتك يوما خصائى وهالك اصناف الكلام المسخر
فسل منصفا عن حالتى غير جائر يخبرك ان الفضل للمتأخر
فتأمل هذا الكلام حتى تعرف ان الحسد هو الذى كان يدعو بعض الناس الى
ما قاله فيه .

الفصيحى

ومنهم : الفصيحى لتكراره على كتاب الفصيح ، وهو على بن محمد بن على ابو الحسن بن ابى زيد الاستربادى ، قرأ النحو على عبدالقادر الجرجانى من اهل بلده ، وقرأ عليه ملك النحاة ببغداد كما تقدم ، ودرس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الخطيب التبريزى ، قال : الجلال السيوطى ثم اتهم بالتشيع ف قيل له ذلك فقال لا اجد انا متشيع من القرن الى القديم ، فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقى قال فكان يقصده التلامذة للقراءة عليه فيقول لهم منزل الى الآن بالكراء ، والخبز بالشراء ، واتم تدخرون اذهبوا الى من عزلنا به ، روى عنه السلفى وجالسه ، مات ببغداد يوم الاربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسماية ، ومن شعره :

الله احمد شاكرا	فبلاؤه حسن جميل
اصبحت مستورا معا	فا بين انعمه اجول
خلوا من الاحزان خف	الظهر يقنعنى القليل
حرا فلا من لمخلوق	على ولا سيبيل

لم يشفنى حرص على الدنيا ولا امل طويل
سيان عندى ذى الغنى المتلاف والرجل النخيل
ونفيت بالبأس المنى عنى فطاب لى المقيـل
والناس كلهم لمن خفت مؤتته خليل

ابن لنكك

ومنهم ابن لنكك وهو ابو الحسين البصرى محمد بن محمد بن لنكك النحوى اللغوى الشاعر الامامى المشهور ، ذكر محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقه الكوفى فى كتابه تاريخ الكوفة المعروف بتاريخ ابن النجار ، قال كان من النحاة الفضلاء ، والادباء النبلاء ، وله اشعار حسنة ، قدم بغداد ، وروى قصيدة دعبل التى اولها « مدارس آيات خلت من تلاوة » عن ابي الحسين العبادلى عن اخيه عن دعبل ، رواها عنه عبيد الله بن جندب النحوى ، وله شعر يدل على ربانيته :

يعيب الناس كلهم الزمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان اذن هجانا
وله رحمه الله :

زمان قد تفرغ للفضول فسود كل ذى حق جهول
اذا احييتوا فيه ارتفاعا فكونوا جاهلين بلا عقول
وله ايضا رحمه الله :

الدهر دهر عجيب فيه الوليد يشيب
الغنى فوق الثريا وفى الوهاد الاديـب (١)
وله ايضا رحمه الله :

حرمان ذى ادب وحظوة جاهل امران بينهما العقول تحير
كم ذا التفكر فى الزمان وانما يزداد فيه عمى اذا يتفكر
الارذلون بغبطة وسعادة والافضلون قلوبهم تفطر
وقال الثعالبي فى اليتيمة ابن لنكك البصرى محمد بن محمد فرد البصرة ، وصدر ادباؤها ، وبدر ظرفائها فى زمانه ، والرجوع اليه فى لطائف الادب وظرائفه ، طول ايامه ، الى آخر كلامه فانه اكثر فى الثناء عليه وحكى الكثير من فنون شعره ، وطبقته ظاهرة اذ كان من شعراء صاحب بن عباد .

البارع به دباس

ومنهم : البارع ابن دباس النحوى كان نحويا لغويا مقريا ، حسن المعرفة بصنوف الادب ، قرأ القرآن ، وهو من بيت الوزارة ، وهو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن سليمان بن وهب اضر فى آخر عمره ، وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات ، وصنف فى القراءآت ، روى عنه ابن عساكر وابن الجوزى ، وقال قرأ القرآن على ابي على بن البناء وغيره ، وسمع من القاضى ابي يعلى وغيره ، وكان فاضلا ، عارفا بالادب ، وله شعر فى الغاية ، كان مولده سنة ثلاث واربعين واربعماية ، ومات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسماية ، وذكره العلامة المجلسى فى مجلد اجازات البحار ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن على الجبعاى العاملى جد شيخنا البهائى ما ذكرنا من نسبه ، والثناء عليه ، ولذا ذكرته هنا ، وذكر له ديوان شعر والله العالم •

ابو العلاء الهمداني

ومنهم : ابو العلاء الهمداني صدر الحفاظ هو الحسن بن احمد بن الحسن العطار قال السيوطى قال القطفى كان اماما فى النحو واللغة ، وعلوم القرآن والحديث والادب ، والزهد وحسن الطريقة ، والتمسك بالسنة ، قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين دباس الامامى ، وبواسط واصفهان ، وسمع من ابي على الحداد ، وابي القاسم بن بيان وجماعته ، وبخراسان عن ابي عبد الله العراوى ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع الى اقراء القرآن والحديث الى آخر عمره ، وكان بارعا على حفاظ عصره فى الانساب ، والتواريخ والرجال ، وله تصانيف فى انواع العلوم ، وكان يحفظ الجمهرة ، وكان عفيفا لا يتردد الى أحد ، ولا يقبل مدرسة ، ولا رباطا وانما كان يقرى فى داره ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاص والعام ، فما كان يمر على احد الا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود ، وكانت السنة شعاره ، ولا يمس الحديث الا متوضيا ، ولد يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية بهمدان ، وتوفى ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاول سنة تسع وستين وخمسماية كذا فى بغية الوعاة •

وقال الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فى فهرست علماء الشيعة ما لفظه : صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني ، العلامة فى علم

الحديث والقراءة ، كان من اصحابنا ، وله تصانيف فى الاخبار والقراءة ، منها كتاب الهادى فى معرفة المقاطيع والمبادئ شاهدته وقرأت عليه انتهى فهو من الشيعة الامامية وكان يحسن المعاشرة مع اهل السنة على الموازين الشرعية المحبوبة لائمة آل محمد عليه وآله الصلوات والسلام •

ابو البركات العلوى

ومنهم : أبو البركات العلوى وهو عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد العلوى الكوفى ، كان من اعلام ائمة النحو واللغة والفقه والحديث ، اخذ النحو عن زيد بن على الفارسى ، وعنه الشجرى صاحب الامالى الاتنى ذكره قال السيوطى من ائمة النحو واللغة والفقه والحديث ، قال السمعانى كان خشن العيش ، صابرا على الفقر ، قانعا ، زديا ، جارودى المذهب ، سمع الخطيب البغدady ، وابن النفر ، وعنه الحافظ بن عساكر وغيره ، قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءا فمر بى ذكر عائشة فترضيت عنها ، فقال اتدعو لعدو على ، فقلت حاشا وكلا ، ما كانت عدوته ، وتكلم مع ابى طالب الترماسى فصرح له بالقول بالقدر ، وخلق القرآن فشق على ابى طالب ، وقال ان الائمة على غير ذلك ، فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق باهله صنف اللع وغيره ، مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة انتهى ما فى طبقات السيوطى ، وكان تولده سنة اثنين واربعين واربعماية فيكون قد عمر سبعا وتسعين سنة رحمة الله عليه ، وقد تقدم ذكر ابيه ، وهم بيت جليل فى الشيعة بالكوفة •

احمد بن على

ومنهم : احمد بن على ابن امير كا القوينى قال منتجب الدين فى فهرس علماء الشيعة كان فاضلا ، جامعا للعلوم ، واحد عصره فى العلوم العربية ، ورعا ، له كشف النكات فى علل النحاة ، قرأته عليه ، وهو من اهل المائة الخامسة •

اسماعيل بن على

ومنهم : اسماعيل بن على الحسين السمان عالم فى العلوم العقلية والنقلية ، واحد فى التفسير والعربية ، قال منتجب الدين فى الفهرس ثقة وآى ثقة ، حافظ ، له البستان فى تفسير القرآن عشر مجلدات ، كتاب الارشاد فى الفقه ، كتاب المدخل فى النحو ، كتاب الرياض فى الاحاديث ، كتاب سفينة النجاة فى العبادات ، كتاب

النور في الوعظ ، ثم ذكر طرق اجازته الى الكتب المذكورة وهو في طبقة السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي ومعاصر لهما •

افضل الربيع الحسني به علي

ومنهم : افضل الدين الحسن بن علي بن احمد الماهابادي قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست كان الاعلم في الادب ، فقيه صالح ثقة متبحر ، له كتب منها شرح نهج البلاغة ، شرح الشهاب ، شرح اللمع ، كتاب في رد التنجيم ، كتاب في الاعراب ، ديوان شعر ديوان نثر ، اخبرني بجميع تصانيفه ورواياته عنه ، قلت فهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ افضل الدين

ومنهم : الشيخ افضل الدين الحسن بن قادار القمي امام اللغة قاله منتجب الدين في الفهرس قلت اخذ عن الماهابادي المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى جميع كتبه عنه بلا واسطة •

القاضي اشرف الدين

ومنهم : القاضي اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي فاضل متبحر في الادب ، له تصانيف منها عين الحقائق ، الاغراب في الاعراب ، الحدود والحقائق ، بيان الشرايع ، نهج الصواب ، معيار المعاني ، كتاب في الامامة ونقض نقضه ، قال منتجب الدين في الفهرست والشيخ الحر في الامل ، وهو من علماء القرن الخامس •

الشيخ الافضل احمد به علي

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادي فاضل متبحر ، له كتاب شرح اللمع ، كتاب البيان في النحو ، كتاب التبيان في الصرف ، كتاب المسائل النادرة في الاعراب ، قال منتجب الدين في الفهرس اخبرنا بها سبطه الامام العلامة افضل الدين حسن بن علي الماهابادي عن والده عنه ، قلت هو من طبقة السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي وروى عنهما •

الشيخ اسد الربيع

ومنهم : الشيخ اسد الدين الحسين بن ابي الحسين بن محمد الوراميني المعروف

بقهرمان ، اديب نحوى متكلم ، مناظر عالم اديب ، قاله منتجب الدين فى الفهرست ،
كان من المتأخرين عن الشيخ الطوسى بقليل فى المائة الخامسة .

صدر الحفاظ

ومنهم : صدر الحفاظ السيد الشريف لطف الله بن عطاء الله بن احمد
الحسينى الشجرى النيسابورى عالم متبحر فى علوم الادب بانواعها ، فقيه محدث ،
له ديوان فى عشرة انف بيت قال منتجب الدين شاهدته وقرأت عليه كتباً بنيسابور ،
وكان يروى عن الشيخ ابى على بن الشيخ ابى جعفر الطوسى رحمهم الله ، فهو من
اهل المائة الخامسة مات بعدها بقليل .

ابو سعيد منصور

ومنهم : ابو سعيد منصور بن الحسين الآبى الوزير السعيد ذو المعالى زين
الكفات ، فاضل عالم فقيه شاعر نحوى لغوى جامع لانواع الفضل ، له كتب منها نزهة
الادب ، وله مختصرها فى سبعة مجلدات كلها بخطه بليغة على عدة ابواب لم يجمع
مثله سماء نثر الدرر فى المحاضرات ، رتبته على اربعة فصول ، الاول فيه خمسة
ابواب ، الاول يشتمل على آيات من كتاب الله تعالى متشابهات متشاكلات يحتاج الكاتب
اليها ، الثانى يشتمل على الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى موجزة
فصيحة ، الثالث يشتمل على نكت من كلام امير المؤمنين على عليه السلام ، الرابع
يشتمل على نكت من كلام الائمة الطاهرين الاحد عشر بعد امير المؤمنين ، الخامس
يشتمل على نكت من كلام سادة بنى هاشم ، والفصل الثانى على عشرة ابواب من
انجد والهزل ، والثالث على عشرين باباً ، والرابع على احدى عشر باباً ، قرأ على
الشيخ ابى جعفر الطوسى شيخ الطائفة ، فهو من اهل القرن الخامس ، ذكره منتجب
الدين فى الفهرست والشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل ، ويوجد الجلد الاول
من كتابه نثر الدرر فى خزانة الاخ الشيخ هادى ابو الرضا آل شيخ الطائفة الشيخ
جعفر كاشف الغطا سلمه الله تعالى .

مجمع بن محمد

ومنهم مجمع بن محمد بن احمد المسكنى النحوى فاضل اديب شاعر لغوى
علامة الادب ، له شرح كتاب الالفاظ ، وشرح الفصيح وديوان شعر وديوان نثر ،
يروىها الشيخ منتجب الدين عن ابى محمد طاهر الآتى ذكره عنه ، فهو من علماء
المائة الخامسة .

الشيخ بهاء الدين

ومنهم : الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني النحوي ، كان عالما فاضلا يعرف بالنحوي ، جامعا لعلوم الحديث ، روى عن مجمع المسكني المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى عنه الشيخ ابن بابويه منتجب الدين وذكره في الفهرست ، وقال كان اديبا فاضلا صالحا متبحرا في علوم العربية ، ويشارك في غيرها فهو في طبقة الشيخ منتجب الدين المتوفى سنة ٥٨٥ •

محمد بهر الحسين

ومنهم : محمد بن الحسين الديناري الآبي فاضل اديب ، نحوي لغوي ، شاعر مجيد ، له كتب ، منها كتاب ندبة الوالد على المولود ، يروى عنه منتجب الدين كما ذكره في الفهرست وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد بن علي

ومنهم : الشيخ محمد بن علي بن محمد النحوي فاضل اديب عالم بالعلوم الاسلامية بانواعها تخرج على الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري في الفقه والاصول ، لكنه عرف بالنحوي كما في فهرست منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد بهر جعفر

ومنهم : الشيخ محمد بن جعفر بن ربيعة المسكني كان عالما فاضلا ، اديبا جامعا لانواع العلوم العربية ، اماما في اللغة ، كما في فهرست منتجب الدين ، من اهل المائة الخامسة وبعدها بقليل •

الشيخ الاديب نصر الله

ومنهم : الشيخ الاديب نصر الله بن هبة الله بن نصر الله الامامي الزنجاني كان فاضلا متبحرا ، له تصانيف منها المقامات الطيبة ، المقامات الحكيمة ، رسالة السعدية ، كتاب الجواهر في النحو ، قاله منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ العدل المحسن

ومنهم : الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي الامامي عم الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري ، عالم فاضل ، محدث فقيه ، نحوي

لغوى اديب ، متبحر فى العلوم العربية ، له كتاب اعجاز القرآن ، كتاب الامالى فى الاحاديث ، كتاب السير ، كتاب بيان حديث من كنت مولاه فعلى مولاه ، يروى عنه والد الشيخ ابى الفتوح الخزاعى ، والشيخ ابو الفتوح عن والده عنه ، وهو فى طبقة السيد المرتضى والشيخ ابى جعفر الطوسى .

السيد تاج الدين

ومنهم : السيد تاج الدين ابو تراب على بن عبدالله بن على بن عبدالله بن احمد القزوينى ، عالم فاضل ، متبحر فى الادب ، له قدر عشرة آلاف بيت فى مدائح آل الرسول ، وله كتاب فى النحو ، وكتاب فى الصرف ، وصنف فى فنون شتى ، قرأ على الامام الشريف ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بن على الراوندى سنتين ، وترجمه فى الامل ، وذكره منتجب الدين بن بابويه فى الفهرست من علماء المائة الخامسة وبعدها .

على بن احمد

ومنهم : على بن احمد الصحرى النيسابورى ، عالم فاضل ، اديب شاعر ، لغوى نحوى ، له كتاب تاج الاشعار ، كتاب سلوة الشيعة ، وهى اشعار امير المؤمنين ، ترجمه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء الامامية .

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن هرون بن احمد ابو منصور خازن دار الكتب القديمة بالكرخ ، قال ابن الجوزى كان نحويا اديبا فاضلا ، وخطه عمدة ، سمع على ابى المحسن التتوخى وغيره ، وكان فقيها شيعيا وقال السمعاني سئل عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعماية ، وسئل مرة اخرى فقال سبع عشر ، ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسمائة ، ذكره السيوطى فى طبقات النحاة .

جمال الدين

ومنهم : جمال الدين ابو سعيد بن الفرخان نزيل قاسان ، فاضل اديب لغوى نحوى شاعر ، له كتب منها الشامل ، وكتاب القوافى ، وكتاب فى النحو قال منتجب الدين فى الفهرست شاهده ولى عنه رواية فهو من علماء هذه الطبقة .

ابو نزار محمد

ومنهم : ابو نزار محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حنان بن الحررى الارجى الشيبانى ، ذكره الشيخ محمد بن على الجبائى العاملى جد شيخنا البهائى

فى مجاميعه ونقله العلامة المجلسى فى آخر مجلدات البحار عن خطه قال اديب فاضل ،
متصرف كان مشغوفاً بالجمع والتصنيف ، له ابيات فى مدح النبى والاثنى عشر
عليهم السلام .

ابو الحسين احمد

ومنهم : أبو الحسين احمد بن منير العالمى الطرابلسى مذهب الدين عين الزمان
له ديوان شعر حفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها
وكان رافضيا كثير الهجاء ، قاله ابن خلكان فى الوفيات وقال الشيخ الحر فى الامل^(١)
كان من فضلاء عصره ، شاعرا اديبا ، قدم بغداد ، وارسل الى السيد الرضى بهدايا
مع غلامه تتر ، وكان مشهورا بحبه له ، وتغزله به فاخذ الشريف الرضى الهدية
والغلام فلما رأى ابن منير ذلك التهبت احشاؤه وكان يضرب به المثل فى الهزل الذى
يراد به الجد ، فكتب الى السيد الرضى قصيدة طويلة تعرف بالترية ، منها ابيات دالة
على تشيعه وذكر الابيات ، وله مديح فى اهل البيت ، وذكر ابن خلكان فى ترجمة
محمد بن نصر الخالدى انه كان وابن منير شاعرى الشام فى ذلك العصر قال وكان
ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ، ويميل الى التشيع ، فكتب اليه الخالدى
وقد بلغه انه هجاه ابن منير .

ابن منير هجوت منى خيرا افاد الورى صوابه
ولم يضق بذلك صدرى فان لى أسوة الصحابة^(٢)
وكانت وفاة احمد بن منير رحمه الله سنة خمسماية وثمان واربعين .

ابو محمد النحوى

ومنهم : ابن حمد النحوى هو الشريف الاجل العالم ابو جعفر محمد المعروف
بابن الحمد النحوى ، وكان من مشايخ الشيخ محمد بن جعفر المشهدى صاحب
المزار الكبير ، ويروى فيه عنه ، ويروى عنه فى شهور سنة احدى وسبعين
وخمسماية .

فصيب الكلبى

ومنهم : فصيب الكلبى المورودى ، هو ابن المؤمل بن محمد بن مسلم التميمى
انجاشعى ، شيعى ، كان سكن فراخ ظفر ، كذا وجدت بخط الشيخ الثقة محمد بن
على الجباعى ، عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العالمى الشهيد ، وقال
السيوطى فى الطبقات : قال الزبيدى وابن عبد الملك كان نحويا لغويا ، وله مصنف

فى اللغة نحو مصنف ابى عبيد بن القاسم بن سلام ، وكان اشياخ مورود يذكرون ان الغرائق كان يأتى من قرطبة ، من قبل اميرها اليه فيستقيه فى الكلمة من اللغة ، والمسئلة من العربية التى تحدث عندهم فيجيبه فيهما ، ذكره الزيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الاندلس •

على بن محمد الجزرى

ومنهم : على بن محمد الجزرى الشامى العاملى ، الامامى ، فاضل اديب ماهر فى العربية ، احد الاعلام ، ذكره صاحب دمية القصر واثنى عليه ، ونسبه الى الغلو فى التشيع ، قال ولازم قبر معاوية سنة كاملة ، وكان يتغوط عليه ، ويظهر التبرك به للناس ، ولما خاف ان يشعروا به هرب ، ودمية القصر ذيل اليتيمة لابي الحسن على بن الحسن الباخريزى المقتول سنة احدى وستين واربعماية ، وانما ذكرت تاريخ وفات الباخريزى حتى تعرف طبقة صاحب الترجمة •

الحسن بن على بن نصر بن عقيل

ومنهم : الحسن بن على بن نصر بن عقيل ابو على العبدى الواسطى البغدادى ، المنعوت بالهمام امام الادب ، شاعر نحوى لغوى ، بارع فى العربية ، قال محمد بن شاکر فى فوات الوفيات مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق ، قال وكان شيعيا روى عنه القوصى ، واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك ، توفى سنة ست وتسعين وخمسماية ، ذكره العماد الكاتب فى الخريدة واورد قطعة من شعره •

ابن رزىق

ومنهم : ابن رزىق ابو محمد الطرابلسى النحوى ، هو توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن رزىق ، ولد بطرابلس ، وسكن دمشق الشام ، كان من الشيعة الامامية ذكره السيوطى فى الطبقات ، قال كان اديبا فاضلا شاعرا يتهم بقله الدين والميل الى مذهب الاوائل • قلت هو برىء من كل ذلك غير التشيع ، مات سنة ست عشر وخمسماية •

الحرب ابو بكر

ومنهم : الحرب ابو بكر الخياط الفارسى الفاسى ، ذكره بعض اصحابنا وذكر له شرح كتاب سيبويه يعرف بكتاب الحوش ، واشتهر بتدريس الكتاب ، وهو استاذ ابن خروف النحوى ، وله تعليق على الايضاح فى النحو أقرأ الناس بفاس ، وكان يتعانى الخياطة واليه الرحلة فى العربية ، امامها الوحيد فى عصره ومصره ، دقيق

الرأى ، صاحب اخبارات ، وآراء ، اخذ الكتاب عن ابن الرماك وابن الاخير ، وعن ابن الزبير انه قال فيه نحوى مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب وما دونه ، وله على الكتاب طرز مدونة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف فى شرحه ، قيل كان من حذاق النحويين ، وائمة المتأخرين ، اجل من اخذ عنه ابن خروف ، ومصعب الخشنى ، وعبدالحق بن خليل السكونى ، واطنبوا فى الثناء عليه مات فى عشر الثمانين وخمسمائة والخبذ الرجل الطويل ، كان طويل الباع فى الادب ايضا ، امامى شيعى يعرف بابى بكر الخياط ايضا .

السيد الشريف احمد بن علي

ومنهم : السيد الشريف احمد بن علي العلوى الحسينى المرعشى النحوى ، فاضل امام فى الادب ، نحوى لغوى نسابة ، قال السمعاني كان صاحب فضل كبير ، لكنه كان غاليا فى التشيع ، معروفا بذلك ، وكنت رأيته اولاً بمرور وانا صغير ، ثم لقيته بسارى وسمعت منه بعض الاحاديث وكتبها عنه ، توفي فى شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وكان تولده بدهستان فى سنة اثنين وستين واربعماية ، وذكره السيد على صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ، وترجمه بترجمة جميلة .

السيد ابو الحسن

ومنهم : السيد ابو الحسن على بن رضى الدين ماتكديم ، يعنى خذ القمر ، كان فاضلا ادبيا شاعرا ليبيا نحويا لغويا ترجمه البخارزى فى دمية القصر ، وقال : ما عسى ان اقول فى هذا السيد ، والوجه وضى ، والشعر مرضى ، واللسان عربى ، والجدنبى ، والحلة شرف ، وهو من اسلاف الاشراف خلف ، رأيته عارض الوجه من الشعر ، متناصف حسن الوجه والشعر ، غض الادب والسن ، يضرب جماله وهو من الانس بعرق من الجن ، واستكتبته نبذا من اشعاره ، فكتب لى بخطه الديباجى الجلى ، وصف ما لم يضمن صدور الغانيات من الحلى ، قلت وقد ذكره ابن بابويه منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ونص عليه بالشيعة وقد عرفت عصر البخارزى فالسيد من اهل القرن الخامس وبعده بقليل .

السيد الشريف ابو محمد الحسنة

ومنهم : السيد الشريف ابو محمد الحسن بن ابى الفؤاد العلوى الحسينى ، نقيب مشهد الامامين بنقابر قریش عليهما السلام ، قال السيد على بن صدر الدين فى

الدرجات الرفيعة : كان سيدا جليلا عالما فاضلا اديبا ، حسن الشعر والرواية عظيم الشأن جليل القدر ، توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة •

الشريف ابو ابراهيم

ومنهم : الشريف ابو ابراهيم محمد بن احمد المعروف بالحراني ، قال السيد علي بن صدر الدين في الدرجات الرفيعة : كان عالما فاضلا اديبا لييا عاقلا شجاعا مقدما ، وذكر قصيدته التي ارسلها الى ابي العلاء المعري واجاب عنها ابو العلاء المعري ، ومن قصيدة المعري قوله :

وعلى الدهر من دماء الشهداء على ونجله شامدان
فهما في اواخر الليل فجران وفي اوائله شفقان

قال السيد : قال بعض الشراح انما قال هذا لان الممدوح كان رجلا علويا شيعيا وفرقة من الشيعة يزعمون ان الحمرة التي ترى في اوائل الليل واواخره لم تكن الا من مذقت الحسين عليه السلام الى آخر ما ذكره ، وتوفي السيد ابو ابراهيم بحلب فرثاه ابو العلاء المعري بقصيدة جيدة ، قلت يفهم من هذا الشارح انه من اهل السنة ، وانه لا يرى صحة ما زعمه الشيعة في الحمرة الحادثة ، وان ابا العلاء عنده ليس من الشيعة وانما قال ما قال بناء على عقيدة الشيعة ، وكل هذا وهم ، فان ابا العلاء من خلص الشيعة بنص صاحب نزهة الجليس كما عرفت في ترجمته ، واما الحمرة فقد نص على ذلك ائمة علماء السنة ، كابن الجوزي والمقرئ في الخطط وعبد العزيز الدهلوي في سر الشهادات وشارحها تلميذه ، وابن جرير الطبري وغيرهم فراجع •

ابن الشجري

ومنهم : ابن الشجري السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبدالله بن ابي الحسن بن عبدالله الامين بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، ابو السعادات المعروف بابن الشجري ، هكذا سرد نسبه السيوطي في بغية الوعات ، وقد وهم فيه فانه هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن الشجري ، (قرية من اعمال المدينة) بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ويظهر مما ذكرنا ايضا وهم ياقوت في تفسير الشجري ، قال نسب الى بيت الشجري من قبل امه ، وقال بعضهم لانه كان في بيته شجرة ، وليس في البلد غيرها انتهى ، فان

الشجرى جده الأعلى عبدالرحمن بن القاسم ، كان سكن (شجرة) قرية من أعمال المدينة الطيبة ، فيها مسجد الشجرة المعروف ثم اعلم ان ابن الشجرى هو صاحب الامالى وهو من وجوه سادات بغداد الشيعة ، ذكره الشيخ منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ووصفه بالفضل والصلاح ، وانه صنف الامالى ، قال وشاهدت غير واحد يقرأها عليه ، قال : السيوطى كان اوجد زمانه ، وفرد اوانه فى علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها ، متضلعا فى الادب كامل الفضل ، وقال : ابن خلكان كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب الى آخر ما ذكره السيوطى ، وقال : السيد على خان بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كانت ولادته فى سنة خمس واربعماية وتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسماية ، وترجمه ترجمة طويلة ، وهو احسن من ترجمه ، وكذلك ترجمه تلميذه عبدالرحمن الانبارى فى نزهة الالباء ترجمة حسنة ، وله غير الامالى المشتمل على فنون الادب ، كتاب ديوان مختارات شعراء العرب وشرحه ، وقد طبع الاصل وبهامشه الشرح بالقاهرة قيل وفى خزانة الخديوية نسخة الاصل بخط ابن الشجرى ، وله فى الادب عدة تصانيف وولى النقابة بالكرخ ايام الطاهر نيابة عنه ، وكانت وفاته فى ايام المقتضى ، ولم يكن فى عصره انحى منه ، رحمة الله عليه فهو مما تقتخر به الشيعة ، ولما ورد الزمخشري صاحب الكشاف الى بغداد قصد دار الشريف وزاره وعظمه ، ولهما محادثات مذكورة فى موضعها .

وبعد هؤلاء طبقة اخرى سادسة كانوا بين المائة الخامسة والسادسة او بعدها .

الطبقة السادسة

سعد بن احمد

ومنهم : سعد بن احمد بن مكى النبلى المؤدب النحوى ، اللغوى الكاتب الشاعر ، شاعر اهل البيت رضى الله عنه ، قال : العماد الكاتب كان غالبا فى التشيع ، حاليا بالتورع ، عالما بالادب ، معلما فى الكتب ، مقدما فى التعصب ، ثم اسن حتى جاوز حد الهرم ، وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم واناف على التسعين ، وآخر عهدي به فى درب صالح ببغداد سنة اثنين وتسعين وخمسماية ، ثم نقل من شعره قطعة وترجمه صاحب الفوات محمد بن شاكر ونقل قطعة حسنة من شعره وحكا عن العماد الكاتب ما حكيناه ايضا .

محمد بن أبي الفوارس

ومنهم : محمد بن أبي الفوارس ، أبو عبدالله الحلبي النحوي الامامي ، كان من ائمة الادب ، ومهرة علم العربية ، ترجمه الجلال السيوطي ، وحكى عن ابن المستوفى في تاريخه تاريخ اربل انه قرأ النحو على أبي البقاء العكبري ، وصعد الى الموصل فقرأ على مكى بن ريان ، قال : واقام باربل معلما ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الامراء ، فنقل عنه اشياء قبيحة من شرب وغيره ، فعاد الى الموصل في رجب سنة ثمان وستماية قال وكان غالبا في التشيع اماميا تاركا للصلاة انتهى . نعوذ بالله من سوء المقال وبذاتة اللسان في علماء الاسلام .

عميد الرؤساء هبة الله

ومنهم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب ، الشريف ابو منصور ، كان فاضلا جليلا وهو القائل في اول الصحيفة الكاملة حدثنا ، ورأيت بخط عميد الرؤساء ما صورته ، قرأها اي الصحيفة الكاملة على السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معيه ادام الله تعالى علوه ، قراءة صحيحة مهذبة ، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة ، وابحثه روايتها عن حسبا وقفته عليه ، وحدثه له ، وكتب هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستماية والحمد لله انتهى ، وله اختلافات في مسائل وكتاب في معنى الكعب ، كان من ائمة اللغة والادب والحديث ، وروى عنه السيد فخار بن معد بن فخار العلامة النسابة ابو عبد الحميد ، وقال : السيوطي في الطبقات قال ياقوت اديب فاضل ، نحوي لغوي شاعر شيخ وقته ، متصدر بلده ، اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب ، واخذ عن ابي الحسن علي بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان يلقب بوجه الدويبة ، وسمع المقامات من ابن النقور وروى ، ومات سنة عشر وستماية ، وذكره منا الشيخ الحر في الامل ، والميرزا محمد باقر الداماد في شرح الصحيفة ، وكل الشراح ، وعقد له في رياض العلماء ترجمة ، وهو من وجوه علماء الامامية بالاتفاق .

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن السكون وهو علي بن محمد بن علي بن محمد

بن السكون الحلبي ، فاضل صالح شاعر اديب متبحر في العلم والادب ، من اعلام هذه الطائفة ، قال : السيوطي في الطبقات قال ياقوت كان عارفا بالنحو واللغة ، حسن الفهم ، جيد النقل ، حريصا على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه قلبه ، وفهمه له ، وكان يجيد قول الشعر وكان نصيريا ، وله تصانيف مات في حدود سنة ست وستماية ، وقال : ابن النجار قرأ النحو على ابن الخشاب ، واللغة على ابن القصار ، وتفقه على مذهب الشيعة ، وبرع فيه ودرسه ، وكان متدينا مصليا بالليل سخيا ، ذا مروءة ، ثم سافر الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله واقام بها وصار كاتباً لاميرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين الخ و قول ياقوت انه كان نصيريا خطأ ووهم بل كان من الشيعة الامامية الاثنى عشرية ، وهو من مشاهير الشيعة وعلماءهم الفقهاء الرواة ، وهو راوى الصحيفة الكاملة ، وقد نص سراحها ان على بن السكون من ثقات علمائنا الامامية ، حتى زعم الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي ، ان ابن السكون هو القائل حدثنا في اول الصحيفة ، قال : السيد على بن صدر الدين في شرح الصحيفة قيل القائل حدثنا في اول هذا السند هو الشيخ الجليل على بن السكون من ثقات علماء الامامية ، نقل ذلك بعضهم عن شيخنا البهائي رحمه الله عن مشايخه انتهى بحروفه لكن ياقوت ممن اشتهر عنه أنه من الخوارج ولذا لا يقول في الشيعي المخلص التقى الا ما قال ويا اسفى على فضله وتبحره وما احسن انصاف ابن النجار وهكذا ينبغي ان يكون المؤرخ •

شميم الحلي

ومنه : شميم الحلي النحوي اللغوي من جبال العلم ، واسمه على بن الحسن بن عتبة بن ثابت ، كان شاعرا مشهورا ، نحويا لغويا اديبا منشيا متبحرا في العلوم ، قال ياقوت : كان من اهل الحلة المزيديية يعنى من الشيعة الامامية ، لان كل اهل الحلة المزيديية امامية ، قدم بغداد وبها تأدب وتوجه الى الموصل والشام ، قال : واظنه قرأ على ملك النحاة ابى نزار •

اقول منشأ الظن مشابهته لملك النحاة في كثرة الاحتقار للمتقدمين وكونه ورد الشام في عصر ملك النحاة المتوفى سنة ٥١٨ ، قال ياقوت : اجتمعت به فرأيت كثير الاحتقار للمتقدمين ، قال يعنى شميم وما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب الا استعملت فكرى في انشاء ما ادخضه ، ولم يأت احد من المتقدمين بما يرضينى الا ابن نباته في الخطب ، والحريرى في المقامات ، والمتنبى في مديحه خاصة ، له

من التصانيف شرح المقامات ، انس الجليس فى التجنيس ، الحماسة ، شرح اللمع وغير ذلك من المصنفات مات بالموصل فى ربيع الآخر سنة احدى وستماية عن سن عالية •

احمد بن علي

ومنهم : احمد بن علي بن ابي زنبور امام الادب ، ابو الرضا النبلى اللغوى النحوى الشاعر ، قال السيوطى : قال الذهبى قرأ على يحيى بن سعدون القرطبى ، وتأدب على سعيد بن الدهان ، ومدح الصلاح ابن ايوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسماية دينار ، وكان من غلاة الرافضة عمر دهرًا ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستماية انتهى بلفظه •

عز الدين بن نجا

ومنهم : عز الدين ابن نجا الاربلى ، وهو الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلى الامامى ، علامة الادب ، قال السيوطى : الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلى النحوى عز الدين الضرير الفيلسوف الرافضى ، قال الذهبى : كان بارعا فى العربية والادب ، رأسا فى علوم الاوائل ، وكان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة ، وله حرمة وافرة ، الا انه كان رافضيا ، تاركا للصلاة ، قدرا قبيح الشكل ، لا يتوقى النجاسات ، ابتلى مع العمى بقروح وطلوعات ، وله شعر خبيث الهجو ، وكان ذكيا جيد الذهن ، حسن المحاضرة جيد النظم ، ولما قدم القاضى شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به ، فتركه القاضى واهمله ، روى عنه الدمياطى شيئا من شعره وادبه ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة ستين وستماية ، ولما قرب خروج الروح تلا (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ثم قال صدق الله وكذب ابن سينا ، ومولده بنصيين سنة ست وثمانين وخمسماية انتهى •

اقول : الذهبى معروف ببذائة اللسان كما نص على ذلك التاج السبكى فى الطبقات الكبرى ، وشعاره التحامل على العلماء نعوذ بالله من ذلك ، وقد رأيت ترجمة عز الدين المذكور فى فوات الوفيات ، وكان السيوطى اخذها من هناك بعينها والله اعلم •

ابن زيادة

ومنهم : ابن زيادة ابو طالب يحيى بن ابي الفرج سعيد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن فرغلى بن زيادة الشيبانى البغدادى الكاتب المشهور ، قال ضياء الدين فى

نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر : فاضل اغنت كتابته عن الكتاب ، وشعره انسجاما وحلاوة عن الرباب والرباب ، فاز بفضلته ومعقده فوزا ، واستهل الناس هلال براعته الذى حير الجوزاء ، وذكره الذهبى فى النبلاء ، وذكر فضله وانه شيعى ، وقال ابن خلكان : كان من الامثلى ، والصدور الافاضل ، انتهت اليه المعرفة بالكتابة والانشاء والحساب ، مع مشاركته فى الفقه وعلم الاصول وغير ذلك ، قرأ على ابي منصور الجوالقى وعلى من بعده ، ثم ذكر تفصيل ايامه وسيرته الى ان قال ، وولد ابن زيادة فى صفر سنة ٥٢٢ وتوفى سنة ٥٩٤ ودفن بمشهد الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ببغداد .

الشيخ يحيى

ومنهم : الشيخ يحيى بن ابي طى احمد بن ظافر الطائى الكلبى الحلبي أبو الفضل النحوى ، تولد فى اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة فى السنة التى ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه ، كان من افاضل عصره وعلماء الشيعة بحلب ، قال ياقوت فى معجم البلدان : احد من يتأدب ويتفقه على مذهب الامامية واصولهم ، وله تصنيف فى انواع العلوم وقال المولى عبدالله فى رياض العلماء ، كان من مشاهير اصحابنا الامامية ، وصاحب التصانيف فى اقسام العلوم ، وكان فى حدود الستماية ، وذكره الشيخ شمس الدين محمد بن على الجبعاى ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن مكى الشهيد بعض نوادره وشعره ، قال : وله مدايح كثيرة فى اهل البيت عليهم الصلوة والسلام .

قلت وقال فى كشف الظنون ، اخبار الشعراء السبعة لابن ابي طى يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة رتب على الحروف انتهى ، فتأمل فان بين التاريخين فرق كثير ، والتعدد بعيد ، والصواب ما ذكرنا اولاً ، ويظهر من بعض العباير ، أن له كتاب فى التراجم تاريخ فلاحظ .

الشيخ عماد الدين

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد ، كان من مشايخ اصحابنا ، جامعاً لفنون العلم ، شرح المفتاح للسكاكى ، وذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى مشايخ الشيعة ، ولم اعرف تواريخه قاله فى رياض العلماء .

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمي النحوي المعروف بنقره كار ، صاحب شرح اللب وشرح الباب وشرح الشافية في التصريف ، قال السيوطي : وهي تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بأيدي الناس ، قال لم أقف له على ترجمة الا انه ذكر في شرح الشافية انه الفه للامير الجائي ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ذكر فيه انه الفه للامير منكلي بفاس •

قلت : ذكره المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء قال : وقد كان من اجلة العلماء واكابر النحاة والادباء ، واشتهر بين الناس بكونه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ المحقق الشيخ علي الكركي من علمائنا في بعض تعليقه على هوامش كتاب ذكرى الشهيد ، بان هذا السيد من علماء اصحابنا فلهذا اوردنا احواله مفصلا في هذا القسم ، وبالجمله قد كان هذا السيد من افاضل علماء الامامية ، والشيخ الشهيد من اهل المائة الثامنة ، وهذا السيد ايضا من علماء المائة السابعة وبعدها .

عفيف الدين

ومنهم : عفيف الدين التلمساني وهو سليمان بن علي بن عبدالله بن علي الشيخ العارف الرباني ، والاديب البارع التلمساني ، كان نحويا محققا ، ولفويا ماهرا ، وشاعرا كاملا ، وحكيما متألها ، ومتكلما مناظرا ، واحد دهره ، وفريد عصره ، قوى الايمان ، شجاع الجنان ، شديد في التشيع ، لا تأخذه فيه لومة لائم ، ذكره محمد بن شاکر في فوات الوفيات ، قال : الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني ، كان كوفي الاصل ، وكان يدعى العرفان ، ويتكلم على اصطلاح القوم ، قال : قطب الدين اليونيني رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين ، والميل الى مذهب النصيرية ، وكان حسن العشرة ، كريم الاخلاق ، له حرمة ووجاهة ، وله في كل علم تصنيف ، ثم ذكر له ترجمة طويلة ، وحكى قطعة من شعره ، توفي بدمشق في شهور سنة تسعين وستماية ودفن بمقابر الصوفية انتهى • والعجب من بعض الناس اذا رأوا رجلا مجاهرا في التشيع يرمونه بالنصيرية ، حتى لو كان مثل عفيف الدين العلامة التتلي النقي العالم الرباني •

علي بن يحيى

ومنهم : علي بن يحيى بن بقرق نجم الدين ابو الحسن الحلبي الكاتب ، قال : محمد بن شاکر في فوات الوفيات وكان فاضلا اصوليا ، كتب بالديار المصرية ايام

الدولة الكاملة ، ثم اختلف حاله فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة اثنى واربعين وستمائة •

قلت : آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية ، بيت علم وفضل وادب ، تقدم ذكر بعضهم ، منهم محمد بن يحيى بن البطريق اخو صاحب الترجمة ، وهما ابنا الشيخ شمس الدين ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي الاسدي ، المتكلم الفاضل ، المحدث الجليل ، المعروف بابن البطريق ، يروى عن ابن شهر اشوب سنة خمس وتسعين وخمسماية ، وهو صاحب للعمدة في مناقب الائمة ، والخصائص في مناقب امير المؤمنين ، وهو اشهر من ان تشرح احواله ، من كبار شيوخ الشيعة رضى الله عنه •

علي بن عيسى

ومنهم : علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة ، بهاء الدين كان من ائمة الادب والنحو واللغة والانشاء ، قال : الشيخ الحر في الامل كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشيا جامعا للفضائل والمحاسن ، له كشف الغمة في معرفة الائمة ، جامع حسن فرغ من تأليفه سنة سبع وثمانين وستمائة ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل وله شعر كثير في الائمة عليهم السلام ، ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وقال : محمد بن شاذان في فوات الوفيات ، علي بن عيسى بن ابي الفتح الضاحب بهاء الدين بن الامير فخر الدين الاربلي ، المنشي الكاتب البارغ ، له شعر وترسل ، وكان رئيسا ، كتب لتولي اربل ابن صلايا ، ثم قدم بغداد وتولى ديوان الانشاء ايام علاء الدين صاحب الديوان ، ثم انه فتر سوقه في دولة اليهود ، ثم تراجع بعدهم وسلم ، ولم ينكب ، الى ان مات سنة اثنى وتسعين وستمائة ، وكان صاحب تجمل وخشمة ومكارم اخلاق وفيه تشيع ، وكان ابوه واليا باربل ، ولبهاء الدين مصنفات ادبية مثل المقامات الاربع ، ورسالة الطيف المشهورة وغير ذلك ، وخلف لما مات تركة عظيمة نحو الف الف درهم ، تسلمها ابنه ابو الفتح ومحققها ومات صلوكا ، ثم نقل قطعة من شعره •

قلت : اما ابن صلايا فهو صاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني قدس الله روحه ، عد الممالك على الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل ، ناصر الدين محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ، فقتلوه بمصر في المحرم سنة ثمان واربعين وستمائة ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده ، اسم احدهما محسن ، والاخر رشيد ، ومن العجيب انه كان انشد من قبل :

ومن عجب الدنيا اساءة محسن وغي رشيد وامتهان معظم
واما قوله في دولة اليهود ، فيريد دولة التار التي اخذت بغداد وقضت على
الدولة العباسية .

العزيز الاديب احمد بن علي

ومنهم : العزيز الاديب احمد بن علي بن معقل ، ابو العباس الازدي المهلبى
الحمصى ، قال السيوطى : قال الذهبى ، ولد سنة سبع وستين وخمسمائة ، ورحل
الى العراق واخذ الرفض عن جماعة بالحلة ، والنحو ببغداد عن ابى البقاء العكبرى ،
والوجيه الواسطى ، وبدمشق من ابى اليمن الكندى ، وبرع فى العربية والعروض
وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق ، ونظم الايضاح والتكملة للفارسى فاجاد ،
واتصل بالملك الامجد فحظى عنده ، وعاش به رافضة تلك الناحية ، وكان وافر العقل ،
غاليا فى التشيع ، دينا متزهدا ، مات فى الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع
واربعين وستماية .

ابن الحاج ابو العباس

ومنهم : ابن الحاج ابو العباس الاشيلي ، صاحب كتاب الامامة فى امامة الاثنى
عشر ، وهو احمد بن محمد بن احمد الازدي ، قال السيوطى : قرأ على الشلوبين
وامثاله ، وله على كتاب سيبويه املاء وصنف فى الامامة ، وفى علم القرآن ، ومختصر
خصائص ابن جنى ، ومصنف فى حكم السماع ومختصر المستقصى ، وله حواشى
فى مشكلاته ، وعلى سر الصناعة ، وعلى الايضاح ، ونقود على الصحاح ، وايرادات
على المقرب ، وكان يقول اذا مات يفعل ابن عصفور فى كتاب سيبويه ما شاء ، مات
سنة ٦٤٧ ، ذكره الشيخ مجد الدين فى البلغة وقال ابن عبد الملك كان متحققا
بالعربية ، حافظا للغات ، مقدما فى العروض ، روى عن الدباج ، ومات سنة ستماية
وواحد وخمسين وقال فى البدر السافر ، برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من
يفوقه او يدانيه .

نجم الاثمة الرضى الاستربادى

ومنهم : نجم الاثمة الرضى الاستربادى الغروى ، اسمه محمد بن الحسن
قال السيد الشريف الجرجانى على بن محمد فى اجازته لمن قرأ عليه شرح الرضى ،
فى النحو ان شرح الكافية للعالم الكامل نجم الاثمة ، وفاضل الامة ، محمد بن
الحسن الرضى الاستربادى ، تغمده الله بغفرانه ، واسكنه بجوحة جنانه ، كتاب

جليل الخطر ، محمود الأثر ، يحتوى من اصول هذا الفن على امها ، ومن فروعها على نكاتها ، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها ، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها ، وبالغ فى توضيح المناسبات ، وتوجيه المباحثات ، حتى فاق ببيانها على اقرانه ، وجاء كتابه كعقد نظم فيه جواهر الحكم بزاهر الكلم ، وقال الجلال السيوطى : الرضى الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها بل ولا فى غالب كتب النحو مثله ، جمعا وتحقيقا ، وحسن تعليل ، وقد اكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ العصر ، ولقبه نجم الائمة ، ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته ، انتهى ما فى الطبقات ، وذكره منا المحدث العالمى ، محمد بن الحسن الحر فى الجزء الثانى من كتابه امل الآمل ، قال : الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستربادى ، كان فاضلا عالما محققا مدققا ، له كتب منها شرح الكافية ، وشرح الشافية ، وشرح قصائد السبع العلويات لابن ابى الحديد وغير ذلك ، وكان فراغه من شرح الكافية سنة ثلاث وثمانين وستماية ، ووفاته سنة ست وثمانين وستماية ، على ما ذكره القاضى نور الله التستري فى مجالس المؤمنين .

اقول : ارخ هو فى آخر شرحه على الكافية قبل احكام هاء السكت ، قل هذا آخر شرح المقدمة ، والحمد لله على انعامه وافضاله ، بتوفيق اكماله ، وصلواته على محمد وكرام آله ، وقد تم تمامه ، وختم اختتامه ، فى الحضرة المقدسة الغروية ، على مشرفها افضل تحية رب العزة وسلامه ، فى شوال سنة ست وثمانين وستماية ، وكذلك حكى صاحب شرح شواهد المسمى خزانة الادب وهو الفاضل عبدالقادر بن عمر البغدادى ، قال : ولم اطلع على ترجمة له وافية بالمراد وقد رأيت فى آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه ، هو المولى الامام العالم العلامة ، ملك العلماء ، صدر الفضلاء ، مفتى الطوائف الفقيه ، المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاستربادى ، وقد املا هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية ، فى ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستماية ، هذا صورة ما رأيته انتهى ، ولقد اجاد المولى العلامة محمد بن الحسن الفاضل الاصفهاني ، المعروف بالفاضل الهندى ، صاحب كشف اللثام ، فيما كتبه على ظهر شرح الرضى على الشافية فى الصرف ، قال : شرح الشافية للشيخ الرضى المرحوم ، نجم الملة والحق والحقيقة والدين ، الاستربادى ، الذى درر كلامه اسنى من نجوم السماء ، وتعاطيها اسهل من تعاطي لآلى الماء ، اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع ، واذا حدث بحدث اقرط الاسماع بالاستماع ، هو الذى بين الائمة ملك مطاع ، للمؤلف والمخالف ، فى جميع الاراضى والبقاع ، انتهى

وهذا هو الكلام الفحل ، والقول الجزل ، والحق ان نجم الائمة اودع فى شرحه على الكافية تحقيقات لم يسبق اليها ، ولا حام طائر فكر المحققين اليها ، فهو كتاب تفتخر الشيعة به ، والكل تعترف من بحرہ فرضوان الله عليه •

الطبقة السابعة

وبعد هؤلاء طبقة سابعة كانوا نبغوا بين المائة السادسة والسابعة •

السيد ركنه الديني

منهم : السيد ركن الدين صاحب المتوسط ، وهو ابو الفضائل ابو محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوى ، علامة فى العلوم العقلية والنقلية ، اخص اصحاب المحقق الخواجه نصير الدين الطوسى ، ونضيره فى التحقيق فى المذهب وفى فنون العلوم ، قال : صاحب رياض العلماء السيد بن شرف شاه ، وهو السيد ركن الدين الاستربادى اعنى ابا محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الحسينى ، له كتاب منهج الشيعة فى فضائل وصى خاتم الشريعة ، الفه باسم السلطان اويس بهادرخان ، وعندنا من مؤلفاته شرحه على قواعد العقائد لخواجه نصير استاذہ ،

قلت : واعتمد كتاب منهج الشيعة العلامة المنجلى ، واخرجه فى كتابه بحار الانوار ، قال : ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد ، قدم مراغه واشتغل على مولانا نصير الدين ، وكان يتوقد ذكاء وفطنة ، فقدمه النصير وصار رئيس الاصحاب بمراغه ، وكان يجيد درس الحكمة ، وكتب الحواشى على التجريد وغيره ، وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد ، ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ لازمه ، فلما مات النصير فى هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها ، ودرس بالمدرسة النورية ، وفوض اليه النظر فى اوقافها ، وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاث شروح ، اشهرها المتوسط ، وتكلم فى اصول الفقه واخذ على السيف الآمدى ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية •

قلت : والسلطان يومئذ الشاه خدا بنده محمد سعد الدين المتشيع هو واهل بيته وارباب سلطته ، وجمهور اهل ايران على يد العلامة جمال الدين بن المظهر الحلى ، ومات فى رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعماية ، وقال : الاسنوى مات سنة ثمان عشرة وسبعماية ، وقال : الصفدى كان شديد التواضع ، يقوم لكل احد حتى السقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التتار ، شرح مختصر ابن الحاجب الاصلى والشافعية فى التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة ، ذكره السيوطى فى

طبقة النحاة ، فذكرناه هنا وهو من اعلام الشيعة ، نص على تشييعه جماعة من العلماء ، كما فى روضات الجنات فى طبقات العلماء والسادات ، ورياض العلماء وذكر له كتاب منهج الشيعة ، قال : وفيه حكاية ذلك الرجل الناصبى ، الذى قد كان بالموصل ، وهو من اشد الناصبين لاهل البيت عليهم السلام ، والتماسه من الرجل المريد للحج ، ان يقول عند حضرة الروضة النبوية من جانبه ، لم اعطيت مثل بنتك فاطمة لعلى ، ثم قصة قتل ذلك الرجل فى بيته من غير قاتل فلاحظ ، وذكر الاسنوى له فى طبقات الشافعية ليس دليلا على عدم تشييعه ، فان التاج السبكى ذكر فى طبقات الشافعية جماعة من الامامية : مثل شيخ الشيعة ، الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه ، وعلى بن الحسين المسعودى ، صاحب مروج الذهب وغير ذلك ، والتدريس فى مذهب لا يدل على ان المدرس من اهل ذلك المذهب ، وانما كان وافر الجلالة عند التتار لتشييعه ، واختصاصه بالمولى نصير الدين الطوسى ، وكانت وفاته بتبريز وقبره الى الآن معروف رضى الله عنه .

محمد بن مكرم

ومنهم : امام اللغة محمد بن مكرم (بالتشديد) ، ابن على بن احمد بن ابى القاسم بن حبة بن منظور الانصارى الخزر جى الافريقى المصرى . الشيعى ، جمال الدين ابو الفضل صاحب لسان العرب المشهور قال محمد بن شاکر فى فوات الوفيات : وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض .

اقول : ذكر فى مادة وصى فى لسان العرب ما لفظه وقيل لعلى عليه السلام ، وصى لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسببه وسمته ، قلت كرم الله وجهه امير المؤمنين على وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضى الله عنهم ، ويقول فيه غيرهم لولا دعاة فيه ، انتهى فتأمل قوله ، ويقول فيه غيرهم لولا دعاة فيه فان صح ما قيل ان قائل ذلك عمر رضى الله عنه فهو رفض لانه حكم عليه بانه ليس من السلف الصالح بسبب قوله ذلك .

وقال الجلال السيوطى : ولد سنة ثلاثين وستماية فى المحرم وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المفضولة ، كالآغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن اليطار ، ونقل ان مختصراته خمسمائة مجلدا قال : وخدم فى ديوان الانشاء مدة عمره ، وولى قضاء طرابلس ، وكان صدرا رئيسا فاضلا فى الادب مليح الانشاء ، روى عنه السبكى والذهبي ، وقال تفرد فى العوالى ، وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعة ،

وعنده تشيع بلا رفض مات فى شعبان سنة احدى عشرة وسبعماية ، ونقل من شعره ،
وقال : فى كشف الظنون المتوفى سنة ست عشرة وسبعماية وكذا ضبطه غيره ،
كصاحب البلغة صديق حسن ، وقال وقيل توفى سنة ٧٧١ وسيأتى ذكره فى مشاهير
ائمة اللغة فى فصله انشاء الله تعالى .

عمرو البريم الكندى

ومنهم : علاء الدين الكندى على بن المظفر ابن ابراهيم بن عمر بن زيد
صاحب التذكرة الشهيرة بالتذكرة الكندية فى خمسين مجلدا ، وذكره صاحب
نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر واثنى عليه ثناء بليغا ، ثم قال وكان اول
الفتاحين بابا للتورية والاستخدام ، بتلك السهولة وذلك الانسجام ، ونقل ما ذكره
الشيخ تقى الدين بن حجة فى كشف اللثام عن التورية والاستخدام ، فى ما اخذ
الشيخ جمال الدين بن نباته من شعر الشيخ علاء الدين الوداعى المذكور ، ثم قال
ومحاسن الشيخ علاء الدين تحتمل مجلدا ، وبالجملة فهو امام ائمة التورية
والاستخدام ، ويكفيه فضلا ان ابن نباته عيال عليه ، وقال : محمد بن شاكر فى
فوات الوفيات عند ذكره ، الاديب البارع المقرئ ، المحدث الكاتب المشيخ ، علاء
الدين الكندى ، كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعى ، ولد سنة اربعين وستمائة
تقريبا ، وتوفى سنة ست عشر وسبعماية ، تلا بالسبع على القاسم الاندلسى ، وطلب
الحديث ، ونسخ الاجزاء ، وسمع من الخشوعى والكفرطابى والصدر البكرى
وعثمان بن خطيب القرافة والنجيب ابن ابى الجن وابن عبدالدائم وغيرهم ، ونظر
فى العربية ، وحفظ كثيرا من اشعار العرب ، وكتب المنسوب ، وخدم موقعا بالحصون ،
وتحول الى دمشق وهو صاحب التذكرة الكندية ، الموقوفة بالشمسناطية فى خمسين
مجلد بخطه ، فيها عدة فنون ، وتوفى بسنانة عند قبة المسجف ، وكان شيعيا وكان
شاهدا بديوان الجامع الاموى ، وولى مشيخة النفيسة ، وكانت له ذوابة بيضاء الى ان
مات ومن شعره فيها :

مهلا فقد افرطت فى تعييبها

يا عائباً منى بقاء ذوابتى

فعلام اقطعها زمان مشييبها

قد واصلتني فى زمان شيبتي

ثم نقل قطعة من شعره وهى فى صفحة ٨٧ من الجزء الثانى من اول طبعته
بمصر ، وقال الذهبى : فى تذكرة الحفاظ : وسمعت مع الشيخ الاديب العلامة البليغ
المحدث المفيد ، علاء الدين ابن المظفر ابن ابراهيم الكندى الدمشقى كاتب ابن وداعة

ولد على رأس الأربعين وستمائة ، وتلى بالسبع على العلم ابي القاسم ، وسمع من ابي الحسن وابراهيم بن خليل وابن عبدالدائم وخلق ، وكتب الاجزاء وحصل ، ثم تعانى الانشاء وخدم ، ثم ثلثه الذهبى بقله الدين وقال فى عقيدته وعن التشيع ، وقال الا انه مثبت فيما ينقله ، وتوفى سنة ٧١٦ •

وقال : صلاح الدين الصفدى فى تاريخه بعد ترجمته كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة احدى عشر وسبعماية تقريبا وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشمساطية فى خمسين مجلد ، فيها عدة فنون ، ثم نقل جملة من شعره ومنه قوله فى رثاء الحسين عليه السلام :

عجبا لمن قتل الحسين واهله حرى الجوانح يوم عاشوراء
اعطاهم الدنيا ابوه وجده وعليه قد بخلوا بشربة ماء
وله ايضا :

سمعت بان الكحل للعين قوة فكحلت فى عاشور مقله ناظرى
ليقوى على سح الدموع على الذى اذاقوه دون الماء حر البواتر

الشرىف جمال الدين

ومنهم : الشرىف جمال الدين عبدالله بن محمد بن احمد الحسينى النيسابورى النحوى ، احدى ائمة العربية بنيسابور ، قال السيوطى قال ابن حجر : كان بارعا فى الاصول والعربية ، ودرس بالاسدية ، بحلب وكان احدى ائمة المعقول ، حسن الشنبية يتشيع مات سنة ست وسبعين وسبعماية •

شرف الدين المراغى

ومنهم : شرف الدين المراغى الامامى ، امام المعقول والمنقول والفروع والاصول ، وانما ذكرته هنا لان الجلال السيوطى ذكره فى طبقات النحاة فى بنية الوعات ، وقال : على بن عبدالقادر المراغى المعتزلى شرف الدين قال : التقى ابن الكرماني ، كان فاضلا فى العلوم العقلية والعربية ، وقرأ الكشاف والمنهاج فى الاصول ، بارعا فى الطب والنجوم ، معتزليا وينسب الى رفض ، فرفع الى الحاكم وعزر واستتب ، وكان صوفيا بخانقاه الشمساطية ، فاخرج منها وانزل بخانقاه خاتون ، فاستمر الى ان مات سنة ثمان وثمانين وسبعماية ، وقد جاوز الستين انتهى بحروفه •

ابنه دايم

ومنهم : ابن دايم الامام فى كل علوم العربية المقرئ البصرى روى عنه ابو

عثمان الجاحظ فى كتبه ، وكان يحضر مجلس ابي عبيدة فجرى بينهما كلام فى تفسير شعر السيد الحميرى فاتتهى الكلام الى ان هجر ابن داحة مجلس ابي عبيدة سنة ، وقد حكى القصة الجاحظ فى كتاب الحيوان فى باب ذكر الذبان ، قال :
وانشدنى ابن داحة فى مجلس ابي عبيدة قول السيد الحميرى :

اترى صهاكا وابنها وابن ابنها وابا قحافة آكل الذبان
كانوا يرون وفى الامور عجائب يأتى بهن تصرف الازمان
ان الخلافة فى ذؤابة هاشم فيهم تصير وهية السلطان

قال : وكان ابن داحة رافضيا ، وكان ابو عبيدة خارجيا صفريا ، فقال له ما معناه فى قوله آكل الذبان ، فقال لانه يذب عن عطر بن جذعان ، قال ومتى احتاج العطارون الى المذاب ، قال غلظت انما كان يذب عن حيسة ابن جذعان ، قال فابن جذعان وهشام بن المغيرة كان يتحاس لاحدهما الحيسة على عدة أنطاع ، فكان يأكل منه الراكب والقائم والقاعد فابن كانت تقع مذبة ابي قحافة من هذا الجبل ، قال كان يذب عنها ويدور حوالىها فضحكوا منه فهجر مجلسه سنة ، انتهى كلام الجاحظ فى كتاب الحيوان وقد غلب على ابي عثمان فيما حكاه طين البصرة ويروى عن ابن محمد بن عمير رة .

الحسن بن حمزة

ومنهم : الحسن بن حمزة بن على بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام ، ابو محمد الطبرى يعرف بالمرعشى ، من اجلاء هذه الطائفة ، وفقهائها ، كان فاضلا دينا عارفا فقيها زاهدا ورعا كثير المحاسن اديبا نحويا لغويا ، كثير التصنيف روى عنه التلعكبرى ، وكان سماعه منه اولا سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وله منه اجازة بجميع كتبه ورواياته ، وحكى الشيخ ابو جعفر الطوسى ان مشايخه الاربع سمعوا منه سنة اربع وستين وثلثمائة ، وقال : النجاشى مات سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وهذا لا يجمع قول الشيخ الطوسى رحمه الله فتأمل .

الفصل الثاني

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تقديم الشيعة في علم التصريف

الفصل الثاني في تقديم الشيعة في علم التصريف وفيه ثلاث صحائف الصحيفة الاولى في واضعه ومؤسسه ، فاعلم ان اول من اسسه :

واضع ومؤسسه

ابو مسلم معاذ الهراء

ابو مسلم معاذ الهراء النحوى ابن مسلم بن ابي سارة الكوفى ، مولى الانصار ، قال : السيوطى فى المزهر معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوى مشهور ، وهو اول من وضع علم التصريف ، قال ذلك فى اول طبعة ٢٠٢ من الجزء الثانى من اول طبعة بمصر ، وقال فى بغية الوعاة عند ترجمته لابي مسلم ، معاذ بن مسلم الهراء وكان ابو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان ، وقد نظر فى النحو فلما احدث التصريف انكره ، الى ان قال ومن هنا لمحت ان اول من وضع التصريف معاذ هذا ، وقد وقع فى شرح القواعد لشيخنا الكافى اول من وضع معاذ بن جبل وهو خطأ بلا شك ، وقد سألته عنه فلم يجبنى بشئ وكان معاذ شيعيا ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ببغداد ، وكان يشد اسنانه بالذهب من طول ما عمر ، انتهى موضع الحاجة بحروفه وقال ايضا فى كتاب الوسائل فى الاوائل : اول من وضع التصريف معاذ الهراء وقال : الشيخ العلامة سلمان الماخوزى البحرانى ، فى كتابه فى الرجال المسمى بالبلغة ، معاذ الهراء وهو المخترع لعلم التصريف ، كما نص عليه جماعة من علماء الادب ، منهم خالد الازهرى انتهى ، وعن تذكرة اليعمورى ، انه قال معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شور ، روى عن جعفر الصادق وله كتب فى النحو ، مات سنة ١٨٧ وقيل سنة ١٩٠ وقد عاش مائة وخمسين سنة .

وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد : كان من اعيان النحاة ، اخذ عنه ابو الحسن الكسائى وغيره ، وصنف كتباً فى النحو ، وروى الحديث عن جعفر الصادق ، الى ان قال وكان يبيع الثياب الهروية ، فلذلك قيل له الهراء وقال ابن خلكان : ابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوى الكوفى ، من موالى محمد بن كعب القرطى ، قرأ عليه الكسائى . وروى عنه ، وحكى عنه فى القراءات حكايات كثيرة ، وصنف فى النحو كثيرا ، ولم يظهر له شئ من التصانيف ، وكان يتشيع وله شعر كشعر النحاة ، وكان فى عصره مشهورا بالعمر الطويل ، ثم نقل حكاية عن الكميت مع معاذ تدل على

تشيخ معاذ ومواخاته للكيميت ، وقد عد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن المعلم شيخ الامامية في كتابه الارشاد معاذ الهراء من شيوخ اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام وبخاصته وبطائته وثقاته الفقهاء الصالحين .

وقال النجاشي : في فهرس اسماء مصنفى الشيعة في ترجمته للرواسي : محمد بن الحسن بن ابي سارة ، ما لفظه وابن عم محمد بن الحسن معاذ بن مسلم بن ابي سارة ، وهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي علم العربية ، والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن وهم يعني محمد بن الحسن وابوه وابن عمه معاذ الهراء ثقات ، لا يطعن فيهم بشيء ، ثم ذكر حديث مولانا الصادق مع معاذ الهراء ، اسنده عن الحسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ، قال : قال بلغني انك تقعد في الجامع ففتي الناس ، قال معاذ قلت نعم وقد اردت ان اسئلك قبل ان اخرج اني اقعد في الجامع فيجيء الرجل فيسئلني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ، ويجيء الرجل اعرفه بمحبتكم وبمودتكم فاخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري من هو ، فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك ، فقال اصنع كذا فاني اصنع كذا انتهى .

وقال : السيد بحر العلوم المهدي قدس سره ، في الفوائد الرجالية ، آل ابي سارة الحسن بن ابي سارة ، واخوه مسلم وابنه محمد بن الحسن ، وابنا اخيه عمر بن مسلم ومعاذ بن مسلم الهراء ، ويقال له الفراء وابنه يحيى بن معاذ ، ثم نقل ما قدمنا نقله عن النجاشي ، وقال وهم اهل بيت فضل وادب من اجل بيوت الشيعة بالكوفة ، فبين بحمد الله تعالى ان معاذ الهراء الواضع لعلم التصريف ، من شيوخ الشيعة باتفاق الفريقين .

في اول منه صنف في علم التصريف

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم التصريف فاعلم انه :

ابو عثمان المازني

ابو عثمان المازني امام العربية ، قال في كشف الظنون قال ابو الخير ولول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني ، وكان قبل ذلك مندرجا في علم النجوم ، قال ويكتب التصريف كثيرة ، معظمها ما ذكرناه في هذا المجلد ، تصريف المازني هو

ابو عثمان بكر بن محمد النحوى ، المتوفى سنة ثمان واربعين ومايتين ، وشرحه ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى ، المتوفى سنة ٣٩٢ ، هو شرح ممزوج اوله الحمد لله على نعمه الخ وسماه المصنف ، ثم قال التصريف الملوكى لابي الفتح عثمان بن جنى المذكور ، وهو مختصر لطيف ، اوله هذه جملة من اصول التصريف ، انتهى اما تشيع المازنى فقد عرفته تفصيلا فى اول الصحيفة الثالثة من فصل علم النحو بما لا مزيد عليه ، واما ابن جنى فيأتى فى اول الصحيفة الثالثة من هذا الفصل انشاء الله تعالى .

مشاهير أئمة علم التصريف

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم التصريف المصنفين فيه :

الشيخ ابو على الفارسى

منهم : الشيخ ابو على الفارسى المتقدم ذكره تفصيلا ، صنف التكملة فى التصريف كما تقدم فى تعداد مصنفاته .

ابو الفتح عثمان بن جنى

ومنهم : ابو الفتح عثمان بن جنى ، بسكون الياء معرب كنى قال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم فى الفهرست : مولده قبل الثلاثين وثلثمائة ، وتوفى ليلة الجمعة من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وله من الكتب وعددها وعد منها كتاب تفسير المرائى الثلاثة والقصيدة الرائية للشرىف الرضى ، وكان ابن جنى أحد شيوخ السيد الرضى واكثر من النقل عنه فى مصنفاته ، ولا يذكره الا مترحما عليه ومعظما له ، وكان من خواص السيدين المرتضى والرضى أيام مقامه ببغداد ، وذكره القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة وترجمه ، وعقد السيد بحر العلوم المهدي طاب ثراه ترجمة لابن جنى فى كتابه الفوائد الرجالية المبنية على التنبيه على ما اغفله الرجاليون الامامية من الامامية ، وكان ابن جنى من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف أقوى واكمل ، وذلك انه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به ابو على الفارسى فسأله عن مسألة فى التصريف فقصر فيها ، فقال ابو على (تربت قبل ان تحصرم) فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات ابو على تصدر ابن جنى بمكانه ببغداد ، واخذ عنه الثمانينى ، وعبد السلام البصرى ، وابو الحسن السمسرى ، قال فى دمية القصر وليس لاحد من

ائمة الادب فى فتح المعضلات وشرح المشكلات ما لابن جنى سيما فى علم الاعراب ، قال ابن النديم له كتاب التعاقب فى العربية ، كتاب العرب ، كتاب التلقين ، كتاب اللع ، كتاب التفسير لشرح ديوان ابى الطيب ، كتاب الفصل بين الكلام الخاص والعام ، كتاب العروض والقوافى ، كتاب جمل اصول التصريف ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب الالفاظ من المهموز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب تفسير المرائى الثلاثة والقصيدة الرائية للشرىف الرضى ، كتاب معانى ابيات المتنبى ، كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام انتهى وقد فات الباخرزى والسيوطى جملة من هذه المصنفات لم يذكروها فى مصنفاته فى ترجمتهم له كما فات ابن النديم بعضها قال السيوطى صنف الخصائص فى النحو وكتاب سر الصناعة ، وكتاب شرح تصريف المازنى ، وكتاب شرح مستفلق الحماسة وكتاب شرح المقصور والمدود ، وكتاب شرح ديوان المتنبى اول وثانى ، وكتاب شرح اللع فى النحو جمعه من كلام شىخه ابى على الفارسى ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب محاسن العربية ، وكتاب المحتسب فى اعراب الشواذ ، وكتاب شرح الفصيح وغير ذلك ، قال وكان مولده قبل الثلاثين وثلثمائة ، ومات لليتين بقينا من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة .

ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحوى المتقدم ترجمته صنف فى التصريف كتاب الاشتقاق كما تقدم .

ابو جعفر الطبرى

ومنهم : ابو جعفر الطبرى أحمد بن محمد بن رستم المتقدم ترجمته له كتاب التصريف كما تقدم .

ابو القاسم الحسين

ومنهم : ابو القاسم الحسين الوزير المغربى المتقدم ترجمته ، له مصنف فى علم التصريف كما تقدم .

الشيخ احمد بن علي

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادى له كتاب البيان فى التصريف وقد تقدمت ترجمته .

ملك النخاعة

ومنهم : ملك النخاعة له المقتصد فى التصريف كما تقدم فى ترجمته •

نجم الاثمة

ومنهم : نجم الاثمة المولى الامام العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتى الطوائف ، الفقيه المعظم محمد بن الحسن الاستربادى الغروى ، له شرح الشافية فى الضرف كما تقدم فى ترجمته •

العلامة المحقق

ومنهم : العلامة المحقق المولى ابو محمد حسن بن محمد بن شرفشاه العلوى قطب الدين المتقدم ذكره ، صاحب المتوسط له شرح الشافية فى التصريف كما نص عليه الصفدى فى تاريخه وقد تقدمت ترجمته وانه كان من المعاصرين للخواجة نصير الدين الطوسى •

المولى شمس الدين

ومنهم : المولى شمس الدين محمد بن محمود الآملى ، صاحب كتاب نفائس الفنون الذى جمع فيه جميع العلوم بالفارسية وقد طبع بايران ذكره المولى عبدالله افندى فى الفصل الرابع من الخاتمة من كتاب رياض العلماء عند ذكر القاب علماء الشيعة ، وذكره فى كشف الظنون قال نفائس الفنون فى عرائس العيون فارسى ، لمحمد بن محمود الآملى ذكر انه الف فى كل فن تأليفاً ، واراد أن يجمعها جميعها فى تأليف واحد فلم يزل يجمع الى ان بلغ مائة وعشرين علماً ، فألف هذا الكتاب ورتبه على قسمين : الاول فى علوم الاوائل ، والثانى فى علوم الاواخر ، وقدم الثانى لاشتماله على علوم اهل الاسلام ، وهو فى تسع مقالات وفى اوله خمس مقالات انتهى ما فى كشف الظنون وله شرح كليات القانون وغيرها وكان من المؤسسين فى جملة من العلوم •

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمى النقرى كثر صاحب اشعار اللب وشروح الباب ، وشرح الشافية فى علم التصريف قال السيوطى فى الطبقات : وهى تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بأيدي الناس ، قال لم اقف له على ترجمة إلا

انه ذكر فى شرح الشافية انه الفه للامير الجائى ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ، ذكر فيه انه الفه للامير منكلى بفاس انتهى ، اقول ذكره اصحابنا وفى رياض العلماء له ترجمة ونص فيها عن المحقق الكركى على بن عبدعالى انه قال كان المذكور من اجلة علماء الامامية ، قال كان من اجلة العلماء ، واكابر النحاة والادباء ، واشتهر بين الناس انه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ على الكركى من علمائنا فى بعض تعليقاته على هوامش كتاب الذكرى للشهيد بان هذا السيد من علماء اصحابنا •

المقدمة محمد كمال الدين

ومنهم : الامام العلامة المتبحر فى العلوم الادبية محمد المشتهر بكمال الدين بن محمد معين الدين ، له شرح الشافية فى الصرف شرح ممزوج ، لم يصنف مثله فى بابيه ، عندى منه نسخة حسنة ، وهو شارح التائية لدعبل الخزاعى التى اولها (مدارس آيات) ، وهو من وجوه علماء الشيعة الامامية فارسى فسائى ره ، وهو متأخر عن طبقات من ذكرنا من ائمة العربية فى الفصل الاول ، ولم نذكره هناك لانا لم نقصد الا ذكر نبذة من القدماء •

الفصل الثالث

عَلَمُ الْبَرِّ الْغَيْبُ

نقدم الشيعة في علم اللغة

الفصل الثالث في تقدم الشيعة في علم اللغة وفيه ثلاث صحائف الصحيفة

الاولى •

اول منه وضعه

في أول من وضعه : فاعلم ان اول من ثقف كلام العرب وجمعه ، وحصره وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها ، بنظر صائب لم يتقدم أحد فيه ، وابداع لم يسبق اليه •

الخليل بن احمد

هو الحبر العلامة الشيخ العالم ، حجة الادب ، ترجمة لسان العرب ، المولى ابو الصفاء الخليل بن احمد ، ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها ، واعطى الفائدة بها ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم بالادب ، قال الازهرى في أول تهذيبه ولم أر خلافا بين أهل المعرفة ، وحملة هذا العلم ، أن التأسيس المجمل في اول كتاب العين انه لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد ، وان ابن المظفر اكمل الكتاب عليه بعد تلقنه اياد عنه ، وعلمت انه لا يتقدم احد الخليل فيما اسسه ورسمه الى آخر كلامه •

وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوى في كتابه مختصر العين : والخليل بن احمد واحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذى لم ير نظيره ، ولا عرف في الدنيا عديله ، الى ان قال ثم ذهب يعمل في حصر جميع الكلام ، مذهبه من الاحاطة التى لم يتعاطاها غيره ، ولا تعرضها أحد سواه ، فنقف الكلام ، وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه ، وابداع لم يسبق اليه ، ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها ، واعطى الفائدة بها ، فكان هذا قدرة فى العلم ، ومبلغه من النقاد والفهم ، حتى قال بعض اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام احد ادق ذهنا من الخليل •

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى في كتاب مراتب التحوين : ابداع الخليل بن احمد بدائع لم يسبق اليها ، فمن ذلك تأليف كلام العرب على الحروف ، فى كتابه المسمى كتاب العين ، فانه هو الذى رتب أبوابه ، وتوفى من قبل ان يحشوه ، اخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت احمد بن يحيى ثعلب يقول : انما وقع

الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان حشاه ما بقي فيه شيء لان الخليل رجل لم ير مثله .

وحكى السيوط في المزهري عن ابي الحسن الشاري انه قال مذهبي ومذهب شيخي ابي ذر الحثني وابي الحسن بن خروف ان الزبيدي أدخل بكتاب العين كثيرا ، لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح اشعار العرب منه ، الى ان قال الشاري واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه ، وهو الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف ، وقديما اعتنى به العلماء ، وقبله الجهابذة ، فكان انبرد يرفع من قدره ، ورواه أبو محمد بن درستويه ، وله كتاب الرد على الفضل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ، ولا يكاد يوجد لابن اسحاق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه ، انتهى وسيجيء في الصحيفة الثانية تحقيق القول في كتاب العين ، لان غرضنا في الصحيفة الاولى تحقيق اصل الوضع والتأسيس في اللغة للخليل بن احمد ، وهو اجماع من جميع علماء الادب كما عرفت .

نُسب الخليل بن احمد

والخليل من الشيعة الامامية بلا خلاف من احد من علماء الرجال ، قال المولى عبدالله افندي في رياض العلماء : فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب الصادق عليه السلام ، ويروى عنه والخليل جليل القدر ، عظيم الشأن ، افضل الناس في علم الادب ، كان امامي المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما في علم النحو واللغة الى آخر ما قال . وللخليل كتاب في الامامة اورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه ، واستدرك ما اغفله الخليل من الادلة ، وسماه كتاب الخليلي في الامامة ، ذكره أبو العباس النجاشي في ترجمة محمد بن جعفر المراغي الهمداني في فهرس اسماء مصنفى الشيعة ، وذكر ياقوت في ترجمة محمد بن جعفر المراغي الهمداني المذكور ، ان له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر انه في الامامة كما نص عليه النجاشي ، وذكر ذلك السيوط في بنية الوعاة ولم يذكر فيما استدرك المراغي ، لكن النجاشي لما كان من شيوخ الشيعة والعارف بمصنفاتهم ، بل تلميذ للمراغي نص على انه في الامامة ، لان المراغي ايضا من شيوخ علماء الشيعة كما عرفت ذلك في ترجمته من ائمة الفصل الاول من هذا الكتاب .

وقال العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر : شيخ الشيعة في كتاب خلاصة الرجال ما لفظه الخليل بن احمد كان افضل الناس في الادب ،

وقوله حجة فيه ، اخترع العروض وفضله أشهر من ان يذكر ، وكذا إمامي المذهب انتهى بحروفه ومن كلام الخليل في الامام قوله في علي عليه السلام ، استغناؤه عن الكل واحتياج الكل اليه دليل انه امام الكل ، وقال له ابو زيد الانصاري اللغوي المعروف صاحب النوادر في اللغة وغيره ، كما اسنده ابن بابويه في اماليه عن ابي زيد الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي لم هجر النفس عليا ؟ وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه ، وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناؤه في الاسلام عناؤه ، فقال بهر والله نوره انوارهم ، وعلبهم على صفو كل سهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، أما سمعت الاول حيث يقول -

وكل شكل لشكله الف الف اما ترى الفيل يالف الفيل

وقال يونس بن حبيب الضبي النحوي قلت للخليل بن أحمد اريد ان اسئلك عن مسألة فتكتمها علي ؟ فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمها أيضا ؟ قلت نعم ايام حياتك ، قال سل قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلى بن ابي طالب كانه بن علي ، قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وفاقهم علما وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطالهم جهادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم يقال بذه بدا اذا غلبه ، وبنوا العلات اولاد الرجل من نسوة شتى ذكره علي بن عيسى الاربلي الكاتب في كشف الغمبة في معرفة الاثمة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة له كتاب النعم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب العين كتاب فائت العين كتاب الامامة كتاب الايتاع وسيأتي ذكره في فصل تقدم الشيعة في علم العروض وله كتاب العوامل .

اول من صنف في اللغة

الصحيحة الثانية في اول من صنف في اللغة :

الخليل بن احمد

فلعلم انه لا خلاف في ان اول من رسم علم اللغة هو الخليل بن احمد ، واول من صنف فيه هو لا غيره .

تحقيق الخروف في كتاب العين

وانما الخلاف في المصنف الذي في ايدي الناس الذي يسمى بكتاب العين ، ويحضرني

منه نسخة جيدة معربة بالخط الجلي الحسن ، اولها هذا ما ألفه الخليل بن احمد البصري رحمه الله عليه ، من حروف (ا ب ث ث) برواية ابي معاذ عبدالله بن عامر ، قال حدثني الليث بن النضر بن نضر بن سيار عن الخليل بجميع ما في هذا الكتاب ، قال ليث قال الخليل كلام العرب مبني على اربعة اصناف الخ والخلاف في نسبته الى الخليل ، فين تواف النسبة وبين مثبت لها ، ثم المثبت بين مثبت لكل الموجود وبين مثبت للبعض الاول وتواف لغيره ، وفيه اقوال الاول القول بتصحيح نسبة كل الموجود الى نفس الخليل وهو لاكثر القدماء .

قال السيوط في الزهر قال ابو الحسن الشاذلي واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه ، وهو الذي تهج طريقة تأليف اللغة على الحروف ، وقديما اعتنى به العلماء ، وقبله الجهابذة ، فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه ابو محمد بن درستويه ، اقول وهذا الكلام من الشاذلي صريح في تصحيح النسبة عند الجهابذة وصحة الرواية ، وقد ذكر ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم في الفهرست اسناد سماع ابي محمد بن درستويه المذكور الكتاب العين ، قال سماع ابو محمد بن درستويه كتاب العين بهذا الاسناد قال ابو الحسن علي بن مهدي الكسروي حدثني محمد بن منصور المعروف بالزجاج المحدث ، قال قال الليث بن المظفر بن نضر بن سيار كتب اصير الى الخليل بن احمد ، فقال لي يوما لو ان انسانا قصد الف حروف الالف وباء وتاء وثاء على ما امثله لاستوعب في ذلك جميع كلام العرب ، فتهيا له اصل لا يخرج عنه شيء منه البتة ، قال فقلت له كيف يكون ذلك ؟ قال يولفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي وانه ليس يعرف للعرب كلام اكثر منه ، قال الليث فجعلت استفهمه ويصف لي ، ولا اقف على ما يصف فاختلفت اليه في هذا المعنى اياما ، ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقا عليه وخشيت ان يموت في علته فيبطل ما كان يشرحه لي ، فرجعت من الحج وصرت اليه فاذا هو قد الف كلها على ما في صدر هذا الكتاب ، فكان يملى على ما يحفظ وما شك فيه ، يقول لي سل عنه ، فاذا صح فائتبه الى ان عملت الكتاب ، قال علي بن مهدي فاخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب وهي العين اتسخها محمد بن منصور من الليث بن المظفر ، وكان الليث من الفقهاء الزهاد ، جهز به المأمون ان يوليه القضاء فلم يفعل ، وروى عنه ابو الهيثم كلاب بن حمزة العقيلي ، قال ابن اسحق بن النديم والنسخة التي كانت عند دعلج هي نسخة ابن العلاء السجستاني ، وذكر ابن درستويه ان ابن العلاء اخذ من كان يسمع معهم هذا الكتاب انتهى .

وقال ابن دريد فى خطبة كتاب الجماهرة ما لفظه : قد الف الخليل بن احمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته ، وعننى من سمنى الى نهايته ، فالمصنف له بالغلب معترف ، والمعاند متكلف ، وكل من بعده له تبع ، اقر بذلك ام جحد ، ولكنه رحمه الله الف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه ، وذكاء فطنته ، وحدة اذهان اهل دهره ، الى آخر ما ذكر وهو نص فى الجزم بالنسبة بلا ريب وابن دريد حجة فى هذا وامثاله . وقال السيوط فى المزهر : اول من صنف فى جمع اللغة الخليل بن احمد ، الف فى ذلك كتاب العين المشهور •

القول الثانى انكار كونه من تصنيف الخليل مطلقا حكاة فخرالدين فى المحصول ، قال قال بعضهم ليس كتاب العين لل خليل وانما هو لىث بن نصر بن سيار الخراسانى ، وقال الازهرى كان الليث رجلا صالحا عمل كتابا ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه •

قلت ويرد هذا رواية شيوخ الادب كابى محمد بن درستويه للكتاب عن الخليل ، والشهرة المحققة كما نص عليها الحفاظ ، منهم الجلال السيوطى على انه لل خليل ونص ابو الحسن الشارى على قبول جهابذة الفن للكتاب عن الخليل ، وشدة اعتناء المبرد وامثاله به ، قال ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاجى حكاية فى اللغة الا منه انتهى فالقول بنفى النسبة رأسا باطل عند اهل العلم بالفهارس •

القول الثالث ان الخليل عمل اول كتاب العين ، قال السيرافى فى طبقات النحات فى ترجمة الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذى به يتهى ضبط اللغة ، وقال السيوطى فى المزهر وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من اوله الى حرف الغين ، وكملة الليث ولهذا لا يشبه اوله آخره ، وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث ، فلما صنف كتابه العين خصه به فحظى عنده جدا ، ووقع منه موقعا عظيما ، ووهب له مائة الف ، واقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيضنه وان غضته فى امال لا يبالى ولكنى اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لا فجعنه به ، فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ، ولم يكن عنده غيره منه نسخة ، وكان الخليل قد مات فاملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه ، وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا المصنف الذى بايدى الناس ، اورد ذلك ياقوت الحموى فى معجم الادباء •

قلت ولا اشك انا فى وضع هذه القصة ولا اظن ان الواضع لها احد غير ابن
المعز والله اعلم . وقد تقدم ما نقلناه عن ابى الطيب عبدالواحد بن على اللغوى
فى مراتب النحويين من ان الخليل رتب ابوابه وتوفى من قبل ان يحشوه ، ونقل
نحوه عن احمد بن يحيى ثعلب كما تقدم ، وقال محمد بن عبدالواحد الزاهد
حدثنى فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرأ على كتاب العين قال اخبرنى ابى عن
اسحق بن راهويه ، قال كان الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا ، وكان
الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده ، واحب الليث ان ينفق سوق الخليل
فصنف باقى الكتاب وسمى نفسه الخليل ، وقال مرة اخرى فسمى لسانه الخليل
من حبه للخليل بن احمد ، فهو اذا قال فى الكتاب قال الخليل بن احمد فهو
الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا فهو يحكى عن نفسه ، فكل ما فى الكتاب من
خليل فانه منه لا من الخليل انتهى .

قلت هذه روايات مضطربة المتن والاسناد وهى بحكايات القصاصين اشبه من
غيرها ، لا يعرفها اهل العلم بالاخبار ، ويفوح منها رائحة الوضع ، لا تقاوم نقل
الثقات الجهابذة ، وشهادات الاعلام المسندة بصحة النسبة .

واما دعوى وقوع الغلط فى كتاب العين فقد اجاب عنه المحققون قال الجلال
السيوطى فى المزهى ، بعد نقله لكلام ابى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، فى
كتابه استدراك الغلط الواقع فى كتاب العين ما لفظه : قلت وقد طالعه الى آخره
فرايت وجه التخطئة فيما خطأ فيه غالبه من التصريف والاشتقاق ، كذكر حرف
مزيد فى مادة اصيلة او مادة ثلاثية فى مادة رباعية ونحو ذلك ، وبعضه ادعى فيه
التصحيف ، واما انه يخطأ فى لفظة من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب
او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك ، وحينئذ لا قدح فى كتاب العين لان الاول
الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع فى التأليف وهذا امر هين لان حاصله ان
يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها فى هذا الباب ، وهذا امر سهل
وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك ، الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب ،
والاعتماد عليه ، فى النقل للغة والثانى ان سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه
ماقالته الائمة ومن ذا الذى سلم من التصحيف مع انه قليل جدا ، وحينئذ يزول
الاشكال الذى يأتى نقله عن الامام فخرالدين فى النوع الثالث انتهى .

واما ما استدركه ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى تلميذ ثعلب
فقد قال عبدالواحد بن على اللغوى المعروف بابى الطيب صاحب مراتب النحويين

ما لفظه : رد اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردودة .وابو طالب هذا متقدم الوفاة على ابي بكر الزبيدي والاصل في الاختلاف في صحة نسبة كتاب العين الى الخليل هذه الغلطات التي عرفت الجواب عنها ولا يسلم منها مؤسس قط .

مشاهير ائمة اللغة

الصحيفة الثالثة في مشاهير ائمة اللغة .

ابو الاسود الدؤلي

منهم : ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب اللغوي في مراتب النحويين وكان ابو الاسود اعلم الناس بكلام العرب ، وزعموا انه كان يجيب في كل اللغة ، ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الخ وقد تقدمت ترجمته في اول الكتاب .

يحيى بن يعمر العدواني

ومنهم : يحيى بن يعمر العدواني قال ابو الطيب كان فصيحا عالما بالغريب ، اخذ عن ابي الاسود ، وهو اول من نقط المصحف واول من وضع النحو بعد ابي الاسود وقد قدمنا ترجمته تفصيلا في ائمة علم النحو .

ابان تغلب بنه رباح

ومنهم : ابان تغلب بن رباح التابعي قال ياقوت كان قارئاً فقيها لغويا اماماً ثمة عظيم المنزلة جليل القدر ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام ، وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره ، توفي سنة احد واربعين ومائة .

ابان بنه عثمان

ومنهم : ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الاحمر ، قال في البلغة اخذ عنه ابو عبيد وغيره ، وله تصانيف قلت واخذ عنه ايضا معمر بن المثنى وابو عبدالله محمد بن سلام ، واكثرها الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام ، روى عن ابي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى الكاظم عليهما السلام ، وله كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة ذكره النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة .

ابو عبد الله الحسين بن يزيد

ومنهم : ابو عبدالله الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلي نوفل النخع مولاهم الكوفي ، الامام في اللغة والادب والشعر ، ذكره ابو جعفر الطوسي وابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة ، روى عنه ابراهيم بن هاشم القمي واحمد بن ابي عبدالله البرقي ، وله كتاب التقيّة وكتاب السنن كان زمن المأمون والرضا .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : احمد بن ابراهيم بن حمدون النديم ، قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفى الشيعة الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واسناد ابي العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده ، قلت هو في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي كما حكاه ياقوت حرقا .

ابن السكيت

ومنهم : ابن السكيت وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، قل النجاشي في فهرست مصنفى الشيعة : كان مقدما عند ابي جعفر الثاني عليه السلام وابي الحسن عليه السلام ، وكانا يختصانه ، وله عن ابي جعفر عليه السلام رواية ومسائل ، وقتله المتوكل لاجل التشيع ، وامره مشهور ، وكان وجها في علم العربية واللغة ، ثقة مصدقا لا يطمعن عليه ، قلت ورأيت روايته عن الامام الرضا ايضا ، وقال ابو الطيب في مراتب النحويين انتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، وابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ، ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين تأليفا وثلعب اعلمهما بالنحو ، وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو الفراء ، وكان يحكى عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم وابن نجدة وابي نصر ، وكان ربما حكى عن اعراب ثقة عنده ، وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا يسيرا انتهى . ولو اردنا بسط الترجمة خرجنا عن وضع الرسالة والسكيت لقب ابيه اسحق عرف به ، لانه كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دورق بلدة من كور الاهواز في خوزستان ، وبها ولد ابنه ثم انتقل الى بغداد وكان رجلا صالحا امامي المذهب ، من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ، لقن ابنه علوم العربية ، وطلب من الله تعالى ان يوفقه على ذلك ، فاجبت

دعوته ، حتى قال ابو العباس ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت •

قال بعض اليسوعية : ان سبب تغير المتوكل على ابن السكيت ان ابن السكيت كان شيعيا ، يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم على بن ابي طالب وابنيه الحسن والحسين ، يغالى في محبتهم ، والتولى لهم ، فينما هو مع المتوكل في بعض الايام اذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد فقال له من احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين ؟ فغضب يعقوب من ابنه ، وقال قبر خير منهما وائني على الحسن والحسين ، فلمر الاثرالك فدا سوا بطنه ، فحمل الى داره فعاش يوما وبعض آخر ، وقيل حمل ميتا في بساط ، وقيل قال سلوا لسانه من قصاء ، ففعلوا به ذلك فمات ، وكان وفات يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومايتين ، وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين ، والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمان وخمسين سنة وله مصنفات كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، منها اصلاح المنطق قال وهو كتاب نافع من الكتب الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، لا يعرف في حجمه مثله في باب ، قال ابو العباس المبرد بما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ، ولم ار للبغداديين كتابا خيرا منه ، وعنى به جماعة فاختصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي ، وهذبه الخطيب ابو زكريا التبريزي ، وتكلم على الايات المودوعة فيه ابن السيرافي ولا بن السكيت ايضا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كتاب كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك •

ابو عمراه موسى

ومنهم : ابو عمران موسى بن عبد الملك الاصفهاني صاحب ديوان الخراج ، الكاتب الامام في اللغة نزيل بغداد ، قال صاحب نسمة السحر فاضل ، رسائله امضي من الصوارم ، واوصل للمقصود من الريح للغمام ، فاذا اتربها وهي المواضي ، رأى العداة السيوف مخضوبة بخط لو رآه ابن مقلة تمنى ان مقلته مع القطع محجوبة ، وشعر يفوح منه نسيم انفاس العراق ، واذا اتضح ان ناظمه البحر فلا حاجة بنا الى

الاغراق ، وقال ابن خلكان كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واعيانهم ، تنقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء ، وكان اليه ديوان السواد وغيره ، في ايام المتوكل وكان مترسلا وله ديوان رسائل ، قلت نقل الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه القمي في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام انه كان شيعيا واشهر شعره واحلاه القافية المذكورة في نسمة السحر في ترجمة تميم بن المعز بن باديس ، وتوفى في شوال سنة ست واربعين ومايتين رضى الله عنه •

ابو بكر بن دريد

ومنهم : ابو بكر بن دريد وهو محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، قال في رياض العلماء الاديب ابو بكر بن دريد الازدي هو الشيخ الاجل • الاقدم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، الاديب اللغوي صاحب الجهرة في اللغة وغيره ، وقد عده ابن شهر آشوب في معالم العلماء في طبقة الشعراء المجاهدين في اهل البيت عليهم السلام •

قلت ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين ومايتين ، ونشأ فيها ، ولما فتحها الزنج هرب مع عمه الحسن الى عمان ، واقام هناك اثني عشر سنة ، ثم رجع الى وطنه واقام بها مدة ، ثم الى ارض فارس الى امراء الشيعة بنى ميكال فعهدوا اليه نظارة ديوانهم حتى كانت الاوامر تصدر منه ، ويوقع عليها بتوقيعه ، وعلا اعلى المراتب وعلى المرتب الذي له ، كانت تأتية الهدايا من العمال الذين مدحهم في اشعاره ومن غيرهم مكافأة على كتاباته البليغة ، ولم يكن للمال قيمة عنده فكان يصرف ما يرزق من الخير ، ويكرم ويحسن ، ولما خلع بنو ميكال وذهبوا الى ارض خراسان جاء بن دريد الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة واقام بها الى آخره ، ولما وصلها اتصل ايضا بالوزير الشيعي على بن الفرات فاخذه الوزير تحت حمايته ، وقربه الى المقتدر بالله العباسي ، فامر له الخليفة بوظيفة شهرية نحو خمسين دينارا ، وما زال يتمتع بهذا الانعام الوافر وهو صدر في العلم ستين سنة ، وعمر ثمان وتسعين سنة ، حتى مات في شعبان سنة ٣٢١ ، قال في رياض العلماء في باب الكنى عند ذكر ابى هاشم الجبائي المتكلم ما لفظه : وكان ابو هشام هذا معاصرا لابن دريد اللغوي الامامي ، ومات هو وابن دريد في يوم واحد ببغداد ، وهو يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، فقال الناس اليوم مات علماء اللغة والكلام انتهى • ودفن في التربة العباسية شرقي مدينة بغداد ، وهو صاحب الجهرة في اللغة ، نسجها على منوال العين وهي من الكتب النفيسة ومن مشاهير كتب اللغة ، اختصرها الصاحب بن عباد

الآتى ذكره وسماء الجوهرة ، وقد نص اصحابنا فى كتب الرجال على تشيع ابن دريد ، مثل الشيخ الاقدم ابن شهر آشوب فى معالم العلماء والشيخ الحر فى الامل ، والمولى عبدالله افندى فى رياض العلماء ، والقاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، قال ومن شعره فى ولاء اهل البيت :

اهوى النبى محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل الولاء فانتى بولائهم ارجو السلامة والنجا فى الآخرة
وارى محبة من يقول بفضلهم سببا يجير من السيل الجائرة
ارجو بذالك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة

وله مقاطيع مجبوكة الطرفين ، وقصيدة فى المقصور والمدود ، وله المقصورة المشهورة ذات الشروح اكثر من مائتى بيت ، وفيها الحكم والآداب ومناقب لامير المؤمنين مثل رد الشمس وغير ذلك ، وقال ابن الانبارى قال حمزة بن يوسف سألت أبا الحسن الدار قطنى عن ابن دريد فقال تكلموا فيه ، حكى ذلك فى الامل وقال والظاهر انهم تكلموا فيه بالتشيع ، واكثر السيد المرتضى فى الدرر والغرر من النقل عنه برواية ابى عبدالله المرزبانى الامامى ، عنه واثنى عليه المسعودى فى مروج الذهب صنف كتاب السرج واللجام وكتاب المقتبس وكتاب ذوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب الوشاح والجمهرة فى اللغة وهى فى ست اجزاء كل جزء فى مجلد عندى منها نسخة قديمة كتبت فى عصره ، عليها قراءة جماعة من العلماء وخطوط مشاهير العلماء ، مثل محمد بن اسحق المودود قراء عليه الجمهرة ابو عبيد صخر بن محمد سنة ٣٧٧ ومحمد بن اسحق المودود قرائها على السيرافى الراوى لها عن ابن دريد ، وعلى الجزء الرابع خط جنادة بن محمد بن الحسين الازدى اللغوى قرأ عليه ابو سهل محمد بن على البصرى النحوى سنة ٣٩٧ وغير ذلك من القراءات والخطوط القديمة والحمد لله رب العالمين .

ابو عمرو الزاهد

ومنهم : ابو عمرو الزاهد هو ابو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبرى اللغوى النحوى غلام ثعلب اللغوى ، وقد يعبر عنه بصاحب تغلب ايضا ، قال المولى الفاضل عبدالله الاصفهانى المعروف بالافندى فى كتابه رياض العلماء عند ذكره لابى عمرو الزاهد المذكور انه من الامامية ، وله كتاب المناقب وينقل عن كتابه ابن طاووس فى كتبه كثيرا من الاخبار قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب فائت الجمهرة لابن دريد فى اللغة ، كما يظهر من بعض فوائد الشهيد وغيرها وله كتاب اليواقيت وكتاب المناقب

وينقل بعض المتأخرين في كتبهم بعض الاخبار من فضائل اهل البيت عليهم السلام عنه ، قلت وله كتاب الشورى كما في كتاب كشف الظنون ، ولعله الذى يروى عنه السيد ابن طاووس ، وهذا الكتاب ادى على تشيعه من غيره ، وذكره السيوطى فى النحويين وذكر له ترجمة مفصلة ، وقال ولد سنة احدى وستين ومائتين قال وقال التنوخى لم ار قط احفظ منه ، املى من حفظه ثلاثين الف ورقة ، الى ان قال وله من التصانيف اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد كتاب المرجان الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابى عبيدة المدخل . قال ومات سنة خمس واربعين وثلاثمائة ببغداد انتهى .

قلت وصرح السيد ابن طاووس فى كتاب الاجازات لنفسه ان له اختصار كتاب ابى عمرو الزاهد فى الحديث ، واخرج فى كتابه سعد السعود جملة من روايات ابى عمرو الزاهد فى مناقب اهل البيت ، وكذلك السيد حسين بن مساعد الحسينى الحائرى فى كتاب تحفة الابرار ، روى عن ابى عمرو الزاهد اللغوى النحوى كتابه كتاب المناقب فلا ريب فى تشيعه .

الصاحب ابو القاسم اسماعيل

ومنهم : الصاحب الوزير كافى الكفات ابو القاسم اسماعيل بن ابى الحسن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقانى ، صاحب المحيط والجوهرية فى اللغة ، قال الشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه وهو شيخ الشيعة فى عصره فى اول كتابه المترجم بعيون اخبار الرضا عليه السلام وهو كتاب جليل ما لفظه : وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفات ابى القاسم اسماعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعمائه ، فى اهداء السلام الى الرضا عليه السلام فصنفت هذا الكتاب لخزائنه المعمورة بقاءه ، اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام ، لتعلقه ادام الله عزه بجهنم ، واستمسكه بولايتهم ، واعتقاده بفرض طاعتهم ، وقوله بامامتهم ، واكرامه لذريتهم ، واحسانه الى شيعتهم ، قاضيا بذلك حق انعامه على ، ومتقربا به اليه لا ياديه الزهر عندى ، ومنه الغر لدى ، ومتلافيا بذلك تفريطى الواقع فى خدمة حضرته ، راجيا به قبوله لعذرى ، وعفوه عن تقصيرى ، الى آخر ما ذكره وهذا يدل على مقام جليل للصاحب طاب ثراه .

وقال الشيخ الامام العلامة ابو الفتوح الرازى فى تفسيره الكبير كان نقش خاتم الصاحب بن عباد (على الله توكلت ، وبالخمسة توسلت) وفى آخر من خواتيمه (شفيع

اسماعيل فى الآخرة ، محمد والفترة الطاهرة) ، وقال الحسن بن على الطبرى فى كتابه الكامل البهائى للصاحب بن عباد عشرة آلاف بيت شعر فى مدح اهل البيت ، ولما وصل فى كتابه فى علم الكلام الى ذكر الامام بعد النبى ، قال صنوه الذى آخاه ، واجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناءه ، وهزم الشرك واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه ، ومانع عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وادى دينه وقضاه ، وقام بجميع ما اوصاه ، ذلك امير المؤمنين لاسواه ،

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل فى ترجمة الصاحب عالم فاضل ماهر شاعر اديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر فى العلم والادب والدين والبدن ، لاجله الف ابن بابويه عيون اخبار الرضا عليه السلام ، والف الثعالبى يتيمة الدهر فى ذكر احواله واحوال شعرائه ، وكان شيعيا اماميا اعجميا ، الا انه يفضل العرب على العجم ، وقد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء وقال فيه متكلم شاعر نحوى ، وزير فخر الدولة شهنشاه ، وعده من شعراء اهل البيت المجاهرين ، وقد مدحه السيد الشريف الرضى فى مكاتبه ثم رثاه وقال الثعالبى فى اليتيمة ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله فى العلم والادب ، وجلالة شأنه فى الجود والكرم ، وتفردة بغايات المحاسن ، وجمعه اشتات المفاهيم ، لان همتى تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفى يقصر عن ايسر فواضله ومسايعه ، ولكنى •

اقول هو الصدر المشرف ، وتاريخ المجد وغرة الزمان ، وينوع العدل والاحسان ، من لا حرج فى مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولولاه ما قامت للفضل فى دهرنا سوق ، وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء ، وحضرته محط رحالهم ، وموسم فضلائهم ، ومرتع آمالهم ، وامواله مصروفة اليهم ، وصناعته مقصورة عليهم ، وهمنه مجد يشيده ، وانعام يجده ، وفاضل يصطنعه ، وكلام حسن يضعه ، او يسمعه ، ولما كان نادرة عطارد فى البلاغة ، واسطة عقد الدهر فى السماحة ، جلب اليه من الاتاق ، وافاض البلاد كل خطاب جزل ، وقوال فصل ، وصارت حضرته مشرعا لرافع الكلام ، وبدائع الافهام ، وثمار الخواطر ، ومجلسه مجمعا لصوب العقول ، وذوب العلوم ، ودرر القرائح ، فبلغ من البلاغة ما يعد فى السحر ، ويكاد يدخل فى الاعجاز ، وسار كلامه سير الشمس ، ونظم ناحيتى الشرق والغرب ، واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربوا

عدهم على شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي ، وملك رقى المعاني ، الى ان قال ومدحه مكاتبه الشريف الموسوى الرضى وابو اسحق الصابى وابن الحجاج وابن سنكره وابن نباته ثم عد غررا من فقر الفاظه تجرى مجرى الامثال ، ثم ذكر له من الرسائل والشعر والكتب شيئا كثيرا ، ثم قال ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتقل الى جوار ربه ، ومحل عفوه وكرامته .

اقول وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة اربع وعشرين وثلثمائة ، واخذ الادب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من ابيه وجماعة ، وكان ولى الوزارة ثمانية عشر سنة وشهرا المؤيد الدولة ابن ركن الدين بن بويه واخيه فخر الدولة ، وهو اول من سمي صاحب من الوزراء لانه صحب مؤيد الدولة من آل بويه من الصبا ، وسماه الصاحب فغلب عليه هذا اللقب ، ولم يعظم وزير مخدومه ما عظمه فخر الدولة ، ولم يجتمع بحضرة احد من العلماء والشعراء والاكابر ما اجتمع بحضرته ، ونقل عنه انه قال مدحت بماية الف قصيدة عربية وفارسية ما سرنى شاعر ، كما سرنى ابو سعيد الرستمى الاصفهانى بقوله :

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد

وله من التصانيف المحيط باللغة عشر مجلدات رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد وجوهرة الجمهرة ، وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب الاعياد ، وكتاب الامامة ، وكتاب الابانة عن الامامة ، وكتاب الوزراء ، وكتاب الكشف عن مساوى المتنبي ، ورسائله فى فنون الكتابة والرسائل رتبها على خمسة عشر بابا وديوان شعره .

محمد بن الحسن بن محمد بن العميد

ومنهم : ابن العميد محمد بن الحسين بن العميد ابو الفضل الكاتب المعروف ، وزير ركن الدولة البويهى ذكره علمائنا فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، كالشيخ ابى جعفر الطوسى فى الفهرست واثنى عليه ، والنجاشى كذلك ذكره فى فهرس المصنفين من الشيعة واثنى عليه ، والشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل قال : عالم فاضل ، جليل شاعر ، اديب ، قرأ عنده الصاحب اسمعيل بن عباد ، وقال الشيخ والنجاشى : أنه قرأ هو على احمد بن اسماعيل المعروف بسمكة الامامى القمى ،

وعقد له الثعالبي الباب الاول في طبقته من اليتيمة ، قال الباب الاول في ذكر ابن العميد وايراد لمع من اوصافه واخباره ، وغرر من نثره ونظمه ، وهو ابو الفضل محمد ابن الحسين عين الشرق ، ولسان الجبل ، وعماد ملك آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وواحد العصر في الكتابة ، وجميع أدوات الرياسة ، وآلات الوزارة ، والضرب في الادب بالسهم الفاخرة ، والاخذ من العلوم بالاطراف القوية ، يدعى الحافظ الاخير ، والاستاذ والرئيس ، يضرب به المثل في البلاغة ، وينتهي اليه في الاشارة بالفصاحة والبراعة ، مع حسن الترسل ، وجزالة الالفاظ ، وسلاستها ، الى براعة المعاني ونفاستها ، وما احسن واصدق ما قاله الصاحب وقد سأله عن بغداد عند مبصره عنها : بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد ، وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ، الى آخر ما قال وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالري ، وقيل ببغداد سنة ستين وثلاثمائة ، قال ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزارة انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ابو عبد الله الحسين بن خالويه

ومنهم : ابن خالويه قال الثعالبي في اليتيمة : ابو عبدالله الحسن بن خالويه اصله من همدان ولكن استوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب والعلم ، وكانت اليه الرحلة من الآفاق ، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه ، وله شعر ، لم يحضرني منه الا ان قوله في وصف برد همدان وذكر الابيات ثم قال ولا ابن خالويه ايضا :

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته انجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وقال ابن خلكان : دخل بغداد وادرك جملة العلماء بها ، مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقرئ وابي عمرو الزاهد وابن دريد ، وقرأ على السيرافي وانتقل الى الشام ، واستوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب ، الى آخر ما ذكره في اليتيمة مما تقدم ولا ابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس قال ابن خلكان وهو يدل على اطلاع عظيم ، فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، قال وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما قصر فيه ، وذكر فيه الائمة الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم ،

قال والذي دعاه الى ذكرهم انه قال فى جملة الاقسام الآل وآل محمد بنو هاشم •
قلت وكان ابن خلكان لا يعرف ابن خالويه رده ، بالتشيع وهو كما عرفت فى ترجمته
فى ائمة النحو من مشاهير شيوخ الشيعة ، ونقلنا نص الشيخ ابى جعفر الطوسى فى
الفهرست على تشيعه ونص ابى العباس النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة
عليه ، ونص العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الامامية الحلى فى الخلاصة ، والامام
اليافعى فى تاريخه مرآت الجنان ، فراجع الصحيفة الثالثة من الفصل الاول حتى
تدرى ان ابن خلكان لا يدرى تشيعه •

القناني ابو الحسن الطائى

ومنهم : القناني ابو الحسن الكاتب امام اهل اللغة والنحو والادب ، قال
النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة : كان سليم الاعتقاد كثير الحديث صحيح
الرواية ابتعت من كتبه قطعة فى دار ابى طالب بن النهشم شيخ من وجوه اصحابنا
رحمهم الله وللقناني كتب منها كتاب نوادر الاخبار ، كتاب طرق خبر النولاية ، مات
سنة ثلاث عشر واربعماية •

ابو الحسن على بن وصيف

ومنهم : ابو الحسين على بن وصيف الناشى الصغير ، احد ائمة اللغة والشعر
والكلام ، ذكره النجاشى فى مصنفى الامامية ، وابن النديم فى متكلمى الامامية ،
وذكر له كتاب الامامة ، وكان من ائمة القراء مجودا ، وذكره الشيخ ابو جعفر
الطوسى فى فهرست علمائنا ، وعده الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب من شعراء
اهل البيت المجاهرين ، قال على بن وصيف الناشى المتكلم بغدادى من باب الطاق ،
حرقوه بالنار الخ وقال ابن كثير الشامي فى تاريخه كان متكلماً بارعاً من كبار الشيعة
الخ •

قلت اخذ علم الكلام عن ابى سهل اسماعيل بن على بن نوبخت من اصحاب
الامام ابى محمد العسكري الآتى ذكره فى المتكلمين من آل نوبخت وكان انتسب
يحضر مجلس ابى الحسن على بن وصيف الناشى ويكتب من املائه كما فى تاريخ
ابن خلكان ولا خفاء بعد هذا فى طبقته •

محمد بن سلمة

ومنهم : ابو جعفر يشكرى محمد بن سلمة بن ارسل قال النجاشى جليل من
اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر فقيه لغوى راوية ، خرج الى البادية ولقى العرب ،

واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبدة الناسب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة الشكري ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها ، كتاب خثعم وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب ، وكتاب الميسر والقديح الخ وهو في طبقة الفراء وابي عمرو من علماء المائة الثانية •

السيد ابيه فضل الله

ومنهم : السيد ابن فضل الله الراوندي وهو الامام الشريف الحسنى على عز الدين ابو الحسن بن السيد ابى الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى ، قال السيد على بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كان سيدا عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا لغويا ، الف وصنف وقرط بفوائده الاسماع ، وشنف ونظم ونثر ، وحمدته العين والاثر ، فوائده فى فنون العلم صنوف ، وفرائده فى آثار الدهر شنوف ، ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم تيمه والطراز المذهب فى ابراز الذهب ومجمع اللطائف ومنبع الطرائف ، وكتاب غام العموم ، وكتاب مزن الحزن ، وكتاب نثر اللثالى لفخر المعالى ، وكتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب وهو الف بيت فى الغزل ، وكتاب غنية المفتنى ومنية المتمنى ، ثم حكى قطعة من شعره الباهر ، المزرى بعقد الجواهر ، وشعره كله يملك السامع ، ويسترق القلوب •

تلت وراوند قرية من قرى كاشان بنواحى اصفهان وسيأتى ذكر ابيه وانه كان موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسماية •

عبد الله بيه احمد

ومنهم : عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم بن خالد بن الفزر العبدى ابو هفان ، قال النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة ، مشهور فى اصحابنا ، امام فى اللغة ، له شعر فى المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة فى عبدالقيس شيعة ، ولعبدالله المذكور كتاب شعر ابى طالب بن عبدالمطلب واخباره ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب اشعار عبدالقيس واخبارها ، اخبرنا ابو احمد عبدالسلام بن الحسين الاديب البصرى ، قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا يحيى بن على بن يحيى بن ابى منصور ، قال حدثنا ابى عن ابيه عن ابى هفان انتهى فهو من علماء المائة الثانية فى طبقة دعل بن على الخزاعى الشاعر •

ابو الفضل الصابوني

ومنهم : ابو الفضل الصابوني محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفي الكوفي ، اللغوي المعروف ، صاحب كتاب الفاخر في اللغة ، سكن مصر وكان زيديا ، ثم عاد إلينا ، وكانت له منزلة بمقصر له كتب منها كتاب الفاخر في اللغة ذكره النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الامامية ، واخرج فهرس مصنفاته وهى كثيرة فى الفقه والحديث وغير ذلك ، ورواها عن احمد بن على بن نوح عن جعفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابراهيم قلت جعفر بن محمد هو ابن قولويه المتوفى سنة تسع وستين وثلثمائة فصاحب الترجمة فى طبقة الكليني المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وجعفر بن محمد بن قولويه فصاحب الترجمة من علماء المائة الثالثة على التحقيق .

ابو عبد الله محمد بن جعفر

ومنهم : ابو عبدالله محمد بن جعفر التيمى القيروانى القزاز احد ائمة اللغة والنحو وسائر علوم العربية ، ذكره صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ونص على انه من الامامية ، وحكى عن ابن خلكان انه اثنى عليه ، وقال له كتاب الجامع فى اللغة وهو من الكتب المشهورة وله كتاب التعريض فيما دار بين الناس من المعارض ، قال وكان مهيبا عند العلماء والملوك ، محبوبا عند العامة ، قليل الخوض الا فى علم دين او دنيا ، يملك لسانه ملكا شديدا ، وله شعر بديع ونقل منه قطعة ، قال صاحب نسمة السحر وقدم العزيز بن المعز الفاطمى خليفة المغاربة ، وامره ان يؤلف له كتابا فى النحو على حروف المعجم ، فالفه سريعا فتم كتابا كاملا على اقصد نسيل واترب مأخذ ، قال وتوفى بمدينة القيروان سنة اثنى عشرة واربعماية .

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن زياد الصيمرى ، صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد ، احد ائمة علم الادب واللغة وسائر علوم الاسلام ، قال انسعودى فى اثبات الوصية : وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ، ومقدما فى الكتابة والادب والعلم والمعرفة ، واسند عنه انه قال دخلت على ابى احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وبين يديه رقعة من ابى محمد عليه السلام ، فيها انى نازل الله عز وجل فى هذا الطاغية يعنى المستعين العباسى وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان اليوم الثالث خلع ، وكان من امره ما رواه الناس فى احداذه الى واسط وقتله ، انتهى والغرض من

نقل الحكاية معرفة طبقته ، وأنه كان أيام المستعين الخليفة المخلوع من خلص الشيعة
لابي محمد العسكري عليه السلام .

ناهض به ثومة

ومنهم ابو عمر ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهضم بن شهاب بن آس بن
ربيعة بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البصري
احد شعراء الاغانى ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر : شاعر نبيل ، من فكرته
الكتابة ، فيقعد ثورة الزمان ويكسبه زمانه وفارس اذا جال يوم جلال وجدال انفصم
جرير وترك ابن مكرم ربيعة الشاعر الفارس ذا دمع غزير وهو احد شعراء الاغانى
المتشيعين وقال ابو الفرج هو من بادية البصرة وكان شاعرا لغويا فارسا شجاعا وهو
من شعراء الدولة العباسية وكان اذا قدم البصرة يكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة
وروى عنه الرياشي وابو شراعة اللغوى ودماذ وغيرهم ثم حكى جملة من شعره ولم
يذكر تاريخ وفاته .

ابو محمد يحيى به محمد الارزنى

ومنهم : الشيخ ابو محمد يحيى بن محمد الارزنى اللغوى ، كان من اكابر
قدماء الادباء ، مات سنة خمس عشر واربعمائة فى خلافة المقتدر ، قال الملا عبدالله
افدى انه من الخاصة ، قال ورأيت نقلا عن خط الشهيد الثانى انه كان مليح
الخط ، سريع الكتابة ، صحيح الضبط ، بلغنى انه كان يخرج العصر الى سوق
الكتب ببغداد وفى صحبته كاغذ ودواة ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصح
لثعلب ويبيعه ، فى وقته بنصف دينار ، وينفقه فى يومه ، واياه عنى ابو عبدالله بن
الحجاج بقوله مثبتة فى دفترى بخط يحيى بن محمد الارزنى انتهى ، قال السيوطى
فى الطبقات : يحيى بن محمد الارزنى ، ابو محمد النحوى اللغوى ، قال ياقوت امام
فى العربية ، مليح الخط سريع الكتابة يخرج العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا
يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ، ويشتري به نبذا
ولحما وخمرا وفاكهة ولا يبيت حتى ينفقه ، وله تأليف فى النحو مختصر وقال
الثعالبي : هو احد مدرسى اللغة ، واصحاب الخطوط ببغداد مات سنة خمس عشرة
واربعمائة انتهى .

الفصل الرابع

تَعْلِيْقُ الْعَمَائِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ

تقديم الشيعة في علم البيان والبدیع

الفصل الرابع في تقديم الشيعة في علم البيان والفصاحة وعلم البديع على احتمال وفيه ثلاث صحايف الصحيفة الاولى والثانية في اول من وضع وصنف في ذلك ، فاعلم ان اول من وضع وصنف علم البيان والفصاحة •

الامام المرباني

هو الامام المرباني ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله المرباني الخراساني الاصل ، البغدادى المولد والمنشأ والمدفن ، صنف كتاب المفضل في علم البيان والفصاحة قال ابن النديم في الفهرست وهو نحو ثلثمائة ورقة ، وذكر انه توفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، وقد وهم الجلال السيوطي في كتاب الاوائل حيث قال ، ان اول من صنف فيه عبدالقاهر الجرجاني ، لانه توفي سنة اربع واربعين واربعماية ، اللهم الا ان يريد بذلك الاول من علماء السنة والجماعة ، لان المرباني المذكور من الشيعة الامامية كما نص عليه الامام ابيافعى في تاريخه عند ترجمة المرباني ، وقد تقدم نقل لفظه في ترجمة المرباني في الفصل الاول في مشاهير ائمة النحو من هذا الكتاب ، وكذلك ابن خلكان ، وهو صاحب كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام فلاحظ ، وسيأتى فهرست مصنفات المرباني في مشاهير ائمة الاخبار والمؤرخين من كتاب فهرست ابن النديم مفصلا انشاء الله تعالى •

وايضا تقدم على الشيخ عبدالقاهر في ذلك من الشيعة محمد بن احمد العميدى المتوفى سنة ثلاث وعشرين واربعماية ، صنف تنقيح البلاغة كما في كشف الظنون ، وقد تقدمت ترجمته مفصلا في مشاهير ائمة النحو •

واما علم البديع فقد ادعى عبدالله بن المعتز في اول كتابه الذى سماه البديع ، بانه اول من اخترع علم البديع وسماه بهذه التسمية ، قال في صدر كتابه وما جمع قبل فنون الادب احد ، ولا سبقنى الى تأليفه مؤلف ، وألفته سنة اربع وسبعين ومائتين ، فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذا فليفعل ، ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع وارثاى غير رأينا فله اختياره انتهى ، مع ان معاصره قدامة بن جعفر الكاتب الشيعي صنف في ذلك كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، قال صفى الدين الحلى في صدر شرح بديعته ، وكان جملة ما جمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعا ، ومعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ، توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف فتأمل قوله توارد معه على سبعة ، فليس لابن المعتز

الا التسمية بالبديع عند التحقيق ، وقد تقدم بعض الكلام فى ترجمة احمد بن على بن قدامة ابو المعالى النحوى قاضى الانبار تلميذ السيدين الشريفين المرتضى والرضي فراجع .

وهذا معنى قولنا فى عنوان الفصل الرابع وعلم البديع على احتمال ، لاحتمال تقدم قدامة بن جعفر فى التصنيف على ابن المعتز لانه اسن منه ، والجلال السيوطى حيث لم يدقق النظر فى هذا المقام لم يتهم ابن المعتز فى دعواه ، فصدقه على دعواه ، حتى قال فى كتاب الاوائل واول من صنف فى البديع وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز ، ولا يمكن ان لا يعرف قدامة فى التصنيف فى ذلك لان كتب علم البديع مشحونة بالنقل عن كتاب قدامة ، كشرح بديعية ابن حجة الحموى وفتح البديع للحميدى وبديعية شعبان بن محمد القرشى ، وبديعية ابن المقرئ ، وشرح بديعية عز الدين الموصلى ، وشرح الرعينى الاندلسى لبديعية الشيخ شمس الدين ، وعمدة ابن رشيق وغير ذلك ، اليس للسيوطى نفسه نظم البديع وشرحها لكنه لم يتبين فى خبر ابن المعتز .

مشاهير علماء المعانى والبيان والبديع

الصحيفة الثالثة فى مشاهير علماء المعانى والبيان والبديع من الشيعة وهم كثيرون جدا ، نذكر منهم جماعة شرحوا مفتاح السكاكى او صنفوا مثله .

الشيخ ميثم بن على

منهم : الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعاصر للسكاكى صاحب المفتاح ، كان علامة فى العلوم العقلية والنقلية ، وعليه قرأ المحقق نصير الدين الطوسى ، وسيأتى ذكره فى أئمة علم الكلام ، صنف فى علم المعانى والبيان كتابه تجريد البلاغة ، وعليه شروح منها شرح الفاضل المقداد السيورى من علماء الامامية ، سماء تجريد البراعة فى شرح تجريد البلاغة ، وهذا الفاضل السيورى هو شارح الفصول لنصير الدين الطوسى كثير التصنيف فى المعقول والمنقول له فهرست كتب وترجمة مفصلة فى كتب اصحابنا من تلامذة العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة من اعلام المائة الثامنة وقبلها .

الشيخ حسام الدين المؤذن

ومنهم : الشيخ حسام الدين المؤذن ، شرح تمام مفتاح السكاكى وفرغ من شرحه فى سنة اثنين واربعين وسبعماية بجرجانية خوارزم ، والظاهر انه اول

الشروح ، وقد ذكره فى كشف الظنون لكن لم يعرف عصره فلاحظ ، ولا تظن انه المؤذن المذكور فى كتاب الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، بعنوان ابراهيم بن محمد بن حيدر بن على ابو اسحق المؤذن الخوارزمي احد اصحاب ابى حنيفة فى وقته ، ولد فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ذكره ابو بكر المبارك بن الشفاد ، فقال جليل القدر كثير المحفوظ متفنن فى علوم الاسلام والشريعة ، امام فى الفقه والفرايض وعلم التفسير والحديث والاصل والكلام مع معرفة النحو واللغة والادب ، وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشري كثير الميل اليها ، وذكر له تصانيف انتهى ما فى كتاب الجواهر المضية اما اولاً فلعدم موافقة تاريخ شرح المفتاح لتاريخ تولد المذكور فان نسخة شرح المؤذن موجودة فى الخزانة الموقوفة بقسطنطينيه وتاريخ تأليفه سنة اثنين واربعين وسبعمائة ، وتاريخ كتابة النسخة بعد التأليف باثني عشر سنة ، والنسخة جيدة وعليها حواش كثيرة لا سيما على الفن القسم الاول وهو الصرف فلاحظ ، فكيف يكون من تولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة يبقى الى سنة اثنين واربعين وسبعمائة وثانياً لم يذكر هذا الشرح فى فهرست مصنفات المذكور فى طبقات الحنفية ، وانما ذكر فى المذكور فى طبقات الشيعة كما عرفت ، وثالثاً ان المؤذن الشارح للمفتاح يلقب بحسام الدين ، والمذكور فى طبقات الحنفية لا يلقب بذلك بل المؤذن ، ورابعاً الشارح منسوب يعرف بالمؤذن ، والمذكور فى الجواهر المضية ابو اسحق المؤذن لا المؤذن ، ولم اعهد احدا توهم اتحادهما من اهل العلم وانما اردت رفع ما ربما يتوهم ولو كان هو الحنفى لعرفه صاحب كشف الظنون .

الشيخ عماد الدين يحيى

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشى شارح مفتاح السكاكى ، قال المولى عبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد كان من مشايخ اصحابنا ، جامعاً لفنون العلم ، شرح مفتاح السكاكى ، وذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى مشايخ الشيعة ولم اعرف تواريخه انتهى قلت : ذكره صاحب تذكرة المجتهدين من الامامية ، وذكر له شرح مفتاح السكاكى ولم يذكر تاريخ وفاته ، وكذلك صاحب كشف الظنون ذكره فى شراح المفتاح قال ثم شرحه عماد الدين يحيى بن احمد الكاشى اوله (اولى الكلام يستتج منه المرام) الخ ذكر فيه انه كتب اولاً رسالة على حل

المشتبهات التي اوردها صاحب الايضاح على القسم الثالث ، ثم التمس منه ولده كمال الدين ان يشرحه تماما فاجاب انتهى •

الشيخ قطب الدين

ومنهم : الشيخ قطب الدين له شرح مفتاح السكاكي وهو محمد بن الرازي البويهى ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الجزء الثانى من كتابه امل الامل عند ذكره ، فاضل جليل محقق ، من تلامذة العلامة الحلى ، روى عنه الشهيد محمد بن مكى وهو من اولاد ابي جعفر بن بابويه ، كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض اجازاته وغيره ، وقد نقل القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له ، وذكر انها كانت على ظهر كتاب القواعد ، فقال فيها قرأ على اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، زبدة العلماء والافاضل ، قطب الملة والحق والدين ، محمد بن محمد الرازى ادام الله ايامه ، قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتى ورواياتى ، وما اجيز لى روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة منى اليهم ، فليروم ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعبرة فى الاجازة ، فهو اهل لذلك ، وكتب العبد الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلى سنة ست وسبعماية بناحية درامين انتهى وقال السيد مصطفى فى رجاله : محمد بن محمد بن ابي جعفر الرازى ، قطب الدين وجه من وجوه هذه الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، من تلامذة الامام العلامة الحلى ، وروى عنه ، ويروى عنه شيخنا الشهيد •

قلت ونص شيخنا الشهيد على تشييعه رده ، له كتب منها كتاب المحاكمات وهو دليل واضح وبرهان قاطع على كمال فضله ووفور علمه رده ، انتهى ، وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه : الشيخ الامام العلامة ، ملك العلماء المحققين ، قطب الملة والدين ، محمد بن محمد الرازى صاحب شرحى المطالع والشمسية انتهى ، ومن مؤلفاته ايضا حاشية الكشف وحاشية اخرى للكشاف وشرح القواعد وشرح المفتاح ورسالة فى تحقيق الكليات ورسالة فى تحقيق التصور والتصديق انتهى ما فى الامل وسيأتى ذكره فى ائمة علم الكلام ان شاء الله مع تاريخ وفاته •

بدر الدين حسن

ومنهم : السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسينى العاملى الكركى ، صاحب المقنع ومقنع الطلاب فى ما يتعلق بكلام الاعراب ، وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف

والمعاني والبيان ، مات قبل اكمال القسم الثالث منه ، قال الشيخ الحر فى امل الاّمل : كان فاضلا جليل القدر من جملة مشايخ شيخنا الشهيد الثانى له كتاب العمدة الجليلة فى الاصول الفقهية ، وقرأ عليه فى كرك وتوفى سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين ، كما ذكره ابن السعوى فى رسالته فى احوال الشيخ زين الدين العالمى والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ على ابن عبدالعالى العالمى الكركى ، وهو من اجداد ميرزا حبيب الله العالمى السابق ، يروى عن الشيخ على بن عبدالعالى الميسى العالمى ، ويروى عنهما الشهيد الثانى ، قال فى اجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد العالمى عند ذكره : وارويها عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ، ذى النفس الطاهرة الزكية ، افضل المتأخرين فى قوته العلمية والعملية ، ثم قال وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه ، والفه وانشأه ، فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ، ومن مصنفاته كتاب العمدة الجليلة فى الاصول الفقهية ، قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل اكماله ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخّم فى النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها شرح الطيبة الجزرية فى القراءة العشر وليس رواية كتب الاصحاب الا عن شيخنا المذكور فادخلناه فى الطريق تيمنا به انتهى •

أئمة علم البديع

واما ائمة علم البديع فكذلك لا يحصون فى الشيعة نذكر منهم من له بديعة وشرحها ونحو ذلك •

صفى الدين الحلى

اولهم صفى الدين الحلى الآتى ترجمته فى مشاهير الشعراء ، له الكافية البديعية فى مدح خير البرية ، جمع فيها جميع انواع البديع على نمط بديع ، واملاها فى مجالس آخرها سلخ شعبان سنة سبع وخمسين وسبعماية ، ثم شرحها قال فى اول شرح بديعته وقال مخترعها الاول عبدالله المعتز فى صدر كتابه وما جمع قبلى فنون الادب احد ، ولا سبقنى الى تأليفه مؤلف ، والفقه فى سنة اربع وسبعين ومائتين ، فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه فيلعل ، ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع فرأى غير رأينا فله اختياره ، وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين

نوعا توارد معه على سبعة وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ، ثم اقتدى بهما الناس فى التأليف ، فكان غاية ما جمع منهما ابو هلال المسكرى سبعة وثلاثين نوعا ، ثم جمع منها ابن رشيقي القيروانى مثلها ، و اضاف اليها خمسة وستين بابا فى فضائل الشعر وصفاته واعراضه ، و عيوبه وسرقاته ، مما لا تعلق له بالبديع من انساب الشعراء واحوالهم ، وتلاههما شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ، ثم تصدى لها الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع فاوصلها الى التسعين ، و اضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وباقيا مسبوق اليه ، او متداخل عليه ، و كتابه المسمى بالتحريير اصح كتاب صنف فى هذا العلم ، لانه لم يتكل على النقل دون النقد ، ولم تختلف عليه فيه الا مواضع يسيرة لو امعن النظر فيها لم يفته ، وسأذكرها فى اماكنها وليس من الباقيين الا من غير بعض القواعد ، وبديل اكثر الاسماء والشواهد ، وذكر ابن ابى الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف على اربعين كتابا فى هذا العلم او بعضه ، وعددها فى صدر كتابه فانتهت الكتاب مطالعة ، وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله ، وما الف بعده ثلاثون كتابا ، وسأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله تعالى ، فجمعت ما وجدت فى كتب العلماء و اضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء ، وعزمت ان اؤلف كتابا محيطا بجملتها ، اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها ، فعرضت لى علة طالت مدتها ، وامتدت شدتها ، واتفق لى انى رأيت فى المنام رسالة من النبى عليه السلام تتقاضانى المدح وتدنى البرء من الاسقام فعدلت عن الكتاب الى نظم قصيدة تجمع شتات البديع ، وتتطرز بمدح مجده الرفيع ، فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا من بحر البسيط تشتمل على مائة وخمسين نوعا من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة واربعين نوعا فان فى السبعة الابيات الاوائل منها اثنى عشر صنفا ، منه وجعلت كل بيت منها شاهدا ومثالا لذلك النوع ، وربما اتفق فى البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة فى النظم والمعتمد ما اسس البيت عليه ، ثم اخليتها من الانواع التى اخترعتها ، واقتصرت على نظم الجملة التى جمعتها ، لاسلم من شقاق جاهل حاسد ، او عالم معاند ، فمن شاقق راجعته الى النقل ، ومن وافق وكلته الى شاهد العقل ، الى آخر كلامه قال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى ترجمة صفى الدين عند ذكره لبديعيته ما لفظه : وهذه الطريقة من مبتدعات هذا الفاضل ثم حذا حذوه جماعة من العامة والخاصة ، فألفوا القصيدة البديعية ثم شرحها انتهى •

ولكن قال السيد الجليل على بن صدر الدين فى مقدمة كتابه انوار الربيع فى انواع البديع وهو شرح بديعته ما لفظه : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع ، فضمن كل بيت نوعا ، واتقاد له شمس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفى الدين الحلى رحمه الله تعالى ، حتى وقفت فى ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على بن سليمان امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من انواع البديع وضمن كل بيت منها نوعا منه اولها الجنس التام والمظرف وهو :

بعض هذا الدلال والادلال حال بالهجر والتجنب حالى
ثم قال فى الجنس المصحف والمركب :

جرت اذخرت ربع قلبى واذلالى صبر اكثر من اذلالى
فعلمت أن الشيخ صفى الدين لم يكن ابا عذر هذا المرام ، ولا اول من نظم جواهر هذا العقد فى نظام ، فان الشيخ امين الدين المذكور توفى قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين ، وذلك ان وفاة الشيخ امين الدين فى سنة سبعين وستماية ، وولادة الشيخ صفى الدين فى سنة سبع وسبعين وستماية ، واما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروى الذى نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا اتحقق ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه ، فانه كان معاصرا للشيخ ابى عبدالله محمد بن احمد الهوارى المعروف بشمس الدين بن جابر الاندلسى الاعمى ، صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ، ولا اعلم من السابق منهما الى نظم بديعته على هذا الاسلوب ، وان كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصبات السبق فى مضمار براعة هذا المطلوب ، فان ابن جابر لم يستوفى الانواع التى نضمها الشيخ صفى الدين ، بل اخل بنحو سبعين نوعا من الانواع ، وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع البديعى ، واول من التزم ذلك الشيخ عز الدين الموصلى ، ثم تلاه الشيخ تقى الدين ابو بكر بن على بن عبدالله الحموى المعروف بابن حجة ، والتزم ما التزمه الشيخ عز الدين وزاد عليه فى اكثر الابيات بحسن النظم والانسجام ، الا ان لذلك فضل المتقدم على المتأخر ، والمبتدع على المتبع ، وقل من التزم بعدهما هذا الالتزام ، وما ذلك الا لصعوبة هذا المرام ، وقد علمت ان عدة ابيات بديعية الصفى مائة وخمسة واربعون بيتا ، واما بديعية ابن حجة فمدتها مائة واحد واربعون بيتا .

وبديعتى هذه مائة وسبعة واربعون ، بيتا بزيادة نوعين من البديع لم يذكرها الصفى ، وقد يسر الله سبحانه نظمها فى مدة يسيرة ، وهى اثنتا عشرة ليلة ، وذلك

من ذى الحجة الحرام احد شهور سنة سبع وسبعين والـ الف والحمد لله سبحانه على فضله الجليل ، واحسانه الجزيل ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله ، ما لمع مورد بمائه ، وبلقع باله ، وهذا حين انصر عروس البديعة فى اريكة شرحها ، واسكنها من مشيدات المباني فى عليـة صرحها ، ليـجتنى ناظر الناظر من ثمرات روضها الناضر ، فما هى الا روضة تفجرت فى خلالها الانهار ، وخميلة تفتت فى مروجها الازهار ، وقد احتوى هذا الشرح من فرائد الفوائد ، وصلات العوائد ، على ما يروق السمع والبصر ، ويفوق كل مطول ومختصر ، فمن نظر اليه بعين العدل والانصاف ، وتنكب طريق التعصب والاعتساف ، علم ان معدن الجوهر ليس كمعدن الزجاج ، وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج .

فان يك اصناف القلائد جمـة فما يتساوى درها وعقيقها
على انى لا ابرىء نفسى ، ولا ادعى العصمة لفهمى وحدسى ، فان الجواد قد يكبو ، والصارم قد ينبو ، والانسان محل النسيان .
ومن ذا الذى ترضى سجايـاه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه
والله سبحانه اسئل ان يلبسه حلل الثناء الفاخرة ، ويشينى به جميل الذكر فى الاولى ، وجزيل الاجر فى الآخرة ، انتهى .

قلت وقد خمس بديعية الصفى الحلى الشيخ بدر الدين حسن بن مخزم الطحان كما حكاه الكفعمى فى فرج الكرب ، وهو من الشيعة الامامية على الظاهر ، وعصره قريب عصر الصفى من علماء المائة الثامنة ، وهذا التخمين كالاصل فى حسن النظم والانسجام .

الشيخ ابراهيم بن على

ومنهم : الشيخ الفاضل ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح العالمى ، الكفعمى مولدا اللوذى محتدا ، الجبعى ابا ، التقى لقبا ، الامامى مذهبـا ، عالم بالفنون الاسلامية ، مصنف فيها ، له كتب واشعار ، وتصانيف ابكار ، نظما ونثرا له فرج الكرب وهو شرح بديعته كتاب حسن تام الفوائد وله جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية وهو المشهور بالمصباح وله البلد الامين والدرع الحصين ، وكتاب المقصد الاسنى فى شرح الاسماء الحسنى ، وكتاب نهاية الادب فى امثال العرب ، فى مجلدين لم ير مثله وكتاب قراضة النضير فى التفسير وهو تلخيص مجمع البيان للطبرسى ، وكتاب فروق اللغة لم يسبق الى مثله ، وكتاب

المنتقى فى العوذ والرقى ، وكتاب الحديقة الناضرة ، وكتاب فوز حد البديع ، وكتاب النحلة ، وكتاب العين المبصرة ، وكتاب الكوكب الدرى ، وكتاب الجنة الواقية ، ورسالة محاسبة النفس ، وصفوة الصفات فى شرح دعاء السمات ، والرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة ، ورسالة فى علم البديع ، ورسالة تاريخ وفيات العلماء ، وكتاب ملحقات الدروع الواقية ، وكتاب مجموع الغرايب ، وكتاب التعليقات على كشف الغمة للاربلى على بن عيسى الكاتب ومنضومة الصومية مائة وثلاثون بيتا اولهما (الحمد لله الذى هدانى الى طريق الرشد والبيان) ، وله القصيدة الفاخرة فى مدح امير المؤمنين على عليه السلام مائة وتسعون بيتا وله حواشى المصباح وحواشى البلد الامين فرغ من تأليف الجنة سنة خمس وتسعين وثمان مائة ويعرف بالكفعمى وكفعم كرمزم قرية من قرى جبل عامل ، وكذلك جبع واللوزع ، وانما ذكرناه هنا لانه نهج منهج الصفى الحلى فى نظم البديعية وشرحها •

الفصل الخامس

عَلَامَةُ الْعَرِوضِ

تقديم الشيعة في علم العروض

الفصل الخامس في تقديم الشيعة في علم العروض وفيه ثلاث صحائف
الصحيفة الاولى في واضع علم العروض •

الخليل بن احمد

فاعلم ان واضعه الجبر العلامة حجة الادب ، وترجمته لسان العرب المولى
ابو الصفا ، الامام الاوحد الخليل بن احمد ، حتى صار يعرف بالعروضي ، قال ابن
قتيبة الخليل بن احمد هو صاحب العروض وهو منسوب الى اليحمد من الازد من
فخذ يقال لهم الفراهيد ، وقال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم في الفهرست
عند ذكره ، وهو اول من استخرج العروض ، وحسن به اشعار العرب ، قال وكان
من الزهاد في الدنيا ، المنقطعين الى العلم ، وكان شاعرا مقلا ، وتوفي الخليل
بالبصرة سنة سبعين ومائة وعمره اربع وستون سنة وقال ابو بكر محمد بن الحسن
الزبيدي اللغوي في اول كتابه استدراك الغلط ما لفظه : والخليل بن احمد اوحد
العصر ، وقريع الدهر ، وجهذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذي لم ير نظيره ؛
ولا عرف في الدنيا عديله ، والذي بسط النجوم الى ان قال ثم الف على مذهب
الاختراع ، وسبيل الابداع ، كتاب القرش والمثال في العروض ، فحصر بذلك
جميع اوزان الشعر ، وضم كل شيء منه الى خيظه ، والحقه بشكله ، واقام ذلك
عن دوائر اعجزت الاذهان ، وبهرت افطن ، وغمرت الالباب ، وقال ابو الطيب
عبدالواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين : وابدع الخليل بدائع لم
يسبق اليها ، وعددها الى ان قال واختراعه العروض وأحدث انواعا من الشعر
ليست من اوزان العرب • وقال ابن خلكان في طي ترجمته : وهو الذي استنبط
علم العروض ، واخرجه الى الوجود ، وحصر اقسامه في خمس دوائر ، يستخرج
منها خمسة عشرة بحرا وقال حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتاب التنبيه على
حدوث التصحيف ما لفظه : وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التي لم يكن
لها عند علماء العرب اصول من الخليل ، وليس على ذلك برهان اوضح من علم
العروض ، الذي لا عن حكيم اخذه ، ولا عن مثال تقدمه احتذاه ، وانما اخترعه
من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان ، يؤديان
الى غير حليتهما ، او يفسران غير جوهرها ، فلو كانت ايامه قديمة ، ورسومه بعيدة ،
لشك فيه بعض الامم ، لصنعة ما لم يصنعه احد مذ خلق الله الدنيا من اختراعه

العلم الذى قدمت ذكره ، ومن تأسيسه بناء كتاب العين الى آخر ما قدمناه ، ولو اردنا نقل كلمات علماء الادب فى ذلك لطال المقام وفى ما ذكرنا كفاية للمروم ودعى ابن فارس فى كتابه الصحبى ان علم العروض كان قديما ثم اتت عليه الايام وقل فى ايدى الناس ، ثم جدده الخليل واستدل على ذلك بقول الوليد بن المغيرة فى القرآن لقد عرضت ما يقرأه محمد على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اراه يشبه شيئا من ذلك ، ويرده ان دعوى وجود علم العروض عند العرب قديما واندراسه شىء لا يساعده عليه اثر ولا تاريخ ، وانما هو حدس منه وتخمين تفرد به ، والوليد بن المغيرة انما كان يعرف قوافى الشعر بطبعه وغريزته كما يعرف العربية كذلك ، وهذا غير معرفة علم العروض الذى وضعه الخليل .

اول من صنف فى علم العروض

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى علم العروض بعد الخليل .

ابو عثمان المازنى

فاعلم انه هو ابو عثمان المازنى بكر بن محمد بن حبيب النحوى الامامى الشيعى ، المتوفى سنة سبع واربعين ومايتين ، كما فى كشف الظنون وقد قدمنا ترجمة المازنى فى مشاهير ائمة النحو وذكرنا النصوص على تشيعه فلاحظ .

ائمة علم العروض

الصحيفة الثالثة فى ائمة علم العروض من الشيعة المصنفين فيه .

كافى الكفات

منهم : كافى الكفات صاحب بن عباد ، صنف فيه كتاب الاقناع فى العروض ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون ، وقد قدمنا ترجمة صاحب فى ائمة علم اللغة وذكرنا النصوص على تشيعه بما لا مزيد عليه .

الخالع النحوى

ومنهم : الخالع النحوى الشاعر المشهور ، وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الراعى المعروف بالخالع ، تلميذ ابي على الفارسى والسيرافى المتقدم ذكره ، فى ائمة النحويين ، صنف كتاب صنعة الشعر فى العروض والقوافى مات فى اثناء المائة الرابعة .

الشيخ ابن جني

ومنهم : الشيخ ابن جني ابو الفتح عثمان بن جني ، بسكون ألياء معرب كني وقد قدمنا تشيعه في ترجمته في ائمة علم التضريف من الشيعة مع تاريخ وفاته له كتاب العروض مختصر ذكره في فهرست مخططاته .

الشريف ابو المحسن محمد بن احمد

ومنهم : الشريف ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الشبه بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ، فقال فاضل لا يعترى مين في فضله الباهر ، ونظمه الذي اعترف به من اعترف من معينه كل وارد بالعين ، شاعر لشعره حلاوة شعر الاصداع ، وهو وان كان سحرا الا انه خمر حل وحلال ساغ ، قال السيد العباسي في معاهد التنصيص هو شاعر مفلق ، وعالم محقق ، ولد باصهان سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ، وله عقب كثير فيهم علماء وادباء مشاهير ، وكان مذكورا بالفظنة والذكاء وصفاء القريحة ، وجودة الذهن ، وصحة المقاصد ، وله من المؤلفات كتاب عيار الشعر ، كتاب تهذيب الطبع ، وكتاب العروض لم يسبق الى مثله ، وهو صاحب الابيات المشهورة في حسن التعليل .
يا من حكى الماء فرط رفته وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من جسمك يا واحد البشر
لا تمجبوا من بلا غلالته قد زر ازواره على القمر
وله شعر كثير وترجمة مفصلة في الكتب .

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن محمد الوزير المتقدم ذكره في ائمة النحو له كتاب العروض والقوافي .

ابو احمد عم ناله النقيب

ومنهم : ابو احمد عدنان النقيب بن السيد الشريف الرضي الموسوي ، كان يلقب بالطاهر ، لقب جده ابي الحسين وذو المناقب ، تولى نقابة الطالبيين ببغداد بعد ابيه ، قال ابو الحسن العمري النسابة في وصفه : هو الشريف العفيف المتميز في صلاحه واصابة رأيه ، يعرف علم العروض ويأخذ ديوان ابيه وجده بحسن

الاستماع ، وتصور ما يسنده اليه ، وكانت الملوك من بنى بويه تعظمه كثيرا وتراه بالعين التي كانت ترى اياه وجده وعمه ، ذكره السيد فى الدرجات الرفيعة وتوفى سنة تسع واربعين واربعماية •

السيد ابو الرضا

ومنهم : السيد ابو الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى الحسين صاحب الكافى فى علم العروض والقوافى ، كان علامة زمانه ، وعميد اقرانه ، جمع بين علو النسب ، وبين كمال الفضل والحسب ، وكان استاذ ائمة عصره ، ورئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله ، منها الكافى المتقدم ذكره ، وكتاب نظم العروض ، وكتاب الكافى فى التفسير ، وكتاب ضوء الشهاب وهو شرح كتاب الشهاب ، وكتاب الاربعين فى الاحاديث ، وكتاب الطب الرضوى ، وكتاب مقارنة الطيبة الى مقارنة النية وديوان شعره ، وذكره السمعانى فى الانساب ، قال لما وصلت الى قاسان قصدت زيارة ابى الرضا المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه ، وسمعت منه جملة من الاحاديث ، وكتبت عنه مقاطيع من شعره الى آخر ما ذكر ، ذكره السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة قال وكان موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسمائة •

الشوا ابو المحاسن

ومنهم : الشوا ابو المحاسن شهاب الدين يوسف الحمير بن ابراهيم الشاعر الكوفى نزيل حلب الشهير بالشوا ، الشاعر المشهور ، قال ابن خلكان كان اديبا عروضا وله ديوان شعر فى اربع مجلدات ، وكان يلازم تاج الدين ابا القاسم احمد بن هبة الله المعروف بالجيرانى الحلبي النحوى اللغوى ، واكثر ما اخذ الادب عنه ، وكان من كبار الشيعة ، قال ولد تقديرا سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفى فى شهر المحرم سنة خمس وثلاثين وستماية بحلب انتهى ملخصا من نسمة السحر •

الانور الشاعر

ومنهم : الانورى الشاعر ويعرف بالحكيم الانورى ، له رسالة فى العروض والقفية وله البشارات فى شرح الاشارات لابن سينا قال المولى عبدالله فى رياض العلماء فى فصل القاب عطاء الشيعة : الانورى هو الحكيم من افاضل الحكماء

المشاهير ، الماهر فى صناعة النحو ، الشاعر بلغة الفرس ، المعروف عند الخاص والعام ، الملقب بالانورى ، نص جماعة على تشييعه له كتاب البشارات فى شرح الاشارات للشيخ الرئيس فى الحكمة ، ورأيت ذلك الشرح ببلدة تبريز وله ايضا رسالة مختصرة فى العروض والقوافى رأيتهما فى بلدة رشت من بلاد جيلان ، ثم ذكر ابياتا من شعره هى نص فى تشييعه واظن ان وفاته كانت سنة ٥٤٧ وفى عصره انتقلت السلطنة الى جنكيز خان التار فلاحظ .

ملك النحاة

ومنهم : ملك النحاة المتقدم ترجمته فى صحيفة ائمة النحاة له كتاب العروض ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ، وذكر صاحب كشف الظنون العمدة وقال عمدة فى النحو لابن نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافى بردون التركى المتوفى سنة ٧٩٨ وقد وهم فى تاريخ وفاته فراجع ترجمته من هذا الكتاب .

الشيخ تقى الدين

ومنهم : الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلى الرجالى ، صنف فى علم العروض الاكليل التاجى ، وكتاب قرة عين الخليل فى شرح النظم الجليل ، لابن الحاجب فى العروض ايضا وشرح قصيدة صدر الدين الساوى فى العروض ، وسيأتى ذكره فى علماء ائمة الرجال .

الشيخ عبد على

ومنهم : الشيخ عبد على بن رحمة الحويزى امام علم العربية والعروض ، له مصنفات منها كتاب العروض وكتاب كلام الملوك ملوك الكلام فى الادب ، وحاشية على تفسير البيضاوى وشرح شواهد المطول وكتاب فى النحو ، وكتاب فى الحكمة ، وكتاب فى الرمل ، وكتاب قطر الغمام فى الادب ، وكتاب الموسيقى ودواوين ثلاثة عربى وفارسى وتركى ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العالمى .

الفصل السادس

فَوَيْلٌ لِلشَّعِيرِ وَطُرُقِ الْفَتَرِ

تقدم الشيعة في فنون الشعر

الفصل السادس في تقدم الشيعة في فنون الشعر وطريقه واختراعهم فيه ما لم يسبق احد فيه من فنون الشعر وطريقه كابن الحجاج وامثاله ، مما ستعرف وظاهر ان شعراء الشيعة في كل عصر في الدرجة الرفيعة ، شاعرهم اشعر شعراء عصره ، وشعره اجلى واظرف من شعر غيره ، وانا اذكر منهم بعض المتقدمين من المتقدمين في الشرف في الشعر وقد افرد منا جماعة في طبقات الشعراء ، وخصوصا صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر لكن لا يحضرني منه الا الجزء الثاني وهو تصنيف الفاضل ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله الزيدى اليماني من اهل القرن الحادى عشر •

الناطقة الجعدى

فمنهم : الناطقة الجعدى حبان بن قيس المضرى الشاعر المعمر ، عاش بقول ابي حاتم مائتى سنة ، ويقول عمر بن شبه مائة وثمانين سنة ، ويقول ابن قتيبة مائتين وعشرين سنة ، قال ابو عبيدة كان الناطقة الجعدى ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام ، واجتنب الاوثان ، وقال في الجاهلية كلمته التى اولها الله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلم ، وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويستغفر ولما بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليه وانشده قصيدته التى :

خليلى غضا ساعة وتهجرا ولو ما على ما حدث الدهر اوذرا

فلما فرغ منها قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يفضض الله فاك مرتين : وانشد سيدنا ابا عبدالله الحسين عليه السلام قصيدته الطويلة اولها التى يذكر فيها ضروب التوحيد ، والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار قال ابو الفرج الاصفهاني وغيره وشهد الناطقة مع على عليه السلام صفين ، وفي طبقات الشيعة للسيد الشريف على بن صدر الدين المدينى فى طى ترجمته للناطقة روى احمد بن عبدالعزيز الجوهري باسناده الى ابن داب قال لما خرج امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام الى صفين خرج معه ناطقة بنى جعد فساق به يوما فقال :

قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق
ايض جحجاج له رواق وامه غال بها الصداق
اكرم من شد به نطق ان الاولى جاروك لا افاق

لهم سباق ولكم سباق قد علمت ذالكم الرفاق
سقتهم الى نهج الهدى وساقوا الى التي ليس لها عراق
فى اهلها عاداتها النفاق

اخرجه معاوية الى اصفهان كما فى تاريخ ابى نعيم ، ومات بها فى ايام مروان
كما فى تاريخ الاسلام للذهبي قال ابن النديم فى الفهرست جمع شعره الاصمعي
وابن السكيت ، وعقد له السيد فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ترجمة
مستقلة •

كعب بن زهير

ومنهم : كعب بن زهير بن ابى سلمى بضم السين الشاعر المعروف ، صاحب
قصيدة (بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول) فى مدح النبي قالها فى السنة السابعة من الهجرة
بعد رجوع النبي من الطائف وغزوة تبوك ، وله فى مدح امير المؤمنين برواية
الشيخ المفيد المعروف بابن المعلم فى كتاب العيون والمحاسن ورواية السيد المرتضى
فى كتاب الفصول المختارة والشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني فى
كتاب المناقب •

صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رآه بالفخر مفخور
صلى الصلوة مع الامى اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور
وله فى مولانا ابى عبدالله الحسين عليه السلام برواية الامام ابراهيم بن محمد
البيهقى فى كتابه المحاسن والمساوى •

مسح النبي جبينه فله بياض فى الحدود وبوجهه دياجة كرم النبوة والحدود
وذكر كعب بن زهير فى طبقات الشيعة السيد على بن صدر الدين وعده فى
شعراء الشيعة •

ليد بن ربيعة

ومنهم : ليد بن ابى ربيعة بن مالك بن كلب العامري الشاعر المشهور الذى
قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وآله افضل كلمة قالها قائلكم ليد :
الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
ذكره المولى عبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء فى شعراء الشيعة قيل انه
كان فى زمن النعمان بن المنذر •

ابو الطفيل عامر

ومنهم : ابو الطفيل عامر بن وائلة الصحابي ذكره في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال : فاضل اجتمعت له الصحبة وحب اهل البيت ، وقال ابو الفرج الاصفهاني كان ابو الطفيل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى الحديث وعمر بعده طويلا ، وصحب عليا عليه السلام وكان من وجوه الشيعة ، وله منه محل خاص ، وكان فارسا كريما شجاعا شاعرا ، وعاش بعد علي عليه السلام ، فخرج مع المختار طالبا بدم الحسين عليه السلام فكان معه حتى قتل المختار ، وعمر بعد ذلك وقال قطرب بن خليفة سمعت ابا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل :

وخلفت سهما في الكنانة واحدا سيرمي به او يكسر السهم كاسره

الى ان قال صاحب نسمة السحر كانت وفاته سنة مائة ، وهو آخر الصحابة موتا ، انتهى وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف عند ذكره لابي الطفيل المذكور وشهد مع علي المشاهد كلها ، وكان مع المختار صاحب رايته ، وكان يؤمن بالرجعة وذكر البيتين السابقين وبيتين آخرين فلاحظ .

ابو الاسود الدؤلي

ومنهم : ابو الاسود الدؤلي المتقدم ذكره ، قال الشيخ الجليل يحيى بن بطريق في كتاب العدة : ابو الاسود الدؤلي هو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى في شعراء الاسلام وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ، وقد تقدم نقل كلامه ، وله ديوان شعر ذكره في كتاب كشف الظنون ، قال ديوان ابي الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي المتوفى سنة تسع وستين ، وقال المدايني انه توفي بالبصرة في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وله خمس وثمانون سنة وقيل انه توفي قبل ذلك ، قال ضياء الدين في نسمة السحر وهو الانسب لانه لم يسبق له في فتنة المختار بذكره ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست جمع شعر ابي الاسود الدؤلي الاصمعي وابو عمرو بن العلاء انتهى وناهيك بشاعر يجمع شعره الاصمعي وابو عمرو بن العلاء .

الفرزدق

ومنهم : الفرزدق الشاعر المعروف واسمه همام ، ويكنى ابا فراس بن غالب بن صمصمة قال السيد المرتضى الموسوي في اماليه المسمى بالدرر والفرر : وكان

الفرزدق شيعيا ، مائلا الى بنى هاشم ، قال كان قد نزع فى آخر عمره عما كان من القذف والفسق ، وراجع طريقة الدين ، على انه لم يكن فى خلال فسقه منسلخا عن الدين جملة ، ولا مهملا امره اصلا ، ثم ذكر امورا تدل على ذلك ، قال وكانت وفاته فى اول سنة مائة وعشرة ، وقيل سنة اثني عشر ، وقيل سنة اربع عشر ، وكان قد قارب المائة . وقال المولى ملا عبدالله افندى فى رياض العلماء : ابو فراس الفرزدق الشاعر الماهر المعاصر لجريز ، المعروف بالفرزدق الشيعى الامامى ، المادح لمولانا على بن الحسين عليهما السلام بقصيدة معروفة فى كتب رجال اصحابنا ، كالكشى وغيره ، وقد مدحه اصحاب الرجال من علمائنا ، وعدوه من اصحاب الامام على بن الحسين عليهما السلام ، وقد روى الجلال السيوطى فى المزهرة عن الحمى عن جرير ان الفرزدق اشعر شعراء الاسلام ، ثم قال كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء فى الجاهلية ، واشعر شعراء وقته ، فقال اشعر الجاهلية امرؤ القيس ، واضربهم مثلا طرفة ، واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم ، وجرير اهجهم ، والاخطل اوصفهم ، انتهى والغرض ان الفرزدق كان اشعرهم وافخرهم .

ابو دهل الجمحى

ومنهم : أبو دهل الجمحى وهو وهب بن ربيعة ، قال ابن قتيبة فى كتاب الشعر والشعراء : وكان شاعرا محسنا ، واكثر اشعاره فى عبدالله بن عبدالرحمن الازرق والى اليمن ، ثم نقل قطعا من شعره وهو من الشيعة كما فى الحصون المنيعه ، وقال السيد الشريف المرتضى فى اماليه الدرر والغرر : كان من شعراء قريش ، وله فى مرثيى الحسين عليه السلام شعر كثير منه قوله :

تبیت النشاوى من امة نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تامر نوكاها فدام نعيمها
فصارت قناة الدين فى كف ظالم اذا اعوج منها جانبا لا يقيمها

وذكره الزبير بن بكار قال بعد سرد نسبه : كان رجلا جميلا شاعرا وكانت له جمعة يرسلها فتضرب منكبيه ، وكان عفيفا وهو ممن اختاره ابو تمام فى ديوان الحماسة .

النجاشى قيس بن عمر

ومنهم : النجاشى قيس بن عمر بن مالك من بنى الحارث بن كعب ، وكان شيعة لعلى بن ابي طالب ، وشهد معه حروبه ، ذكره ابن قتيبة فى كتاب الشعر

والشعراء ، وحكى من شعره قوله فى معاوية يوم صفين :

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دوانى
فرفع معاوية ثدوته لما بلغه هذا البيت ، وقال لقد علمت العرب ان الخيل
لا تجرى بمثل فكيف يقول هذا ؟ قال ابن قتيبة ومن جيد شعره قوله فى معاوية :
يا ايها الملك المبدى عداوته روى لنفسك اى الامر تأتمر
وما شعرت بما اضمرت من خنق حتى اتنى به الانباء والنذر
فان بقيت على الاقوام مجدهم فابسط يدك فان المجد مبتدر
واعلم بان على الخير من بشر شيم العرائين لا يعلوهم بشر
نعم الفتى انت الا ان بينكما كما تفاضل نور الشمس والقمر
وما اظنك الا لست منتهيا حتى يمسك من اظفارهم ظفر
انى امرؤ قل ما اثنى على احد حتى ارى بعض ما يأتى وما يذر
لا تحمدن امراء حتى تجربه ولا تذمن من لم يله الخبر

ومن شعره فى رثاء الحسن بن على بن ابي طالب عليهما السلام وقد سمته
زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى بسم دسه اليها معاوية لذلك :

جعدة ابكيه ولا تسامى بعد بكاء المعول الثاكل
لم يسبل الستر على مثله فى الارض من حاف ومن ناعل
كان اذا شبت له ناره يرفعها بالسند العامل
كيما يراها بائس مرمل او فرد قوم ليس بالآهل
يغلى بها اللحم فحتى اذا انضج لم يغلى على آكل
اعنى الذى اسلمنا هلكه للزمن المسترج الحائل

وذكره صاحب نسمة السحر وذكر له ترجمة طويلة قال : شاعر امير
المؤمنين عليه السلام بصفين ، شاعر قامت كلماته فى العدو ، مقام الكلم فى الحرب ،
ورأس وضع مقدمه وقديم شرفه ذكر ابن جعيل كعب ، وكان من اعوان ذلك
الولى ، والراقين بالهمم الى على ، وشهد الجمل وصفين ، وله اشعار فى تلك الايام ،
وما وقع بين القاسطين واهل الاسلام ، الى آخر ما قال وكذب ابن ابي الحديد فيما
حكاه من رجوعه عن على عليه السلام ، وحكى عنه الابيات التى نقلناها عن ابن
قتيبة عنه .

ابو العباس الفضل

ومنهم : ابو العباس الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبدالمزى

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي الحجازي ، قال في نسمة السحر :
فاضل غاص في بحور الشعر غوص الحوت وهو شمس ، وافجم اقارنه بفصاحته
فلا يسمع لهم همس ، ولقى منه ابن ابى ربيعة هواجر الصيف ، وليس يفرق
الا الحاذق بين مقوله والسيف ، ثم ذكر ترجمته التي ذكرها ابو الفرج في الاغانى ،
قلت وله ترجمة حسنة في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان
المدني .

الكُميت به زبير

ومنهم : الكُميت بن زيد المضرى الاسدى الكوفى الامامى ، قال ابو مسلم
معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عن الكُميت : قال ذاك اشعر الاولين والاخرين .
وقال السيد على بن صدر الدين في طبقات الشيعة عند ترجمته للكُميت : شاعر
مقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بايامها ، فصيح من شعراء مضر والسنتها المتعصين
على القحطانية ، المقارعين لشعرائهم ، العالمين بالمثالب والايام المفاخرين بها ، وقال
ابن عكرمة الطبى : لولا شعر الكُميت لم يكن للغة ترجمان ، ولا للبيان لسان ،
قال وقال بعضهم كان في الكُميت عشر خصال : لم تكن في شاعر كان خطيب اسد ،
وفقيه الشيعة ، حافظ القرآن العظيم ، ثبت الجنان ، وكان كاتباً حسن الخط ،
وكان نسابه ، وكان جدلاً ، وهو اول من ناضر في التشيع ، وكان رامياً لم يكن في
اسد ارمى منه ، وكان فارساً شجاعاً سخياً ديناً ، وكان مشهوراً بالتشيع مجاهراً في
ذلك ، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ، وعن عكرمة الضبى عن ابيه قال :
ادركت الناس بالكوفة من لم يروى (طربت وما شوقاً الى البيض اطرب) ، فليس
بشيعى .

وقلت ولقى الامام ابا جعفر الباقر و ابا عبدالله وانشدهما قصائده ، ودعوا له ،
واثنوا عليه ، وكذلك قبلهما لقي الامام على بن الحسين السجاد ودعا له بامور من
الخير ، منها الشهادة ، فرزقه الله الشهادة في ايام مروان بن محمد ، قتله الجند
عند يوسف بن عمر سنة ست وعشرين ومائة ، وقد جمع شعره جماعة من ائمة
الادب ذكرهم ابن النديم في الفهرست منهم الاصمعى وابن السكيت والسكرى ،
وروى شعره جماعة ذكرهم محمد بن اسحق النديم ايضا ، فراجع الفهرست قلت
كان للكُميت اخ يسمى الورد بن زيد الاسدى ، من اجل شعراء عصره ، وكان
قد وفد على ابى جعفر محمد بن على بن الحسين الباقر ، وخاطبه بقصيدته المعروفة
التي يقول فيها :

كم جزت فيك من احواز وايقاع
يا خير من حملت اثني ومن وضعت
اما بلغتك فالآمال بالغة
من معشر شيعة لله ثم لكم
وعات امر ونهى عن ائمتهم
لا يسأمون دعاء الخير ربهم
واوقع الشوق بي قاعا الى قاع
به اليك غدى سيري وايضاعي
بنا الى غاية يسعى لها الساعي
صور اليكم بابصار واسماعي
يوصي بها منهم واع الى واع
ان يدركوا فلبوا دعوة الداعي
وهي قصيدة طويلة ذكرها الشيخ ابو عبدالله احمد بن عياش في مقتضب الاثر
في الجزء الثالث منه مسنده الى الورد بن زيد اخي الكميث بن زيد الاسدي
فلاحظ .

كثير عزة

ومنهم : كثير عزة الشاعر المشهور يكنى ابا صخر بن عبد الرحمن بن ابي جمعه
الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي الحجازي ، قال السيوطي في المزهري : وكان
ابن ابي اسحق وهو عالم ناقد ، مقدم مشهور ، يقول واشعر الاسلاميين كثير .
قال السيوطي : وهذا غلو مفرط ، غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المدح
قال السيد في الدرجات الرفيعة : وكان كثير شيعيا شديدا التشيع ، وكان آل مروان
يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك له ، لجلالته في عيونهم ، ولطف محله في انفسهم ،
وحدث ابن قتيبة قال بلغني ان كثيرا دخل على عبد الملك بن مروان فسئله عن شيء
فاجبره به ، فقال اوحق على بن ابي طالب انه كما ذكرت فقال يا امير المؤمنين
لو سألتني بحقك لصدقتك ، قال لا اسئلك الا بحق ابي تراب فحلف له به فرضي ،
وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء كان كثير من اصحاب الباقر عليه السلام ،
وقال له الباقر يوما تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال انما اسخر منهم
واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم ، وقال السيد المرتضى في اماليه الغرر
والدرر : ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لكثير امتدحت
عبد الملك بن مروان ؟ فقال لم اقل له يا امام الهدى انما قلت له يا شجاع ، والشجاع
حيه كان يورى على بنى مروان في مدائحه ، مات في سنة خمس وسبعين ومائة وله
في كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني ترجمة طويلة فيها مواضع من النصوص
على تشيعه وادبه .

اسمى وعبد الله ابنا غالب

ومنهم : اسحق وعبد الله ابنا غالب الاسديان الواليان ، كانا شاعرين جليلين

من شعراء اهل البيت المنقطعين الى ابى عبدالله الصادق ، قال النجاشي فى فهرست اسماء المصنفين من الشيعة وكانا ثقتين من اصحاب ابى عبدالله الصادق ، ورويا عنه الحديث ، ولاسحق كتاب يرويه عن ابى عبدالله عليه السلام وسيأتى لعبدالله بن غالب ترجمة مستقلة .

السيد ابيه محمد ابو هاشم الحميرى

ومنهم : السيد ابن محمد ابو هاشم الحميرى ، والسيد لقب ، يراد به سيد الشعراء ، واسمه اسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة من حمير ، كان من مشاهير الشعراء فى وقته بالكوفة ، وكان مجيدا مكثرا لا مكتر يعدله ، قال ابن المعتز فى التذكرة وكان للسيد الحميرى اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة لابيها ، قال وكان شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الاسلوب ، محكم الشعر ، احذق الناس والماهر فيهم ، نظم كل ما سمعه فى فضل على ومناقبه ، ما مثله فى نظم الحديث . قال : وكان شيعيا مجاهرا ، مع ان ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام ، قال صبت على الرحمة صبا ، فكنت كمؤمن آل فرعون ، وحكى ابن كثير فى تاريخه عن الاصمعى ، انه قال لولا انه يسب الصحابة فى شعره ، ما قدمت عليه احدا فى طبقته ، قلت لانه ليس فى عصره من يدانيه ، فى كل فنون الادب والشعر ، كان لا يجارى ولا يبارى ، ذو طبع سيال ، وقريحة وقادة ، فصيح بليغ ، سهل عذب الالفاظ ، شعره مثل فى الانسجام ، لا مثله فى العذوبة ولا فى قدرة الاجادة ، وان طالت القصيدة ، وكل قصائده طوال ، وقد اكثر الناس الوضع والكذب فيه ، ونسبوه الى الفسوق ، والوجه فيه ظاهر وكان فى اول الامر كيسانيا ثم استبصر واتبع الحق على يد ابى عبدالله الصادق ، وهو القائل فى ذلك :

تجفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت رائيا هدانى اليه سيد الناس جعفر

وقد صح ترحم ابى عبدالله الصادق عليه السلام ثلاثا كما فى كتاب ابى عمرو الكشى ، وكانت وفاته ببغداد سنة تسع وقل ثلاث وتسعين ومائة ، قال فى التذكرة فى زمن هرون الرشيد ، وقد ارسل شرفاء الشيعة سبعين كفنا لاجله فلم يقبلها الرشيد ، وكفنه من عين ماله ، وصلى عليه المهدي العباسى على طريقة الامامية ، انتهى اقول المهدي هو ابو هرون الرشيد ، وقد مات سنة تسع وستين ومائة ، فكيف قال كانت وفاته فى زمن الرشيد فتأمل فان ابن المعتز ليس ممن يتوهم هذا الوهم

فلعل في نسخة التذكرة تصحيف في تاريخ الوفاة او في اسم المصلي سقط لفظة ابن
فينبغي المراجعة ولا يسغنى الوقت لها .

العبدى سفيان بن مصعب

ومنهم : العبدى سفيان بن مصعب العبدى الشاعر المشهور الكوفى ، كان
من خلص شعراء اهل البيت ، روى ابو عمرو الكشى في كتاب الرجال باسناده عن
سماعة ، قال قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام علموا اولادكم شعر العبدى ،
فانه على دين الله ، واسند الشيخ ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات عن ابن عمارة
انشدنى للعبدى فى الحسين بن على ، قال فانشدته فبكى ، ثم انشدته فبكى ، قال
فوالله ما زلت انشده وبكى حتى سمعت البكاء من الدار . الحديث وروى ثقة
الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى باسناده عن العبدى سفيان
بن مصعب الشاعر قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال قولوا لام فروة
تجىء فتسمع ما صنع بجدها ، قال فجاءت فقعدت خلف الستر ، ثم قال عليه السلام
فانشدنا قال فقلت (فروة جودى بدمعك المسكوب) قال فصاحت وصحن النساء فقال
ابو عبدالله عليه السلام الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب قال فبعث اليهم ابو عبدالله
صبى لنا غشى عليه فصحن النساء الحديث .

ابو هرون العبدى

ومنهم : ابو هرون العبدى عمارة بن جوين ، بجيم مصغرا الشاعر الشهير ،
المحدث المشهور بالتشيع عند الجمهور ، ونص على ذلك ابن حجر فى التقریب ،
كان يعتقد له ابو عبدالله الصادق مجلسا لان يرثى جده الحسين عليه السلام ، وكان
له عنده وجه مات ابو هرون سنة اربع وثلاثين ومائة ، وهو من شعراء اهل البيت
رضى الله تعالى عنه .

محمد بن وهيب

ومنهم : محمد بن وهيب ابو القسم الحميرى البغدادى الشاعر المشهور ،
ذكره ابو الفرج فى الاغانى مفصلا ، وعقد له ضياء الدين ترجمة فى نسمة السحر ،
اسند ابو الفرج فى الاغانى عن محمد بن القسم بن يوسف الكاتب البغدادى ، قال
كان محمد بن وهيب ياتى الى ابي فقال له ابي يوما انك تأتينا وقد عرفت مذهبنا ،
فحب ان تعرفنا مذهبك فنوافقك او نخالفك ، فقال له فى غد ابين لك امرى فكتب
اليه من الغد :

ايها السائل قد نهبت ان كنت ذكيا احمد الله كثيرا باياديه عليا
شاهدا ان لا اله غيره ما دمت حيا وعلى احمد بالصدق رسولا ونبيا
ومنحت الود قرباه وواليت الوصيا واتاني خبر مصرح لم يك شيئا
ان على غير اجتماع عقدوا الامر بديا غير شتام ولكني توليت عليا

قال صاحب نسمة السحر هذه طريقة جماعة من السلف ، كيحيى بن يعمر
وابراهيم النخعي ، واما الاعمش وسفيان الثوري وطاووس اليماني فان الشهرستاني
عدهم في ملله من الامامية ، قلت ستعرف تحقيق الحال في الاعمش وطاووس في
فصل علم القرآن •

دعبل الخزاعي

ومنه : دعبل الخزاعي واسمه الاصل محمد ، ويكنى ابا علي وابا جعفر بن
علي بن رزين بن سليمان بن تميم وينتهي نسبه الى بذيل بن ورقاء الصحابي
الخزاعي ، بطن من الازد خالصين الود لآل محمد حتى قيل كانوا عية النبي ص ،
وكان معاوية يقول خزاعة بلغوا في الولاء لعلي بن ابي طالب حدا لو امكن لنسائهم
محاربتنا لحاربتنا ، كان دعبل من الشيعة المشهورين من اهل الكوفة ، وقيل من
اهل قريسا ، ودعبل في الاصل هو الجبل القوي ، وكان دعبل من جبال العلم ،
متكلما شاعرا ادبيا اربيا عالما بايام العرب وطبقات الشعراء ، وقد صنف كتاب
طبقات الشعراء وكتاب الواحدة وديوانه في الشعر نحو ثلثمائة ورقة عمله الصولي ،
قال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كانت ولادته سنة ثمان وأربعين ومائة ،
وورد بغداد واقام بها حتى مات الرشيد وكان من ندمائه من يوم وروده بغداد ،
لان الرشيد كان قد استحسّن شعره ، وسمعه من بعض المغنين كان غنى به عند
الرشيد ، فلما قدم بغداد استحضره وناداه ، قال ابن المعتز ثم ان دعبل سافر الى
خراسان مع الرضا وعندي فيه نظر فان الامام الرضا سافر الى خراسان من طريق
البصرة ولم يرد الكوفة ولا بغداد اللهم الا ان يكون دعبل في الحجاز حين سافر
الامام الرضا الى خراسان فسافر معه ، وهذا لم يذكره احد وليس لدعبل ذكر في
من كان بخدمة الامام الرضا في سفره الى خراسان ، وانما الذي في الروايات ان
دعبل قصد الامام الرضا بخراسان واقام عنده الى سنة مائتين ، وانشده قصيدته
التائية المعروفة بـ (مدارس آيات خلت من تلاوة) وخلع عليه الامام قميص خزر صغير ،
وخاتم فضة عقيق ، واعطاه دراهم رضوية ، وقال له عند توجهه الى قم احتفظ بهذا
القميص فاني صليت فيه الف ليلة الف ركعة ، وختمت فيه القرآن ، وكان دعبل

لا يمدح الملوك وقيل له لاى شىء لا تمدح الملوك ؟ فقال لان مدح امثالهم انما هو للطمع فى جوائزهم وانا لا طمع لى فيها ، وكان يخاف من هجائه الملوك كما فى الاغانى لابی الفرج الاصفهاني ، وكثرت طعونه فى اعداء اهل البيت ، كان مرهوب اللسان ، قوى الايمان ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ، ومن ذلك قوله :

قل لابن خائنة البعول وابن الجوادة والبخیل
ان المذمة للوصى هى المذمة للرسول
اتذم اولاد النبى وانت من ولد النفل

رواه الامام البيهقي ابراهيم بن محمد فى كتاب المحاسن والمساوى ومن ذلك قوله فى المأمون :

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
رفعوا محللك بعد طول خموده واستقذك من الحضيض الاوحد

قال احمد بن المدبر لقيت دعبلا ، فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول فى المأمون انى من القوم الذين سيوفهم الايات ، فقال يا ابا اسحق انى احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبنى عليها ، وكان مخفف من المأمون عند ابى دلف العجلي الكريم الامامى ، حتى حكى للمأمون بعض من يحضر مجلسه قول دعبل فى ابراهيم بن المهدي عم المأمون •

انى يكون ولا يكون ولم يكن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك وقال قدصفت عن كل ما هجانا به ، اذ قرن ابراهيم بالمخارق وولاة عهده ، فكتب له الامان ، ولما حضر عند المأمون سئله ان ينشده قصيدته الرائية التى قالها بقم لما بلغه نعى الامام الرضا ، فانكرها دعبل فآمنه واكد له الامان فانشده الى ان قال :

يا امة السوء ما جازيت احمد من خلفتموه على الانباء حتى مضى
حسن البلاء على الآيات والسور خلافة الذئب فى انقاذ ذى بقر

وساق حتى انتهى الى قوله :

قبران فى طوس خير الناس كلهم وشرهم كلهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيئات كل امرىء رهن بما كسبت يده فخذ ما شئت او فذر

ولما تم القصيدة القى المأمون عمامته على الارض وقال والله صدقت يا دعبل،
روى هذه القصة ابو جعفر الطوسي فى الامالى باسناده عن يحيى بن اكرم ، وعمر
دعبل عمرا طويلا وتوفى سنة ست واربعين ومائتين قتيلا شهيدا ، وذلك ان بعض
اعداء دعبل صنع بيتين فى هجاء ملك بن طوق ونسبها الى دعبل ليغرى بدمه ، ف قيل
لملك بن طوق ان دعبلا قد هجأك بقوله :

سألت عنكم يا بنى مالك نازحة الارضين والدانية
فلم يكن تعرف لكم نسبة حتى اذا قلت بنى الزانية
فهم ابن طوق بقتله فهرب الى البصرة ثم الى الاهواز ، فبعث ابن طوق سهلا
حصيفا مقداما واعطاه عشرة آلاف درهم ليقتله ، فلم يزل يطلبه حتى وجده فى قرية
من نواحي السوس ف ضرب ظهر قدمه فى ليلة بعد صلوة العتمة بعكازة لها زج
مسموم فمات فى غد تلك الليلة شهيدا ، ودفن فى تلك القرية وقيل حمل الى السوس
ودفن به وعمر ثمان وتسعين سنة ، وكان قد اوصى عند موته ان توضع فى لحد
قصيدته المعروفة بمدارس آيات ، ورآه بعض اهله فى المنام وعليه ثياب بيض وقلنسوة
بيضاء فسأله عن حاله فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله استشهده قوله :
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغفر
فقال له احسنت فشفع له واعطاه ثيابه التى عليه .

ابو تمام حبيب بن اوس

ومنهم : ابو تمام حبيب بن اوس الطائى شاعر الدنيا وصيقل المعانى ، قال ابن
رشيق فى العمدة : وليس فى المولدين اشهر اسما من الحسن ، ثم حبيب والبحترى ،
ويقال انهما اخملا فى زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد ، قلت والثلاثة من صراح
الشيعة الامامية بحمد الله تعالى كما ستعرف ان شاء الله . وقال الشيخ محمد بن
الحسن الحر العاملى فى الامل عند ترجمته ابى تمام : قال جماعة من العلماء انه
اشعر الشعراء ، ونص على انه من الشيعة الامامية ، وقال العلامة جمال الدين بن
المطهر الحلى فى خلاصة الاقوال فى احوال الرجال : حبيب بن اوس ابو تمام
الطائى ، كان اماميا وله شعر فى اهل البيت عليهم السلام كثير ، وذكر احمد بن
الحسين الفضائرى صاحب كتاب الرجال انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت فى ايامه
او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها الائمة عليهم السلام حتى أنتهى الى ابى جعفر
الثانى عليه السلام لانه توفى فى ايامه ، وقال الجاحظ فى كتاب الحيوان : وحدثنى

ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة . انتهى ما في خلاصة الاقوال وقال ابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره له ، كان اماميا ثم ذكر كما ذكره العلامة جمال الدين بن المطهر بتمامه وحكى الشيخ ابو على الرجالى فى كتاب منتهى المقال فى احوال الرجال عن الشيخ ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب : انه وجد شعر ابى تمام فى الائمة الاثنى عشر الى المهدي عليه السلام ، قال محمد بن اسحق ابو الفرج المعروف بابن النديم فى كتابه الفهرست : ابو تمام حبيب بن اوس الطائي وله من الكتب كتاب الحماسة ، كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ، كتاب الاختيار من شعر القبائل ، كتاب الفحول ، لم يزل شعره غير مؤلف ، يكون مائتى ورقة الى ايام الصولى فانه عمله على الحروف نحو ثلثمائة وعمله على ابن حمزة الاصفهاني ايضا فجرى فيه على غير الحروف بل على الانواع ، قلت وهو المطبوع المتداول اليوم بين الناس وفيه قصيدته الرائية الطويلة التى يقول فيها :

ويوم الغدير استوضح الحق اهله	بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر
اقام رسول الله يدعوهم بها	ليقربهم عرف وينهاهم نكر
يمد بضعيه ويعلم انه	ولى ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر	يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان له جهر باثبات حقه	وكان لهم فى بزهم حقه جهر

ومنها :

فعلتم بانباء النبى ورهطه	افاعيل ادناها الخيانة والغدر
ومن قبله اخلقتم لوصيه	بداهية دها ليس لها قدر
فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن	لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
اخوه اذا عد الفخار وصهره	فلا مثله اخ ولا مثله صهر
وشد به ازر النبى محمد	كما شد من موسى بهرونه الازر
طغى من عليها واستبد برأيهم	وقولهم الا اقلهم الكفر

ومنها يخاطب امير المؤمنين :

احجة رب العالمين ووارث ال	نبى لا عهد وفى ولا اصر

الى ان قال :

لكم ذخركم ان النبى ورهطه	وجيلهم ذخرى اذا التمس الذخر
جعلت هواى الفاطميين زلفة	الى خالقي ما دمت او دام لى عمر

وهى ثلاث وسبعون بيتا ، وكان ابو تمام يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب

غير المقاطيع والقصاصد ، وكان صار الى مصر فى اول صباه ، ثم قدم بغداد ايام
المعتصم ، واقام عنده ، وقدمه على غيره ، وكانت ولادته فى آخر خلافة الرشيد
سنة تسعين او ثمان وثمانين او اثنين وسبعين او اثنين وتسعين ومائة ، ومات بالموصل
فى ايام الواثق سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة ٢٣٢ ، وقال ابن شحنة توفى
سنة ٢٢٨ ، وذكر ان وفاة ابى جعفر الجواد سنة عشرين ومائتين فيكون وفاة
الجواد فى ايام ابى تمام لا العكس على كل حال فلاحظ :

البحترى ابو عبادة

ومنهم : البحتري ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمال بن
جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن ابى حارثة بن جدى بن تدول
بن بحتري الطائى ، قال الياقنى كان البحتري امير شعراء عصره ، ورئيس فصحاء
دهره ، وشعره يقال له سلسلة الذهب ، وهو فى الطبقة العليا ، ولد بمنج سنة ست
ومائتين ، ونشأ بها ورحل الى بغداد ومدح خلفاء وقته ، ووزراء عصره ، وامراء
زمانه كما هو ظاهر فى ديوانه ، واقام بالعراق مدة طويلة ، ثم عرج الى الشام
 واجتمع مع ابى تمام بحمص فى اول امره قبل شهرته ، ومعروفيته ، واستفاد منه ،
 وكتب فى اكرامه الى اهل معرة النعمان فاكرموه واعطوه اربعة آلاف درهم ، وهى
 اول انعاشه ، وقال الشيخ الجليل عبدالجليل الرازى استاذ الشيخ ابن شهر آشوب
 المازندراني : البحتري من شعراء الشيعة ، وكان خصيصا بدعل الخزاعى ومن
 اصداؤه ، كما فى كتاب اكتفاء القنوع وغيره ، ذكر ذلك فى ترجمة البحتري ،
 وخلوص دعل فى التشيع مشهور ، واكرام ابى تمام للبحتري ايضا كذلك ، ويظهر
 من الشيخ ابى عبدالله احمد بن عياش فى كتابه مقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنى
 عشر ان البحتري وابى الغوث الطهوى الاثنى ذكره كانا فى عصر واحد ، وكانا من
 الشيعة الاثنى عشرية ، لكن البحتري يمدح الملوك وابو الغوث يمدح آل الرسول ،
 وذكر قصيدة لابي الغوث فى مدح الائمة من آل محمد الاثنى عشر ، قال كان
 البحتري ابو عبادة ينشدها ، وتلك القصيدة لا يمكن ان ينشدها الا من كان من
 الامامية لان من جملتها قوله :

ينابيع علم الله اطواد دينه	فهل من نفاذ ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلى على الخابى المهيمن والبادى
عباد لمولاهم موالى عباده	شهود عليهم يوم حشر واشهاد
هم حجج الله اثنى عشرة مسمى	عددت فثانى عشرهم خلف الهادى

بميلاده الانباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واکرم بميلاد
وهى طويلة كتبنا منها موضع الحاجة الى الشاهد ، وسنذكر مطلع هذه
القصيدة فى ترجمة ابى الغوث بعد هذه الترجمة ، وللبحتى • فى هجو على بن
جهم نديم المتوكل الناصبى ابيات يعنفه على نصبه مذكورة فى ديوانه المطبوع
بالجوائب وغيره وما حركه على ذلك الا التشيع منها قوله :

اذا ذكرت قریش للمعالى فلا فى العير أنت ولا النفير
وما رعثانك الجهم بن بدر من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى عليه لزاد فى غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا بما لفقت من كذب وزور

وله ايضا فى هجاء ابن جهم المذكور وهى ايضا فى الديوان :

يا سوءة من رأيك العازب وعقلك المستهتر الذهاب
ومن رشيق وهو مستقدم يبرق فى شعر استك الشائب
ان وقفت سوقك او اكسدت بضاعة من شعرك الخائب
انجيت كى تنفقه زاريا على على بن ابى طالب
قد آن ان يبرد معنا كم لولا لجاج ألقدر الغالب
فتأمل هذا البيت الاخير ، مات البحتى سنة اربع وثمانين ومائتين فيكون قد
ناهر الثمانين وهذا الذى ذكرنا هو الاصح •

ابو الغوث الطهوى

ومنهم : ابو الغوث الطهوى المنبجى شاعر آل محمد ، واسم ابى الغوث اسلم
بن مهوز من اهل منبج ، وكان البحتى يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى
الله عليه وآله ، وكان البحتى ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابی الغوث :
ولهمت الى رؤياكم وله الصادى يذاد عن الورد الروى بذواد
وهى قصيدة طويلة ذكرها أبو عبدالله احمد بن عياش فى مقتضب الاثر فى
الائمة الاثنى عشر ، والقصيدة فى مدح الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ،
كان فى عصر المتوكل العباسى فراجع تنمة الابيات المتقدمة فى المقتضب •

الحسن بن هانى

ومنهم : الحسن بن هانى ابو نؤاس ، قيل له ذلك لذواتين كانتا تنوسان على
عاتقيه ، وناس ينوس اذا تدلى وتحرك ، ولد بالاهاواز سنة احدى واربعين ومائة •

ونقل منها الى خوزستان ثم الى البصرة ثم الى بغداد ، وصار واحد عصره ونصره
فى فنون الادب ، وحتى قال الشاعر :

ان تكن فارسا فكن كعلی او تكن شاعرا فكن كابن هانى
كل من يدعى الذى ليس فيه كذبتہ شواهد الامتحان

وشعره عشرة انواع وهو مجيد فى الكل ، وما زال علماء الادب والاشراف
يروون شعره ويتفكّهون به ، ويفضلونه على اشعار المتقدمين ، وقد تقدم قول ابن
رشيق فى العمدۃ ليس فى المولدين اشهر اسما من الحسن ، ثم حبيب والبحتري ،
تخرج ابو نؤاس على والده بن الحباب الشاعر ، وعرض القرآن على يعقوب
الحضري ، واخذ اللغة عن ابى زيد الانصارى وابى عبيدة ، قال بعضهم ابو نؤاس
للمحدثين مثل امرؤ القيس للمتقدمين ، قلت ولذا عمل شعره جماعة قال ابن النديم
فى الفهرست : عمل شعر ابى نؤاس على غير الحروف يحيى بن الفضل ورتبه
وجعله عشرة اصناف ، ومن العلماء عمله ابو يوسف يعقوب بن السكيت وفسره فى
نحو ثمان مائة ورقة ، وجعله ايضا عشرة اصناف ، وعمله ابو سعيد السكرى ولم
يتمه ، ومقدار ما عمله منه ثلثيه فى مقدار الف ورقة ، وعمله من اهل الادب
الصولى على الحروف واسقط المنحول منه ، وعمله على بن حمزة الاصفهاني على
الحروف ايضا ، وعمل يوسف الداية اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو هفان
اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو الوشا ابو الطيب اخباره والمختار من شعره ،
وعمل ابن عمار اخباره والمختار من شعره ، وعمل ايضا رسالة فى مساويه وسرقاته ،
وعمل آل المنجم اخباره ومختار شعره ، فيما عملوه من كتبهم فى اشعار المحدثين .
وعمل ابو الحسن السيمساطى اخبار ابى نؤاس والمختار من شعره والانتصار له ،
والكلام على محاسنه ، انتهى ما فى الفهرست ، وجمع شعره ايضا ابراهيم بن احمد
الطبرى المعروف بتورون ، وصنف فارس بن سليمان ابو شجاع الارجاني مسند
ابى نؤاس ، وقال ابو عمر الشيباني : لولا ان ابا نؤاس افسد بهذه الافذار لاحتججنا
به ، لانه كان محكم القول لا يخطئ .

قلت قال الشيخ ابو على فى كتابه منتهى المقال فى احوال الرجال بعد ثنائه
على ابى نؤاس ونصه على تشيعه ما لفظه : واما الحكايات المتضمنة لذمه فكثيرة
ولكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه ، او ناقل يعول عليه ، وكيف كان هو من
خلص المحبين لهم عليهم السلام ، والمادحين اياهم ، اقول كان محكم التشيع من
شعراء اهل البيت المجاهدين كما نص عليه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء والمولى
عبدالله فى رياض العلماء ، واسند الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه فى

اماليه عن ابى العباس المبرد قال خرج ابو نؤاس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه ، فسأل عنه ولم ير وجهه ف قيل انه على بن موسى الرضا فانشأ يقول :
 اذ ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
 ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
 واسند ايضا فى العيون عن محمد بن يحيى الفارسى قال نظر ابو نؤاس الى
 ابى الحسن الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له ، فدنى منه ابو
 نؤاس فى الدهليز فسلم عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان
 تسمعها منى قال هات فانشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم تتلى الصلوة عليهم اين ما ذكروا
 من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر
 والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
 فاتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال له الرضا عليه السلام يا حسن بن هانى قد جئنا بابيات لم يسبقك احد
 اليها فاحسن الله جزاك ، ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال له ثلثماية
 دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله يستقلها يا غلام سقى اليه البغلة ، ورواه محمد
 بن ابى القاسم الطبرى فى كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، واسندا معا فى
 الكتابين عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما جعل المأمون
 على بن موسى الرضا ولى عهده وضرب الدراهم باسمه وخطب على المنابر قصده
 الشعراء من جميع الاقاق ، فكان فى جملتهم ابو نؤاس الحسن بن هانى فمدحه
 كل شاعر بما عنده ، الا ابو نؤاس فانه لم يقل فيه شيئا ، فعاتبه المأمون وقال يا ابا
 نؤاس انت مع تشيعك وميلك الى اهل البيت تركت مدح على بن موسى مع اجتماع
 خصال الخير فيه ، فانشأ يقول :

قيل لى انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه
 لك من جوهر القريض مديح يشر الدر فى يدي مجتنيه
 فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التى تجمعن فيه
 قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لايه
 قصرت السن الفصاحة عنه ولهذا القريض لا يحتويه

قال فدعى بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤا ، وتوفى ابو نؤاس ببغداد سنة خمس
 وتسعين ومائة وقيل سنة ست وقيل ثمان .

عبدالله بن ايوب

ومنهم : عبدالله بن ايوب الجزيني بالزاء كما فى بعض النسخ ، وجزين بكسرتين قرية كبيرة قريبة من اصفهان وقرية من قرى جبل عامل وقيل بالراء وحيشذ فهو من جرّين تصغير جرّن موضع من ارض نجد ، ورأيت فى نسخة مصححة من كتاب مقتضب الاثر انه عبدالله بن ايوب الجزيبى بالحاء ثم الزاء المعجمة ثم الياء ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة ، كانه نسبة الى حزيب مصغر حزب فلاحظ ، كان فاضلا شاعرا اديبا ، قال أحمد بن محمد بن عياش فى كتابه مقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر : كان منقطعا الى الامام الرضا على بن موسى وراثه وقال يخاطب ابنه الامام ابى جعفر الجواد وذكر القصيدة ومن قوله فيها :

يا بن الوصى وصى اكرم رسله اعنى النبى الصادق الصديقا
لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا احد فلست بحبكم مسبوقا
ابن الثمانية الائمة غربوا وابا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب اتمم جاء الكتاب بذكركم تصديقا

ذكره الشيخ ابن شهر آشوب فى شعراء اهل البيت ، وترجمه الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الأمل ، ولم يذكره وفاته ولا سائر احواله .

ديك الجهم ابو محمد

ومنهم : ديك الجن ابو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي ، كان شاعر الدنيا ، وصاحب الشهرة بالادب ، فاق شعراء عصره ، وطار ذكره وشعره فى الامصار ، حتى صاروا يبذلون الاموال للقطعة من شعره ، أفتنن بشعره الناس فى العراق وهو فى الشام ، حتى انه اعطى ابى تمام قطعة من شعره وقال له يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك ، فنفعته فى العلم والمعاش ، قال عبدالله بن محمد بن عبد الملك الزيمدى : كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله ، فخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك فلما خرج سأله عنه ، فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طى يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس ، وفيه ادب وذكاء ، وله قريحة وطبع ، وكان تولد ديك الجن بحمص سنة احدى وستين ومائة وهو من اهل سليمة ، ولم يفارق الشام مع ان خلفاء بنى العباس فى عصره ببغداد ، وقال ابن خلكان ولم

يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره ، ولا متصديا لاحد ، قال : وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مرث في الحسين رضى الله عنه • وقال ابو الفرج في الاغانى : كان يذهب فى شعره مذهب ابى تمام والشاميين ، وكان يتشيع ، وله مرث في الحسين عليه السلام ، وهو من شعراء الدولة العباسية من اهل حمص ، ولم ينتجع بشعره خليفة ولا غيره ، ولا دخل العراق مع نفاق سوق الادب انتهى قلت ومن شعره فى الحسين قوله :

جاؤا برأسك يابن بنت محمد تمزلا بدمائه تزميلا
وكانما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولما يرقبوا فى قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهللا

وتوفى سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين ، وعمر بضعا وسبعين سنة رحمة الله عليه •

داود ابو القاسم

ومنهم : داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم البغدادي ، الشاعر الاديب ، والعلامة الاريب ، احد شعراء اهل البيت ، وله فى الامام الرضا والجواد والهادى والعسكرى والحجة المنتضر عليهم السلام شعر جيد ، وروى عنهم ايضا احاديث ومسائل ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، وقد شاهد من ذكرنا منهم عليهم السلام ، وكان مقدما عند السلطان على ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتابه الفهرست ، وجمع شعره ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش المتوفى سنة احدى واربعماية الا تى ذكره فى ائمة علم الرجال •

ابن هرمة القرشى

ومنهم : ابن هرمة القرشى الشاعر المشهور واسمه ابراهيم بن على بن سلمة بن هرمة الحجازى المدني ، وهو اول من فتق البديع فى شعره ، كان مداح الحكم بن عبدالمطلب ، وكان الحكم اسخا اهل زمانه ، وبعد موته قال له رجل قد شاب شعرك ، قال لم يشب شعرى ولكن المكارم شابت بعد الحكم ، قال ابن المعتز فى تذكرة الشعراء وله فى مدائح خلفاء بنى العباس ومناقب عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وزيد بن الحسن قصائد كثيرة ، قال وفى أيام

المصور وایام فتنه ابراهيم قال له رجل من باب التعريض به الست القائل .
ومهما الام على حبه فانى احب بنى فاطمة
بنى بنت من جاء بالمحکمات وبالدين والسنة القائمة
فقال قائلها مس بطن امه ، فقال له ابنه اولست القائل لها فى يوم كذا فقال
له يا بنى مس بطن الام احسن ام القتل على يد حميد بن قحطبة ، فكان يتقى من
بنى العباس ، وهو من الشيعة لآل محمد وذكره القاضى الشريف المرعشى فى
طبقات الشيعة ، وذكر له ياقوت فى معجم البلدان فى رثاء ابى عبدالله الحسين هذه
الابيات :

اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت
تبكى على آل النبى محمد وما اكرت فى الدمع لا بل اقلت
اولئك اقوام يشيموا سيوفهم وقد نكأت اعدائهم حيث سلت
وان قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحى رزية ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقيل ان هذه الابيات الاربع الاول لابی الرميح جندب بن الاسود الخزاعى
من قدماء التابعين ، والشعراء المشهورين المنقطعين الى اهل البيت ، وانه جاء بها الى
فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقالت له يا ابا الرميح لا تقل هكذا ، فقال لها جعلنى
الله فداك قولى كيف اقول فقالت قل (اذلت رقاب المسلمين فذلت) فقال لا انشدها
بعد اليوم الا هكذا ، وقال ابن الجوزى نظر سليمان بن قبة الشاعر البارع الى
مصارع القوم بكر بلا فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال :

وان قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات آل محمد فلم ار امثالا لها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمى تخلت
الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
فقال له عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط هلا قلت (اذلت رقاب المسلمين

فذلت) ؟ ثم قال سليمان :

وقد اعولت تبكى السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وصلت
اقول وفى رواية ان هذا البيت اعنى قوله :

وان قتل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
سمعت ام هانى عمة ابى عبدالله الحسين من هاتف فى المنام فى ايام الحسين
عليه السلام قبل خروجه الى مكة وقصت رؤياها على الحسين عليه السلام فقال

الحسين عليه السلام لا تقولى يا عمه (اذل رقبا من قريش) ولكن قولى (اذل رقاب المسلمين فذلت) والله العالم بالصواب ويمكن ان يكون تضمينا من الشعراء المذكورين وقد اشتملت هذه الترجمة على جماعة من الشعراء الشيعة غير ابراهيم بن هرمة .

كشاجم الرملى

ومنهم : كشاجم الرملى ، وهو ابو الفتح وقيل ابو الفتح محمود او محمد بن الحسن او الحسين بن السندى بن شاهك الشاعر المشي المعروف بكشاجم ، وهذه اللفظة مأخوذة من خمس كلمات : وهى الكاتب الشاعر المتكلم المنجم ، وله قصائد فى مدح اهل البيت ومراثى الحسين عليهم السلام ، اورد بعضها ابن شهر اشوب فى كتاب المناقب ، وقال فى كتاب معالم العلماء فى ذكر الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام هكذا ، ابو الفتح محمد بن الحسين بن السندى بن شاهك المعروف بكشاجم وكان شاعرا متكلمًا . قلت وهو صاحب كتاب المصائد والمطارد نسبة اليه ابن خلكان وصاحب كشف الظنون قال المتوفى سنة خمسين وثلاثمائة . قلت وهذا مصداق يخرج الحى من الميت فان جده السندى بن شاهك قتل الامام موسى بن جعفر الكاظم وهذا من اسباطه من شيعة الكاظم عليه السلام .

عقبه بن عمرو

ومنهم : عقبه بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عون بن غالب قيل وهو اول من رثى ابا عبدالله الحسين عليه السلام واصحابه الشهداء معه بكر بلا بقوله :
 اذا العين قرت فى الحياة واتسم
 ففاض عليه من دموعى غزيرها
 ويسعد عيني دمعها وزفيرها
 اطافت به من جانبيه قبورها
 وقل لها منى سلام يزورها
 تؤديه نكباء الرياح ومورها
 يفوح عليهم مسكها وعيرها
 ولا برج الوفاد زوار قبره

مسلم بن قبة

ومنهم : مسلم بن قبة مولى بنى هاشم الشاعر الاقدم المشهور ، ذكره على بن الجحسين المسعودى فى مروج الذهب ، وذكر له اشعارا فى رثاء شهداء الطف .
 عين جودى بعبرة وعويل واندى ان ندبت آل الرسول

وابن عم النبي عوناً اخاهم ليس فيما ينوبهم بالخذولي
سبعة منهم لصلب على قد ابدوا وسبعة لعقل
وسمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
واندبى كهلمهم فليس اذا ما عد في الخير كهلمهم كالكهول
لعن الله حيث حل زيادا وابنه والعجوز ذات البعول
قلت اكثر ابو الفرج في مقاتل الطالبين من نقل شعره ، لكن سماه سليمان
بن قبة لا مسلم وفي بعض النسخ ابن قتيبة واطنه غلط ، ولا ريب في اتحادهما
قال ابو الفرج : وقال محمد بن علي بن حمزه وفي الحسن بن علي عليه السلام
يقول سليمان بن قبة في رثاء الحسن السبط عليه السلام •

يا كذب الله من نعي حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبنى وبينهم عدن
وقوله في رثاء ابي بكر بن الحسن السبط المقتول بالطف قتله الغنوي •
وعند غنى قطرة من دماننا وفي اسد اخرى تعد وتذكر

جعفر بن عفان

ومنه : جعفر بن عفان الطائي من شعراء الشيعة ، وشعره مائتا ورقة كذا في
فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وذكر ابن قولويه في الكامل انه رثى ابا
عبدالله الحسين بمحضر ابي عبدالله الصادق عليهما السلام بقصيدة منها :
ليك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت
غدات حسين للرماح ردية وقد نهلت منه السيوف وعلت
وكان بالكوفة وله ترجمة واحاديث رواها ابن قولويه •

عبدالله بن غالب

ومنه : عبدالله بن غالب ابو علي الاسدي الشاعر ، تقدم ذكره مع اخيه اسحق
بن غالب كان من شعراء اهل البيت كثير الشعر فيهم ، قال له ابو عبدالله الصادق
ذات يوم وقد انشده شعرا : ان ملكا يلقي الشعر عليك وانى اعرف ذلك الملك ،
ذكره شيوخنا في كتب الرجال وترجمه ابو عمرو الكشي وابو العباس النجاشي
وابو جعفر الطوسي ، قال النجاشي فقيه شاعر ، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله
وابي الحسن ثقة ثقة ، انتهى وناهيك بهذا مدحا •

غالب بن عثمان

ومنهم : غالب بن عثمان الهمداني الشاعر المحدث الزيدى ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ذكره النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة •

ابو الحسن على بن عبيد الله

ومنهم : ابو الحسن على بن عبيدالله بن حماد الكوفي الشاعر المشهور ، يروى كل كتب عبدالعزيز الجلودى ، وله منه اجازة فى رواية كتبه ، ذكره النجاشي فى مصنفى الشيعة ، واكثر الشيخ ابو الفتوح الرازى فى تفسيره الكبير الفارسى من النقل من شعره فى مقام الاستشهاد ، فمن شعره قوله :

اغرك امهال الامام لمن بغى عليه ومن شأن الامام الرضى المهل
ولو شاء ارسال العذاب عليهم لما صده عن ذاك خيل ولا رجل
ولكنه ابقى عليهم لبرة ولو فقد الآباء لانقطع النسل
وله ايضا :

وردت لك الشمس فى بابل فساميت يوشع لما سما
ويعقوب ما كان اسباطه كنجليك سبطى نبى الهدى

ثم اعلم ان هذا من المتقدمين ، وهو غير على بن حماد الازدى البصرى ، الشاعر المتأخر الكثير ايضا فى مدائح اهل البيت ، ويعد من شعرائهم ، اخرج القاضى نورالله فى ترجمته فى مجالس المؤمنين قصيدتين طويلتين جدا فى مدح اهل البيت •

ابن هانى الاندلسى

ومنهم : ابن هانى الاندلسى ، اسمه محمد بن هانى ويكنى ابا القاسم المغربى كان اشعر شعراء عصره ، وافصح ادباء دهره ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العامل فى امل الامل : محمد بن هانى المغربى الاندلسى فاضل شاعرا اديب صحيح الاعتقاد توفى سنة ٣٦٢ وله شعر كثير فى مدح امير المؤمنين وله ديوان شعر حسن وكان معاصرا للمتنبى ، وقد عده ابن شهر اشوب من شعراء اهل البيت ، ثم نقل قطعة من شعره الدالة على تشيعه وحسن عقيدته ، وقال ابن خلكان : وليس فى المغاربة من هو فى طبقة ، لا من متقدمهم ولا من متأخريهم ، بل هو اشعرهم على الاطلاق ، وهو عندهم كالمتنبى عند المشارقة ، وكانا متعاصرين ، وذكر ديوانه وقال

انه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المفضى الى الكفر لكان من احسن الدواوين ، قلت يريد ما يوجد في ديوانه في العلويين بمصر مثل قوله :

ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار

وهذا من باب التورية لا على الحقيقة كما لا يخفى على الخبير باحوال ابن هاني ، وهو برىء من كل سوء وغلو ، نعم هو رجل شيعي مجاهر بالتشيع مبغض لخصوم على عليه السلام وهو القائل :

باسيف ذاك البغي اول سلها اصيب على لا بسيف ابن ملجم

وبالحقد حقد الجاهلية انه الى الآن لم يذهب ولم يتصرم

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها كرائم انباء النبي المكرم

فما من حريم بعدها في تخرج ولا هتك ستر بعدها بمحرم .

حتى قتل على التشيع في يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من رجب سنة اثنين وستين وثلثمائة ، وعمره ست وثلاثون سنة او اثنان واربعون سنة والحق انه من الآيات الباهرة ، وال نوادر النادرة .

السوسي الشاعر المعروف

ومنهم : السوسي الشاعر المعروف ، وهو الامير ابو عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن محمد السوسي ، الشاعر المعروف بالسوسي ، المادح لاهل البيت جهارا ، على ما صرح به ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، وقد اورد له في كتاب المناقب مرثي له في اهل البيت وشعره كثير ، وله في رثاء الحسين قصائد منها التي يقول فيها :

كم دموع ممزوجة بدماء سكبته العيون في كربلاء

الحسن بن ابي قتادة

ومنهم : الحسن بن ابي قتادة ابو محمد الشاعر القمي المعروف من المتقدمين ، اسم ابي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الاشعري القمي ، روى ابو قتادة عن ابي عبدالله عليه السلام ، وله كتاب يرويه عنه وابنه الحسن ابو محمد من شعراء اهل البيت ، ومشاهير الشعراء في ايام المأمون العباسي وقبله ، ذكره اصحابنا في الفهارس .

ابو الشيص الشاعر

ومنهم : ابو الشيص الشاعر عده محمد بن اسحق النديم في شعراء الامامية

الشيعة قال : وهو محمد بن عبدالله بن رزين بن عم دعبل الخزاعي ، ويكنى ابا جعفر ، شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولى ، انتهى وقال عبدالرحيم العباسى فى معاهد التنقيص : اسمه محمد بن رزين بن سلمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي .

قلت واطنه وهم وانما هو بن عبدالله بن رزين كما نص عليه ابن النديم ، ولا يقاس بعبدالرحيم فى المعرفة بالتراجم والفهارس ، وعن ابن المعتز ان ابا خالد العامرى قال له من اخبرك انه كان فى الدنيا اشعر من ابى الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وترجمه عبدالرحيم فى شرح الشواهد ترجمة طويلة حسنة ، تدل على صحة قول ابى خالد العامرى ، مات سنة ست وتسعين ومائة مقتولا فباء القائل باثمه وهذا من بركة تشيعه رضى الله عنه ، وذكر ابن النديم عبدالله بن ابى الشيص قال شاعر شعره نحو سبعين ورقة انتهى ولم يذكر تواريخهم وقد عرفت تاريخ وفات ابيه .

الحسين بن دعبل

ومنهم : الحسين بن دعبل الخزاعي ، قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتين ورقة ، قلت هو من مشاهير الشعراء ، وقد ذكروه فى طبقات الشعراء ولدعبل اخ اسمه رزين بن على كان من اهل العلم والآدب ، راوية للشعر ، وخصوصا لشعر اخيه ، وشعر ابى الشيص وابن هانى ومن هم فى طبقته من امثالهم .

ابو فراس الحرث

ومنهم : ابو فراس الحرث بن حمدان رضى الله عنه ، كان فارس الشيعة ، وسيف الشريعة ، وفضلا متكلم ، وشاعرا مقلعا ، ونبلا مناضرا ، قال الثعالبي فى اليتيمة : كان فرد دهره ، وشمس عصره ، اباة وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والعذوبة والفعامة ، والحلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف ، وعزة الملك ، وكان صاحب يقول بدىء الشعر بملك وختم بملك ، يعنى بامرؤ القيس وابى فراس وكان المتنبى يشهد له بالتقدم والتبرز ، ويتحامى جانبه ، فلا يبرز لمبارزته ، ولا يجترى على مجاراته ، وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له ، واجلالا لا اغفالا واخلالا ، وهو صايحج الروميات قال الثعالبي : لعمري انها كما قرأته لبعض البلغاء لو سمعته الوحش انست ، او

خوطبت به الخرس نطقت ، او استدعى به الطير نزلت ، وهو صاحب الميمية التي نظمها في نصرة الائمة ، وهى جواب عن ما نظمه ابن المعتز الناصب لآل ابي طالب ، اولها :

الحق (١) مهتضم والدين مخترم	وفى آل رسول الله مقتسم
لا يطفن بنى العباس ملكهم	بنو على مواليكم وان رغبوا
اتفخرون عليهم لا ابالكهم	حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن يوما بينكم شرفا	ولا تساوت بكم فى موطن قدم
ولا لجدكم معشار جدهم	ولا ثيلتكم من اسهم امم
قام النبی بها يوم الغدير لهم	والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت فى غير صاحبها	باتت تنازعه الذؤبان والحزم
وصيرت بينهم شورى كأنهم	لا يعرفون ولات الامر اين هم
تا الله ما جهل الاقوام موضعها	لكنهم ستروا وجه الذى علموا
ثم ادعوها بنو العباس ملكهم	وما لهم قدم فيها ولا قدم

وهى طويلة فى ديوانه وقد طبع بمصر ، وعن ابن خالويه رحمه الله انه قال لما مات سيف الدولة طمع ابو فراس فى ولاية حمص ، فاخبر ابو المعالى ابن سيف الدولة فارسل جيشا لتسكين الفتنة ، فلما وصلوا قام بينهم الحرب واصاب ابا فراس طعون كثيرة واخذ ومات فى الطريق سنة عشرين وثلثمائة ، وساء موته ابا المعالى رضى الله عنهما .

ابن بسام ابو الحسن

ومنهم : ابن بسام ابو الحسن على بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام ، النديم الشاعر المشهور البغدادى ذكره فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر واثنى عليه غاية ، وحكى عن ابن خلكان ان امه امامة ابنة حمدون النديم ، روى عن ابي بكر الصولى وابى سهل زياد وغيرهما ، وكان من اعيان الشعراء ، ومحاسن الظرفاء ، لسنا مطبوعا فى الهجاء ، حتى هجا اياه واخويه ، وقال لما حرت المتوكل قبر الحسين عليه السلام قال ابياتا منها :

تالله ان كانت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيا مظلوما
فلقد اتاه بنوا ابيه بمثله	هذا لعمر ك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا	فى قتله فتبليوه رميما

ثم نقل قطعة من شعره ، قال وله من التصانيف أخبار عمر بن ابي ربيعة وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وديوان رسائل وغير ذلك ، وهو غير ابن بسام صاحب الذخيرة ، وكانت وفاته سنة اثنتين او ثلاث وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة انتهى ما فى نسمة السحر • قلت وله اخبار اسحق بن ابراهيم النديم كما فى كشف الظنون •

الزاهى الشاعر

ومنهم : الزاهى الشاعر ابو القاسم على بن اسحق بن خلف البغدادى ، احد افراد الدهر ، قال ابن خلكان : كان وصافا محسنا ، كثير الملح ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر فى التشبيهات وغيرها ، واحتلب شعرا قليلا ، وأشار الى انه كان قطانا ، وكانت دكانه فى قطعة الربيع ، وذكره عميد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحيم فى طبقات الشعراء فقال : ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمان عشرة وثلثمائة ، وتوفى فى يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ببغداد ، ودفن فى مقابر قریش ، وشعره فى اربعة اجزاء ، واكثر شعره فى اهل البيت ، ومدح سيف الدولة والوزير المهلبى وغيرهما من رؤساء وقته ، وقال فى جميع الفنون الى آخر ما قال ونقل قطعة من شعره ، وذكره القاضى فى طبقات الشيعة وابن شهر آشوب فى معالم العلماء ، وعده فى الشعراء المجاهرين فى مدح اهل البيت •

الوزير المهلبى

ومنهم : الوزير المهلبى ابو محمد حسن بن محمد بن هرون من ولد قيصة بن المهلب الازدى كان من احسن الناس اخلاقا وفضلا وادبا وشعرا ، ومن اكملهم عقلا وسياسة ، وزير لمعز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمى ، له ترجمة طويلة وكانت وفاته فى سنة اثنين وخمسين وثلثمائة فى طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن فى مقابر قریش كما فى وفيات ابن خلكان •

المفجع الشاعر

ومنهم : المفجع الشاعر احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصرى المشهور المتوفى سنة عشرين وثلثمائة ، وقد قدمنا ترجمته فى ائمة علم النحو •

الفصيحى و ابى الحسن

ومنهم : الفصيحى ابو الحسن على بن محمد الشاعر الشهير الاستربادى

تقدم ذكره في ائمة النحو فراجع •

ابن الرومي

ومنهم : ابن الرومي ابو الحسن على بن العباس بن حرجيش مولى بني هاشم قال ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في مناقب الائمة : كان ابن الرومي شاعر الامام الهادي ابي الحسن على بن الجواد عليهما السلام ، وذكره عامة اهل التاريخ وأثنوا عليه ، قال في نسمة السحر عند ذكره : كان من فحول الشعراء المولدين ، ومعانيه لم يسبق اليها ، وقال ابن خلكان فيه : صاحب النظم الجيد العجيب ، والتوليد الغريب ، يغوص على المعاني النادرة ، ويستخرجها من مكانها ويبرزها في احسن صورة ، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ، ولا يبقى فيه بقية ، وجمع شعره الصولي ، وجمعه ابو الطيب وراق بن عبدوس من جميع النسخ ، فزاد على نسخه بما هو على الحروف ونحوها نحو الفبيت وله في مذهبه شعر :

تراب ابي تراب كحل عيني اذا رمدت جلوت به قذاها
تلذ لي الملامة في هواه لذكره واستحلي اذاها

مات مسموما في ايام المعتضد ليلة الاربعاء ٢٨ ج ١ سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٦

بغداد •

علي بن عبد الله

ومنهم : علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الشاعر المتقدم ذكره في ائمة علم النحو ، قال السمعاني في الانساب : ناشي بفتح النون وآخره شين معجمة يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به ، والمشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله الشاعر المشهور ، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي وغيرهم ، وهو بغدادى الاصل سكن مصر • وذكره النجاشي وذكر انه كان متكلم شاعرا ، وان له كتابا في الامامة ، وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه ، ونص على انه كان من متكلمي الشيعة ، وكذلك ابن النديم عده من متكلمي الامامية في الفهرست ، وقال ابن خلكان : هو من الشعراء المحسنين ، وله في اهل البيت قصائد كثيرة ، وكان متكلم بارعا ، اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم ، وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا ، وابوه عبد الله عطارا ، ثم حكى انه قصد سيف الدولة بن حمدان بحلب فغمره بالاحسان وذكره صاحب

كتاب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وفضله على المتنبى ، وذكر جملة من شعره ، الى ان قال لكن متانة شعر الناشى وانه السابق فضحت المتنبى ، واول قصيدة الناشى :

بآل محمد عرف الصواب	وفى ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا	بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن على	له فى المجد مرتبة تهاب
طعام حسامه مهج الاعادى	وفيض دم الرقاب له شراب
كان سنان ذابله ضمير	فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كييعته بخم	معاقدها من الخلق الرقاب
هو البكاء فى المحراب ليلا	هو الضحك ان جد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح	وباب الله وانقطع الخطاب

قال صاحب نسمة السحر : والعامية تنسب هذه الايات الى عمرو بن العاص ويقولون انه قالها لما عزله معاوية عن مصر ، وهو من افحش غلظهم انتهى كلامه قلت وقد ذكر بن خلكان هذه القصيدة للناشى فى ترجمته ، وان المتنبى اخذ منها فى مدح سيف الدولة ، وتوفى سنة ست وستين وثلاثماية ببغداد ، وكان مولده سنة احدى وسبعين ومائتين فيكون عمره خمسا وتسعين سنة رحمه الله .

ابن الحجاج البغدady

ومنهم : ابن الحجاج الشاعر البغدady الامامى المخلص لآل محمد صلى الله عليه وآله ، الكاتب وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج قال ابن خلكان : كان فرد زمانه فى فنه ، فانه لم يسبق الى تلك الطريقة ، مع عذوبة الالفاظ ، وسلامة شعره من التكلف ، ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء ، وديوانه كبير كثير ما يوجد فى عشر مجلدات ، والغالب عليه الهزل وله فى الجد ايضا اشياء حسنة ، وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة ، ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى ، وله فى عزله ايات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه فى الشعر فى درجة امرؤ القيس ، وانه لم يكن بينهما مثلهما ، لان كل واحد منهما مخترع طريقة ، ثم نقل جملة من شعره قال وتوفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلاثماية بالنيل ، وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه ، واوصى ان يدفن عند رجليه ، وان يكتب على قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) وكان من

كبار شعراء الشيعة قال ورآه بعد موته بعض اصحابه في المنام فسأله عن حاله فانشده :

افسد سوء مذهبي في الشعر بحسن مذهبي
لم يرض مولاي على سبي لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة ونقل بعضها ، قال في كشف الظنون بعد ذكره ديوان ابن الحجاج : واختاره هبة بن حسن المعروف ببديع الاسطرلابي الشاعر المتوفى سنة ٤٣٤ ودونه ورتبه على احد واربعين ومائة باب وجعل كل باب ، في فن من فنون الشعر وقفاه وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج •

السيد الشريف الرضي

و-منهم : بل سيدهم السيد الشريف الرضي قال الثعالبي هو اشعر الطائيين من مضي منهم ومن غير ، على كثرة شعرائهم المفلكين ، ولو قلت انه اشعر قریش لم ابعء عن الصدق ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد : سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الكاتب بحضرة ابي الحسن بن محفوظ وكان اوحد الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر قریش فقال ابن محفوظ هذا صحيح ، وقد كان في قریش من يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد ومكثر فليس الا الرضي •

قلت وقریش اشعر العرب فالسيد الشريف اشعر العرب ، وفي العيان ما يغني عن الخبر ، هذا ديوان الحماسة لابي تمام جمع فيه جيد شعر العرب ، وهذا ديوان شعر السيد الشريف تراء كالشمس وضحيها والقمر اذا تليها ، ولا اعرف مكثرا مجيدا سواه ، ولم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد فيها عن الشعراء ، واخرى انه لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه ، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة اباء قال ابو الحسن الباخري في دمية القصر عند ذكر السيد الشريف : له صدر الوسادة ، بين الائمة والسادة ، وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما انورك ، ولخفارة ما اغزرك ، وله شعر اذا افتخر به ادرك به من المجد اقصيه ، وعقد بالنجم نواصيه ، واذا نسب انتسب الرقة الى نسيه ، وفاز بالتدح المغلى من نصيه ، الخ ، وسيأتي ذكره في ائمة علم التفسير ، كان تولده سنة ٣٥٩ ببغداد ، وتوفي صباح يوم الاحد لست خلون من المحرم سنة ست واربعماية ويكون عمره سبعا واربعين سنة •

السيد الشريف المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى ، الشريف الموسوى الآتى ذكره امام ائمة الادب والكلام والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والشعر ، كان شاعرا غلب علمه على شعره ، له ديوان شعر يبلغ عشرين الف بيت وله فى الادب كتاب البرق ، وكتاب الطيف والخيال ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبع الابيات التى تكلم عليها ابن جنى فى اثبات المعانى للمتنبى وله كتاب النقض عن ابن جنى فى الحكاية والمحكى وله تفسير قصيدة المذهبة للسيد بن محمد الحميرى ، وفى امليه الغرر والدرر من الشعر والادب ما لا مظمع لك فى غيره ، وفى كتاب رياض العلماء ثلمولى عبدالله افندى ما لفظه : وقد رأيت فى بلدة اردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الدرر والغرر بخط بعض الافاضل بهذه العبارة • روى القاضى ابو منصور محمد بن محمد بن احمد العكبرى قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلثمائة وولد اخى الرضى سنة تسع وخمسين وثلثمائة • قلت وتوفى المرتضى فى شهر سنة ست وثلاثين واربعماية •

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن على بن احمد الجرجانى الجوهري الشاعر المشهور ، والفاضل المعروف بالجوهري ، صاحب المرائى الحسينية ، والمدائح لاهل البيت عليهم السلام ، ونقل الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب بعض مرآيه فى المناقب ، كذا قال فى رياض العلماء ولم يذكر عصره فلاحظ •

ابو الحسين المبريد

ومنهم : ابو الحسين المبريد بن مرزويه الديلمى الكسروى مولى الشريف الرضى ، وعليه تخرج فى نظم الشعر حتى فاق اهل العصر ، وصار احد افراد الدهر ، لا اعرف اشعر منه بعد سيده ، قال ابن خلكان : كان شاعرا جزل ألقول ، مقدما على اهل عصره ، وله ديوان شعر كبير يدخل فى اربع مجلدات ، وهو رقيق العاشية ، طويل النفس فى قصائده ، ذكره ابو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد واثنى عليه ، وقال كنت اراه يحضر جامع المنصور فى ايام الجمعات يعنى ببغداد ويقرأ عليه ديوان شعره ، ولم يقدر لى ان اسمع منه شيئا وقال ابو الحسن الباخري فى دمية القصر : هو شاعر ، له فى مناسك الفضل مشاعر ، وكانت تحت كل كلمة من كلماته كاعب ، وما فى قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت ، وهى منصوبة فى

قوالب القلوب ، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ، ثم اورد قطعة من شعره وترجمه ابن بسام فى الذخيرة واجاد فى الثناء عليه ، وذكر شيئا من شعره ، وكانت وفاته ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعماية رضى الله عنه ، وخلف ولده ابا عبدالله الحسين بن المهيار وكان شاعرا كابيه وذكره الباخرزى فى دمية القصر وذكر له الحائية التى يقول فيها :

يا نسيم الريح من كاظمة مثل ما هجت البكا والبرحا
وقال صاحب نسمة السحر وكان المهيار من كبار الامامية كاستاذ الرضى ،
وولده ابو عبدالله الحسين بن المهيار شاعر ايضا الى آخر ما قال :

ابو الحسن على بن محمد

ومنهم : ابو الحسن على بن احمد ابن نوبخت الشاعر المشهور ترجمه ابن خلكان ترجمة حسنة فى وفيات الاعيان ، توفى سنة ست عشرة واربعماية ، له ديوان شعره الكبير ، وديوان شعره الصغير ، وذكرهما صاحب كشف الظنون ، وآل نوبخت بيت قديم فى الشيعة كلهم اهل فضل وادب ، وسيأتى ذكرهم فى ائمة علم العقائد والاصول ان شاء الله تعالى •

ابو على احمد بن محمد

ومنهم : ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني المعروف بالامام المرزوقى ، كان فاضلا كاملا اديبا ماهرا شاعرا مجيدا ، عده الشيخ ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من شعراء اهل البيت ، وكذلك الشيخ محمد بن الحسن الحر وله من الكتب شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح المفضليات ، وشرح اشعار هذيل ، وشرح الموجز وغير ذلك ، ومات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين واربعماية •

التهامى على بن محمد

ومنهم : التهامى على بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن عبدالعزيز الكاتب التهامى ثم العاملى الشامى الامامى ، قال الشيخ الحر فى امل الآمل فى علماء جبل عامل : كان فاضلا عالما شاعرا اديبا منشئا بليغا ، له ديوان شعر حسن قال ابو الحسن الباخرزى فى دمية القصر عند ذكره : هو ان توج هامة تهامة بالانساب اليها ، وطبرز أكم الصناعة بالاشتغال عليها ، فان مقامه لم يزل بالشام ، حتى اتقل من جوار بيتها الاجلة الكرام ، الى جوار الله ذى الجلال والاكرام ، وله شعر ادق

من دين الفاسق ، وارق من دمع العاشق ، وكانت له همة في معالى الامور ، فسول له خلافة الجمهور ، وقصد نصر واستولى على اموالها ، وملك ازمة اعمالها ، ثم انه غدر بعض اصحابه ، حتى انه صار سببا للظفر به ، واودع السجن حتى مضى لسبيله انتهى . قلت وله مدائح حسنة في اهل البيت تدل على حسن عقيدته ، وذكره ابن خلكان واثني عليه ، وذكر طرفا من شعره وقال وله ديوان شعر اكثره نخب ، وقال ابن بسام في الذخيرة : كان مشتهرا بالاحسان ، ذرب اللسان ، مخلى بينه وبين ضروب البيان ، يدل شعره على وري القدح ، دلالة برد النسيم على الصبح ، ويعرب عن مكانة من العلوم ، اعراب الدمع بسر الهوا المكتوم ، وذكره ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر واجاد في الثناء عليه في ترجمته وذكر قصيدته في رثاء ولده الصغير المشهورة اولها :

حكم المنيّة في البرية جارى	ما هذه الدنيا بدار قرار
ومكلف الايام ضد طباعها	متطلب في الماء جذوة نار
طبعّت على كدر وانت تريدها	صفوا من الاقذاء والاكدار
واذا رجوت المستحيل فانما	تبنى الرجاء على شفير هار
انى لارحم حاسدى لحرما	ظمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم	في جنة وقلوبهم في نار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره	وكذاك عمر كواكب الاسحار
جاورت اعدائى وجاور ربه	شان بين جواره وجوار
وتلهب الاحشاء شيب مفرقى	هذا الشواظ دخان تلك النار

الشريف ابو الحسن

ومنهم : الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الكوفي الحماني ، قال صاحب نسمة السحر : فاضل ، كفاه شعره في الحماسة والغزل عن الالفاظ والثغور ، وكاذت الجوارى الكس حسدا لفكرته ان تغور ، له كل معنى ترك ذا الفطنة معنا ، فهو احلى من التهويم الى المقلة الوستاء واسنا ، قال ياقوت الحموى : كان في العلوية من الشهرة في الشعر والادب والطبع كعبدالله بن المعتز في العباسية ، وكان يقول انا شاعر وابى شاعر وجدى شاعر الى ابي طالب .

قلت كان اشعر اهل زمانه بشهادة امام زمانه قال علي بن محمد النديم دخلت على المتوكل وعنده ابن الرضا عليه السلام فقال يا علي من اشعر الناس في زماننا

فقلت البحتري قال وبعده قلت ولد مروان بن أبي حفصة خادمك وعبيدك فالتفت الى ابن الرضا عليه السلام وقال يا بن عم من اشعر زماننا قال عليه السلام على بن محمد العلوي ، قال وما تحفظ من شعره قال عليه السلام قوله :

لقد فاخرتنا من قریش عصابة بمط خدود وامتداد الاصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما تهوى نداء الصوامع
يعنى المساجد قال المتوكل وما معنى نداء الصوامع قال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ، قال وابيك انه لاشعر الناس ، حكاة الامام ابراهيم بن محمد
اليهقي فى كتابه كتاب المحاسن والمساوى فى باب محاسن الافتخار بالنبي صلى الله
عليه وآله ، وقال ومن محاسن ما قال على بن محمد العلوي فى الافتخار بعلى عليه
السلام قوله :

عصيت الهوى وهجرت النساء	وكنت دواء فاصبحت داء
وما انس لا انس حتى الممات	نزيب الضياء تجيب الضياء
دعيتى وصبرى على نائبات	فبالصبر نلت الثرى والثواء
وان يك دهرى لوى رأسه	فقد لقي الدهر منى التواء
ليالى اردى صدور القنا	واروى بهن الصدور الضماء
ونحن اذا كان شرب المدام	شربنا على الصافنات الدماء
بلغنا السماء بانسابنا	ولولا السماء لجزنا السماء
فحسبك من سودد اننا	بحسن البلاء كشفنا البلاء
يطيب الثناء لآبائنا	وذكر على يزين الثناء
اذا ذكر الناس كنا ملوكا	وكانوا عيدا وكانوا اماء
هجانى قوم ولم اهجهم	ابى الله لى ان اقول الهجاء

وقد ذكره الثعالبي وذكر له فى متفرقات كل مقطوع فصيح ، ومعنى مليح ،
واورد له ابو تمام فى الحماسة ، وقال ابو الفرج دخل ابو الحسن الحماني على
محمد بن طاهر وقد هناء الناس بقتل يحيى بن عمر الحسينى وجاؤا برأسه اليه ،
فدخل وجوه اهل الكوفة يهنونه بالفتح ، فلما مثل بين يديه قال ايها الامير جئتك
مهنيا بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزى به ثم قال :

قلت اعز من ركب المطايا وجئتك استلينك فى الكلام
وعز على ان القناك الا وفيما ينار خد الحسام

فتغير وجه الامير وسكت ، وذكره الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب المشفى

وذكر جملة من شعره .

منصور بن الزبرقان

ومنهم : منصور بن الزبرقان النمرى الجزرى الشاعر المشهور كان تلميذ كلثوم العتابى الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وحكى عن جماعة من علماء الزيدية انه كان من الشيعة ، وكان يورى فى مدح هرون العباسى بعلى عليه السلام تلميحا منه الى الحديث المشهور انت منى بمنزلة هرون من موسى كقوله :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون
ذكر القاضى احمد بن معد الدين المسورى من رواية ابى الفرج لمنصور بن الزبرقان من قصيدة يتوجع فيها للزهراء سلام الله عليها اولها :

شاء^(١) من الناس رافع هامل يعللون النفس بالباطل
الا مساعير يفضنون لها بسلة البيض والقنا الذابل
مظلومة والنبي والدها تدير ارجا مدمع هامل
نفسى فداء الحسين حين غدا الى المنايا غد ولا قائل
ما الشك عندى فى كفر قاتله وانما قلت بكفر الخاذل

وهى طويلة وبسببها امر بقتله الرشيد فتوجه اليه الرسول فرآه فى اليوم الذى مات فيه ، وقد دفن ، وحكى فى الاغانى عنه حكايات موضوعة ، وضعها أعداؤه كمران بن ابى حفصة وامثاله ، وان صحت فهى من باب التقية ، ضرورة ان الامامة بالنص لا بالارث باجماع الشيعة انتهى ملخصا من كتاب نسمة السحر وذكره السيد المرتضى فى الدرر والغرر ترجمة تشمل على حكايات حسنة ، وحكى عن الحافظ انه كان يورى بذكر امير المؤمنين بهرون ، واحتج لذلك ابن دريد بابيات منها :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون
وصرح بتشيعه ، فمن اراد فليطلبها من هناك ، وذكر الحصرى فى زهر الآداب انه روى على قبر الحسين ينشد وينشج :

فندت نفسى جينيك من حسين جرى دمه على خد اسيل
فى ابيات اخر فكانت احدى البواعث على الصر بقتله •

ابو الطيب المتنبى

ومنهم : ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى الكوفى

(١) الذى فى الاغانى - ساد - وهكذا اتمام البيت •

اشعر الشعراء في عصره ، ذكره السيد الشريف العباس بن علي بن نور الدين العالمي رحمه الله في نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس قال : فاضل طاب به الادب طيب النوار بالربيع ، ونظم الحكم والغزل الذين يبرأ بهما الصريح ، زاحم سنان رمح قريضة السماك الرامح ، فكان لسيف الدولة سعد السعود ولأعدائه سعد الذابح ، فهو رب الحكم والامثال ، والبديع والبيان ، وبني الادب الذي ما اختلف فيه اثنان ، فاني ان زدت الاطباب في مدحه ، واتعبت طير ثنائى بصدحه ، فكأنى كمن قال للمسك ما اعطرك ، وللروض المزهر ما ازهرك وانضرك ، وللبدر ما ابهاك ، وللشهد ما احلاك واشهاك ، قال صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وهو من جلالة القدر والشهرة بحال تغنيه عن قراضات القريض ، وليس لشاعر شهرته عند الخاص والعام الى ان قال ولد ابو الطيب بالكوفة باب كندة فنسب الى موضع ولادته . والا فهو من بنى جعفر ، وكان كبير النفس ، على الهمة ، واختص بخدمة سيف الدولة وجرى على مذهبه في التشيع ، وقال صاحب نسمة السحر ايضا ورأيت في بعض اخباره ان آخر شعر قاله وقد عوتب في تركه مديح اهل البيت سيما امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال :

وتركت مدحى للوصى تعمدًا اذ كان وصفا مستطيلا كاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس يذهب باطلا
وروى انه كان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بصفين فقال ابو الطيب وان لم توجد في ديوانه •

يا سيف دولة ذى الجلال ومن له خير البرية والانام سمي
انظر الى صفين حين انتهيا فانجاب عنها العسكر المصرى
فكأنه جيش ابن هند كثرة حتى كانت يا على على
وفارق سيف الدولة ومضى الى مصر واتصل بكافور ثم فارقه واتصل بمعضد الدولة ابن بويه وذم كافورا وهجاه بقصيدته المقصورة ولما وصل ابو الطيب الى عضد الدولة قابله بالقبول ، ومدحه المتنبى بالقصائد المشهورة في ديوانه ، فاجازه عنها بثلاثة آلاف دينار ، وخلع عليه وعاد ابو الطيب من بلاد العجم ليتحمل باهله الى عضد الدولة ، فلما بلغ الى الصافية بقرب النعمانية بالجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول - وبينهما ميلان - عرض له فاتك ابن ابى جهل الاسدى في عدة من اصحابه ، ومع المتنبى جماعة من حاشيته وغلماؤه ، فقاتلوهم فقتل به فاتك فقتل ، وقتل معه ابنه محمد وغلماؤه مفلح يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثماية رحمة الله عليه انتهى ملخصا من كتاب نزهة الجليس •

ابو القاسم نصر بن احمد

ومنهم : ابو القاسم نصر بن احمد بن مأمون البصري الخبز ارزى الشاعر المشهور ذكره صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر قال فاضل اوتى المعجز وهو امى ، وفاز من المجد فى القريض بما لم يدركه عكاشة العمى ، فهو تقى المعانى وأن كان خباز ارز ، ادرك من لوزنج حلاوة الادب ما لم يدركه الجزار والبلدى ولم يحزه ، فهو عديم النظر ، نضيج خمير المعانى ، وشعر غيره فطير ، وذكره ابن خلكان وقال كان يخبز بمريد البصرة فى دكان وكان ينظم الشعر البديع مع انه كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان ينشد اشعاره الغزلية والناس يزدحمون عليه ، ويتظرفون باستماع شعره ، ويتعجبون من حاله وامره ، وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصرى الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم يتاب دكانه ليستمع شعره ، واعتنى به وجمع له ديوانا وكان قد دخل بغداد واقام بها مدة طويلة ، وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال انه قرأ عليه ديوانه وروى عنه المعافى بن زكريا النهروانى مقتطعات من شعره ، واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشرى وجماعته ، وذكره الثعالبي فى التيعة واورد له شعرا كثيرا حكى بعضه ثم قال وكان شيعيا ، وحكى الخطيب فى تاريخ بغداد عن أبى محمد بن محمد الاكفانى البصرى قال خرجت مع عمى عبدالله الاكفانى الشاعر وابى الحسين بن لنكك وابى عبدالله المفجع وابى الحسين الشباك فى بطالة عيد وأنا يومئذ صبى اصحبهم ، فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبز ارزى الى دكانه ، وهو يخبز لطائفه ويوقد السعف تحت الطابق فهنوه بالعيد ، فراد الوقيد فدخلهم فمضوا فقال نصر بن احمد يا ابا الحسين متى اراك فقال اذا اتسخت ثيابى وكانت جد نقية البياض للتجمل بها فى العيد ، فمشينا فى سكة بنى سمرة حتى انتهينا الى دار بنى احمد بن المثنى فجلس ابو الحسين بن لنكك وقال يا اصحابنا ان نصرا لا يخلى هذا المجلس عن شىء يقول فيه ، ويجب ان نبدأ قبل ان يبدأنا ، واستدعى دواة وكتب :

نصر فى فؤادى فرط حب	انيف به على كل الصحاب
اتيناه فبخرنا بخورا	من السعف المدخن للثياب
فقمتم مباددا وظننت نصرا	اراد بذاك طردى او ذهابى
فقال متى اراك ابا حسين	فقلت له اذا اتسخت ثيابى

فارسل الابيات اليه فاملى نصر جوابها فقرأناه فاذا هو قد اجاب :

منحت ابا الحسين صميم ودى فداعبنى بالفاظ عذاب
 اتى وثيابه كفتير شيب فعدن له كريعان الشباب
 ظننت جلوسه عندى لعرس فجدت له بتمسيك الثياب
 فقلت متى اراك ابا حسين فجاوبنى اذا اتسخت ثيابى
 فان كان التألق فيه خير فلم يكن الوصى ابا تراب
 وذكر ابن خلكان انه توفى سنة سبع عشرة وثلثمائة بالبصرة ، وذكر
 المسعودى فى مروج الذهب انه خاف من امير البصرة اليزيدى فهرب الى ابى طاهر
 الجنبى القرمطى الى البحرين وعلى حفظى انه ذكر انه مات بهكذا فى نسمة السحر
 فلاحظ .

السلامى الشاعر

ومنهم : السلامى الشاعر المشهور وهو ابو الحسن محمد بن عبدالله بن
 الحارث بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله
 بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى ذكره فى نسمة
 السحر فى ذكر من تشيع وشعر قال وامتدح السلامى صاحب بن عباد كافى الكفات
 وكان على معتقده ، وله فيه قصائد مذكورة فى ديوانه ، وانه هو الذى ارسله الى
 عضد الدولة ، وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامى فى مجلسى ظننت ان
 عطار قد نزل من الفلك الى ، ووقف بين يدى ، قال وكان السلامى قد اختص
 بخدمته قال وتوفى السلامى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة رحمة الله
 عليه ، وهو منسوب الى مدينة السلام وهو احد اسماء بغداد ، قلت وله ترجمة طويلة
 حسنة فى تاريخ ابن خلكان وهو من شعراء الشيعة فلاحظ .

ابن التعاوىذى

ومنهم ابن التعاوىذى ابو الفرج محمد بن عبدالله بن عبدالله الكاتب المشهور
 بسبط ابن التعاوىذى الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين فى كتابه نسمة السحر فى
 ذكر من تشيع وشعر وحكى له قصيدة فى رثاء ابى عبدالله الحسين عليه السلام
 طويلة ، وايات كتبها الى ابن المختار العلوى نقيب مشهد الكوفة ، فيها التصريح
 بتشيعه وانه من الامامية ، وقال وقفت على ديوانه وهو حقيق بما اطراه ابن خلكان ،
 وكان من كبار الشيعة .

قلت قال ابن خلكان كان شاعر وقته ، جمع شعره بين جزالة الالفاظ
 وعذوبتها ، ورقة المعانى ودقتها ، وفيما اعتقد انه لم يوجد قبله بمايتى سنة من

يضاهيه ، قال ابن السمعاني سأئلته عن مولده فقال سنة ست وسبعين واربعماية بالكرخ وتوفى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة •

الخباز البلدى

ومنهم : الخباز البلدى ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدى هو الشاعر المشهور احد شعراء اليتيمة قال الثعالبى ابو بكر من حسناتها ، ومن عجيب امره انه كان اميا ، وشعره كله ملح وتحف ، وغرر وطرف ، ولا تخلوه مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر ، وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه فى شعره ، الى ان قال وكان يتشيع ، ويتمثل فى شعره بمذهبه •

وحمائم	نبهتني
شبهتهن	وقد بكين
بنساء	آل محمد
والليل	داجى المشرقين
وما	ذرفن دموع عيني
لما	بكين على الحسين

قال وله فى ذلك ايضا :

جحدت	ولاء مولانا	على
متى	ما قلت ان السيف	امضى
فقد فعلت	جفونك فى البرايا	
ومنها قوله :		

لئن دفعوه	ظلما عن حقو
فما دفعوه	عن حسب كريم
لقد فصموا	عرى الاسلام عودا
ومنها قوله :	

وفى صفين	عاندتم اباه
وخادعتم	امامكم خداعا
اماما	كان ينصف فى القضايا
فانكرتم	حديث الشمس ردت
ومنها :	

بطية	والبقيع	وكربلاء
ومن وراء	العراق	وارض طوس
وله فى هذه المادة :		

عنك يا قرة عيني

انا ان رمت سلوا

لانا اكفر ممن سره قتل الحسين
لك صولات على قد بي وليلات اللحين
مثل صولات على يوم بدر وخين

قال صاحب نسمة السحر بعد نقله هذا عن الثعالبي وماذا انكر من تشبيهه
الحنائم بكاء نسوة آل محمد ، ومن التبرئ من تقديم الدعى على الوصى ، وذكر
سوء فعل يزيد ماذاك الا عن نصب كرامى كان فى الثعالبي ، وجهل بغير الادب أن
سلم له كماله .

ابو محمد عبد الله

ومنهم : ابو محمد عبدالله بن محمد الكاتب الاصفهاني الشاعر الشهير بالخازن
الشاعر المشهور وذكره فى نسمة السحر فيمن تشيع وشعر قال فاضل ينظم اللؤلؤ
والياقوت من سجعه ، وينثر النضار الخالص المطبوع بطبعه ، صيرت همزيته
البوصيرى فى صفد ، ولو سمعها عمرو بن كلثوم خر لاستنشاق ريحانها وسجد ،
وانما عرف بالخازن لانه كان خازنا للصاحب كما فى الكفاة اسماعيل بن عباد ، وكاتبها
له وكان شاعرا مجيدا ، وله فى الصاحب غرر القصائد ، ومن محاسنها اللامية :
قال ابو القسم الزعفرانى عهدي بابي محمد بن الخازن ينشد قصيدته التى اولها :
هذا فؤادك نهبا بين اهواء وذاك رأيك شورى بين آراء
وكان الصاحب فى صدر مجلسه فما اتمها الا وقد زحف الى طرف البساط
طربا لما يسمع من حسننها ، ومن مشهور مديحتها .

نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء الثقة آراء
ومن شعره وهو بديع :

حت المطى فهذه نجد بلغ المدى وتجاوز الجدد
يا جبدا نجد وساكنها لو كان ينفع جبدا نجد
وبمنحنى الوادى لنا رشنا قد ظل حيث الظال والرند
هند ترى بسيف مقلتها ما لا ترى بسيفها الهند

الطفرائي الاصفهاني

ومنهم : الطفرائي الشاعر الاصفهاني صاحب لامية المعجم وهو العميد الوزير
مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالقصد
الاصفهاني الكاتب المعروف بالطفرائي الامامي الشهيد المقتول ظلما ، هو الشاعر
الفاضل المشهور صاحب لامية المعجم قال لامية العرب ، وشرح لامية المعجم الصنفدي

وهو شرح مشهور ، وشرحها من اصحابنا الشيخ الجليل عبدعلى بن جمعه العروسي الحويرزي ، كان جامعا للفنون ، وهو صاحب التفسير المعروف بنور الثقلين في اربع مجلدات ، وشرح لامية العجم للطبرائي وانما لقب بالطبرائي لانه كان يكتب الطغرا في ديباجة الاحكام السلطانية ، كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلاجوقي بالموصل ، وكان نظم اللامية سنة خمس وخمسمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة ، وقتل سنة خمس عشر وخمسمائة قتله أخو السلطان مسعود المذكور ، وتفصيل فضله وترجمته في المطولات فلاحظ ، وقد ذكره المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء ونص على تشيعه ، وكذا جماعة آخريين من اصحابنا كالقاضي المرعشي والشيخ الحر محمد بن الحسن في امل الآمل في الجزء الثاني منه فلاحظ .

عزالدين الاقاسي

ومنهم : السيد الاجل عزالدين بن الاقاسي الكوفي الشاعر المشهور وهو ابو محمد الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني النعلوي الاقاسي الكوفي المعروف بابن الاقاسي الشاعر ذكره الفاضل الاصفهاني في رياض العلماء قال كان من اجلة السادات والشرفاء ، والعلماء والادباء والشعراء بالكوفة ، وكان يروى عن الشيخ علي بن علي بن نما كما يظهر من مجموعة الشيخ ورام ، وقال في باب الالقاب السيد الاجل عزالدين الاقاسي قال نورالله في مجالس المؤمنين ما معناه : ان هذا السيد كان من اشراف الكوفة ونقبائها ، وهو صاحب فضل وادب ، وله قدرة تامة على الشعر ، روى انه ركب يوما مع الخليفة المستنصر العباسي ببغداد لزيارة سلمان الفارسي بالمدائن ، وكان هذا السيد معه فقال الخليفة في ذلك الاثناء للسيد المذكور الذي يقوله غلاة الشيعة من ان علي بن ابي طالب جاء من يثرب الى المدائن في ليلة واحدة وغسل سلمان ورجع في تلك الليلة الى المدينة كذب فاجابه هذا السيد بداهة بهذه الابيات :

انكرت ليلة اذ سار الوصي الى	ارض المدائن لما ان لها طلبا
وغسل الطهر سلمانا وعاد الى	عراص يثرب والاصباح ما وجبا
وقلت ذلك من قول الغلاة فما	ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
فاصف قبل رد الطرف من سبأ	بعرش بلقيس واقى يخرق الحجا
فازت في آصف لم تغل فيه بلي	في حيدر انا غال ان ذا عجبا
ان كان احمد خير المرسلين فذا	خير الوصيين او كل الحديث بها

اتتهى ما فى المجالس اتتهى ما فى الرياض ، وقال ابن كثير الشامى فى تاريخه ان مولده ومنشأه بالكوفة ، وكان شاعرا ماهرا ومن اهل بيت الادب والرياسة والمروة ، جاء الى بغداد وقال القصائد فى مدح المقتفى والمستنجد وابنه المستضىء وابنه الناصر ، وقد قلده الناصر نقابة السادات فى العراق ، وفوضها اليه وكان شيخا مهيا وجاوز عمره الثمانين ، وتوفى فى سنة ثلاث وتسعين وخمسماية •

العونى ابو محمد طلحة

ومنه : العونى وهو ابو محمد طلحة بن عبيدالله بن ابى عون الشاعر المعروف بالعونى (بالعين المهملة المفتوحة وسكون الواو ثم النون نسبة الى ابى العون جده) احد الشعراء المشاهير ، نظم اكثر المناقب الواردة فى اهل البيت كالسيد الحميرى فى عصره ، وذكره ابن شهر اشوب فى آخر معالم العلماء فى طى الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام •

ابن الهبارية

ومنه : ابن الهبارية بفتح الهاء وتشديد الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى هبار وهو جد ابى يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمى العباسى نظام الدين البغدادى المعروف بابن الهبارية كان شاعرا مجيدا ، من شعراء الهاشمين ، له ديوان كبير يدخل فى اربع مجلدات ، وله كتاب الصادح والباغم وهو نظير كيلة ودمنة ، نظمه لسيف الدولة صدقة بن دبس الامامى ، ومكث فى نظمه عشر سنين ، وفيه باب الناسك والقاتك ومناضرتهما ثم باب البيان ومفاخرة الحيوان ثم باب الادب وكان ابن الهبارية كثير الجود ، توفى بكرمان سنة اربع وخمسماية وقال السمعاني توفى بعد سنة ستين واربعماية ، وله فى رثاء الحسين عليه السلام ومدح آل الرسول اشعار كثيرة رحمة الله عليه ، وله الصادح والباغم وهو اراجيز عدد اياتها الف بيت اتتهى كلام السمعاني بحروفه •

الخطيب الحصفى

ومنه : الخطيب الحصفى وهو ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين محمد الحصفى نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال السمعاني كان خطيبا (بميافرقين) ، وهو واحد من افاضل الدنيا وكان فى فن الشعر اماما بارعا ، جواد الطبع ، رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبه فى الاتفاق مشهورة ، ورزق عمرا طويلا ، وكان غالبا فى التشيع كما يظهر من شعره ، وانى وصلت الى خدمته فى

سنة خمسين وخمسمائة واجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعماية ، ووفاته بميفارقين في سنة احدى وخمسين وخمسمائة انتهى كلام السمعاني ، وقال في رياض العلماء الحصكفي هو ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد الحصكفي الشاعر المعروف الاديب بميفارقين ، وله شعر حسن ، ورسائل جيدة مشهورة ، وكان يتشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقال محمد بن شاكر في فوات الوفيات الحصكفي هذا كان امام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والادب ، والنظم والنثر ، ولكن كان غالبا في التشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه له شعر حسن ورسائل جيدة ، ومن شعره برواية ابن الجوزي :

وسائلي عن حب اهل البيت هل	اقر اعلانا به ام اجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي	جهنم وهو الهدى والرشد
حيدرة والحسان بعده	ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى ويتلوه علي السيد
اغنى الرضا ثم ابنه محمد	ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني ويتلو تلوه	محمد بن الحسن المفتقد
فانهم ائمتي وسادتي	وان لحاني معشر وفندوا
ائمة اكرم بهم ائمة	اسمائهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده	وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم مكة والابطح والحب	ف وجمع والبيع الغرقد

والحصكفي نسبة الى حصن كيفا وهي قرية معروفة بديار بكر وقد رخم في النسبة .

حيصص ييصوص ابو الفوارس

ومنهم : حيصص الشاعر ، وهو ابو الفوارس بن صيفي الشاعر ، احد المشاهير بالشعر والفضل والادب ، له ترجمة طويلة في كتاب الذيل للسمعاني ، وفي وفيات ابن خلكان ، وله حكايات ونوادر مذكورة في ترجمته ، روى عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن معية العلوي ، ومن شعره قوله عن لسان الفاطميين خطابا للامويين :

ملكنا فكان العفو منا سجية	فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتكم قتل الاسارى وطامنا	غدونا على الاسرى نغف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	وكل انا بالذى فيه ينضح

ولهذه الابيات حكاية فيها كرامة ومكاشفة ، ذكرها ابن الصباغ المالكي في كتابه فصول المهمة وغيره ، رواها عن الشيخ نصر الله بن مجلى انه رأى فى المنام امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه ، قال فقلت تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ماتم فقال عليه السلام اما سمعت ابيات ابن صيفى فى هذا المعنى ؟ ، فقلت لا فقال اسمعها منه ، قال ثم استيقضت فبادرت الى دارحيص بيص فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشهو واجهش بالبكاء ، وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد ، وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ، ثم انشدنى الابيات انتهى وتوفى ببغداد ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسماية ، ودفن بمقابر قریش بجوار الامامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد الجواد عليهما السلام ، ونص على تشييعه جماعة من العلماء الاعلام ، منهم صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، ومنهم المولى عبدالله أفندى فى رياض العلماء ، والشيخ الحر العاملى فى الامل ، والسيد المعاصر فى الروضات ، قال نص على تشييعه جماعة من الاعلام والعجب من ابن خلكان كيف نسبته الى الشافعية ، اللهم الا ان يكون كان يتستر بها فى بعض الاوقات للثقة ، والا فهو فى التشيع اظهر من ان يحتاج الى بيان •

الوزير ابو محمد عبد الحميد

ومنهم : الوزير ابو محمد عبد الحميد بن عبدون الاندلسى ، الشاعر المشهور بابن عبدون الاندلسى ، صاحب القصيدة البسامة الكبرى ، التى رثا بها عمر بن الافطس صاحب بطليوس وابنيه لما قتلهم ابن تاشفين المتسلط على ملوك الطوائف ، وكان غالبهم كراما اداء اولها :

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور
وقد اخرجها ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، وابن شاکر فى فوات الوفيات فى ترجمة ناظمها ومن جيدها قوله :

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شئت من البشر
قال صاحب نسمة السحر ان هذه القصيدة احد القصائد الاربع التى لا تعارض ، وهى لامية الطغرائى وكافية الشريف الرضى وذالية ابن الحداد المتوفى سنة ٥٢٩ بمصر ، وهذه القصيدة والكل من الشيعة رضى الله عنهم •

صفى الدين الحلى

ومنهم : صفى الدين الحلى ، وهو عبدالعزيز بن السرايا ابو المحاسن السنسبى ،

كان امام العلم والادب ، تاج الفضلاء والشعراء والفصحاء فى الشرق والغرب ،
 وواحد الدهر ، وفريد العصر ، نابغة الزمان ، وبحترى الاوان ، كان من العلماء
 فى كل الفنون الاسلامية ، وشارك فى العلوم العقلية ، اخذ الفقه واصوله عن المحقق
 نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد صاحب الشرايع لكنه اشتهر
 بالشعر ، حتى غلب شعره على علمه ، له الديوان المشهور الذى طار ذكره فى
 صفحات الكرة ، وعكف على قراءته جهابذة العلماء فى الآفاق ، وطبع فى سائر
 الاقطار وشهرته تغنى عن وصفه ، جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، ولا قدر على
 مجاراته الامائل ، وله فيه البديعة وشرحها ، وله الديوان الصغير بعد الكبير ، وله
 درر النحور فى امتداح الملك المنصور قصائد على عدد الحروف تعرف عند الناس
 بالروضة ، وهو القائل :

سوابقا والنقع والسمر والضبي واحسانا والحلم والبأس والبر
 هبوب الصبا والليل والبرق والفضا وشمس الضحى والطور والنار والبحر

قال محمد بن شاکر فى فوات الوفيات عند ذكره له : العلامة البليغ ، القدوة
 الناظم النائر ، شاعر عصره على الاطلاق ، صفى الدين الطائى النسبى الحلى ،
 شاعر اصبح راجح الحلى دونه ناقصا ، وكان سابقا فعاد على كعبه ناكصا ، اجساد
 القصائد المطولة والمقاطع ، واتى بما اخجل زهر النجوم فى السماء ، قد ازرى
 بزهر الارض فى الربيع ، تطربك الفاظه المصقولة ، ومعانيه المعسولة ، ومقاصده
 التى كانها سهام راشقة ، وسيوف مسلولة ، مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع
 الآخر سنة سبع وسبعين وستماية ، دخل مصر فى سنة ست وعشرين وسبعماية ،
 واجتمع بالقاضى علاء الدين بن الاثير كاتب السر ومدحه ومدح السلطان الملك
 الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبى ، وذكرها ابن شاکر بطولها . ثم ذكر جملة
 من قصائده ومقاطععه ، وذكر من الموشح المضمن وقال هو من مخترعاته التى لم
 يسبق اليها ، قال وديوانه الذى دونه بنفسه ثلاث مجلدات كله جيد ، وكانت وفاته
 فى اوائل سنة خمسين وسبعماية رحمة الله عليه وعفا عنه انتهى وله فى مدح امير
 المؤمنين على عليه السلام .

جمعت فى صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
 زاهد حاكم حلیم شجاع ناسك فاتك فقير جواد
 شيم ما جمعن فى بشر قط ولا حاز مثلهن العباد
 ظهرت منك فى الورى معجزات فاقرت بفضلك الحساد

ان تكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم نوح وعناد
جل معانك ان يحيط به الشعر وتحصى صفاتك التقاد
وقال المولى عبدالله افندى : ان الصفى الحلى اول من ابتدع البديعة
وشرحها ، ويظهر من السيد على بن صدر الدين خلاف ذلك فى اول انوار الربيع
فى انواع البديع ، قال : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب
البديع فضمن كل بيت نوعا ، وانقاد له شمس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفى
الدين الحلى رحمه الله تعالى ، حتى وقفت فى ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على
بن سليمان امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر على قصيدة لامية له نظم
فيها جملة من انواع البديع ، وضمن كل بيت منها نوعا منه ، الى ان قال فان الشيخ
امين الدين المذكور توفى قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين وذلك ان
وفاة الشيخ امين الدين فى سنة سبعين وستمائة ، وولادة الشيخ صفى الدين فى
سنة سبع وسبعين وستمائة ، الى آخر كلامه .

قلت رب مشهور لا اصل له وهذا كما اشتهر ان اول من ابتدع علم
البديع عبدالله بن المعتز لقوله فى اول كتابه وما جمع قبلى فنون البديع احد ، ولا
سبقتنى الى تأليفه مؤلف ، مع ان قدامة بن جعفر الكاتب المعاصر لابن المعتز الاسن
منه عمرا الف فيه كتابا حافلا سماه نقد الشعر ، وابن المعتز جمع من انواع البديع
سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة وجمع عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها
وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا كما نص على ذلك الصفى الحلى فى
صدر شرحه لبديعته فلاحظ ، وقد شرح بديعة الصفى جماعة من اصحابنا : منهم
الشيخ ابراهيم الكفعمى رضى الله عنه سماه فرج الكرب وهو كتاب جليل فى باب
وخمس بديعة الصفى الشيخ بدر الدين حسن بن مخزم الطحان رضوان الله عليه
كما حكاه الكفعمى فى فرج الكرب ، نعم الظاهر ان الصفى الحلى لم يسبقه سابق
فى انوشج كما ذكره محمد بن شاكرا عن المفضل .

الفصل السابع

في التلخيص والسَّيَر

تقدم الشيعة في علم السير والتواريخ الاسلامية

الفصل السابع في تقدم الشيعة في تأسيس علم السير والتواريخ الاسلامية ،
وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق ، وفيه ثلاث صحائف •

اول من اسس ذلك

الصحيفة الاولى في اول من اسس ذلك لما علم السير والآثار الاسلامية
والمغازي فاؤل من وضعه وصنف فيه •

عبيد الله بن ابي رافع

عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، صنف كتاب تسمية
من شهد من الصحابة مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب
قضاياه عليه السلام ، صنف ذلك على عهد امير المؤمنين ، قال ابن قتيبة في كتاب
المعارف عند ذكره لعبيد الله بن ابي رافع : فلم يزل كاتباً لعل بن ابي طالب خلافته
كلها • وقال ابن حجر في التقريب : عبيد الله بن ابي رافع المدني مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان كاتباً على ثقة من الثالثة وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي
في كتاب فهرست كتب الشيعة : عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه
السلام له كتاب قضايا امير المؤمنين ، ثم ذكر اسناده الى رواية الكتاب ، ثم قال وله
كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ،
ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وذكره العلامة جمال الدين بن المطهر في كتابه خلاصة
الاقوال في القسم الاول ، وغيرهما من شيوخ الشيعة في كتب الرجال وانه كان
كاتب على عليه السلام والمنقطع اليه ، وانما قلت انه اول من صنف في علم المغازي
والسير في الاسلام لاني لم اعثر على من تقدمه في ذلك كما ستعرف توضيحه •

اول من وضع علم مغازي النبي

واما اول من وضع علم مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسيرته ، فهو :

محمد بن اسمعيل

محمد بن اسحق المطلبى موالهم المدني ، قال في كشف الظنون اول من صنف
في علم السير الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي المتوفى سنة احدى
وخمسين ومائة ، فانه جمعها انتهى ذكر ذلك في باب حرف السين وقال في باب

حرف الميم علم المغازي والسير ، مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعها محمد بن اسحق اولاً ، ويقال اول من صنف فيها عروة بن الزبير .

قلت القائل السيوطي في كتاب الاوليات قال اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير ، وكانت وفاة عروة بن الزبير سنة اربع وتسعين لكن المشهور بين اهل العلم بالتواريخ ما ذكره صاحب كشف الظنون ، وانما عدل السيوطي عن ذلك لان محمد بن اسحق المذكور من الشيعة وقد نص على تشييعه الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر في التقريب ، وشيخ الشيعة الشيخ زين الدين الشهيد في حواشيه على الخلاصة وغيره ، وظهر مما ذكرنا ان ابن اسحق وابن الزبير انما صنفا مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله لا غير ، فعبيد الله بن أبي رافع تقدمهما في تصنيفه المذكور على كل حال فهو اول من صنف في السير والمغازي ، وهو من خواص الشيعة وشيوخها ، فالشيعة هم المتقدمون في تصنيف المغازي بقول مطلق ، وفي تصنيف مغازي النبي صلى الله عليه وآله على المشهور المتصور كما عرفت .

اول من وضع علم الرجال

واما اول من اسس علم الرجال وصنف فيه ، فهو :

ابو محمد عبد الله

ابو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن ابحر الكناني ، صنف كتاب الرجال كما في فهرس اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشي ، قال وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان عبد الله واقفاً . وكان فقيها ثقة مشهوراً له كتب منها كتاب الرجال الى آخر ما ذكر من اسماء مصنفاته ثم قال ومات عبد الله بن جبلة سنة تسع عشرة ومائتين .

وانما قلت انه اول من صنف في الرجال حيث اني لم اعثر على من تقدمه في ذلك ، وقال السيوطي في كتاب الاوائل اول من تكلم في الرجال شعبة وانت خير بان شعبة مات سنة ستين ومائتين ، فعبد الله متقدم عليه ، والسيوطي انما ضبط الاول من علماء السنة لا الشيعة ، والا لا يخفى على مثل الجلال كتاب الرجال لعبد الله بن جبلة المشهور ، روى عبد الله المذكور عن ابيه عن جده حيان الصحابي رضي الله عنهم وادرك ابحر الجاهلية كما نص عليه النجاشي ايضا ، لا يقال ان لمحمد بن سعد كاتب الواقدي طبقات الرواة وهو في طبقة عبد الله بن جبلة ، لانا نقول ابن سعد متأخر عنه تصنيفاً وموتاً فانه مات سنة ثلاثين ومائتين وابن جبلة مات سنة تسع عشرة

ومايتين عن عمر طويل ، وتصنيف ابن سعد للطبقات قبل موته بلا فصل كما يعلم من ترجمته وترجمة من سمع عليه ، وهى فى خصوص الصحابة والتابعين لا غير •

اول منه صنف علم الفرق فى الاسلام
واما اول من صنف علم الفرق فى الاسلام ، فهو :

المحمّد بن موسى النوبختى

الشيخ الجليل الحسن بن موسى النوبختى من اعلام علماء المائة الثالثة وقبلها المذكور فى ائمة المتكلمين ، وكتابه فى الفرق موجود الى الآن عند الشيعة ، وهو مقدم على ابى منصور عبدالقادر بن طاهر البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩ ، وعلى ابى بكر الباقلانى المتوفى سنة ٤٠٣ ثلاث واربعماية ، وعلى ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ ، وعلى الشهرستانى المتوفى سنة ٥٤٨ ، ولا اعرف من تقدم فى ذلك على هؤلاء المتأخرين عن الحسن بن موسى النوبختى ، ومن عرف متقدما عليه فليدنا عليه حتى نشكره ولا يقولن ان لابی المظفر طاهر بن محمد الاسفرانى مصنفا فى ذلك فانه متأخرا ايضا ولا ينبأك مثلى خير ، ولا بن فورك جمال الدين ابى بكر احمد بن محمد الاصفهانى كتاب فى الملل والنحل فى سنة احدى وخمسين واربعماية وحواليها من علماء الاشاعرة ، وللحسن بن موسى النوبختى المذكور كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الآراء والديانات ، وقد ذكره ابن النديم فى الفهرست وسيأتى نقله ونقل فهرست مصنفاته فى عداد المتكلمين من آل نوبخت ، ونص النجاشى بانه الفيلسوف المتكلم المبرز على نصرائه فى زمان قبل الثلثماية وبعدها فلاحظ ترجمته الآتية ، وصنف فى ذلك بعده منا من هو ايضا مقدم على من صنف فى ذلك من اهل السنة ، السيد الجليل عبيدالله بن موسى بن احمد بن محمد بن احمد بن موسى الكاظم عليه السلام له كتاب الاديان والفرق ، كما فى فهرست الشيخ منتجب الدين بن بابويه •

اول منه صنف فى المغازى والسير

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى ذلك بعد المؤسس •
فاول من صنف فى المغازى والسير بعد عبيدالله بن ابى رافع هو :

جابر بن يزيد

جابر بن يزيد الجعفى رضى الله تعالى عنه ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، صنف كتاب صفين ، وكتاب النهروان ، وكتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ،

وكتاب مقتل الحسين ، كما فى كتاب النجاشى المسمى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ،
وكتاب فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسى رضى الله تعالى عنهما •

• واول من صنف كتابا يجمع المبتدأ والمغازى والوفاة والردة •

اباه به عثمان الاحمر

ابان بن عثمان الاحمر ، ذكره النجاشى عند ترجمته له وقال بعد ذكر الكتاب :
كتاب حسن كبير وذكر طريقه الى روايته ، وابان المذكور من التابعين الكبار الفضلاء
من اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام ، كان من الناووسية ثم صار من الشيعة
الامامية ، واختص بالامام ابي عبدالله الصادق وهو من اهل البصرة ، كان مولى
بجيلة وكان سكن الكوفة قال : فى البلغة : اخذ عنه ابو عبيدة وغيره ، وذكره
السيوطى فى طبقات النحاة بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر ، وحكى
فيه ما حكياه عن البلغة وانه له عدة تصانيف مات بعد الاربعين ومائة من الهجرة •

مشاهير ائمة علم السير

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم السير والمغازى والأخبار والتواريخ وعلم
الرجال والروايات والطبقات •

اباه به تغلب

منهم : ابان بن تغلب المتقدم ذكره ، من كبار التابعين واصحاب على ابن
الحسين صنف كتاب صفين وتوفى سنة احدى واربعين ومائة •

لوط به يحيى

ومنهم : لوط بن يحيى بن سعيد ابن مخنف بن سالم او سليمان او سليم ، قال
ابن النديم فى الفهرست وكان ابو مخنف بن سليم من اصحاب على عليه السلام ،
وروى عن النبى صلى الله عليه وآله قال النجاشى فى كتاب فهرست اسماء المصنفين
من الشيعة : الازدى الغامدى ابو مخنف شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ، من
الشيعة ووجههم ، كان يسكن الى ما يرويه ، وقد قيل فيه انه من اصحاب امير المؤمنين
والحسن والحسين ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى : والصحيح ان اباه كان من
اصحاب امير المؤمنين ، وهو لم يلقه وللولط بن يحيى من الكتب على ما فى فهرست
ابن النديم كتاب الردة ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح العراق ، كتاب الجمل ،
كتاب صفين ، كتاب اهل النهروان والخوارج ، كتاب الغارات ، كتاب الحرث بن

راشد وبنى ناجية ، كتاب مقتل على عليه السلام ، كتاب مقتل حجر بن عدى ، كتاب مقتل محمد بن ابى بكر والاشتر ومحمد بن ابى حذيفة ، كتاب الشورى ومقتل عثمان ، كتاب المستورد بن علقمة ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار بن الزبير ، كتاب المختار بن ابى عبيدة ، كتاب سليمان بن صرد وعين الوردية ، كتاب فرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاک بن قيس ، كتاب مصعب وولاية العراق ، كتاب مقتل عبدالله بن الزبير ، كتاب مقتل سعيد بن العاص ، كتاب حديث باخرا ومقتل ابن الاشعث ، كتاب بلال الخارجى ، كتاب نجدة ابى قبيل ، كتاب حديث الازارقة ، كتاب حديث روستقباد ، كتاب شبيب الخارجى وصالح بن مسرح ، كتاب مطرف بن الميمر ، كتاب دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الاشعث ، كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر ، كتاب خالد بن عبدالله القسرى ويوسف بن هشام وولاية الوليد ، كتاب يحيى ، كتاب الضحاک الخارجى ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست وله كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وزاد النجاشى ، كتاب فتوحات الاسلام ، كتاب اخبار ابن الحنفية ، كتاب اخبار زياد ، كتاب مقتل الحسن السبط ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب الحكمين ، كتاب مقتل محمد •

قلت اظنه محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى كتاب اخبار شبيب الخارجى ، كتاب آل مخنف بن سليم وقال ابن قتيبة فى كتاب المعارف ابو مخنف هو لوط ابن يحيى ابن سعيد ابن مخنف ابن سليم كان صاحب انساب واخبار والاخبار عليه اغلب وجده مخنف بن سليم ، وقد روى عن النبى (ص) وصحبه ، وقال ابن النديم : قرأت بخط احمد بن الحارث الخزاعى قالت العلماء ابو مخنف بأمر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره ، والمدائنى بأمر خراسان والهند وفارس ، والواقدي بالحجاز والسير ، وقد اشتركا فى فتوح الشام انتهى وقال الفيروز آبادى فى القاموس : ابو مخنف لوط بن يحيى اخبارى شيعى ، تالف متروك ، قال فى الديوان : تركه ابن حبان وضعفه الدارقطنى •

قلت لا يرمونه بغير التشيع ، وهو عند اهل العلم منهم لا ينافى الوثاقة ، وقد اعتمد عليه ائمة اهل السنة ، كابن جرير الطبرى وابن الاثير فى تاريخيهما ، خصوصا ابن جرير ، قد شحنت تاريخه الكبير من رواية ابى مخنف ، بل هو ليس الا كتب ابى مخنف عند التحقيق ، وروى عنه هشام بن محمد السائب كما نص

عليه النجاشي ، وروى هو عن ابي عبدالله الصادق ، وقيل روى عن الباقر عليه السلام ولم يصح عند الشيوخ والله العالم •

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحق مولى اسلم المدني ، قال النجاشي : حكى بعض اصحابنا عن بعض المخالفين ان كتب الواقدي سائرهما انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن يحيى نقلها الواقدي ، وادعاها قال روى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ، وكان خصيصا ، والعامه لهذه العلة تضعفه انتهى كلام ابي الحسين النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة قال ابن حجر في التقريب بعد ذكره : متروك من السابعة مات سنة ١٨٤ مائة واربع وثمانين وقيل ٩١ واحد وتسعين •

نصر بن مزاحم

ومنهم : نصر بن مزاحم المنقرى العطار ابو الفضل الكوفى امام علماء الاخبار والمغازي : قال النجاشي مستقيم الطريقة ، صالح الامر غير انه يروى عن الضعفاء ، كتبه حسان ، وقال جمال الدين بن المطهر العلامة الحلى قدس سره في خلاصة الاقوال في احوال الرجال عين ما قاله النجاشي ، وقال شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في الفهرست بعد الثناء عليه : له كتب منها كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب عين الورد ، كتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة ، كتاب المناقب وغير ذلك ، وزاد النجاشي ، كتاب النهروان ، وكتاب الغارات ، كتاب المناقب ، كتاب اخبار محمد بن ابراهيم وابي السرايا ، وكان نصر بن مزاحم يروى عن لوط بن يحيى ابي مخنف كما في فهرست الشيخ الطوسي ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست نصر بن مزاحم ابو الفضل من طبقة ابي مخنف ، ومزاحم بن سيار المنقرى وتوفى وله من الكتب وذكر بعض ما تقدم وزاد كتاب مقتل حجر بن عدى •

هشام بن محمد

ومنهم : هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد الكلبي ابو المنذر ، امام علماء النسب والاخبار والسير والاثار ، اعلم علماء عصره في كل ذلك ، قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره للكلبي ما لفظه : وكان يختص بمذهبا وله الحديث المشهور قال اعتلتك علة عظيمة نسيت علمي فجلسيت الى

ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام فسقانى العلم فى كأس فعاد الى علمى ، وكان ابو عبدالله الصادق يقربه ويدنيه ، وينسب له ، قال الذهبى : هشام بن الكلبي الحافظ احد المتروكين ، ليس بثقة فلهذا لم ادخله بين الحفاظ المشاهير ، وهو ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكوفى الرافضى النسابة ، حفظ القرآن فى ثلاثة ايام ، كان اخباريا علامة ، توفى سنة ٢٠٦ وقال ابن خلكان : كان واسع الرواية لا يام الناس واخبارهم ، وكان اعلم الناس بعلم الانساب ، وكان من الحفاظ المشاهير ، حدث عن ابيه وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابى السرى البغدادي وابو الاشعث احمد بن القدام وغيرهم انتهى كلام الذهبى وفيه تحيز .

وقال السمعاني فى ترجمة ابيه محمد بن السائب : صاحب التفسير كان من اهل الكوفة قائلاً بالرجعة ، وابنه هشام ذا نسب عال ، وفى التشيع غال ، وقال النجاشي : وله كتب كثيرة منها كتاب المذيل الكبير فى النسب وهو ضعف كتابه الجهمرة ، وكتاب الجهمرة ، كتاب حروب الاوس والخزرج ، كتاب المشتات بين الاشراف ، كتاب القداح والميسر ، كتاب الاسواق ، كتاب اخبار ربيعة والبوس وحروب تغلب وبكر ، كتاب انساب الامم ، كتاب المعمرين ، كتاب الاوائل ، كتاب اخبار قريش ، كتاب اخبار جرهم ، كتاب اخبار لقمان بن عاد ، كتاب اخبار بنى تغلب وايامهم وانسابهم ، كتاب اخبار بنى عجل وانسابهم ، كتاب بنى حنيفة ، كتاب كلب ، كتاب اخبار نوح وانسابها ، كتاب مثالب ثقيف ، كتاب مثالب بنى امية ، كتاب الطاعون فى العرب ، كتاب الاصنام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب فتوح الشام ، كتاب الرد ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب فتوح فارس ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب مقتل حجر بن عدى ، كتاب مقتل رشيد وميثم وجويرية بن مسهر ، كتاب عين الوردة كتاب الحكمين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب التبشير بالاولاد ، كتاب المودات ، كتاب من نسب الى امه من قبائل العرب ، كتاب الطائف ، كتاب رموز العرب ، كتاب غرائب قريش وبنى هاشم فى سائر العرب ، كتاب اجراء الخيل ، كتاب الرواد ، كتاب الجيران ، كتاب الخطب وذكر طريقه اليها ، وزاد ابن خلكان كتابه حلف عبدالمطلب وخزاعة ، وكتاب حلف الفضول ، كتاب حلف تميم وكتبه كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب القاب اليمن ، كتاب النوافل ، كتاب ادعاء معاوية زيادا ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنايع قريش ، كتاب

المشاجرات ، كتاب المعاتبات ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفريق الازد ، كتاب طسم وجديس . قال وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا ، واحسنها وانفعها ، كتابه المعروف بالجمهرة فى معرفة الانساب ، ولم يصنف فى بابيه مثله ، وكتابه الذى سماه المنزل فى النسب ايضا ، هو اكبر من الجمهرة ، وكتاب الموجز فى النسب ، وكتاب الفريد صنفه للمأمون فى الانساب ، وكتابه الملوكى صنفه لجعفر بن يحيى البرمكى فى النسب ايضا .

قلت قال الذهبى توفى سنة ست ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وهو الاصح وفى فهرست ابن النديم محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابى يعقوب النديم المتوفى فى خمس وثمانين وثلثمائة فهرست كتب هشام بن محمد بن السائب الكلبى على ترتيبها قال وله من الكتب المصنفة ما انا ذاكره على ترتيبه من خط ابى الحسن بن الكوفى .

كتبه فى الاحلاف كتاب حلف عبدالمطلب وخزاعة ، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال ، كتاب حلف كلب وتميم ، كتاب المعران ، كتاب حلف اسلم وقريش . كتب فى المائر والبيوتات والمنافرات والمودات كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قریش ، كتاب فضائل قيس غيلان ، كتاب المودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب اخبار العباس بن عبدالمطلب ، كتاب خطب على كرم الله وجهه ، كتاب شرف قصى بن كلاب وولده فى الجاهلية والاسلام ، كتاب القاب قریش ، كتاب القاب بنى طلحة ، كتاب القاب قيس غيلان ، كتاب القاب ربيعة ، كتاب القاب اليمن ، كتاب المثالب ، كتاب النوافل يحتوى على نوافل قریش نوافل كنانة نوافل اسد نوافل تيم نوافل اباد نوافل ربيعة ، كتاب تسمية من قتل من عاد وثمود والعماليق وجرحهم وبني اسرائيل من العرب وقصة الهجرس واسماء قبائلهم ، نوافل قضاعة ، نوافل اليمن ، ومن كتب هشام كتاب ادعاء زياد معاوية ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنايع قریش ، كتاب المشاجرات ، كتاب المناقلات ، كتاب المعاتبات ، كتاب المشاعبات ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة . كتاب بيوتات اليمن ، كتاب ملوك اليمن من التابعة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفرق الازد طسم وجديس ، كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه ، كتاب المعارف من النساء فى قریش .

كتبه فى اخبار الاوائل ، كتاب حديث آدم وولده ، كتاب عاد الاولى والاخرة ، كتاب تفرق عاد ، كتاب اصحاب الكهف ، كتاب رفع عيسى عليه السلام ، كتاب المسوخ من بنى اسرائيل ، كتاب الاوائل ، كتاب امثال حمير ، كتاب حى الضحاك ،

كتاب منطق الطير ، كتاب غزيه ، كتاب لغات القرآن ، كتاب المعمرين ، كتاب الاصنام ، كتاب القداح ، كتاب اسنان الجزور ، كتاب اديان العرب ، كتاب حكام العرب ، كتاب وصايا العرب ، كتاب سيوف العرب ، كتاب الخيل ، كتاب الدفائن ، كتاب اسماء فحول العرب ، كتاب الفدا ، كتاب الكهان ، كتاب الجن ، كتاب اخذ كسرى رهن العرب ، كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الاسلام ، كتاب ابي عتاب ربيع حين سأل عن ألويص ، كتاب عدى بن زيد العبادي ، كتاب الدوسي كتاب حديث بيهس واخوته ، كتاب مروان القرظ ، كتاب السيوف .

كتبه فيما قارب الاسلام من امر الجاهلية كتاب اليمن وامر سيف ، كتاب منالك ازواج العرب ، كتاب الوفود ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب زيد بن حارثة حب النبي (ص) ، كتاب الديباج في اخبار الشعراء ، كتاب من فخر باخواله من قریش ، كتاب من هاجر وابوه ، كتاب اخبار الحر واشعاره ، كتاب دخول جرير على الحجاج ، كتاب اخبار عمرو بن معدى كرب .

كتبه في اخبار الاسلام كتاب التاريخ ، كتاب تاريخ اجناد الخلفاء ، كتاب صفات الخلفاء ، كتاب المصلين .

كتبه في اخبار البلدان كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، كتاب تسمية من بالحجاز من احياء العرب ، كتاب تسمية الارضين ، كتاب الانهار ، كتاب الحيرة ، كتاب منازل اليمن ، كتاب العجائب الاربعة ، كتاب اسواق العرب ، كتاب الاقاليم ، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين .

كتبه في اخبار الشعر وايام العرب ، كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من اسماء الرجال والنساء وأنسابهم واسماء الارضين والجبال والمياه ، كتاب من قال بيتا من الشعر ففسب اليه ، كتاب المنذر ملك العرب ، كتاب دحس والغبراء ، كتاب ايام فزارة ووقايح بنى شيان ، كتاب وقايح الضباب وفزارة ، كتاب يوم سنيق ، كتاب الكلاب وهو يوم السنباس ، كتاب ايام بنى حنيفة ، كتاب ايام قيس بن ثعلبة ، كتاب الايام ، كتاب مسيلنة الكذاب .

كتبه في الاخبار والسمار كتاب الفتيان الاربعة ، كتاب السمير ، كتاب الاحاديث ، كتاب المقطعات ، كتاب حبيب العطار ، كتاب عجائب البحر ، قال محمد بن اسحق فاما كتاب النسب الكبير فمحتوى على نسب مضر ، كنانة بن خزيمة ، أسد بن خزيمة ، هذيل بن مدركة ، بنى زيد ، منات بن تميم ، تميم الرباب ، عكل ، عدى ، ثور ، اطلح ، مزينة ، ضبة ، قيس ، عيلان ، غفان ، باهلة ، غنى ، سليم ، عامر بن صعصعة ، مرة بن صعصعة ، الجارث بن ربيعة ، نصر بن معاوية سعد

بن بكر ، ثقيف ، مجارب بن حفصة فهم ، عدوان بن ربيعة بن عامر ، اباد ،
دعك ، وعلى •

نسب اليمن كندة ، السكون ، السكاسك ، عاملة ، جذام ، قادم ،
حولان ، معافير ، مذحج ، طى بن مذحج ، بنى مذحج بن كعب ، مسيلمة ،
اشجع ، رهاء ، صدأ ، جنب ، حكم بن سعد ، زبيد ، مراد ، عنس ، الاشعر ،
ادد ، همدان ، الازد ، الاوس ، الخزرج ، خزاعة ، بارق ، غسان ، بجيلة ،
خثعم ، حمير ، قصاعة ، بلقين ، النمرة ، دبره ، لخم ، سليم ، دمر ، مهرة ،
عبدة ، سلامان ، ضينه بن سعد ، جهينة ، فهد بن زيد •

ومن النسب الكبير مما هو نسب مفرد كتاب نسب قریش ، كتاب نسب معد
بن عدنان ، كتاب ولد العباس ، كتاب نسب ابى طالب ، كتاب نسب عبد شمس بن
عبدمناف ، كتاب بنى نوفل بن عبدمناف ، كتاب اسد بن عبدالعزى بن قصي ، كتاب
نسب بنى عبدالدار بن قصي ، كتاب نسب بنى زهرة بن كلاب ، كتاب نسب بنى
تيم بن مرة ، كتاب بنى عدى بن كعب بن لوى ، كتاب سهم بن عمرو بن هصيص ،
كتاب بنى عامر بن لوى ، كتاب بنى الحارث بن فهر ، كتاب بنى محارب بن فهر ،
كتاب الكلاب الاول والكلاب الثانى وهما يومان من ايام العرب ، ومن كتبه ايضا
كتاب اولاد الخلفاء ، كتاب امهات النبى (ص) كتاب امهات الخلفاء ، كتاب العواقل ،
كتاب تسمية ولد عبدالمطلب ، كتاب كنى آباء الرسول (ص) وله ايضا جمهرة
الجمهرة رواية ابن سعد •

ابراهيم الثقفى

ومنهم ابراهيم الثقفى الكوفى ابن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد
بن مسعود ، وسعد بن مسعود اخو ابى عبيدة بن مسعود عم المختار بن ابى عبيدة ،
ولاه امير المؤمنين المدائن وهو الذى لجأ اليه الحسن عليه السلام يوم سابط
المدائن ، وانتقل ابراهيم الى اصفهان واقام بها ، وكان السبب فى انتقاله الى اصفهان
ما حكاه النجاشى فى كتب اسماء مصنفى الشيعة قال : وكان سبب خروجه من الكوفة
انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون واثاروا
عليه بان يتركه ولا يخرججه ، فقال لى البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف
ان لا يروى هذا الكتاب الا فيها ، فانتقل اليها ورواها بها ، وكان فى اول امره زيديا
ثم انتقل اليها وقال بالامامة ، ويقال ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد

وغيره وفدوا اليه الى اصفهان ، وسألوه الانتقال الى قم فابى ، وقال الشيخ الطوسي في الفهرست وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب رسائل امير المؤمنين واخباره وحروبه غير ما تقدم ، كتاب قيام الحسن بن علي عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين ، كتاب التوابين وعين الوردية ، كتاب اخبار المختار ، كتاب فداء ، كتاب الحجة في فعل المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذى القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية وزاد أحمد بن عبدون في فهرسته كتاب المبتدأ ، كتاب اخبار عمر ، كتاب اخبار عثمان ، كتاب الدار ، كتاب الاحداث ، كتاب الحرورا ، كتاب الاستغفار والغارات ، كتاب السير اخبار يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الاشربة الكبير والصغير ، كتاب محمد وابراهيم ، كتاب من قتل من آل محمد ، كتاب الخطب العربيات وزاد النجاشي ، كتاب معرفة فضل الافضل ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب المتقين ، قال ومات ابراهيم بن محمد الثقفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

الواقدي ابو عبد الله

ومنهم : الواقدي ابو عبدالله محمد بن عمر مولى الاسلاميين من سهم بن اسلم ، قال ابو الفرج محمد بن اسحق بن النديم في كتابه الفهرست عند ذكره للواقدي ما لفظه : وكان يتشيع حسن المذهب ، يلزم التقية ، وهو الذي روى ان عليا عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كالمصطفى موسى ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام ، وغير ذلك من الاخبار ، وكان من اهل المدينة انتقل الى بغداد وولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي ، علما بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار ، قال محمد بن اسحق قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بالفى دينار ، قال محمد بن مسعد كاتبه اخبرني ابو عبدالله الواقدي انه ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات عشية يوم الاثنين لاحد عشرة ليلة خلت من ذى

الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ، ودفن في مقابر الحيزران ، وصلى عليه محمد بن سماعة ، وله من الكتب كتاب التاريخ والمغازي والمبعث ، كتاب اخبار مكة ، كتاب الطبقات ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب الجمل ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب السيرة ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه ، كتاب الردة والدار ، كتاب حرب الاوس والخزرج ، كتاب صفين ، كتاب وفات النبي صلى الله عليه ، كتاب امر الحبشة والفيل ، كتاب المناكح ، كتاب السقيفة وبيعة ابي بكر ، كتاب ذكر القرآن ، كتاب سيرة ابي بكر ووفاته ، كتاب مداعى قریش والانصار فى القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وانسابها كتاب الرغيب فى علوم القرآن وغلط الرجال ، كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام ، كتاب ضرب الدنانير والدرهم ، كتاب تاريخ الفقهاء ، كتاب الآداب ، كتاب التاريخ الكبير ، كتاب غلط الحديث ، كتاب السنة والجماعة وذم الهوى ، وترك الخوارج فى الفتن ، كتاب الاختلاف ويحتوى على اختلاف اهل المدينة والكوفة فى الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والغارية والبضاعة والمضاربة والنصب والسرقة والحدود والشهادات على نسق كتب الفقه انتهى ما ذكره ابن النديم بحروفه .

العلاى محمد بن زكريا

ومنهم : العلاى وهو ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار العلاى ، احد الرواة للسير والاحداث والمغازى وغير ذلك ، قال ابن النديم فى الفهرست : وكان ثقة صادقا وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن على ، كتاب وقعة صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الحرة ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب التوابين وعين وردة ، كتاب الاجواد ، كتاب المبخلين ، انتهى كلام محمد بن اسحق النديم . وذكره شيخنا النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الامامية وقال : كان وجهها من وجوه اصحابنا بالبصرة ، وكان اخباريا واسع العلم ، وصنف كتب كثيرة ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين .

العقيقى الرجالى

ومنهم : العقيقى الرجالى وهما اثنان الابن وهو ابو الحسن على بن احمد صاحب كتاب الرجال المعروف ، وهو المراد عند الاطلاق بالعقيقى ، فى لسان اهل علم الرجال ، والثانى عند المحدثين وهو احمد بن على بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب كان احد ائمة علم

الرجال والتاريخ في الشيعة ، قال النجاشي : وكان مقيما بمكة ، وسمع اصحابنا الكوفيين واكثر منهم ، وصنف كتبا وقع اليها منها كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ الرجال ، انتهى واكثر علماؤنا في كتب الرجال من النقل عنه ، واعتمدوا على روايته وجرحه وتعديله ، وكان يكنى بابي طالب العلوي ، ويعرف بالعقيقي ، والعقيق المنسوب اليه عقيق المدينة قال الحموي : والى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالعقيقي ، له عقب وفي ولده رياسة ، ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي ابو القاسم ، كان من وجوه الاشراف بدمشق ، ومدحه ابو الفرج اللؤلؤ ، ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب المعجم •

قلت ومحمد بن جعفر العقيقي الذي ذكره صاحب المعجم ، هو جد صاحب الترجمة احمد بن علي بن محمد بن جعفر كما عرفت في اول الترجمة عند سرد نسبه ، وصاحب الترجمة هو جد احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي وكان من اعلام علماء المائة الثالثة مات سنة نيف وثمانين بعد المائتين •

الجلودي ابو احمد

ومنهم : الجلودي ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي ، قال ابن النديم : كان من اكابر الشيعة الامامية ، والرواة للآثار والسير ، وقد ذكرت ما له من كتب السير في موضعه من كتب مقالة الاخباريين والنسابين الى آخر كلامه • وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، امامي المذهب له كتب في السير والاخبار ، وله كتب في الفقه ، فمن كتبه كتاب الرشيد والمسترشد ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها ، وقال جمال الدين العلامة بن الطهر الحلي في الخلاصة : ابو احمد الجلودي بصري ثقة ، امامي المذهب ، وكان شيخ البصرة واخباريها ، وقال النجاشي : كان شيخ البصرة واخباريها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ، وهو منسوب الى جلود قرية في البحر ، وقال قوم الى جلود بطن من الازد ، ولا يعرف النسابون ذلك ، له كتب قد ذكرها الناس منها كتاب مسند امير المؤمنين ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب الغارات ، كتاب الخوارج ، كتاب بنى ناجية ، كتاب حروب علي عليه السلام ، كتاب ما نزل في الخمسة عليهم السلام ، كتاب الفضائل ، كتاب نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب تزويج فاطمة كتاب ذكر علي في حروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب محب علي ومن ذكر بخير ، كتاب من احب عليا وابغضه ، كتاب
ظفائن في صدور قوم ، كتاب التفسير عنه عليه السلام ، كتاب القراءات ، كتاب
ما نزل فيه من القرآن ، كتاب خطبه عليه السلام ، كتاب شعره عليه السلام ،
كتاب خلافته عليه السلام ، كتاب عماله وولاته ، كتاب قوله في الشورى ،
كتاب ما كان بين علي وعثمان من الكلام ، كتاب المرأ مع من احب ، كتاب
ما للشيعة بعد علي ، كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم او من احب من الصحابة ،
كتاب قضاء علي ، كتاب رسائل علي ، كتاب من روى عنه من الصحابة ، كتاب
مواظفه عليه السلام ، كتاب ذكر كلامه في الملاحم ، كتاب ما قيل فيه من الشعر ومن
مدح ، كتاب مقتله ، كتاب علمه ، كتاب قسمه ، كتاب الدعاء عنه ، كتاب اللباس عنه
والشراب وصفه وذكر شرابه ، كتاب الادب عنه ، كتاب النكاح عنه ، كتاب
الطلاق عنه ، كتاب التجارات عنه ، كتاب الجوائز والديات عنه ، كتاب الضحايا
والذبايح والصنيد والايمان والخراج ، كتاب الفرائض والعق والتدبير والمكاتبه عنه
عليه السلام ، كتاب الحدود عنه ، كتاب الطهارة عنه ، كتاب الصلوة عنه ، كتاب
الصيام عنه ، كتاب الزكوة عنه ، كتاب ذكر خديجة وفضل اهل البيت عليهم السلام ،
كتاب ذكر فاطمة عليها السلام ، واما بكر ، كتاب ذكر الحسين ، كتاب مقتل الحسين
عليه السلام .

الكتب المتعلقة بعبدالله بن عباس رضى الله عنه مسنده ، كتاب التنزيل عنه ،
كتاب التفسير عنه ، كتاب المناسك عنه ، كتاب النكاح والطلاق عنه ، كتاب الفرائض
عنه ، كتاب تفسيره عن الصحابة ، كتاب القراءات عنه ، كتاب البيوع والتجارات
عنه ، كتاب الناسخ والمنسوخ عنه ، كتاب ما نسب له ، كتاب ما اسنده عن الصحابة ،
كتاب ما رواه من رأى الصحابة ، كتاب تقيته قوله في الطهارة ، كتاب الصلوة
والزكوة ، كتاب الذبايح والاطعمة واللباس ، كتاب الفتيا والشهادات والافضية
والجهاد والعدد وشرايع الاسلام ، كتاب قوله في الدعاء والعود وذكر الخير
وفضل ثواب الاعمال والطب والنجوم ، كتاب قوله في قتال اهل القبلة وانكار
الرجعة والامر بالمعروف ، كتاب في الادب وذكر الانبياء واول كلامه ، كتاب
بقية كلامه في العرب وقريش والصحابة التابعين ومن ذمه ، كتاب قوله في شيعة
علي (ع) ، كتاب بقية رسائله وخطبه واول مناظر له ، كتاب بقية مناظرية وذكر
نسائه وولده وهو آخر كتب ابن عباس اخبار التوابين وعين الوردية ، اخبار المختار
بن ابي عبيدة الثقفي ، اخبار علي بن الحسين عليه السلام ، اخبار ابي جعفر محمد

بن على عليه السلام ، كتاب اخبار المهدي ، كتاب اخبار زيد بن على عليه السلام ،
كتاب اخبار عمر بن عبدالعزيز ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب
اخبار العباس ، كتاب اخبار جعفر بن ابى طالب ، كتاب اخبار ام هانئ ،
كتاب عبدالله بن جعفر ، كتاب اخبار الحسن بن ابى الحسن ، كتاب اخبار
محمد بن عبدالله ، كتاب اخبار ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، كتاب اخبار من
عشق من الشعراء ، كتاب اخبار لقمان بن عاد ، كتاب اخبار لقمان الحكيم ، كتاب
شرح الفقهاء ، كتاب من خطب على منبر بشعر ، كتاب اخبار تابط شرا ، كتاب اخبار
الاعراب ، كتاب اخبار قریش والاصنام ، كتاب فى الحيوانات ، كتاب قبائل نزار
و حرب وثقيف ، كتاب الطب ، كتاب طبقات العرب والشعراء ، كتاب النحو ،
كتاب السحر ، كتاب الطير ، كتاب زجر الطير ، كتاب ما رثى به النبى صلى الله
عليه وآله ، كتاب الرؤيا ، كتاب اخبار السودان ، كتاب العوذ ، كتاب الرقى ، كتاب
المطر ، كتاب السحاب والزعد والبرق ، كتاب اخبار عمرو بن معدى كرب ، كتاب
امية بن ابى الصلت ، كتاب اخبار ابى الاسود الدؤلى ، كتاب اخبار اكنم بن صيفى ،
كتاب اخبار عبدالرحمن بن حسان ، كتاب اخبار خالد بن صفوان ، كتاب اخبار
ابى نؤاس ، كتاب اخبار المدينين ، كتاب الاطعمة ، كتاب الاشربة ، كتاب اللباس ،
كتاب اخبار الحجاج ، كتاب النكاح ، كتاب ما جاء فى الحمام ، كتاب اخبار رؤبة
بن العجاج ، كتاب ما روى فى الشطرنج ، كتاب شعر عباد بن بشار ، كتاب اخبار
ابى بكر وعمر ، كتاب من اوصى بشعر جمعه ، كتاب من قال شعرا فى وصيته ،
كتاب خطب النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب خطب ابى بكر ، كتاب خطب عمر ،
كتاب خطب عثمان بن عفان ، كتاب كتب النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب رسائل
ابى بكر ، كتاب رسائل عمر ، كتاب رسائل عثمان ، كتاب حديث يعقوب بن جعفر
بن سليمان ، كتاب الطب ، كتاب الرياحين ، كتاب التمثيل بالشعر ، كتاب قطاع
النبى (ص) ، كتاب قطاع ابى بكر وعمر وعثمان ، كتاب الجسديات ، كتاب
الدنانير والدرهم ، كتاب اخبار الاحنف ، كتاب اخبار زياد ، كتاب الوفود على
النبى صلى الله عليه وآله وابى بكر وعمر وعثمان ، كتاب اخبار الفرس ، كتاب
اخبار ابى داود ، كتاب مقتل محمد بن ابى بكر ، كتاب السخاء والكرم ، كتاب
الاقتضاء ، كتاب البخل والشح ، كتاب اخبار قبر ، كتاب الالوية والرايات ، كتاب
رايات الازد ، كتاب اخبار شريح ، كتاب اخبار حسان ، كتاب اخبار دغفل النسابة ،
كتاب اخبار سليمان ، كتاب اخبار حمزة بن عبدالمطلب ، كتاب اخبار الحسن ،
كتاب اخبار صمصمة بن صوحان ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب اخبار الفرزدق ،

كتاب الزهد ، كتاب الدعاء ، كتاب القصاص ، كتاب الذكر ، كتاب الوعظ ، كتاب اخبار جعفر بن محمد عليهما السلام ، كتاب اخبار موسى بن جعفر ، كتاب مناظرات علي بن موسى الرضا ، كتاب اخبار عقيل بن ابي طالب ، كتاب اخبار السيد بن محمد الحميري ، كتاب اخبار بنى مروان ، كتاب اخبار العرب والفرس ، كتاب اخبار الترحم ، كتاب هدية بن حشرم ، كتاب المحدثين ، كتاب اخبار سديف ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب اخبار اياس بن معاوية ، كتاب اخبار ابن ابي الطفيل ، كتاب اخبار الفار ، كتاب القروود . قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة : هذه جملة كتب ابى احمد الجلودى التى رأيتها فى الفهرستات وقد رأيت بعضها ، ثم ذكر طرقه الى الكتب .

قلت ويروى عن ابى احمد الجلودى المذكور الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه بالاجازة ومن هنا تعلم طبقة الجلودى وانه فى طبقة الكليني صاحب الكافي وفى طبقة مشايخ المفيد قدس سره ممن كان فى المائة الثالثة وبعدها بقليل .

الجهمي ابو عبدالله

ومنهم : ألجهمي وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبدالله بن ابى الجهم ، حذيفة العدوى من بنى عدى بن كعب ، قال ابن النديم : يعرف بالجهمي ، منتسب الى جده ابى الجهم بن حذيفة حواري ، دخل العراق وبها تعلم ، وكان اديبا راوية ، شاعرا مقننا ، ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة الناس ، وله فى ذلك كتب ، قال محمد بن داود حدثنى سوار بن ابى شراعة : قال وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر ، فذكر سلفهم باقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين فى ذلك ، فذكر العباس بأمر عظيم ، فاتتهى خبره الى المتوكل فامر بضربه مائة سوط ، ضربه اياها ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه شعرا :

تبرى الكلام وينبت الشعر ولكل مورد علة صدر
واللوم فى الاتراب منبطح لعيده ما اوراق الشجر

وله من الكتب كتاب انساب قريش واخبارها كتاب المعصومين عليهم السلام ، كتاب المثالب ، كتاب الانتصار فى الرد على الشعوبية ، كتاب فضائل مصر .

ابو الحسن السميصاطي

ومنهم : ابو الحسن على بن محمد السميصاطي العدوى من عدى تغلب عدى

بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، قال النجاشي في كتاب اسماء مصنفى الشيعة : كان شيخ الجزيرة ، وفاضل زمانه واديبهم ، له كتب كثيرة منها : كتاب الانوار والثمار قال سلامة بن ذكاء : ان هذا الكتاب الفان وخمسمائة ورقة يشتمل على ذكر ما قيل فى الانوار والثمار من الشعر كتاب النزاهة والابتهاج قال سلامة : هو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرأ ، كتاب فضل ابى نؤاس والرد على الطاعن فى شعره ، كتاب شرح الحماسة الاولى التى عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة : وهى سبعة الف واربع مائة وسبعون بيتا ، وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو تمام نحو الف ورقة ، كتاب ما تشابهت معانيه وتخالفت معانيه فى اللغة ، كتاب المثلث فى اللغة على حروف المعجم ، كتاب المجزى فى النحو ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر فقه اهل البيت ، كتاب رسالة البرهان فى النص الجلى على امير المؤمنين على ، وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقي المهمل ، والشواهد والتكرار وزاد على ما فى الكتاب ، كتاب مختصر تاريخ الطبرى وحذف الاسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة ثلاث وثلثمائة الى وقته قال سلامة : فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة وتم كتاب الموصل لابي زكريا زيد بن محمد ، وكان فيه الى سنة احدى وعشرين وثلثمائة ، فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة الى وقته فدخلت فيه زيادات كثيرة ، كتاب نسب ولد معد بن عدنان ولمع من اخبارهم وايامهم ، كتاب الشهادات ، رسالة فى الشعر ، رسالة فى ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة وهى الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن خطأ العصابة المخالفة ، رسالة المغالبة ، رسالة الانتصاف من ذوى البغى والافتراق ، رسالة فى كشف توبة حليف الكذب وما اقترف من سيره ، شرحه فى الاشعار والنسب ، رسالة تعد شعر ابى فضلة وشعر النامى والحكم بينهما ، رسالة تتعلق بابى فضلة ، رسالة البيان عن ما موه الخالدان ، رسالة الايضاح عن ما انبأ به من الافك الصراح ، رسالة التنبيه عما اخطأ الاعمى فيه ، رسالة جواب مسألة سئل عنها ، رسالة فى الذى قابل الجميل بالقبيح ، رسالة فى الرد على من خطأ سعيد والسيرافى وفيها فوائد فى النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديك الجن وصنفه ، اخبرنا سلامة بن ذكا ابو الخير الموصلى رحمه الله بجميع كتبه ، ثم قال النجاشي : ورأيت فى فهرست كتبه بخط ابى نصر بن الريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفصل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر يعنى

التشيع رحمة الله عليه انتهى كلام النجاشي وقال ابن النديم فى الفهرست : بعد ترجمته واصله من سمساط من بلاد ارمينه من الثغور ، وكان يعلم ابا تغلب بن ناصر الدولة واخاه ، ثم نادهما ، وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ ، كثير الرواية ، ونسبه يزيد^(١) قد كنت اعرفه قديما وقد قيل انه قد ترك كثيرا من اخلاقه عند علو سنه ويحيا فى عصرنا هذا ، وله من الكتب كتاب الانوار يجرى مجرى الاوصاف والملح والتشبيهات عمله قديما ثم زاد فيه بعد ذلك ، كتاب الديارات كبير ، كتاب المثلث الصحيح ، كتاب اخبار ابى تمام والمختار من شعره ، كتاب العلم وجود فى تأليفه انتهى •

قلت قال ابن النجار فى ذيل تاريخ الخطيب : صنف ابن النديم الفهرست فى شعبان سنة سبع وسبعين وثلثماية ومات يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة خمس وثمانين وثلثماية فصاحب الترجمة من علماء المائة الرابعة •

المرزبانى ابو عبد الله

ومنهم : المرزبانى قال ابن النديم فى كتابه الفهرست : المرزبانى ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله ، اصله من خراسان ، آخر من رأيناه من الاخباريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة ، واسع المعرفة بالروايات ، كثير السماع ، مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومايتين ، ويحيا الى وقتنا هذا ، وهو سنة سبع وسبعين وثلثماية ، ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه ، وتوفى سنة ثمان وسبعين وثلثماية رحمه الله ، وله من الكتب كتاب عدد ورقه عشرة آلاف ورقة فى المسنين بخطه فى سليمانى فيه اخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من شعراء المحدثين ومختار اشعارهم على انسابهم وازمانهم اولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز ، كتاب المفيد عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة فيه عدة فصول الفصل الاول منها يشتمل على اخبار المقلين من شعراء الجاهلية والاسلام ، واخبار من غلبت عليه كنيته منهم او شهر بكنية ابنه ، وعرف بامه ، او نسب الى جده ، او عزي الى مواليه ، وما جانس هذه الاحوال او دخل عليها • الفصل الثانى ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء وعيوبهم فى اجسامهم وصورهم ، كالسودان والعور والعميان والعمش والبرص وسائر ما يؤثر فى الجسد من شعر الرأس الى القدمين عضوا عضوا • الفصل الثالث مذاهب الشعراء فى دياناتهم كالشيعة واهل الكلام

والخوارج والمتهمين ، واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم • الفصل الاخير فيه من ترك قول الشعر فى الجاهلية تكبرا ، وفى الاسلام تدينا ، وترك المدايح ترفعا ، والهجاء تكrema ، والغزل تعففا ، ومن انفذ شعره فى معنى واحد كالسيد بن محمد الحميرى والعباس بن الاحنف ومن جرى مجراهما ، كتاب الازمنة عدد اوراقه الف ورقة ، فيه احوال الفصول الاربعة الصيف والشتاء الاعتداليين ، والحر والبرد والغيوم والبرق والارياح والامطار والرواء والاستسقاء وغير ذلك مما دخل فى جملة من اوصاف الربيع والخريف ، ثم ذكر طرفا من امر الفلك والبروج والشمس والقمر ومنازله ، ونعوت العرب له واسجاعها ، وايام العرب والعجم ، والشهور والسنين والاعوام والدهور وما يحاكي ذلك من الاخبار والاشعار ، كتاب الموثق عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة ، فيه اخبار الشعراء المشهورين من الجاهلية ، بدء فيه بامرئ القيس وطبقته والمخضرمين ومن تبعهم من الاسلاميين على طبقاتهم ، وجعل جريرا والفرزدق فى صدر الاسلاميين ، واورد محاسن اخبارهم الى اول دولة العباسيين ، وذكر ابن هرمة والحسين بن مطهر ومن يستشهد بشعره منهم ، كتاب شعر حاتم الطائى نحو مائتى ورقة ، كتاب اخبار عبدالصمد بن المعدل نحو مائتى ورقة ، كتاب الهدايا نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب الهدايا نسخة اخرى بخطه ، كتاب الزهد واخبار الزهاد بخطه ، كتاب ذم الحجاب نحو مائتى ورقة ، كتاب اندعاء مائتى ورقة ، كتاب التهاني نحو خمسمائة ورقة ، كتاب المختصرين نحو مائة ورقة ، كتاب الرياض عدد ورقه ثلاثة آلاف ورقة ، فيه اخبار المتسمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين ، وفيه ذكر الحب وما يتشعب فيه ، وذكر ابتدائه وانتهائه ، وما ذكر اهل اللغة من اسمائه واجناسه ، واشتقاق تلك الاسماء بشواهد من اشعار الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين والمحدثين ، كتاب المرائى نحو خمسمائة ورقة ، كتاب تلقيح العقول اكثر من مائة باب اوله باب العقل ثم باب الادب ثم باب العلم وما جانس ذلك وقاربه وهو اكثر من ثلاثة آلاف ورقة ، كتاب الشعر له وهو جامع لفصائله ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره واوزانه وعيوبه ونعت اجناسه وضروبه وعروضه واعيانه ومختاره وتأديب قائله ومنشديه ، والبيان عن منحوه ومسروقه الى غير ذلك من انواعه ومعانيه ، كتاب اشعار الخلفاء اكثر من مائتى ورقة ، كتاب المزخرف فى الاخوان والاصحاب اكثر من ثلثمائة ورقة ، كتاب المديح فى الولايم والدعوات والشراب نحو خمسمائة ورقة ، كتاب التسليم والزياره نحو اربعمائة ورقة ، كتاب المنير فى التوبة والعمل الصالح والتقوى

والورع نحو اربعمائة ورقة ، كتاب المشرف فى حكم النبى صلى الله عليه وآله
وآدابه ومواعظه واصحابه وغيرهم ، والوصايا وحكم العرب والعجم نحو ثلاثة
آلاف ورقة ، كتاب العبادة نحو اربعمائة ورقة ، اخبار أبى عبدالله محمد بن حمزة
العلوى نحو مائة ورقة ، كتاب المستطرف فى الحمقاء والنوادر نحو ثلثمائة ورقة ،
كتاب اخبار ملوك كندة نحو مائتى ورقة ، اخبار ابى تمام مفرد نحو مائة ورقة ،
كتاب الواثق فيه وصف احوال الغناء ونعوته وضروبه وطرقه ، واخبار المغنين
والمغنيات الاحرار والاماء والعبيد ، كتاب المغازى نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب اخبار
عبدالصمد بن المعدل ، كتاب المعجم له ، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ
بمن اول اسمه الف الى حرف الياء وفيه نحو خمسة آلاف اسم ، وفيه من شعر
كل واحد منهم ابيات يسيرة من مشهور شعره فيه الف ورقة ، كتاب الاوائل فيه
اخبار الفرس القدماء واهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم ونظر^(١) نحو
الف ورقة ، كتاب الموسخ فيه وصف ما انكره العلماء على بعض الشعراء فى
أشعارهم من الكسر واللحن والسناد والايطاء والاقواء والاحالة والاضطراب وهلهلة
النسخ وغير هذه الخصال من عيوب الشعر عدد ورقه ثلثمائة ورقة ، كتاب المرشد
اخبار المتكلمين دون المائة ورقة ، كتاب المقتبس فى اخبار النحويين البصريين واول
من تكلم فى النحو والفه واخبار القراء والرواة من اهل البصرة والكوفة ومن
نزل منهم مدينة السلام حوالى الثمانين ورقة ، كتاب اخبار ابى حنيفة النعمان بن ثابت
نحو خمسمائة ورقة ، كتاب اخبار شعبة بن الحجاج نحو مائة ورقة ، كتاب اشعار
النساء نحو ستمائة ورقة ، كتاب اشعار الجن الممثلين فيه ذكر من تمثل بشعر اكثر
من مائة ورقة ، كتاب المفضل فى البيان والفصاحة نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب الشباب
والشيب نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب المتوج فى العدل وحسن السيرة اكثر من مائة
ورقة ، كتاب الطرماس نحو مائة ورقة ، كتاب اخبار ابى مسلم صاحب الدعوة اكثر
من مائة ورقة ، كتاب اخبار الاولاد والزوجات والاهل وما جاء فيهم من مدح وذم
نحو مائتى ورقة ، كتاب ذم الدنيا نحو خمسمائة ورقة ، كتاب اخبار البرامكة من
ابتداء امرهم الى انتهائهم مشروحا نحو خمسمائة ورقة ، كتاب الانوار والثمار نحو
خمسمائة ورقة فيه بعض ما قيل فى الورد والنرجس وجميع الانوار من الاشعار
وما جاء فيها من الآثار والاخبار ثم ذكر الثمار والنخل وجميع الفواكه وما جاء فيها
من مستحسن النظم والنثر ، نسخ اليهود الى القضاء نحو مائتى ورقة انتهى ما فى

فهرست ابن النديم • وقد تقدمت منا ترجمته في النحويين تفصيلا وانما ذكرناه هنا لانه من اهل هذه الطبقة ايضا •

ابن عماد ابر العباسي

ومنهم : ابن عماد ابو العباس احمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب ، قال ابن النديم في كتاب الفهرست : كان يتوكل للقاسم بن عبيدالله ولولده ، وصحب ابا عبدالله محمد بن الجراح ، ويروى عنه وله مجالسات واخبار ، توفي سنة تسع عشرة وثلثمائة ، وله من الكتب كتاب الميضة في اخبار مقاتل آل ابي طالب ، كتاب الانواء ، كتاب مثالب ابي خراش ، كتاب اخبار سليمان بن ابي شيخ ، كتاب الزيادات في اخبار الوزراء ، كتاب اخبار حجر بن عدي ، كتاب رسالته في بني امية ، كتاب اخبار ابي نؤاس ، كتاب اخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره ، كتاب رسالته في تفضيل بني هاشم واوليائهم وذم بني امية واتباعهم ، كتاب رسالته في امر ابن المحرز المحدث ، كتاب اخبار ابي العتاهية ، كتاب المناقضات ، كتاب اخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر •

ابو عبدالله

ومنهم : ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري ، امام اهل السير والآثار والتاريخ والاشعار ، قال النجاشي في اسامي مصنفى الشيعة : بعد ذكره كان وجها من وجوه اصحابنا بالبصرة وكان اخباريا واسع العلم وصنف كتباً كثيرة منها الجمل الكبير والجمل المختصر ، وكتاب صفين الكبير ، وكتاب صفين المختصر ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب النهر ، كتاب الاجواد ، كتاب الوافدين ، مقتل امير المؤمنين ، اخبار زيد ، اخبار فاطمة ومنشأها ومولدها ، كتاب الخيل ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين •

الشيخ ابو محمد

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمي من كبار مشايخ الشيعة ، وعليه قرأ الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن المعلم العكبري شيخ الشيعة ، كما يظهر من كتابه الارشاد ، وهو يروى عن هشام بن يونس النهشلي • له كتاب تاريخ الكوفة نقل عنه السيد الجليل السيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس في كتابه فرحة الغري ، ويظهر منه انه يروى ايضا عن ابي

بكر الدارمي عن اسحق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام وبالجمله هو من اعلام المائة الثالثة .

المسعودى ابرو الحسن

ومنهم : المسعودى صاحب مروج الذهب وهو ابو الحسن على بن الحسين المسعودى ، من ذرية عبدالله بن مسعود الصحابى رضى الله عنه قال الشيخ ابو على فى منتهى المقال فى احوال الرجال : المسعودى هذا من اجلة العلماء الامامية ، من قدماء الفضلاء الاثنى عشرية ، ويدل عليه ملاحظة اسامى كتبه ومصنفاته ، قال وممن صرح بذلك ايضا السيد بن طاووس فى كتاب النجوم عند ذكر العلماء القائدين بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين المسعودى مصنف كتاب مروج الذهب ، الى ان قال ولم اقف الى الآن على من توقف فى تشيع هذا الشيخ ، ونقل ايضا نص الميرزا الاستربادى فى رجاله الكبير ، والشيخ محمد بن الحسن الحر فى امل الامل ، وذكره جمال الدين بن المطهر فى القسم الاول من الخلاصة الذى لا يذكر فيه الا الثقات من الامامية او الممدوحين منهم ، قال له كتب فى الامامة وغيرها منها كتاب اثبات الوصية لعلى بن ابي طالب وقال الشيخ محمد بن ادريس العجلي المتقدم من اهل المائة السادسة فى كتاب الحج من كتاب السرائر قال ابو الحسن على بن الحسين فى كتابه المترجم بمروج الذهب ومعادن الجواهر فى التاريخ وغيره وهو كتاب حسن كبير كثير الفوائد وهذا الشيخ من مصنفى اصحابنا معتقد للحق ، له كتاب المقالات الى غير ذلك وذكره النجاشى فى كتاب اسماء مصنفى الشيعة قال على بن الحسين بن على المسعودى ابو الحسن الهذلى له كتاب المقالات فى اصول الديانات ، كتاب الزلفى ، كتاب الاستبصار ، كتاب نشر الحياة ، كتاب نشر الاسرار ، كتاب الصفوة فى الامامة ، كتاب الهداية الى تحقيق الولاية ، كتاب المعالى فى الدرجات والابانة فى اصول الديانات ، رسالة اثبات الوصية لعلى بن ابي طالب عليه السلام ، رسالة الى ابن صفرة البصيصى ، كتاب اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية ، كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر ، كتاب الفهرست ، وقال شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثانى (ره) فى حواشيه على الخلاصة ما لفظه ذكر المسعودى فى مروج الذهب ان له كتابا اسمه الانتصار وكتابا اسمه اخبار الزمان كبير ، وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب اسمه الاوسط ، وكتاب المقالات فى اصول الديانات ، وكتاب القضايا ، وكتاب التجارب ، وكتاب النصرة ، وكتاب جواهر الاخبار وظرايف الآثار ، وكتاب

حدائق الازهان فى اخبار آل محمد ، وكتاب الواجب فى الاحكام واللوازم . وقال محمد بن شاکر فى فوات الوفيات قال الشيخ شمس الدين عداة فى البغداديين ، واقام بمصر مدة ، وكان اخباريا علامة صاحب غرائب وملح ونوادر ، مات سنة ست واربعين وثلثمائة ، وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر فى تحف الاشراف والملوك ، وكتاب ذخائر العلوم وما كان فى سالف الدهور ، وكتاب الرسائل والاستذكار بما مر فى سالف الاعصار ، وكتاب التاريخ فى اخبار الامم من العرب والعجم ، كتاب التبيين والاشراف ، وكتاب خزائن الملوك وسر العالمين ، وكتاب المقالات فى اصول الديانات ، وكتاب اخبار الزمان ومن ابادته الحدثان ، وكتاب البيان فى اسماء الائمة ، وكتاب الخوارج والله اعلم .

قلت وكان تولده ببغداد فى اوائل المائة الثالثة ومنشأه بها ، واخذ العلم من شيوخها الاعلام ، منهم الشيخ عبدالله بن جعفر الحميرى صاحب قرب الاسناد من اصحاب الامام ابى محمد العسكري عليه السلام ، وعلان الكلابى شيخ ابى جعفر الكلينى صاحب الكافى ، والعباس بن محمد بن الحسين ومحمد بن عمر الكاتب شيخ الشيعة وابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى الرازى احد الابواب وحمزة بن نصر غلام الامام ابى الحسن الهادى والحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه محمد بن جمهور القمى الراوى عن الرضا عليه السلام ، وهذا من على الاسناد كما لا يخفى على الخبير ، وكل هؤلاء الذين اخذ عنهم المسعودى من شيوخ الشيعة واعلام علمائهم ، وانما ذكرتهم حتى تعرف طبقته ، ويعلم من تصانيفه انه سافر فى سن الكهولة ، وانه دخل مملكة الروم والسودان والشام وبارس والهند وتيبات وجزيرة سبلان ، وطاف الاصقاع وافريقيا وجنوب جزيرة العرب ، وفى كل هذه الاوقات والمسافرات لم يترك التأليف ، بل لم يكن سفره الا للاطلاع على الاصقاع والبحور والاراضى والبقاع ، واقام مدة بالشام وانتقل فى آخر عمره الى مصر ، فى ايام الخليفة المطيع لله بن المقتدر وبها توفى فى سنة ٣٤٦ وقد ناهز التسعين والكل به تستعين فى سائر فنون العلم ، ودفن فى المقبرة الكبرى بالفسطاط وكان يتستر بالشافعية فى المذهب مدة اقامته بمصر والشام .

الشيخ الحسب بن محمد

ومنهم : الشيخ الجليل الحسن بن محمد بن الحسن القمى صاحب تاريخ قم ، قال فى رياض العلماء : كان من اكابر قدماء علماء اصحابنا ، ومن المعاصرين للشيخ محمد بن على بن بابويه القمى شيخ الشيعة ، ويروى عن الشيخ حسين بن

على بن بابويه اخي الصدوق ، بل عنه ايضا له كتاب تاريخ قم صنفه للصاحب بن عباد ، وقد ذكر في اوله كثيراً من احواله وخصاله وفضائله ، وترجمه بالفارسية الحسن بن علي بن عبد الملك القمي ، بأمر الخواجة فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير الخواجة عماد الدين محمود بن صاحب الخواجة شمس الدين محمد بن علي الصفی فی سنة ثمان مائة وخمس وستين ، قال صاحب رياض العلماء : ثم ان لهذا المؤرخ الفاضل اعنى مؤلف الاصل اخ فاضل وهو ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب القمي كما يظهر من هذا الكتاب ايضا واكثر فوائد هذا وما يتعلق بأحوال خراج قم وبعض احواله مأخوذ منه . انتهى قلت فهو من علماء المائة الثالثة كما هو ظاهر .

ابو النجار ابو الحسين

ومنهم : ابن النجار ابو الحسين محمد بن جعفر محمد المعروف بابن النجار الكوفي ، المتوفى سنة ستين واربعماية وهو شيخ النجاشي صاحب فهرست اسماء مصنفی الشيعة وله تاريخ الكوفة ، وكتاب تاريخ بغداد ، وكتاب تاريخ المدينة المسمى بالدرة الثمينة وقد تقدمت ترجمته في ائمة علم النحو .

ابو عبد الله

ومنهم : ابن عبدون شيخ النجاشي وابي جعفر الطوسي ، بل شيخ الشيعة ، له التاريخ المعروف بتاريخ ابن عبدون تقدم ذكر ترجمته في ائمة النحو .

ابو مسكويه

ومنهم : ابن مسكويه وهو ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه الامامي ، المتوفى سنة احدى وثلاثين واربعماية ، له كتب منها تجارب الامم وتعاقب الهمم وهو كتاب جليل في بابہ بلغني انه طبع في هذه الاوقات وسيأتي تفصيل حال ابن مسكويه في ائمة علم الاخلاق ان شاء الله تعالى وصرح في الفوز الاصغر باعتقاد وجود امام معصوم وهو نص في اماميته .

الشریف جعفر بن محمد

ومنهم : السيد الشريف جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالجعفري ، من ولد علي بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، يكنى ابا هاشم ، روى عنه التلعكبري ، وكان قليل الرواية وسمع منه شيئا

يسيرا ، وروى عنه ايضا محمد بن احمد الكاتب المعروف بابن ابى الثلج ، قيل ويلقب صاحب الترجمة بالشريف الصالح وهو من اهل المائة الثالثة وله تاريخ واسط وذكره فى كشف الظنون •

ابو العباس احمد بن عقدة

ومنهم : ابو العباس احمد بن عقدة الزيدى الجارودى له ترجمة طويلة فى كتب التراجم ، وانما ذكرناه هنا لانه صنف لنا كتبا منها كتاب التاريخ المعروف بتاريخ ابن عقدة وهو كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين خروبه ، وكتاب الشيعة من اصحاب الحديث ، وكتاب من روى عن ابى عبدالله الصادق جمع فيه اربعة آلاف راو عنه عليه السلام ، وله كتاب العباسى وهو كتاب معظم فى التاريخ • قال النجاشى : هو نحو عشرة الف ورقة فى اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، وله كتاب الامثال حسن مستوفى انتهى ومات بالكوفة ، سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ويعد فى طبقة الكلينى فى المحدثين •

العلوى جعفر بن محمد

ومنهم : العلوى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ابو عبدالله ، له التاريخ المعروف بالتاريخ العلوى ، قال النجاشى : كان وجها فى الطالبين متقدما وكان ثقة فى اصحابنا ، سمع واكثر وعمر وعلا اسناده ، له كتاب التاريخ العلوى ، ولد بسر من رأى سنة اربع وعشرين ومايتين ، وله كتاب الصخرة والبير ايضا ، وهو والد ابى قيراط وابنه يحيى بن جعفر ومات سنة ثمان وثلثمائة •

ابن قولويه

ومنهم : ابن قولويه جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه ابو القاسم شيخ الشيعة رضى الله عنه ، له تاريخ الشهور والحوادث ، وهو صاحب فهرست ما يرويه من الكتب والاصول وكامل الزيارة ، وهو شيخ شيخنا ابى عبدالله المفيد ، مات سنة ثمان وستين وثلثمائة ، وله ترجمة طويلة فى كتب اصحابنا •

ابو القاسم الكوفى

ومنهم : ابو القاسم الكوفى وهو حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوارد الدهنان ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال : عالم جليل ، واسع العلم ،

كثير التصانيف ، ونص في الفهرست على ثقته ، وقال النجاشي : كان ثقة واقفا وجها فيهم ، مات سنة عشر وثلثمائة ، له كتب منها تاريخ الرجال وكتاب من روى عن ابي عبدالله الصادق ، ذكره النجاشي في الفهرست وهو في طبقة الكليني صاحب الكافي المتوفى سنة ٣٢٨ •

ابو يعلى العلوي

ومنهم : ابو يعلى العلوي واسمه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزه بن الحسن عبيدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب ، ثقة جليل القدر من اصحابنا ، له كتب منها تاريخ من روى عن جعفر بن محمد من الرجال وهو كتاب حسن قاله النجاشي ، وهو في طبقة ثقة الاسلام الكليني يروي عنه التلعكبري اجازة •

ابو عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله حيش اسمه محمد بن مبشر اخو جعفر بن مبشر ، كان من اصحابنا ، وله كتب منها اخبار السلف كتاب كبير حسن وفيه الطعون على المتقدمين على امير المؤمنين كذا قاله النجاشي ، وطبقته في السادسة في طبقة محمد بن ابي عمير وما بعده من اهل المائة الثانية •

دعبل الشاعر

ومنهم : دعبل الشاعر بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن بذيل بن ورقاء الخزاعي ، ابو علي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مشاهير شعراء الشيعة ، صنف طبقات الشعراء وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها ، وهو مشهور في اصحابنا قاله النجاشي وقد تقدمت ترجمته •

الصرامي صالح بن محمد

ومنهم : الصرامي صالح بن محمد شيخ شيخنا ابي الحسن الجندي ، له تاريخ الاثمة عليهم السلام وكتاب اخبار السنين قاله النجاشي وهو في طبقة الشيخ ابن بابويه الصدوق •

القراح يبري القراح

ومنهم : القراح يبري القراح ، وهو عبدالله بن ميمون بن الاسود ، كان من اصحاب ابي عبدالله الصادق ، وروى ابوه عن الباقر والصادق عليهما السلام ولعبدالله كتاب مبعث النبي واخباره ، وكان ثقة قاله النجاشي •

عبد الله بن حماد

ومنهم : عبدالله بن حماد الانصارى من شيوخ اصحابنا ، له طبقات الشعراء وكتاب شعر ابي طالب بن عبدالمطلب واخباره قاله النجاشى . وهو من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام من اهل المائة الثانية •

القطربلى عبد الله بن الحسين

ومنهم : القطربلى هو عبدالله بن الحسين بن سعد ابو محمد الكاتب ، كان من خواص سيدنا ابي محمد العسكري ، قرأ على تغلب ، وكان من وجوه اهل الادب قاله النجاشى له كتاب التاريخ المعروف بتاريخ القطربلى من علماء المائة الثالثة •

على بن الحسن

ومنهم : على بن الحسن بن فضال قال النجاشى : كان فقيه اصحابنا ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، روى عن ابيه بواسطة اخويه ، وان قابله لاحتياطه بالكوفة ، له كتب منها كتاب عجائب بنى اسرائيل ، وكتاب الرجال ، وكتاب وفاة النبى (ص) وغير ذلك وهو من اهل القرن الثالث فى طبقة الشيخ ابي جعفر الكلينى •

عمارة بن زبير

ومنهم : عمارة بن زيد ابو زيد الحيوانى الهمداني ، له كتاب المغازى كتاب حرب امير المؤمنين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام قاله النجاشى فى مصنفى الامامية من علماء المائة الثالثة ومات فى واسطها •

فارس بن هاتم

ومنهم : فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى نزيل العسكر ، له كتاب الحروب وكتاب التفضيل ، وكتاب عدد الائمة المعصومين من حساب الجمل ، وكتاب الرد على الاسماعيلية ، قاله النجاشى كان من اصحاب الامام الرضا عليه السلام •

محمد بن ابي عمير

ومنهم : محمد بن ابي عمير زياد بن عيسى البغدادي صاحب الامام موسى بن جعفر الكاظم ، احد اعلام مشايخ الامامية ، روى كتب اربعين رجل من اصحاب ابي عبدالله الصادق ، ثقة حجة مراسيله كمسانيده ، كان لا يروى الا عن ثقة ، له

كتب كثيرة منها كتاب المغازى توفي سنة سبع عشرة ومائتين •

ابو جعفر اليشكري

ومنهم : ابو جعفر اليشكري محمد بن سلمة بن اربيل المتقدم ذكره كان استاذ ابن السكيت اللغوى ، من اعلام علمائنا الامامية فى المائة الثانية ، له تاريخ بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها وكتاب خثعم واخبارها وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب •

ابو جعفر اليقطينى

ومنهم : ابو جعفر اليقطينى من اصحاب الامام ابى جعفر الثانى محمد بن على الجواد عليهما السلام ، واسمه محمد بن عيسى بن عبيدالله بن يقطين ، كان جليلا فى اصحابنا ، ثقة عينا كثير الرواية ، حسن التصانيف ، له كتاب الرجال ذكره النجاشى (ره) ، وابن النديم قال ابن النديم : كان من اصحاب على بن محمد والحسن بن على عليهم السلام وله من الكتب كتاب الامل والرجال • قال ابو على بن همام ما كان فى هذا الكتاب عن محمد بن جمهور القمى فقد حدثنى به الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه ، وقال هذا الكتاب يذكر فيه اشياء مما يرجوه الشيعة من فضائلهم ومنزلتهم ، ويشبه هذا الكتاب كتاب البشارات انتهى •

الشيخ ابو عبدالله البرقى

ومنهم : الشيخ ابو عبدالله البرقى محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على القمى ، من مشاهير علماء الحديث وائمة الاخبار ، كثير التصنيف من اصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام ، وبقي الى ايام الجواد ، له كتب منها كتاب مكة والمدينة ، وكتاب الاوس والخزرج وغير ذلك ذكره النجاشى والشيخ وقال ابن النديم فى الفهرست : البرقى ابو عبدالله محمد بن خالد البرقى القمى من اصحاب الرضا ومن بعده وصحب ابنه ابا جعفر عليه السلام ، وقيل كان يكنى ابا الحسن وله من الكتب كتاب العويس ، كتاب التبصرة ، كتاب المحاسن ، كتاب الرجال ، فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين رضى الله عنه انتهى ذكره فى اخبار الفقهاء الشيعة فى اول الفن الخامس من المقالة السادسة •

الشرىف ابو عبدالله

ومنهم : الشرىف ابو عبدالله محمد بن على بن حمزة بن الحسين بن عبيدالله

بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام له كتاب مقاتل الطالبين ، وكان ثقة عينا ، من علماء المائة الثالثة في طبقة سعد بن عبدالله الأشعري •

العباسي محمد بن مسعود

ومنهم : العباسي محمد بن مسعود بن محمد السلمي السمرقندي ابو نصر المعروف بالعباسي ، عين من عيون اصحابنا الكثيرين في التصنيف ، كما سيأتي ذكره في ائمة التفسير ، له من الكتب التي تدخل في هذا الفصل كتاب مكة والحرم ، كتاب المعاريض في الشعر ، كتاب الشعر ، كتاب الانبياء والاولياء ، كتاب سيرة ابي بكر ، كتاب سيرة عمر ، كتاب سيرة عثمان ، كتاب سيرة معاوية • وهو في طبقة الكليني من علماء المائة الثالثة •

المفجع ابو عبد الله

ومنهم : المفجع ابو عبدالله البصري الشاعر ، هو محمد بن عبدالله من وجوه اهل الاخبار واللغة والنحو والادب والحديث والشعر والتاريخ ، كما تقدم ذكره تفصيلا في ائمة النحو له كتاب سقات العرب وهو كتاب جليل وحيد في باب •

محمد بن الحسن المحاربي

ومنهم : محمد بن الحسن بن علي ابو عبدالله المحاربي ، في كتاب النجاشي بعد ذكره ، جليل من اصحابنا عظيم القدر ، خير بامور اصحابنا ، عالم ببواطن انسابهم ، له كتاب الرجال ، قلت وهو من طبقة مشايخ ثقة الاسلام الكليني من علماء المائة الثالثة وقبلها •

ابو عبد الله الحاكم

ومنهم : ابو عبدالله الحاكم النيسابوري الاتي ذكره في اول الفصل التاسع ، ونص الذهبي وابن تيمية والسمعاني وجماعة على تشيعه ، له كتاب تاريخ نيسابور وهو من مشاهير الكتب الجليلة في الاسلام ، توفي سنة خمس واربعمائة كما سيأتي •

ثقة الاسلام الكليني

ومنهم : ثقة الاسلام الكليني شيخ الشيعة ، صاحب الكافي في الحديث من طريق اهل البيت له كتاب الرجال ، وكتاب ما قيل في الائمة الاثني عشر من الشعر ، كانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، يجيء ذكره في ائمة علم الحديث •

الاسكافي محمد بن ابى بكر

ومنهم : الاسكافي المشهور محمد بن ابى بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، شيخ اصحابنا ومتقدمهم فى فنون العلم ، له تصانيف منها كتاب الانوار فى تاريخ الائمة الاطهار ، كان تولده يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفى يوم الخميس ل احد عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، له ترجمة طويلة فى كتب الرجال لاصحابنا الامامية .

ابو ابى الثلج

ومنهم : ابن ابى الثلج وهو ابو بكر الكاتب محمد بن احمد بن محمد بن ابى الثلج عبدالله بن اسماعيل من شيوخ الشيعة وائمة علم الحديث والاخبار ، له تصانيف مذكورة فى الفهارست منها كتاب تاريخ الائمة الاثنى عشر عليهم السلام . وكتاب اخبار النساء المدوحين ، وكتاب من قال بالفضل من الصحابة وغيرهم فراجع النجاشي ، وابن ابى الثلج فى طبقة سعد بن عبدالله المتوفى سنة احدى وثلاثمائة وقل توفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

الشيخ ابو الحسن القمى

ومنهم : الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن على القمى ، كان شيخ القميين فى وقته وفقيههم ، له كتب منها كتاب المدوحين والمؤمنين مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن فى مقابر قرش فى جوار الامامين موسى والحواد عليهما السلام .

ابو جعفر البرقى

ومنهم : ابو جعفر البرقى احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على البرقى ، تقدم ذكر ابيه آنفا ، اصله كوفى ، وكان جده محمد بن على حنبلية يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن على ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبدالرحمن الى (برق رود) من قرى قم ، ولاحمد صاحب الترجمة كتب كثيرة اشهرها كتاب المحاسن والذى يدخل فى هذا الفصل ، كتاب الطبقات ، وكتاب التاريخ ، وكتاب الرجال ، وكتاب الشعر والشعراء ، وكتاب الارضين ، وكتاب البلدان ، وكتاب الجمل ، وكتاب المغازي ، وكتاب التغازي ، وكتاب التهاني ، وقد استقصى تصانيفه النجاشي فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، واحمد من اهل

المائة الثالثة مات سنة اربع وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ثمانين ومائتين ، وذكره ابن النديم فى الفهرست وذكر له من الكتب كتاب الاحتجاج ، كتاب السفر ، كتاب البلدان ، قال اكبر من كتاب ابيه ، ذكر ذلك فى الموضع الذى ذكر فيه اياه فى فقهاء الشيعة ، مات فى حياة احمد بن محمد بن عيسى القمى ومشى خلف جنازته حافيا ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام .

محمد بن علي

ومنهم : محمد بن علي بن الفضل بن مسكين ، قال النجاشي : كان ثقة عينا ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف ، وعد من تصانيفه كتاب الكوفة ، وكتاب موضع قبر امير المؤمنين ، وكتاب عدد الايام ونوادر الاخبار ، وكتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وهو فى طبقة الصدوق بن بابويه المذكور بعدد .

الشيخ الصدوق

ومنهم : الشيخ الصدوق بن بابويه ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، نزيل الرى ، امام علماء الحديث والاخبار والسير والاثار ، صنف اكثر من ثلثمائة كتاب ، لا نظير له فى علماء الاسلام ، عدد الكثير منها النجاشي والشيخ الطوسى فى الفهرست والذى يدخل فى هذا الفصل منها كتاب الاوائل ، كتاب التاريخ ، كتاب الشعر ، كتاب فى عبدالمطلب وعبدالله وابى طالب ، كتاب الرجال المختارين من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب فى زيد بن علي ، كتاب المجالس التى جرت له بين يدي ركن الدولة الخمسة ، كتاب المختار بن ابي عبيدة ، كتاب المعرفة بالرجال وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وثلثمائة بالرى وقبره معروف عليه قبة .

الجعابى الحافظ

ومنهم : الجعابى ، الحافظ القاضى المعروف ، اسمه محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن بسرة بن سيار التميمى يعرف بابى بكر الجعابى ، كان من حفاظ الحديث ، واجلاء اهل العلم ، كما فى كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة للنجاشي ، وقال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست . ابن الجعابى القاضى ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء المعروف بابن الجعابى ، وكان من افاضل الشيعة ، وخرج الى سيف الدولة فقربه وخص به ، وتوفى وله من الكتب كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين على كرم الله وجهه من اهل

العلم والفضل والدولة على ذلك وذكر شيء من اخباره انتهى • وقال النجاشي : وله كتب كثيرة منها كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير ، كتاب الموالي والاشراف وطبقاتهم ، كتاب من روى الحديث من بنى هاشم ومواليهم ، كتاب اخبار آل ابي طالب ، كتاب اخبار بغداد وطبقاتهم واصحاب الحديث بها • روى عنه شيخنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد ، واكثر من الرواية عنه في اماليه خصوصا في مناقب الائمة الهادين عليهم سلام الله والملائكة اجمعين ، وكانت ولادته سنة ٢٨٤ وكانت وفاة الجعابي سنة خمس وخمسين بعد المائة الثالثة وقد ذكرته في طبقات مشايخ الاجازات المسمى بـ بغية الوعات •

محمد بن جعفر

ومنها : محمد بن جعفر بن ابي كثير جعفر بن احمد بن بطة (بالباء المنقطعة تحتها نقطة المفتوحة والطاء المهملة) المؤدب ابو جعفر القمي ، نزيل بغداد بالنوبختية ، كان كبير المنزلة بقم ، كثير الادب والعلم والفضل ، له كتب كثيرة عدها النجاشي في كتاب اسماء مصنفى الشيعة والشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، ومن مصنفاته كتاب الفهرست ينقل عنه علماء الرجال من اصحابنا ، وهو ممن يروى عن عدة من اصحابنا منهم احمد بن ابي عبدالله البرقي المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وسبعين ومايتين فهو من اهل القرن الثالث •

ابو المظفر محمد بن احمد

ومنها : ابو المظفر محمد بن احمد النعمي قال النجاشي شيخ من اصحابنا اخباري ، سمع الحديث والاخبار واكثر ، وعدد كتبه ومنها البهجة في اخبار آل ابي طالب ، وكتاب فرق الشيعة • قلت كان من اصحاب العسكري عليه السلام من علماء المائة الثالثة •

ابو دلف الازدي

ومنها : ابو دلف الازدي وهو محمد بن مظفر قال النجاشي : كان سمع كثيرا ثم اضطرب عقله ، له كتب منها اخبار الشعراء من علماء المائة الثالثة •

ابو عبد الله الديلمي

ومنها : ابو عبدالله الديلمي وهو محمد بن وهبان البصري قال النجاشي : ثقة من اصحابنا ، واضح الرواية ، وعدد كتبه ومنها كتاب اخبار ابي عبدالله الصادق

مع المنصور ، كتاب اخباره مع ابي حنيفة ، وكتاب اخبار يحيى بن ابي الطويل ، وكتاب اخبار ابي جعفر الثاني عليه السلام ، ومنه يعلم طبقته ولم يكن بصريا لكنه سكن البصرة بعد المائتين •

ابو القاسم المنذر

ومنهم : ابو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي ، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ، قال النجاشي : ثقة من اصحابنا من بيت جليل ، له كتاب وفود العرب الى النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الغارات وهو في طبقة ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني من علماء المائة الثالثة •

نصر بن الصباح

ومنهم : نصر بن الصباح هو ابو القاسم البلخي ، اكثر ابو عمرو الكشي من النقل عنه في كتاب الرجال ، وكان من كبار شيوخ الشيعة ، علامة في علم الرجال والتواريخ له كتاب معرفة الناقلين وكتاب فرق الشيعة من اهل المائة الثالثة قدس الله سره •

ابن كبريا

ومنهم : ابن كبريا ابو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت صاحب كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الكافي في احداث الازمنة ، وسيأتي ذكره في المتكلمين من آل نوبخت ، وهو من اعلام علماء المائة الثالثة وبعدها ، وهو اول من صنف في الفرق في الاسلام كما تقدم •

ابو عمرو الكشي

ومنهم : الشيخ ابو عمرو الكشي الرجالي ، اسمه محمد بن عمر بن عبدالعزيز من اهل القرن الثالث ، وهو في طبقة الكليني صاحب الكافي ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست : ثقة بصير بالرجال والاخبار ، حسن الاعتقاد وله كتاب الرجال ، أخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عنه ، وقال في كتابه في الرجال من غلمان العياشي ثقة بصير بالرجال والاخبار مستقيم المذهب • وقال النجاشي : كان ثقة عينا ، روى عن الضعفاء ، وصحب العياشي وأخذ عنه ، وتخرج عليه في دأره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم ، له كتاب الرجال كثير العلم الا

ان فيه اغلاطا كثيرة جعفر بن محمد بن قولويه عنه بكتابه وقال العلامة النورى :
يظهر من معالم العلماء لابن شهر آشوب ان اسم كتاب الكشى معرفة الناقلين عن
الاثمة الصادقين ، واختصره شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى وسماه اختيار الكشى
سنة ست وخمسين واربعماية ، وهو المشهور المتداول فى سبعة اجزاء رتبة السيد
الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين العاملى على ترتيب رجال الشيخ ابى جعفر
الطوسى ، وفرغ من ترتيبه سنة احدى وثمانين وتسعمماية ، ورتبه على حروف
المعجم المولى غياة الله بن شرف الدين ، فرغ منه سنة احدى عشر بعد الالف ،
ورتبه ايضا الشيخ داود بن حسن الجزائرى من اهل القرن الثانى عشر ، والذين
يروون عن ابى عمرو جماعة منهم جعفر بن قولويه وابو محمد هرون بن موسى
التكبرى وغيرهم ، ويروى هو عن جماعات من المشايخ ذكرتهم فى طبقات مشايخ
الاجازات ، وهو فى طبقة الكلىنى من علماء المائة الثالثة .

الحسن ابو عبد الله

ومنهم : الحسن ابو عبدالله قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر علماء
الشيعه : وله من الكتب كتاب اخبار المحدثين ، كتاب اخبار معاوية ، كتاب الفضائل ،
كتاب الكشف انتهى .

ابن جمهور العمى

ومنهم : ابن جمهور العمى قال ابن النديم فى الفهرست : واسمه محمد بن
الحسين حسن بن جمهور العمى البصرى ، يعد فى خاصة اصحاب الرضا عليه
السلام ، وله من الكتب كتاب الواحدة فى الاخبار والمناقب والمثالب وجزء ثمانية
اجزاء انتهى كلام ابن النديم ذكره فى فقهاء الشيعة . قلت وعنه ابنه الحسن ، والعمى
نسبة الى بنى العم من تميم وهو فى طبقة ابن ابى عمير من اهل المائة الثانية .

الشيخ بن نوح

ومنهم : الشيخ بن نوح ، وهو ابو العباس احمد بن محمد بن نوح السيرافى
البصرى الامامى الثقة فى روايته ، صنف كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبدالله
الصادق عليه السلام وزاد على ما جمعه منهم ابن عقدة كثيرا ومات فى حياة الشيخ
ابى جعفر الطوسى بالبصرة فى المائة الرابعة .

سعد بن عبد الله القمى

ومنهم : سعد بن عبدالله بن ابى خلف القمى ، ابو القاسم قال النجاشى : شيخ

هذه الطائفة ، وفيها وجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث ، ولقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيق وابا حاتم الرازي وعباس البرقي .

قلت له كتاب الرحمة ، وكتاب جوامع الحج ، وكتاب الضياء في الامامة ، وكتاب مقالات الامامية ، وكتاب مناقب روات الحديث ، كتاب مثالب روات الحديث ، كتاب في فضل قم والكوفة ، كتاب فضل ابي طالب وعبد المطلب وعبد الله ، كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء ، كتاب المنتخبات نحو الف ورقة ، كتاب فهرست كتب ما رواه ، وكتاب طبقات الشيعة الى غير ذلك مما استقصاه النجاشي ، توفي سعد سنة احدى وثلاثماية وقل سنة تسع وتسعين ومائتين .

المستعطف عيسى

ومنهم : المستعطف عيسى بن مهران رحمه الله ، احدث علم الآثار والخبار في المائة الثانية ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وترحم عليه ، وذكر له كتاب المحدثين ، وكتاب الديباج ، وكتاب النهدي ، وكتاب مقتل عثمان ، وكتاب الفرق بين الآل والامة ، وكتاب الوفاة اخبر بصنعه عنه احمد بن محمد بن موسى النوفلي وابو منصور بن علي القزاز .

ابو جعفر الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي ، امام علماء الامة ، انتهى ذكره ان شاء الله له كتاب الرجال وهو في الطبقات من روى عن النبي (ص) وعن الائمة الاثني عشر عليهم السلام عقد لكل باب ، ورتب الباب على ترتيب الحروف ، ثم ختم الابواب بباب من لم يروى من الرجال وهو وحيد في معرفة الطبقات ، ويعرف هذا الكتاب برجال الشيخ ويرمز له في كتب التراجم (حج) يعني رجال الشيخ ، وهو أحد الاصول من كتب علم رجال الشيعة ، وله كتاب فهرست مصنفات الشيعة واسماء المصنفين وهو كتاب جليل ، وهو ثاني الاصول الاربع ، في علم الرجال وقد طبع الفهرست المذكور في ليدن مع ايضاح الجزائري المصنف في ايضاح اسامي الرجال وشرحه الشيخ العلامة البحراني الشيخ سليمان الماخوزي وسماه المعراج ولم يخرج منه التمام ، وهو معراج الكمال الى معرفة الرجال ، قال في اوله : وهو من احسن تلك المصنفات اسلوبا واعمها فائدة ، واكثرها نفعا ، واعظمها عائدة ، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة ،

ورئيس الفرقة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله سره ، ونور بلطفه قبره ، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها ، وحاز من دقائقه ومعرفة أسرارها نقاوتها ، الا انه خال عن الترتيب ، محتاج الى التهذيب النخ ، وهو شرح طويل الا انه لم يتم وانما وصل فيه الى اوائل باب الباء ، ورتب الفهرست ايضا على النحو المرسوم الشيخ الفاضل علي بن عبدالله بن عبدالصمد بن محمد بن حسن بن رجب المقابى ، كان تولد الشيخ الطوسي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، وقدم العراق في شهور سنة ثمان واربعماية ، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعماية بالغري على ساكنه السلام ودفن بداره وقبره الى الآن مزار مشهود .

الشيخ الجليل النجاشي

ومنهم : النجاشي وهو الشيخ الجليل ابو العباس وربما قيل ابو الحسين احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي ، كان عبدالله النجاشي واليا بالاھواز أيام المنصور ، وكان زيديا ثم رجع إلينا ، وكتب الى ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يسئله فكتب إليه الرسالة المعروفة بالرسالة الاھوازية التي شرحها السيد علاء الدين كلستانة الاصفهاني ، وينتهي نسبه الى نزار بن معد بن عدنان .

قال عم ابي السيد العلامة السيد صدر الدين في حواشيه على منتهى المقال في احوال الرجال للشيخ ابي علي الحائري عند ذكره النجاشي : هو افضل من خط في الرجال بقلم ، او نطق بفهم ، فهو الرجل كل الرجل ، لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت تحقيقا ازددت به وثوقا . وقال العلامة النوري عند ذكره للنجاشي صاحب الترجمة : العالم النقاد البصير ، المضطلع بالخير ، الذي هو افضل من خط في فن الرجال بقلم ، او نطق بفهم ، فهو الرجل كل الرجل ، لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا ، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الاصحاب .

قلت وقد اكثر التقل عنه في هذا الكتاب في سائر صحائف ائمة علوم الاسلام وقال العلامة الطباطبائي السيد بحر العلوم ما لفظه : واحمد بن علي النجاشي احد المشايخ الثقات ، والعدول الاثبات ، من اعظم اركان الجرح والتعديل ، واعلم علماء هذا السبيل ، اجمع علماؤنا على الاعتماد عليه ، واطبقوا على الاستناد في احوال الرجال اليه .

قلت وقد ادرك النجاشي المشايخ الائمة في علم الرجال كالشيخ ابي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي المتقدم ذكره آنفا . والشيخ ابي الحسن احمد بن محمد بن الجندی المتقدم ذكره ، وأبي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي (بمطير آباد) في جمادى الاولى سنة خمسين واربعماية ، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخه بعشر سنين ، وهو احد تلامذة السيد المرتضى علم الهدى الموسوي ، وكان تولى غسل السيد المرتضى مع الشريف ابي علي محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز ، وله من الكتب الكتاب المشار اليه المترجم بفهرست اسماء مصنفى الشيعة ومصنفاتهم والقابهم وكناهم وانسابهم ، وله كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب انساب بنى نصر بن قعين وآبائهم واشعارهم وغير ذلك ، ولما كان كتابه في الرجال صعب المأخذ لانه لم يرتبه على الترتيب المأنوس في ترتيب الحروف من ملاحظة الحرف الثانى واسامى الآباء بل رتبه على ملاحظة الحرف الاول ، بل لم يلاحظ ذلك في بعض المواضع وذكر الكثير فى طى ترجمة البعض بادنى ملاسة ، بل ربما تعرض لمدح احدهم او جرحه فى ترجمة آخر بمناسبة ما ، فرتبه المولى عناية الله صاحب جامع الاقوال فى احوال الرجال على احسن ترتيب ، وذكر فى آخر كل ترجمة المواضع التى فيها ذكر لصاحب الترجمة ، ورتبه ايضا الشيخ الفاضل داود بن الحسن الجزائرى المعاصر لصاحب الحقائق .

ثم اعلم ان اصول كتب علم الرجال خمسة كتابى الشيخ الطوسي ، الفهرست ، وكتاب الرجال وكتاب الكشى ، وكتاب بن الفضائرى الاتى ذكره ، وكتاب النجاشي وهو احسنها واجلها واوثقها واتقنها .

الشيخ ابو عبد الله احمد

ومنهم الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري ، الامام فى الادب والتواريخ وعلوم الحديث قال النجاشي : وكان من اهل العلم والادب القوى ، وطيب الشعر وحسن الخط ، وكان ابوه وجده من وجوه اهل بغداد ايام آل حماد ، والقاضى ابي عمرو ، وامه سكيئة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن اخى القاضى ابي عمرو بن محمد بن يوسف له كتب منها كتاب الشامل ويقال له كتاب الاشتمال على

معرفة الرجال ، وكتاب اخبار ابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، وكتاب شعر ابي هاشم المذكور ، وكتاب اخبار جابر الجعفى ، وكتاب اخبار السيد ، وكتاب فى اللؤلؤ وصنعه وأنواعه ، وكتاب ذكر من روى الحديث من بنى ناشرة ، كتاب اخبار الوكلاء للأئمة عليهم السلام ، كتاب ما نزل من القرآن فى صاحب الزمان ، كتاب مقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر وغير ذلك ، مات سنة احدى واربعماية •

الشيخ بن الفضائرى

ومنهم : الشيخ بن الفضائرى ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الفضائرى ، قال المولى غياة الله القهبانى فى كتابه مجمع الرجال: شيخ هذه الطائفة، عالم عارف جليل كبير شيخ الشيخ ابي جعفر الطوسى وابى العباس النجاشى ، واكثر النقل عنه فى مصنفاتهم وكذلك سائر المشايخ اعتنوا به وباقواله وجرحه وتعديله ، كالعلامة جمال الدين فى الخلاصة ، والشيخ ابن داود فى كتاب الرجال وقبلهما شيخهما السيد جمال الدين احمد بن طاووس ادرج فى كتابه كتاب بن الفضائرى بتمامه حرصا على بقاءه ، ويظهر من الشيخ فى الفهرست ان للشيخ ابن الفضائرى كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات ، والاخر ذكر فيه الاصول ، وله كتاب اقتصر فيه على ذكر الضعفاء وهو مرتب على حروف المعجم ، وله كتاب فى الموثقين وهو المراد بابن الفضائرى عند الاطلاق فى كتب الرجال لا ابيه كما توهم ويظهر من بعض العبائر ان له كتاب التاريخ قال النجاشى فى ترجمة احمد بن ابي عبدالله البرقى وقال احمد بن الحسين (ره) فى تاريخه توفى احمد بن ابي عبدالله البرقى سنة ٢٧٤ فىكون له خمس كتب لكن المشهور والدائر منها كتاب الرجال الذين ضعفهم وهو كتاب الضعفاء وقد اخرج ابن طاووس بتمامه فى ذيل كتابه الجامع فى الرجال وكان سريع التضعيف ، وقد شرحت الحال فى تضعيفه فى كتابى فى اصول علم الحديث المسمى بنهاية الدراية المطبوع بالهند وايران •

فارس بن سلمان الارجاني

ومنهم : فارس بن سلمان ابو شجاع الارجاني ، من علمائنا المتبحرين ذكره النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، قال شيخ من اصحابنا كثير الادب . بالحديث ، صحب يحيى بن زكريا الترماشيرى ومحمد بن بحر الرهنى وأخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابي نؤاس وحجى واشعب وبهلول وجعفران وما رووا

من الحديث قرأته على القاضي ابي الحسين محمد بن عثمان الحسيني النصيبي وكتبه من اصله ، قال حدثنا ابو شجاع فارس قرأه عليه باركان قال واجازنا حديثه ، وقال ابو العباس بن نوح كاتبني ابو شجاع انتهى كلام النجاشي فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها وبعد هؤلاء الرجالين طبقة اخرى بعدهم •

السيد جمال الدين الحسنى

منهم : السيد جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى من آل محمد الطاووسى الداودى الحسنى ، وامه بنت الشيخ ورام الا تى ذكره فى فصل علم الاخلاق ، وامها بنت الشيخ ابي جعفر الطوسى ، وللسيد ابي الفضائل اثنين وثمانين كتابا فى فنون العلم ، وهو اول من اخترع تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة المشهورة فى الطبقة الوسطى ، اخذ عن الشيخ نجيب الدين بن نما ، والسيد الجليل فخار بن معد الموسوى وغيرهما من الاجلة ، وهو صاحب حل الاشكال فى احوال الرجال ، وحرره الشيخ ابو منصور الحسن بن زين الدين صاحب المعالم ، وسماه التحرير الطاووسى وله كتاب عين العبرة فى غبن العترة ، وله ترجمة طويلة فى كتاب تلميذه ابن داود الرجالى ، وكانت وفاته فى حدود سنة ثلاث وسبعين وستمائة فى بلدهم الحلة المزيديّة ، وله مزار معمور عليه قبة معظمة ومشهد مشيد يقصده الناس بالهدايا والندور •

جمال الدين الحسنى الحلى

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى شيخ الشيعة ، ومحى الشريعة ، صنف فى كل فنون العلم ، المعقول والمنقول ما يزيد على خمسمائة مجلد ، لم يتفق فى الدنيا مثله لا فى المتقدمين ولا فى المتأخرين ، وعلى يده تشيع السلطان شاه خدابنده محمد وجل اهل ايران ، وخرج من على مجلس تدريسه خمسمائة مجتهد ، واقر له نصير الدين الطوسى بالمهارة فى العلوم العقلية وهو شاب ، وهو اول من شرح تجريد النصير المذكور ، وله فى علم الحكمة سبعة عشر مجلد منها شرح شفاء ابن سينا وشرح اشاراته وشرح حكمة الاشراق ، وهذا فى جنب ما صنفه فى سائر العلوم قطرة من بحر ، وبالجمل لا يسع المقام تفصيل ترجمته فانها مجلد ضخمة ، ولا اجد عبارة تليق ببيان مقامه ، غير انه احد اركان الدنيا ، وامام كل العلماء ، له فى علم الرجال المناسب ذكره فى المقام ، كشف المقال فى معرفة الرجال قال فانا ذكرنا فيه كلما نقل عن الروايات والمصنفين مما وصل الينا

عن المتقدمين ، وذكرنا احوال المتأخرين والمعاصرين ، وله خلاصة الاقوال في معرفة الرجال في جزئين الاول في الموثقين والمدوحين والثاني في غيرهم من سائر الروات والمحدثين ، وله ايضاح اسماء الرجال وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وكان تولده في ست واربعين وستماية في ٢٩ من شهر رمضان ووفاته في ٢١ محرم الحرام •

ابن داود الرجالي

ومنهم : ابن داود الرجالي ، وهو الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي سلطان الادباء ، وملك الشعراء ، المبرز في اللغة والادب والنحو والعروض ، صاحب التصنيفات الغزيرة ، والتحقيقات الكثيرة ، منها كتاب الرجال الذي سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحوا من ثلاثين مصنفا ، تلمذ على المحقق نجم الدين الحلبي صاحب الشرايع والسيد جمال الدين احمد بن طاووس ، ونص في كتابه في الرجال على أن فوائده اكثرها من اشارات استاذه ابن طاووس وتحقيقاته ، كان تولده في خامس عشر جمادى الاولى من شهر سنة سبع واربعين وستماية •

الشيخ ابو محمد الحسن النحوي

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال في رياض العلماء : من كبار مشايخ المفيد ، كما يظهر من ارشاد المفيد ، ويروى عن هشام بن يونس النهشلي له كتاب تاريخ الكوفة يروى عن ابي بكر الدارمي عن اسحاق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان بن يحيى عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام • قلت وهو من علماء المائة الرابعة وقبلها •

الشيخ به شراشوب

ومنهم : الشيخ بن شراشوب صاحب معالم العلماء في الرجال ، قال العلامة النوري في فوائد المستدرک ، فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، من افاضل الاوائل ، والبحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل ، مجي آثار المناقب والفضائل ، رشيد الدين شمس الاسلام والمسلمين ، ابو عبدالله محمد بن علي بن شراشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني الفقيه المحدث المفسر المحقق

الأديب البارع الجامع لفنون الفضائل ، صاحب كتاب المناقب الذى هو من نفائس كتب الامامية ، وذكر كتابه كتاب متشابه القرآن ، قال وهو كتاب عجيب ينبىء عن طول باعه وكثرة تجرعه ، قال وكفاه فخرا اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه . قال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات : محمد بن على بن شهراسوب (الثانية سين مهملة) ابو جعفر السروى المازندراني رشيد الدين الشيعى ، احد شيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية فى اصول الشيعة ، كان يرحل اليه من البلاد ، ثم تقدم فى علم القرآن والغريب والنحو ، ووعظ على المنبر ايام المقتفى ببغداد فاعجبه وخلع عليه ، وكان بهى المنظر حسن الوجه والشبية ، صدوق اللهجة مليح المحاورة ، واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء ، اتى عليه ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا توفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقال الفيروزآبادى فى كتاب البلغة فى تراجم ائمة النحو واللغة : محمد بن على بن شهراسوب ابو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعى ، بلغ النهاية فى اصول الشيعة ، تقدم فى علم القرآن واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفى فاعجبه وخلع عليه ، وكان واسع العلم كثير العبادة ، دائم الوضوء ، له كتاب الفصول فى النحو ، وكتاب المكنون والمخزون ، وكتاب اسباب النزول نزول القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب الاعلام والطرائق فى الحدود والحقائق ، وكتاب الجديدة جمع فيها فوائد وفرائد جملة ، عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وذكره السيوطى فى طبقات النحاة واثنا عليه بنحو ما ذكر ، وكذلك تلميذ السيوطى شمس الدين محمد بن على بن احمد الداودى المالكى فى طبقات المفسرين قال : احد شيوخ الشيعة ، اشتغل بالحديث ، ولقى الرجال ، ثم تفقه وبلغ النهاية فى فقه اهل مذهبه ، ونبغ فى الاصول حتى صار رحله ، ثم تقدم فى علم القرآن والقراءة والتفسير والنحو ، وكان امام عصره ، وواحد دهره ، احسن الجمع والتأليف ، وغلب عليه علم القرآن والحديث ، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدady لاهل السنة ، فى تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفرقة الى غير ذلك من انواعه ، واسع العلم ، كثير الفنون ، مات فى شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن ابى طى ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلى وابن بطة الشيعى حتى قدم الرشيد فقال ابن بطة الحنبلى بالفتح والشيعى بالظم انتهى .

الشيخ متجيب الدين

ومنهم : الشيخ متجيب الدين بن بابويه صاحب الفهرست الذي اكثرا من النقل عنه في هذا الكتاب ، كان معاصرا للشيخ ابن شهر آشوب المذكور قبل هذه الترجمة ، اسمه علي بن عبدالله بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي ، يكنى بابي الحسين ، قال المولى عبدالله افندي الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في رياض العلماء : كان بحرا من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذي يعرف بالشيخ متجيب الدين صاحب كتاب الفهرست ، كان معاصرا لابن شهر آشوب المازندراني ، ويروى عن الشيخ الطبرسي والشيخ ابي الفتوح الرازي وعن خلق كثير من علماء السنة والشيعة ، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته ، وقد عمر ازيد من ثمانين سنة ، وهو من اولاد اخ شيخنا الصدوق ، وكان الصدوق عمه الاعلى . وقال الشيخ العلامة زين الدين الشهيد في شرح الدراية : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ، ويروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بلا واسطة ، وقرأ عليه الرافعي الشافعي ، وقد ذكره في تاريخه المعروف بالتدوين في تاريخ قزوين ، قال : الشيخ علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث ، سماعا وضبطا وحفظا وجمعا ، يكتب ما يجد ، ويسمع ممن يجد ، ويقل من يدانيه في هذه الاعصار ، في كثرة الجمع والسماع ، ثم ذكر تفصيل مشايخه واجازتهم له في سنة اثنين او ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ذكر في جملة تصانيفه كتاب الاربعين ثم قال : وقد قرأته عليه بالرى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ثم ذكر في آخر احواله ولادته في سنة اربع وخمسمائة ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة . قال وينسب الى التشيع ، وقد كان ذلك اى التشيع في آبائه واصلهم من قم ، وقال انه كان يسود تاريخا كبيرا فلم يقض له نقله الى البياض واظن ان مسودته ضاعت بموته .

قلت ذكر صاحب ضيافة الاخوان ان له تاريخا كبيرا ذكر فيه احوال علماء الشيعة قال ولم يطلع صاحب التدوين على شيء منها .

ابو الحسين الجزار

ومنهم : ابو الحسين الجزار هو الشيخ جمال الدين يحيى بن عبدالعزيز المصري صاحب الارجوزة المفيدة التي ضمنها ذكر من تولى مصر من العمال والملوك

والخلفاء ، ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وذكر ان له مع سراج الدين عمر الوراق لطائف شعرية ، قال وكانا كنفس واحدة ، وشعرهما متشابه ، الا انه محكم وانما ذكرناه لانه كان يتشيع ويذكر ذلك في شعره ، كقوله في عاشورا ثم نقل الشعر قال وذكره الصفدي في الجمهورية وهو كثير العناية بشعره **قال** للسراج مرات في الحسين ، منها تعجيز مرثية ابي تمام لمحمد بن حميد الطوسي لما قتله بابك الخرمي في ايام المعتصم ، قلبها السراج بشماع قريحته الى رثاء الامام واجاد ، وله غير ذلك ولما توفي ابو الحسين الجزار رثاه السراج وذكر المرثية والغرض انهما كانا من الشيعة اخوين في الدين أيضا •

علاء الدين الكندي

ومنهم : علاء الدين صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا وهو على بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد علاء الدين الكندي الامامي الشيعي بنص الامام محمد بن شاکر في فوات الوفيات المتقدم ترجمته تفصيلا في ائمة النجاة فراجع •

ابو محمد عمارة الحكمي

ومنهم : ابو محمد عمارة بن ابي الحسين على بن زيدان نجم الدين الحكمي اليمني نزيل مصر ، ذكره ضياء الدين في كتابه نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال فاضل اطاعه الشعر فتصرف في دنائره تصرف العوامل بالاسماء ، وصاغ كل بيت سحر الالباب ، فهامت به هيامها باسماء ، واستغنى بآدبه الملك التقاد عن الذخيرة ، واستيقن كل من رأى فضله انه من سعد العشيرة ، وكان لا يلحق في تلك الحلبة ، ولا يلتمس شاعر في النظم شبهه ، وقال ابن خلكان : نقلت من بعض تأليفه انه من سعد العشيرة ثم من قحطان وسعد العشيرة من مدحج كان من مرطان مدينة من تهامة اليمن من وادي وساع وبعدها من مكة في مهب الجنوب احدى عشر يوما وبها ولد ونشأ ، ورحل الى زبيد سنة احدى وثلاثين وخمسماية ، وذكر الجندی في تاريخه ان عمارة كان اول حاله سنيا ثم اعتقد مذهب الاسماعيلية وشعره شاهد مذهبه •

قلت كلا بل كان من الاثنى عشرية وهو صاحب طلائع المتقدم ذكره نعم رثي الائمة الفاطميين فظن الجندی انه على عقيدتهم ، مع ان في شعره ما يدل على ما ذكرت ، ومن شعره في الامة الطويلة التي ذكرها صاحب نسمة السحر •

يا عاذلي في هوا ابناء فاطمة لك الملامة ان قصرت في عذلي

ماذا عسى كانت الافرنج فاعلة فى نسل آل امير المؤمنين على
وقد حصلت عليها باسم جدهم محمد وابوهم غير متقل
والارض تهتز فى يوم الغدير كما يهتز ما بين قصرىكم من الاسل
الى ان قال :

والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم ولا نجى من عذاب الله غير ولى
وقتله صلاح الدين الايوبى على التشيع ، قال المقرئى : فله در عمارة لقد
قام بحسن الوفا ووفى بحسن الحفاظ كما هى عادته لاجرم انه قتل فى واجب من
يهواه كما هى سنة المحبين فالله يرحمه ويتجاوز عنه قتل سنة تسع وستين وخمسماية
يوم السبت ثانى شهر رمضان وله من التصانيف تاريخ وزراء مصر ، وكتاب المفيد
فى اخبار الملوك بزبد .

الحسن بن راشد

ومنهم : الحسن بن راشد قال فى الامل : فاضل فقيه شاعر اديب ، له شعر
كثير فى مدح المهدي وسائر الائمة عليهم السلام ، ومروية الحسين عليه السلام
وارجوزة فى تاريخ الملوك والخلفاء ، وارجوزة فى تاريخ القاهرة ، وارجوزة فى
تظم الفية الشهيد محمد بن مكى وغير ذلك ، انتهى ما فى امل الامل .

الفصل الثامن

عَلَّمَ الْحَدِيثَ

تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث

الفصل الثامن في تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث •
وفيه ثلاث صحائف :

اول من جمع الحديث النبوي

الصحيفة الاولى في اول من جمع الحديث النبوي في الاسلام ودونه وهو :

ابو رافع

ابو رافع مولى رسول الله (ص) كما ستعرف ، وقد وهم الحافظ الجلال السيوطي في كتابه تدريب الراوي حيث زعم ان ابتداء تدوين الحديث وقع في رأس المائة قال : واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع في رأس المائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز بأمره ففي صحيح البخاري في ابواب العلم وكتب عمر بن عبدالعزيز الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، واخرجه أبو نعيم في تاريخ اصفهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز الى الآفاق انظروا حديث رسول الله فاجمعوه ، قال في فتح الباري يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النبوي ثم افاد ان اول من دونه بأمر عمر بن عبدالعزيز بن شهاب انتهى ما في تدريب الراوي •

قلت كانت خلافة عمر بن عبدالعزيز ستين وخمسة أشهر مبدئها عاشر صفر سنة ثمان او تسع وتسعين ومات سنة احدى ومائة وخمس او لست مضين وقيل لعشر بقين من رجب ولم يؤرخ زمان امره ولا نقل ناقل امتثال امره بتدوين الحديث في زمانه ، والذي ذكره الحافظ بن حجر من باب الحدى والاعتبار ، لا عن نقل العمل بأمره بالعيان ، ولو كان له عند اهل العلم بالحديث اثر بالعيان لما نصوا على ان الافراد لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان على رأس المائتين كما اعترف به شيخ الاسلام وغيره قال فاول من جمع الآثار ابن جريح بمكة وابن اسحاق او مالك بالمدينة والربيع بن صبيح او سعيد ابن ابي عروبة او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهيثم بواسط ومعر باليمن وجريز بن عبدالحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال العراقي وابن حجر وكان هؤلاء في عصر واحد فلا ندري ايهم سبق ؟ قال الى ان رأى بعض الائمة ان تفرد احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وذلك في رأس المائتين وعدد جماعة ، وقال

الطبيي اول من كتبه وصنف من السلف ابن جريح وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ، ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده انتهى . الا تراه لم يذكر تدوين احد قبل ابن جريح وكذلك الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نص ان اول زمن التصنيف وتدوين السنن وتأليف الفروع بعد انقراض دولة بنى امية وتحول الدولة الى بنى العباس ، قال ثم كثر ذلك فى ايام الرشيد ، وكثرت التصانيف واخذ حفظ العلماء ينقص فلما دونت الكتب اتكل عليها ، وانما كان قبل ذلك علم الصحابة والتابعين فى الصدور ، فهى كانت فى خزائن العلم لهم انتهى . ولا يقاس بالذهبي غيره فى الخبرة بالتواريخ فى امثال هذه الامور فلم يذكر ما ذكره السيوطى ، بل كل من كتب فى الاوائل من علماء السنة لم يذكره ، اللهم الا ان يقال باستبعاد عدم الاخذ بقول مثل عمر بن عبدالعزيز فلعله جمع بعده فلا يكون الحكم بجمعه فى رأس المائة من القول السديد المحقق عصمنا الله تعالى من التسرع فى القول .

اذا عرفت هذا فاعلم ان الشيعة اول من تقدم فى جمع الآثار والاخبار ، فى عصر خلفاء النبى المختار ، عليه وعليهم الصلوة والسلام ، اقتدوا بامامهم امير المؤمنين عليه السلام ، فانه عليه السلام صنف فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشيخ ابو العباس النجاشى فى ترجمة محمد بن عذافر اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن عن عباد بن ثابت عن عبدالغفار بن القسم عن عذافر الصيرفى قال كنت مع الحكم بن عيينه عند ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام ، فجعل يسأله وكان ابو جعفر له مكرها ، فاختلغا فى شىء فقال ابو جعفر يا بنى قم فاخرج كتاب على ، فاخرج كتابا مدرجا عظيما ففتحه وجعل ينظر حتى اخرج المسئلة ، فقال ابو جعفر هذا خط على واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، واقبل على الحكم وقال يا ابا محمد اذهب انت وسلمه والمقداد حيث شئت يميننا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرائيل الحديث ، والروايات عن اهل البيت فى هذا الكتاب فوق حد الاحصاء ، اخرج الكثير منها محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات ، وهو من الاصول القديمة كان فى عصر البخارى صاحب الصحيح ، وقد طبع بايران وله عليه السلام كتاب سماه الصحيفة كان فى الديات وكان يطلقه بسيفه وعينى منه نسخة وقد روى البخارى فى صحيحه عنه فى باب كتابة العلم وباب اثم من تبرأ من مواليه .

اول منه دونه الحديث

واول من دون الحديث من شيعة أمير المؤمنين بعده ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال النجاشي في اول كتابه فهرس اسماء مصنفى الشيعة ما نصه :
الطبقة الاولى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه اسلم كان للعباس بن عبدالمطلب رحمه الله فوهبه للنبي ، فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس اعتقه ، اسلم ابو رافع قديما بمكة وهاجر الى المدينة ، وشهد مع النبي مشاهده ، ولزم امير المؤمنين من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيدالله وعلى كاتبا امير المؤمنين عليه السلام ، الى ان قال ولابى رافع كتاب السنن والاحكام والقضايا ، ثم ذكر اسناده اليه بابا بابا الصلوة والصيام والحج والزكوة والقضايا ، قال الحافظ بن حجر فى التقریب : ابو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ابراهيم وقيل اسلم او ثابت او هرمز مات فى اول خلافة على على الصحيح •

قلت اول خلافة على امير المؤمنين سنة خمس وثلاثين من الهجرة فلا اقدم من ابى رافع فى التأليف بالضرورة •

اول من صنف فى الآثار

ابو عبد الله سلمان الفارسى

واول من صنف فى الآثار مولانا ابو عبدالله سلمان الفارسى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله صنف كتاب حديث الجاثليق الرومى الذى بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ رشيد الدين ابو عبدالله محمد بن على بن شهر اشوب المازندراني فى كتابه فى رجال الشيعة المسمى بمعالم العلماء : والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ، ثم سلمان الفارسى ، وقد تقدم عن ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة مائتين وخمسين فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بين اهل العلم بان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشيعة وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صنفين فانتشرت بين موالى على عليه السلام النخ فهؤلاء الاربعة من الصحابة من الشيعة بنص الامام ابى حاتم المذكور •

اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤسسين

الصحيفة الثانية فى اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤسسين المذكورين
فاعلم ان اول من صنف فى الآثار بعد سلمان الفارسى هو :

ابو ذر الغفارى

ابو ذر الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله له كتاب الخطبة
يشرح فيها الامور بعد النبى صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى
فى الفهرست ، واصل أسناده فى روايته الى ابي ذر ، وقال الشيخ ابن شهر آشوب
المازندراني فى معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان
الفارسى ثم ابا ذر الغفارى رضوان الله عليهما (١) .

ائمة علم الحديث

الصحيفة الثالثة فى ائمة علم الحديث وهم طبقات فى الصدر الاول الطبقة
الاولى جماعة التابعين .

الطبقة الاولى

الاصبغ بن نباته

منهم : الاصبغ بن نباته المجاشعى التميمى الحنظلى الكوفى ابو القاسم قال
النجاشى كان من خاصة امير المؤمنين ، وعمر بعده ، روى عنه عهد الاشر وهو
كتاب معروف ، ووصيته الى ابنه محمد رة ، ثم ذكر النجاشى طريقه الى روايتهما ،
وزاد الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست على النجاشى ان له مقتل الحسين بن
على قال رواه عنه الدورى ونص ابن قتيبة على تشيع الاصبغ فى كتاب المعارف ،
ونسبه ابن حجر فى التقريب الى الرفض قال متروك روى بالرفض من الثالثة يعنى
انه توفى بعد المائة .

عبد الله بن رافع

ومنهم : عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين واحد خواصه وكان من

(١) اول من جمع الاحاديث الوجيزة النبوية ورتبها على الحروف هو الشيخ
ابو محمد جعفر بن احمد بن على القمى صاحب كتاب المسلسلات احد شيوخ الشيخ
الصدوق محمد بن على بن بابويه سماه جامع الاحاديث النبوية .

خيار الشيعة ، وشهد مع امير المؤمنين حروبه ، وله كتاب قضايا امير المؤمنين ، وكتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ذكر ذلك الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست قال ابن حجر في التقريب عبيد الله بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كاتب على ، وهو ثقة من الثالثة يعني توفي بعد المائة •

الحرث بن عبد الله

ومنهم : الحرث بن عبد الله الاعور الهمداني ، بسكون الميم ، الحواتي ، بضم المهملة وبالمثناة فوق ، الكوفي ، ابو زهير صاحب امير المؤمنين عليه السلام ، له كتاب يرويه فيه المسائل التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام اليهودي ، يرويها عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحاق السبيعي عن الحرث الهمداني عن امير المؤمنين كما في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي ، قال ابن حجر في التقريب بعد ذكره صاحب على كذبه الشعبي في روايته ، ورمى بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير انتهى •

ربيعة بن سميع

ومنهم : ربيعة بن سميع قال النجاشي في كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة عند ذكر الطبقة الاولى ربيعة بن سميع عن امير المؤمنين له كتاب في زكوة النعم ، ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وهو من كبار العلماء التابعين لامير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ومات بعده •

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بن قيس قال النجاشي له كتاب يكنى ابا صادق ثم ذكر طريقه الى الكتاب ذكره في الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ الجليل الاقدم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة ما نصه : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة خلاف في ان كتاب سليم بن قيس الهلالي اصل من كتب الاصول التي رواها اهل العلم ، وحملة حديث اهل البيت واقدامها ، الى ان قال وهو من الاصول التي يرجع الشيعة اليها ويعول عليها انتهى ، ومات سليم في امارة الحجاج بن يوسف الثقفي كان من خواص اصحاب امير المؤمنين ، روى عنه وعن سلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر وامثالهم من الشيعة •

على بن ابي رافع

ومنهم : على بن ابي رافع صاحب امير المؤمنين وخازن بيت ماله وكتابه ، قال النجاشي تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من امير المؤمنين ، وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً ، وجمع كتاباً في فنون من الفقه ، الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، قال عمر بن محمد واخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن عن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن علي بن ابي رافع وكانوا يعظمونه ويعلمونه ، تابعي جليل •

ميثم التمار

ومنهم : ميثم بكسر الميم بن يحيى ابو صالح التمار صاحب امير المؤمنين من اعظم الشهداء في التشيع ، قتله عبيدالله بن زياد ، له كتاب في الحديث ينقل عنه الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه ، وابو عمرو الكشي في كتاب الرجال ، وصاحب كتاب بشارة المصطفى ، وكثيراً ما يقول وجدت في كتاب ميثم التمار كذا •

عبيد الله بن الحر

ومنهم : عبيدالله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر التابعي الكوفي قال النجاشي عند ذكر الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة عبيدالله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام ، بقى الى ايام المختار ، وكان معه ، له ترجمة في رجال السيد بحر العلوم •

محمد بن قيس البجلي

ومنهم : محمد بن قيس البجلي التابعي صاحب امير المؤمنين له كتاب يرويها عن امير المؤمنين قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست اخبرنا به جماعة عن التلعكبري هرون بن موسى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا ابو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الاسدي قال اخبرنا عبيد بن محمد بن قيس البجلي عن ابيه قال عرضنا هذا الكتاب على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال هذا قول علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا صلى قال في اول الصلوة وذكر الكتاب •

يعلى بن مرة

ومنهم : يعلى بن مرة له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام ، ذكره النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، وذكر اسناده الى عمر بن عبدالله بن

يعلى بن مرة الثقفى وانه رواها عن ابيه عن جده يعلى بن مرة عن امير المؤمنين •
تنبه : قد ذكرت فى كتاب نهاية الدراية فى علم دراية الحديث وجه تأخر
اخواننا اهل السنة فى تدوين الحديث وجمعه ، وحاصله ما ذكره بن الصلاح فى
المقدمة ، ومسلم فى اول صححه ، وابن حجر فى فتح البارى فى المقدمة ، ان
السلف اختلفوا فى كتابة الحديث فكرها طائفة ، منهم عمر بن الخطاب ، وعبدالله
بن مسعود ، وابو سعيد الخدرى ، فى جماعة آخرين من الصحابة والتابعين ،
واباحها طائفة اخرى كامير المؤمنين على بن ابي طالب وابنه الحسن وانس وعبدالله
بن عمر بن العاص ، ثم اجمع اهل العصر الثانى على جوازه الى آخر كلامهم ،
فالشيعية تقدموا لان امامهم كان اباحه وجمعه كما عرفت فتابعوه وجمعوا ، وتأخر
اهل السنة لتحريم عمر له فى جماعة آخرين ، فكل من المؤلف والتارك مصيب فى
اتباع امامه وقدر الله تعالى تقدم الشيعة فى هذا العلم ، كما قدر تقدمهم فى غيره
من العلوم الاسلامية فاغتنم •

وبعد هؤلاء طبقة ثانية اخرى من المصنفين :

الطبقة الثانية

الامام السجاد على به الحسين عليه السلام

اولهم امامهم السجاد على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام زين
العابدين ، له الصحيفة الكاملة الموصوفة بزبور آل محمد ، يروىها عنه الامام ابو
جعفر الباقر ، وزيد الشهيد ، قال الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني
فى معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان الفارسى
ثم ابو ذر الغفارى رضوان الله عليهما ثم الاصمغ بن نباته ثم عبيدالله بن ابي رافع
ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام ، قلت وهى من المتواترات مثل
القرآن عند كل فرق الاسلام ، وبها يفتخرون ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين •

جابر به يزيد الجعفى

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفى التابعى من اصحاب على بن الحسين وابنه
الباقر ، صنف كتباً كثيرة فى التفسير والاحكام وغير ذلك مذكورة فى فهرستى
التجاشى والطوسى ، مات سنة سبع وعشرين ومائة على الاصح عن عمر طويل وسيأتى
ذكره فى ائمة المفسرين ان شاء الله •

زيد الشهيد

ومنهم : زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب له كتاب قراءة امير المؤمنين رواه عنه عمر بن موسى الرجهي الزيدي ، ويروى زيد عن ابيه الصحيفة الكاملة املاها عليه ، وكتبها بخط يده ، وكانت شهادته سنة اثنين وعشرين ومائة •

الحسين بن ثور

ومنهم : الحسين بن ثور بن ابي الجهم بن ابي فاخته سعد بن حران مولى ام هانئ بنت ابي طالب ، له كتاب ذكره النجاشي في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة ، روى عن الباقر والصادق ذكره النجاشي •

زياد بن المنذر

ومنهم : زياد بن المنذر ابو الجارود تابعي روى عن الامام علي بن الحسين السجاد وابنه الباقر في التفسير ، وجمعه في كتاب وهو اعمى ايام استقامته قبل تزيده ، ومات سنة خمسين ومائة •

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى في طبقة ابن جريح ومالك بن انس وامثالهم ممن هم في اول من جمع الآثار من اهل السنة في اثناء المائة الثانية •
وهم جماعة اخذوا الحديث عن الامام زين العابدين وابنه ابي جعفر الباقر عليهما السلام وصنفوا الكتب والاصول والاجزاء ، اذكروهم على طريق الاشارة والفهرس •

يحيى بن القاسم

منهم : يحيى بن القاسم ابو بصير له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر مات في حياة الصادق •

عبد المؤمن

ومنهم : عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الانصاري يكنى ابا عبدالله الكوفي له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر مات سنة سبع واربعين ومائة •

زرارة بن أعين

ومنهم : زرارة بن أعين له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر ، مات سنة مائة وخمسين •

محمد بن مسلم الطائي

ومنهم : محمد بن مسلم الطائي له كتاب توفي سنة خمسين ومائة •

بسام الصيرفي

ومنهم : بسام بن عبدالله الصيرفي له كتاب مات بعد المائة •

ابو عبيدة الحذاء

ومنهم : ابو عبيدة الحذاء زيان بن عيسى ابو الرجاء الكوفي ، له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، ويعد في اصحابه •

زكريا بن عبد الله

ومنهم : زكريا بن عبدالله الفياض ابو يحيى له كتاب يروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وهو من اصحابه •

ثور بن ابى فافته

ومنهم : ثور بن ابى فافته ابو جهم له كتاب روى عن جماعة من الصحابة ، وكتابه عن الباقر عليه السلام ، وهو ابو الحسين المتقدم ذكره •

محمد بن المغيرة

ومنهم : جحدر بن المغيرة الطائي له كتاب روى عن الباقر عليه السلام •

مجر بن زائدة الحضرمي

ومنهم : حجر بن زائدة الحضرمي ابو عبدالله له كتاب عن الباقر عليه السلام •

معاوية بن عمار

ومنهم : معاوية بن عمار بن ابى معاوية خباب بن عبدالله ، له كتب عن ابي جعفر وابى عبدالله ، مات سنة خمس وسبعين ومائة •

المطلب الزهرى

ومنهم : المطلب الزهرى القرشى المدني له كتاب روى عن ابي جعفر الباقر •

عبد الله بن ميمون

ومنهم : عبدالله بن ميمون بن الاسود القداح له كتاب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام مات بعد المائة •

الطبقة الرابعة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى رابعة اخذوا عن ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وصنفوا وهم فوق حد الاحصاء قال الامام الطبرسي الفضل بن الحسن في كتابه اعلام الوري ، قد تضافر النقل بان الذين رووا عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف انسان ، وصنف عنه اربعمائة كتاب معروفة عند الشيعة تسمى الاصول ، رواها اصحابه ، واصحاب ابنه موسى عليهما السلام ، وقال الشيخ نجم الدين المحقق جعفر بن سعيد صاحب كتاب الشرايع والمعتبر في الفقه : قال في المعتبر روى عن الصادق صلوات الله عليه ما يقارب اربعة آلاف رجل ، وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير الى ان قال حتى كتب من اجوبة مسائله اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها الاصول •

وقال الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم في كتابه الارشاد عند ذكره للامام ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ما نصه: ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر ذكره في البلاد ، ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه ، فان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه الثقة على اختلافهم في الآراء والمقالات ، وكانوا اربعة آلاف رجل •

وقال الشيخ الشهيد ابو عبدالله محمد بن مكي في كتاب الذكرى : وكتب من اجوبة مسائل ابي عبدالله الصادق صلوات الله عليه اربعة آلاف رجل من اهل العراق والحجاز وخراسان والشام ، وكذلك عن مولانا الباقر عليه السلام ، قال والرجال الباقر مشهورون اولو مصنفات مشهورة •

قلت وقد ضبطها الشيخ المتبحر في الحديث بل امام عصره فيه محمد بن الحسن الحر الشامي العاملي في آخر الفائدة الرابعة من كتابه الجامع الكبير في الحديث المسمى بوسائل الشيعة الى احكام الشريعة ، بعد ما عدد الكتب التي اخرج منها كتابه المذكور بلا واسطة وهي ثمانين كتابا ، والذي مع الواسطة وذكر باسمه سبعين كتابا ، ثم قال واما ما نقلوا عنه ولم يصرحوا باسمه فكثير جدا ، مذكورة في كتب الرجال تزيد على ستة آلاف وستماية كتاب على ما ضبطناه انتهى بحروفه •

وقد ذكرت انا فى كتاب نهاية الدراية فى علم دراية الحديث ما يؤيد هذا العدد وسميت المؤلف من الرواة ، وعدد ما الفه من الاصول ، والكتب والمجاميع ، والمسانيد والاجزاء •

مراجع المتقدمين فى الحديث

وقد جمع المتأخرون من اهل العلم بالحديث من تلك الكتب والاصول جوامع كبار عليها المعول ، واليها المرجع للشيعة فى هذه الاعصار ، واشتهارها عندهم كالشمس فى رابعة النهار ، تعرف عندهم بالكتب الاربع كالصحيح الست عند اهل السنة ، وهى :

الطائفة

الكافى لابي جعفر محمد بن يعقوب الكلينى شيخ الشيعة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، اخرج فيه ستة عشر الف وتسع وتسعين حديثا مسنده من طريق اهل البيت ، وهو يزيد على ما فى الصحيح الست ، لان احاديث الصحيحين سبعة آلاف وكسر ، بنص ابن تيمية فى الجزء الرابع من منهاج السنة فى صفحة ٥٩ ، وباقي الصحيح لا تبلغ المتون غير المكررة منها تسعة آلاف ، وانما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد ، كما نص عليه ابو الفرج بن الجوزى قال : ان المراد بهذا العدد الطرق لا المتون انتهى •

من لا يحضره الفقيه

وثانى الكتب الاربع كتاب من لا يحضره الفقيه لابي جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى نزيل الرى صنف ثلثمائة كتاب فى الحديث ، وتوفى سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو المعروف بالصدوق ابن بابويه ، واحاديث كتابه تسعة آلاف واربع واربعين حديث فى الاحكام والسنن من طريق اهل البيت ، ومراسل هذا الشيخ فى هذا الكتاب كمسانيده فى الصحة والاعتبار لوجوه مذكورة فى محالها •

التهذيب

وثالث الكتب الاربع كتاب التهذيب لابي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى شيخ الطائفة على الاطلاق ، المتوفى سنة ستين واربعمائة ، وابواب كتاب التهذيب ثلثمائة وثلاث وتسعين باب واحاديثه ثلاثة عشر الف وخمسمائة وتسعين حديثا •

الاستبصار

ورابع الكتب الاربع الاستبصار فى احاديث الاحكام للشيخ ابى جعفر الطوسى المذكور شيخ الطائفة فى اربعة اجزاء الاول والثانى يشتملان على ما يتعلق بالعبادات والجزء الثالث وما بعده بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه ، وابوابه تسعمائة وخمسة وعشرون بابا واحاديثه خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثا ، فهذه الكتب الاربع كالشمس وضحاها للمحمد بن الثلاثة الاوائل ، وبعدها المجاميع الثلاث الكبار كالقمر اذا تلاها للمحمد بن الثلاث الاواخر .

البحار

البحار وهو بحار الانوار فى الاحاديث المروية عن النبى والائمة من آله الاطهار عليه وعليهم صلوات الملك العالم فى ست وعشرين مجلد ضخام . وعليه تدور اليوم رضى الشيعة ولا اجمع منه فى جوامع الشريعة للشيخ العلامة محمد المعروف باباقر المجلسى بن العلامة التقى محمد بن مقصود على الاصفهاني المتولد سنة سبع او ثمان وثلاثين بعد الالف والمتوفى سنة عشرة بعد المائة والالف ، ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان المبارك وعمر ثلاث وسبعين .

الوافى

والوافى فى اربعة عشر جزء كل جزء كتاب على حده يجمع الاصول والفروع والسنن والاحكام للعلامة المتبحر فى كل الفنون محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بمحسن الكاشانى الملقب بالفيض رضى الله عنه ، له نحو مائتى مصنف فى فنون العلم ، عمر اربع وثمانين سنة ، وتوفى سنة احدى وتسعين بعد الالف .

الوسائل

والوسائل فى ست مجلدات سماها تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل احاديث الشريعة على ترتيب كتب الفقه للشيخ المتبحر المضطلع فى الحديث محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر الشامى العاملى المشغرى ، كان تولده بمشغره بالميم المفتوحة ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الرائ والهاء آخرها ، قرية من قرى جبل عامل ، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الالف ، وتوفى بطوس من بلاد خراسان سنة الرابعة بعد المائة والالف من الهجرة .

مسند رك الوسائل

وصنف العلامة النورى ابو محمد الحسين بن العلامة التقى محمد النورى

المازندراني الطبرسي الغروي كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، زاد على ابواب كتاب وسائل الشيعة شيئاً كثيراً ، وهو نحو كتاب الوسائل وهو اعظم مصنف في احاديث المذهب فرغ من تأليفه سنة ١٣١٩ ، وتوفي في النجف ثامن وعشرين من شعبان سنة عشرين وثلاثمائة والف ، وكان احد مشايخ اجازتي في الاحاديث قدس الله سره ونور ضريحه ، وبعد هذه الجوامع الكبار جوامع اخرى كبار لاعلام المحدثين الاخيار •

العوالم

منها : المسمى بالعوالم في مائة مجلد في احاديث اهل البيت للشيخ المحدث المتبحر البارع المولى عبدالله بن نورالله البحراني المعاصر لصاحب بحار الانوار المتقدم ذكره •

شرح الاستبصار

ومنها : كتاب شرح الاستبصار في احاديث الائمة الاطهار في عدة مجلدات كبار للشيخ الفقيه المحقق الشيخ قاسم بن محمد بن جواد المعروف بابن الوندي وبالفقيه الكاظمي المعاصر للشيخ الحر صاحب وسائل الشيعة تلميذ السيد العلامة جدنا الاعلى السيد نورالدين على اخو السيد محمد صاحب المدارك من اهل القرن الحادي عشر •

جامع الاخبار

ومنها : جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وهو كتاب كبير يشتمل على مجلدات كثيرة للشيخ العلامة الفقيه عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع الحارثي الهمداني الشامي العامل تلميذ الشيخ ابي منصور الحسن بن زين الدين الشهيد صاحب المعالم والمستقى (ره) من علماء القرن العاشر •

جامع الاحكام

ومنها : جامع الاحكام في خمس وعشرين مجلد نحو مجلدات البحار للسيد العلامة شيخ الشيعة في عصره وواحد المصنفين في دهره ابو جعفر عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني النجفي الكاظمي المعروف بالسيد عبدالله شبر ، وشبر لقب بعض اجداده الاقدمين من ولد عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب •

الشفا

ومنها : الشفا فى حديث آل المصطفى وهو اجمع الجوامع فى عدة مجلدات
للشيخ المتبحر العلامة المحدث الوحيد محمد الرضا بن عبداللطيف التبريزى من
اهل القرن الثانى عشر مات سنة (١١٥٨) •

الفصل التاسع

تَأْسِيسُ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَتَوَلُّعُهَا

تقديم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث

الفصل التاسع تقدم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث وتنويعه وفيه ثلاث

صحائف .

اول منه دور علم دراية الحديث

الصحيفة الاولى في اول من دوين فلم دراية الحديث فاعلم انه :

ابو عبد الله الحاكم

ابو عبدالله الحاكم النيسابوري الامامي الشيعي رضى الله عنه ، قال في كشف الظنون في باب حرف الميم ما نصه ، معرفة علوم الحديث اول من تصدى له الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري المتوفى سنة خمس واربعمائة ، اوله الحمد لله ذي المن والاحسان والقدرة ، وهو خمسة اجزاء مشتملة على خمسين نوعا ، وتبعه في ذلك ابن الصلاح فذكر من انواع الحديث خمسة وستين نوعا انتهى ذكره في صفحة ١٢٩ من الجزء الثاني المطبوع بالاسنانه .

اذا عرفت هذا فقد نص السمعاني وابن تيميه والحافظ الذهبي على تشيع الحاكم المذكور ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحاكم : قال ابن طاهر سألت ابا اسماعيل الانصارى عن الحاكم فقال ثقة في الحديث ، رافضى خبيث ، ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله ، متظاهرا بذلك ، ولا يعتذر منه ، قلت اما انحرافه عن خصوم على فظاهر ، اما امر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضى انتهى ما في تذكرة الحفاظ ، وقال السمعاني وكان فيه تشيع ، وكذلك قال ابن تيمية في منهاج السنة ، وحينئذ فقد وهم حافظ الشام الجلال السيوطي في كتاب الوسائل في الاوائل حيث قال اول من رتب انواعه ، ونوع الانواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور انتهى بحروفه ضرورة ان ابا عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي من اهل القرن السابع فانه توفي سنة ثلاث واربعين وستماية فكيف يكون اول من نوع الانواع وقد تقدمه الحافظ النيسابوري بنحو مائتي سنة ، فالحاكم هو المتقدم في وضع انواع الحديث لا ابن الصلاح التابع له في ذلك ، وللحاكم النيسابوري المذكور كتاب المدخل الى علم الصحيح ايضا ، وله كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليها

السلام ، وتاريخ نيشابور المشهور ، وعده اعنى تاريخ نيسابور للحاكم الشيخ محمد بن الحسن الحر فى آخر الوسائل من كتب الشيعة الامامية ، وعد له ايضا ابن شهر اشوب فى معالم العلماء بعد النص على تشييعه كتاب الامالى ، وكتاب مناقب الرضا عليه السلام ، وعقد له المولى عبدالله افندى ترجمة مفصلة فى كتاب رياض العلماء فى القسم الاول المختص بذكر الشيعة الامامية ، وذكره فى باب الألقاب وباب الكنى ، وذكر ايضا من كتبه كتاب اصول علم الحديث وغير ذلك طيب الله تربته ، واستدرك على البخارى فى صحيحه احاديث منها فى اهل البيت حديث الطير المشوى وحديث من كنت مولاه .

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه فاعلم ان اول من صنف فيه بعد الحاكم

المؤسس :

السيد جمال الدين

السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس ابو الفضائل المتقدم المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة وهو استاذ العلامة ابن المطهر الحلى ، وقد تقدمت ترجمته فى آخر طبقات علماء التاريخ والرجال ، وهو واضع الاصطلاح الجديد للامامية فى صحيح الحديث وحسنه وموثقه وضعيفه كما نص عليه كل علماء الرجال فى ترجمته قدس سره .

ائمة علماء الدراية

الصحيفة الثالثة فى ائمة علماء الدراية فاعلم انهم اهل العلم بالحديث المتقدم ذكر طبقاتهم ، وأما الذين صنفوا فى علم الدراية فكثيرون .

على بن عبد الحميد

منهم : السيد العلامة على بن عبد الحميد الحسينى النجفى ، له شرح اصول دراية الحديث من علماء المائة الثامنة اولها يروى عن العلامة الحلى وهو استاذ ابن فهد الحلى .

الشيخ زين الدين الشهيد

ومنهم : الشيخ زين الدين الشهيد ، وتلميذه الشيخ الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى ، والشيخ حسن صاحب المنتقى والمعالم ، والشيخ البهائى صاحب الوجيزة فى علم الدراية التى شرحها انا وسميت الشرح بنهاية الدراية ، والكل كتب مشهورة مطبوعة عليها المدار ، فى هذه الاعصار فى علم اصول الحديث .

الفصل العاشر

عَلِيٌّ بْنُ الْفَقِيرِ

تقدم الشيعة في علم الفقه

الفصل العاشر في تقدم الشيعة في علم الفقه وفيه ثلاث صحائف •

اول منه دونه علم الفقه

الصحيفة الاولى في اول تأسيسه فاعلم ان اول من دون علم الفقه :

على بن ابي رافع

على بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فقهاء الشيعة ، وخواص امير المؤمنين ، وكاتبه ، وشهد معه كل حروبه ، قال : النجاشي في ذكر الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة الامامية على بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) وهو تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من امير المؤمنين ، وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً وجمع كتاباً في فنون الفقه الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، تفقه على امير المؤمنين وجمعه في ايامه ، وكانوا يعظمون هذا الكتاب ، وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطي في قوله في كتاب الاوائل ان اول من صنف في الفقه الامام ابو حنيفة ، فان تولده كان سنة مائة من الهجرة ومات سنة خمسين ومائة ، فكيف يكون اول من صنف فيه ، اللهم الا ان يريد اول من صنف فيه من علماء اهل السنة كما هو الظاهر فلا ينافي حينئذ ما ذكرناه من تقدم الشيعة في ذلك •

اول من صنف بعد المؤسس

الصحيفة الثانية في اول من صنف بعد المؤسس من فقهاء التابعين الشيعة

رضوان الله عليهم وهم :

سعيد بن المسيب

سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المدني الفقيه احد الفقهاء الستة المتوفى سنة اربع وتسعين ، وكانت ولادته في ايام خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضى الله عنه ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، قال ابن حجر احد الفقهاء بالمدينة ، قال ابو ايوب : ما رأيت افضل منه من كبار الثالثة ، قلت كان جد مولانا الصادق لاه ام فروة بنت القاسم ، وكان تزوج بنت الامام زين العابدين على ابن الحسين عليهم السلام ، وفي كتاب قرب الاسناد لعبدالله الحميري ذكر عند الرضا القاسم بن محمد بن ابي بكر ، وسعيد بن المسيب

فقال عليه السلام كانا على هذا الامر ، وفي باب مولد الامام ابى عبدالله الصادق من كتاب الكافي للكليني عن يحيى بن جرير قال قال ابو عبدالله الصادق كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابى بكر وابو خالد الكابولى من ثقة على بن الحسين ، وفي حديث الحواريين انهما من حواري على بن الحسين عليهما السلام .

طبقات الفقهاء فى الصدر الاول

الصحيفة الثالثة فى مشاهير الفقهاء فى الصدر الاول وقد سماهم ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال بما نصه تسمية الفقهاء من اصحاب ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ، اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابى جعفر ، وابى عبدالله عليهما السلام ، وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زارة ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، وابو بصير الاسدى ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائى ، قالوا وافقه الستة زارة ، وقال بعضهم مكان ابى بصير الاسدى ابو بصير المرادى وهو ليث بن البختري ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون ، واقرؤا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج وعبدالله بن مسكان وعبدالله بن بكير وحماذ بن عيسى وحماذ بن عثمان وابان بن عثمان ، قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه ، وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم حداث اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابى ابراهيم وابى الحسن عليهما السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه ، والعلم ، وهم ستة نفر آخرون دون الستة نفر الذين ذكرناهم فى اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابى عمير وعبدالله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابى نصر ، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضال وفضالة بن ايوب ، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى انتهى ما فى رجال الكشى .

قلت وكل هؤلاء ارباب الطبقات الثلاثة مصنفون فى الفقه اولو كتب كثيرة مفهرسة فى كتب الفهارس كتاب فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى ، وفهرست ابى العباس النجاشى ، وفهرست ابى الفرج بن النديم ، ورجال العقلى ، وابن الغضائرى ،

والطبقة الاولى من هؤلاء في طبقة الامام ابي حنيفة ، فكيف يكون هو اول من صنف في الفقه كما توهم !!!

تنبيه : في ذكر ارباب الجوامع الكبار في الفقه من اصحاب الائمة الاطهار، فلثابت ابن هرمز ابو المقدام جامع في الفقه ، يروي عن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام .

محمد بن معافى

ولمحمد بن معافى ابن جعفر مولى الامام جعفر بن محمد كتاب شرايع الايمان مات سنة خمس وستين ومائتين وهو من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

علي بن حمزة

ولعلي بن ابي حمزة سالم البطيني ابي الحسن الكوفي كتاب جامع ابواب الفقه ، وكان من تلامذة ابي عبدالله الصادق عليه السلام .

عبدالله بن المغيرة

ولعبدالله بن المغيرة ثلاثين كتابا في ابواب الفقه كما في فهرست النجاشي ، وكان من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ابراهيم بن محمد الثقفي

ولابراهيم بن محمد الثقفي كتاب الفقه والاحكام مات سنة ٢٨٣ .

ابراهيم بن محمد

ولابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المدني الاسلمي كتاب مبوب في الحلال والحرام رواه عن ابي عبدالله الصادق مات سنة ١٨٤ .

الحسن بن علي

وللحسن بن علي ابي محمد الحجال كتاب الجامع في ابواب الفقه .

علي بن محمد

ولعلي بن محمد بن شيرة القاساني ابي الحسن المصنف المكثّر ، له كتاب الجامع في الفقه كبير قاله النجاشي .

صفوان بن يحيى

ولصفوان بن يحيى البجلي ثلاثون كتاباً على ترتيب كتب الفقه ، مات سنة عشر ومائتين •

الحسن بن محبوب

وللحسن بن محبوب شيخ الشيعة في عصره كتاب المشيخة محبوب على معاني الفقه ، وكان يكنى ابا علي السراد ، مات سنة ٢٢٤ وهو من اصحاب الامام الرضا ، وروى عن ستين من اصحاب الصادق •

سعد الله بن عبد الله

ولسعد الله بن عبد الله القمي الاشعري المتقدم ذكره كتاب الرحمة وهو كتاب كبير جامع لكل فنون الفقه من طريق اهل البيت •

عبد الله بن علي

ولعبد الله بن علي بن ابي شعبة كتاب في الفقه كبير ، عرض على ابي عبد الله الصادق عليه السلام فصحه واستحسنه ، وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه مثله • قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الامامية بعد نقل ذلك وهو اول كتاب صنفه الشيعة قلت هذا توهم وقد عرفت من تقدم فيه وهو علي بن ابي رافع مولى رسول الله •

وكذلك للشيعة كتب التفریع على الاصول الفقهية من قديم الزمان وقد برع في علم التفریع منهم جماعة من اهل العصر الثالث والرابع وصنفوا فيه الكتب الشهيرة •

علي بن احمد الكوفي

منهم : علي بن احمد الكوفي ابو القاسم العلامة صاحب كتاب الفقه على ترتيب المزني قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره كان يقول انه من آل ابي طالب وغلا في آخر امره ، وصنف كتباً كثيرة كتاب الانبياء ، كتاب الاوصياء ، كتاب البدع المحدثه ، كتاب التبديل والتميز ، كتاب تحقيق اللسان في وجوه البيان ، كتاب الاستشهاد ، كتاب تحقيق ما الفه البلخي من المقالات ، كتاب منازل النظر والاختيار ، كتاب آداب النظر والتحقيق ، كتاب تناقض احكام المذاهب

الفاصلة ، كتاب الاصول فى تحقيق المقالات ، كتاب الابتداء ، كتاب معرفة وجوه
الحكمة ، كتاب معرفة ترتيب ظواهر الشريعة ، كتاب التوحيد ، كتاب مختصر فى
فضل التوبة كتاب فى تثبيت نبوة الانبياء ، كتاب مختصر فى الامامة ، كتاب مختصر
فى الاركان الاربعة ، كتاب الفقه على ترتيب المزنى ، كتاب الآداب ومكارم الاخلاق ،
كتاب فساد اقاويل الاسماعيلة ، كتاب الرد على ارسطاطاليس ، كتاب المسائل
والجوابات ، كتاب فساد قول البراهمة ، كتاب تناقض اقاويل المعتزلة ، كتاب الرد
على محمد بن بحر الرهنى ، كتاب الفحص عن مناهج الاعتبار ، كتاب الاستدلال
فى طلب الحق ، كتاب تثبيت المعجزات ، كتاب الرد على من يقول ان المعرفة من
قبل الموجود ، كتاب ابطال مذهب داود بن على الاجهاني ، كتاب الرد على الزيدية ،
كتاب تحقيق وجوه المعرفة ، كتاب ما تفرد به امير المؤمنين عليه السلام من الفضائل ،
كتاب الصلوة والتسليم على النبى وامير المؤمنين عليهما السلام ، كتاب الرسالة فى
تحقيق الدلالة ، كتاب الرد على اصحاب الاجتهاد فى الاحكام ، كتاب فى الامامة ،
كتاب فساد الاختيار ، رسالة الى بعض الرؤساء ، الرد على المشبهة ، كتاب الراعى
والمرعى ، كتاب الدلائل والمعجزات ، كتاب ماهية النفس ، كتاب ميزان العقل ،
كتاب ابان حكم الغيبة ، كتاب الرد على الاسماعيلة فى المعاد ، كتاب التفسير للقرآن
يقال انه لم يتم ، كتاب فى النفس ، هذه جملة الكتب التى اخرجها ابنه ابو محمد ،
توفى ابو القاسم بموضع يقال له كرمى من ناحية فسا وبين هذه الناحية وبين فسا
خمس فراسخ وبينهما وبين شيراز نيف وعشرين فرسخا ، توفى فى جماد الاول
اثنين وخمسين وثلاثمائة وقبره بكرمى بقرب الخان والحمام اول ما تدخل كرمى
من ناحية شيراز ، وآخر ما صنف مناهج الاستدلال ، وهذا الرجل تدعى له الغلاة
منازل عظيمة وذكر الشريف ابو محمد المحدث رحمه الله انه رآه انتهى ما فى
كتاب النجاشى •

ابنه الجليل

ومنهم : ابن الجليل شيخنا الاقدم وفقهنا الاعظم محمد بن احمد بن الجليل
ابو على الكاتب الاسكافى كتب فى الفروع الفقهية ، وعقد لها الابواب ، وقسم فيها
المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء ، وذكر الفروع التى
ذكرها الناس ، وذكر بعدها ما يقتضيه مذهب الامامية بعد ان ذكر اصول جميع
المسائل ، واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهرا اقتنع فيه بمجرد ذكر الفتيا ، وان كانت
المسئلة او الفرع غريبا او مشكلا أو ما الى تعليلها ، ووجه دليلها ، واذا كانت المسئلة

او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرها ، وبين عللها ، والصحيح منها ، والاصح والقوى ، والاقوى والظاهر والاظهر ، والاشبه ، ونبه على جهة دليلها ، صنف كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة ، كتاب الاحمدى للفقهاء المحمدى ، كتاب النصرة لاحكام العترة ، قال النجاشى وكان له نحو الفى مسألة فى الفين وخمسمائة ورقة ، ثم ذكر فهرست مصنفاته وهى كثيرة تركت ذكرها خوف الاطالة ، كان فى عصر الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكلينى امام المحدثين من اهل القرن الثالث ، ومعاصر ايضا للشيخ على بن بابويه والد الشيخ الصدوق ، وللمولى ابي القاسم الحسين بن روح السفير الثالث ، وروى عن على بن ابي الغزاقر الشلمغانى ايام استقامته وروى عنه ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى وطبقته .

ابيه ابى العقيل

ومنهم : ابن ابي عقيل الحسن بن على بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذا شيخ الشيعة ووجهها ، وفقهها ، والمتكلم المناظر ، البارع ، احد اركان الدنيا ، المؤسس فى الفقه ، والمحقق فى العلوم الشرعية ، والمدقق فى العلوم العقلية ، له كتب كثيرة فى كل الفنون الاسلامية ، اشتهر بالفقه والتفريع ، وصنف فيه كتاب المتمسك بجبل آل الرسول ، قال النجاشى وهو كتاب مشهور فى الطائفة ثم قال وسمعت شيخنا ابا عبدالله يكثر الثناء على هذا الرجل ، وهو من اهل المائة الثالثة كان معاصرا للكلينى ولعلى بن بابويه .

القاضى نعمان المصرى

ومنهم : القاضى نعمان المصرى ابو حنيفة بن ابي عبدالله محمد بن منصور بن احمد بن حيران صاحب دعائم الاسلام ، له الاقتصاد فى الفروع ذكره فى كشف الظنون ونص على تشيعه ، كان فى عصر الخليفة العلوى بمصر ، وهو ممن رجع الى الامامية ، وصنف واكثر ، له ترجمة طويلة ، توفى سنة سبع وستين وثلاثمائة .

السيد المرتضى علم الهدى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الشريف الموسوى على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام صنف الانتصار والناصريات والمسائل وغير ذلك فهرسها النجاشى فى كتابه وقد تقدم تاريخ المرتضى ويأتى فى فصل علم العقائد ان شاء الله تعالى .

شيخ الطائفة الشيخ الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة على الاطلاق الشيخ الطوسي امام الفقه والحديث ، والتفسير والكلام ، لا نضير له في كل علماء الاسلام في كل فنون العلم ، وصنف كتابا لم يسبقه احد في الاسلام الى مثلها منها كتاب المبسوط في التفريع على الاصول الفقهية كبير جدا وعلى غاية من الاستقصاء ، يشتمل على جميع كتب الفقه على الترتيب المعروف محضه في علم التفريع وذكر اصول كل المسائل ، وفرع عليها ، عقد لها الابواب وقسم المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى الفروع بما لم يسبقه اليه احد من اهل المذاهب الاسلامية ، وله كتاب الخلاف في الفقه على ترتيب كتبه ذكر فيه المسائل المختلف فيها عند فقهاء الاسلام وحقق الحق فيها على مذهب الامامية ، وله كتاب النهاية في كل ابواب الفقه على الترتيب كلها في الفروع المستنبطة من حديث اهل البيت عليهم السلام ، وهو كتاب جليل في الطائفة وله في الفقه كتاب الجمل مختصر وسيأتي ذكره في الفصول الآتية ان شاء الله تعالى وتقدم ذكره في ائمة علم الحديث وانه صاحب التهذيب والاستبصار المتوفى سنة ٤٦٥ هـ .

القاضي بن البراج

ومنهم : القاضي بن البراج وهو الشيخ ابو القاسم عبدالعزيز بن نجرير بن عبدالعزيز بن البراج وجه الاصحاب وفتيهم ، امام في الفقه ، واسع العلم ، كثير التصنيف ، كان من خواص تلامذة السيد المرتضى حضر على مجلس السيد في شهور سنة ٤٢٩ الى ان توفي السيد ثم لازم شيخ الطائفة ابا جعفر الطوسي حتى صار خليفة الشيخ وواحد اهل الفقه ، فولاه جلال الملك قضاء طرابلس سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربعمائة وقد نيف على الثمانين ، وكان مولده بمصر وبها منشؤه ، وله تصانيف كثيرة مشهورة صنف في فروع الفقه الجواهر ، والمعال ، والمنهاج والكمال ، وروضة النفس في احكام العبادات ، والمغرب ، والمهذب ، وحسن التعريف ، وشرح جمل العلم للمرتضى .

ابن حمزة عماد الدين

ومنهم : ابن حمزة عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي ، صنف الوسيلة والواسطة وهما من اجل كتب فروع الفقه ، اليهما المرجع ، وعليهما المعول الى اليوم ، واليه ينسب كتاب ثاقب المناقب ،

وله ايضا كتاب رابع فى الشرايع ، ومسائل الفقه وهو من تلامذة الشيخ ابى جعفر الطوسى ولا اعرف تاريخ وفاته غير انه توفى فى كربلا فى المائة الخامسة فى اوائلها ودفن فى بستان خارج البلدة ، وقبره اليوم معروف خارج باب النجف رضى الله تعالى عنه .

الشيخ ابن ادريس

ومنهم : الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلى قال العلامة النورى فى الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرک ما نصه ، العالم الجليل المعروف الذى اذعن بعلو مقامه فى العلم والفهم والتحقيق والفقاهة اعظم الفقهاء فى اجازاتهم وتراجمهم فقال الشهيد محمد بن مكى فى اجازته لابن الخازن الحائرى وبهذا الاسناد عن فخار بن معد وابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق حبر العلماء والفقهاء ، فخر الملة والحق والدين ، ابو عبدالله محمد بن ادريس الحلى الربعى برد الله مضجعه ، وشكر له سعيه النخ ، وقال الشهيد الثانى الشيخ زين الدين فى اجازته الكبيرة الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبدالله محمد بن ادريس الحلى ، وقال ابن داود فى رجاله كان شيخ الفقهاء بالحلّة ، متقنا فى العلوم ، كثير التصنيف ، من كتبه كتاب السرائر فى كل ابواب الفقه شحنه من التحقيق والتأسيس فى التفريع على الاصول ، واستنباط المسائل الفقيه عن ادلتها الشرعية ، لم يتقدمه فى تحقيقاته فى ذلك احد بل هو الفاتح لهذا الباب لمن تأخر عنه ، وله مختصر تفسير التبيان للشيخ ابى جعفر الطوسى ، وله كتاب التعليقات على اصل تفسير التبيان ، كان تولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وتوفى يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان عمره خمس وخمسين سنة ، وكان تصنيف السرائر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كما يظهر من كتاب الصلح وكتاب المواريث منها ، وقد عدت مشايخه فى كتابى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الاجازات .

الشيخ نجم الدين

ومنهم : المحقق على الاطلاق الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلى قال العلامة النورى فى وصفه ، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمئنهن انس قبله ولا جان ، رئيس العلماء ، فقيه الحكماء ، شمس الفضلاء ، بدر العرفاء ، المنوب باسمه وعلمه فى قصة جزيرة الخضراء ،

الوارث لعلوم الائمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين ، الرافع اعلام
تحقيقاته في الاتفاق ، الملقب بالحقق على الاطلاق ، افاض الله على روضته شتايب
لطفه الخفى والجلي ، واحله في الجنان المقام السنى ، والمكان العلى ، وهو اعلى
واجل من ان يصفه ويعدد مناقبه وفضائله مثلى •

قلت ان بنان البيان عن نعت مثله قاصر ، وناظر الدهر بنور علمه باصر • له
كتابه المسمى بشرايع الاسلام قرآن الفقه وكتابه المعروف بالنافع وشرحه الذى سماه
المقبر من آياته فى الفقه ، وله تصانيف فى اصول الفقه مثل المعارج وغيره ، وفى
الكلام رسائل ومصنفات من الكرامات مذكورة فى الفهارس المطولات ، وبرز من
على مجلس تدريسه اكثر من اربعمائة مجتهد جهابذة ، وهذا لم يتفق لاحد قبله ،
ذكرت الكثير منهم فى كتاب طبقات مشايخ الاجازات ، كانت وفاته بالحلة فى شهر
ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستماية ، وقبره الشريف عليه قبة عالية بالحلة
يتبرك به •

الشيخ جمال الدين

ومهم : آية الله العلامة على الاطلاق الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن
بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن المطهر الحلى قال العلامة النورى
الشيخ الاجل الاعظم بحر العلوم والفضائل والحكم : حافظ ناموس الهداية ، كاسر
ناقوس الغواية ، حامى بيضة الدين ، ماحى آثار المفسدين ، الذى هو بين علمائنا
الاصفياء كالبدري بين النجوم ، وعلى المعاندين اشد من عذاب السموم ، واحد من
الصارم المسموم ، صاحب المقامات الفاخرة ، والكرامات الباهرة ، والعبارات
الزاهرة ، والسعادات الظاهرة ، استاذ الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين
ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين ، الناطق عن مشكاة الحق المبين
الكاشف عن اسرار الدين المتين آية الله التامة العامة وحجة الخاصة على العامة علامة
المشارق والمغارب وشمس المفاخر والمناقب والمكارم والمأرب ، الشيخ جمال الدين
ابى منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهر الحلى
افاض الله تعالى على مرقده شتايب الرحمة والرضوان ، واسكنه اعلى غرف الجنان ،
امه اخت نجم الدين ابى القاسم المحقق جعفر بن سعيد ، تولد فى التاسع والعشرين
من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستماية ، وتوفى يوم السبت الحادى
والعشرين من محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعماية ، وكان آية الله لاهل
الارض الى آخر كلامه فى فوائد المستدرك •

وتصانيفه فى كل العلوم تزيد على خمسمائة ، والذى يحضرنى منها فيما يدخل فى هذا المقام كتاب القواعد فى الفروع الفقهية ، لم يصنف فى الاسلام مثله فى علم التفريع ، فرع فيه اربعين الف فرع ، فى جزئين ، وكتاب التذكرة فى مسائل الخلاف فى الفقه ، فى عشر مجلدات ، وكتاب الارشاد ، وكتاب التبصرة فى الفروع المستنبطة من الروايات عن اهل البيت ، وكتاب النهاية فى الفقه فروع مع الاشارة الى المأخذ ، وكتاب التحرير فى تمام الفروع فى كل كتب الفقه لم يصنف مثله فى الاسلام فى ثلاث مجلدات ، وكتاب المختلف فى كل ابواب الفقه يذكر الخلاف فى الفرع بين الامامية ويرجح ما يراه ارجح ، وكتاب المنتهى فى الفقه استدلالى على غاية البسط ، وله فى الفقه غير ذلك لا يحضرنى منها شئ وهى مذكورة فى الفهارست المطولة كرياض العلماء للمولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندى فى ست مجلدات فى تراجم العلماء وهو الى حرف الميم لم يصنف مثله تعرض لشرح ترجمة العلامة فى حرف الحاء على غاية البسط والاستقصاء وكان من تلامذة العلامة صاحب البحار من اهل القرن الحادى عشر وانما لقب بالافندى مع انه من علماء الشيعة المعجم لانه كان دخل الاستانة على السلطان العثمانى فعظمه السلطان وخاطبه بالافندى فصار لقباً له .

الشيخ يحيى بن سعيد

ومنهم : الشيخ يحيى بن سعيد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد المهندي قال ابن داود (ره) : شيخنا الامام العلامة الورع القدوة ، كان جامعاً لفنون العلوم الادبية ، والفقهية والاصولية ، كان اورع الفضلاء وازهدهم ، له تصانيف جامعة للفوائد منها : كتاب الجامع للشرايع فى الفقه ، وكتاب المدخل فى اصول الفقه وغير ذلك ، مات سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى ، وهذا الكتاب اعنى الجامع من احسن كتب الفروع على ترتيب الكتب فى الفقه تام مستوفى الفروع كبير فى آخره اصل ظريف فى الديات اخرجه بتمامه ، وله كتاب الاشباه والنضائر فى الفقه وقد طبع بايران وهو وحيد فى بابيه وعندى نسخة من كتاب الجامع عليها خطه الشريف وقراءة بعض الافاضل الاجلة ، وكان هذا الشيخ من افراد الدهر ، ذكره السيوطى فى بغية الوعاة واثنى عليه بالادب ، ولم يعرفه على الحقيقة ، وانه امام فى كل العلوم بل ناموس الدهر وفاضل العصر رضى الله عنه ، وهو ابن عم المحقق نجم الدين صاحب كتاب الشرايع المتقدم ذكره آنفاً ، وكان موته فى ليلة عرفه فى الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستماية .

الفصل الحادي عشر

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْفَقْرُ

تقدم الشيعة في علم اصول الفقه

الفصل الحادى عشر فى تقدم الشيعة فى علم اصول الفقه وفيه صحائف

ثلاثة .

اول من اسس اصول الفقه

الصحيفة الاولى فى المؤسسن قاعلم ان اول من اسس اصول الفقه وفتح بابہ،

وفق مسائله :

الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام

الامام ابو جعفر الباقر للعلوم عليه السلام ، ثم بعده ابنه الامام ابو عبدالله الصادق ، وقد امليا على اصحابهما قواعد ، وجمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون على ترتيب المصنفين فيه بروايات مسندة اليهما ، متصلة الاسناد ، وكتب مسائل الفقه المروية عنهما موجودة بايدينا الى هذا الوقت بحمد الله ، منها كتاب اصول آل الرسول مرتب على ترتيب مباحث اصول الفقه الدائر بين المتأخرين ، جمعه السيد الشريف الموسوى هاشم بن زين العابدين الخونسارى الاصفهاني رضى الله عنه نحو عشرون الف بيت كتابة ، ومنها الاصول الاصلية للسيد عبدالله العلامة المحدث الشيرى عبدالله بن محمد الرضا الحسينى الغروى ، وهذا الكتاب من احسن ما روى فيه اصول الفقه ، يبلغ خمسة عشر الف بيت ، ومنها الفصول المهمة فى اصول الاثمة للشيخ المحدث محمد بن الحسن بن على بن الحر المشغرى صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وحينئذ فقول الجلال السيوطى فى كتاب الاوائل اول من صنف فى اصول الفقه الشافعى بالاجماع فى غير محله ان اراد التأسيس والابتكار ، وان اراد المعنى المتعارف من التصنيف فقد تقدم على الامام الشافعى فى التأليف فيه هشام بن الحكم المتكلم المعروف من اصحاب ابى عبدالله الصادق كما ستعرف فى الصحيفة الثانية .

اول من صنف فيه

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى مسائل علم اصول الفقه فاعلم ان اول

من صنف فيه :

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم شيخ المتكلمين فى الاصوليين الامامية ، صنف كتاب الالفاظ

ومباحثها ، وهو اهم مباحث هذا العلم .

ثم يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين صنف كتاب اختلاف الحديث ومسائله ، وهو مبحث تعارض الحديثين ، ومسائل التعادل والترجيح في الحديثين المتعارضين ، رواه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ، ذكرهما أبو العباس النجاشي في كتاب الرجال والامام الشافعي متأخر عنهما •
الصحيفة الثالثة •

مشاهير ائمة علم اصول الفقه

في مشاهير ائمة علم اصول الفقه الاوائل نذكرهم على طريق الفهرست والاشارة لان تراجمهم اما انها تقدمت في الفصول المتقدمة ، او تأتي في الفصول الآتية ، لانا نذكر ترجمة الرجل في اوقع المواضع به ، واليق الاماكن المناسبة لذكره اذا كان ممن يدخل في طبقات عديدة •

ابو سهل النوبختي

منهم : أبو سهل النوبختي اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل الفضل بن نوبخت قال ابن النديم من كبار الشيعة ، وقال النجاشي كان شيخ المتكلمين من اصحابنا وذكر مصنفاته وعد منها : كتاب الخصوص والعموم ، وهو من اهم مباحث علم اصول الفقه ذكره ابن النديم في الفهرست وعد من مصنفاته كتاب ابطال القياس ، وكتاب نقض اجتهاد الرأي على ابن الراوندي ، وهما ايضا من مباحث علم اصول الفقه كما لا يخفى على الخير ، وابو سهل ممن لقي الامام ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام وحضره عند وفاته ، وكانت وفاة الامام سنة ستين ومائتين فابو سهل حينئذ من اهل القرن الثالث رضى الله تعالى عنه وسيأتي ذكره في المتكلمين •

الحسن بن موسى النوبختي

ومنهم • ابن اخته الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد شيخ المتكلمين في الشيعة في عصره سيأتي ذكره وكل متكلمي آل نوبخت في فصل علم العقائد ان شاء الله تعالى ، له من الكتب في علم اصول الفقه كتاب خبر الواحد والعمل به ، وكتاب الخصوص والعموم ، قال النجاشي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلثماية وبعدها ، وذكره ابن النديم في الفهرست ونص على تشييعه وتشيع كل آل نوبخت •

ابن الجنيـد

ومنهم : ابن الجنيـد المتقدم ذكره آنفاً في الفقهاء المصنفين في علم التفريع في الفقه ، وذكره النجاشي وأخرج تمام فهرست مصنفاته ، وعد منها كشف التمويه والالتباس في ابطال القياس وغير ذلك مما هو من علم اصول الفقه •

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام النيشابوري المتكلم المشهور صاحب كتاب بيان الدين في الاصول ، وله كتاب في ابطال القياس ، وسيأتي ذكره في ائمة علم العقائد والتفسير من اهل القرن الثالث •

ابو داود

ومنهم : ابن داود وهو محمد بن احمد بن داود بن علي بن الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها ، وشيخ القميين في وقته وفقههم ، يعرف بابن داود كثير العلم ، كثير التصنيف ، له في مسائل اصول الفقه كتاب مسائل الحديثين المختلفين ، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ودفن بمقابر قرش كما في فهرست النجاشي وغيره من كتب الامامية •

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم ، وعند الامامية بالشيخ المفيد ، كان وحيد دهره في كل العلوم ، انتهت اليه رئاسة الامامية ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة طويلة وسيأتي ذكره ان شاء الله في ائمة المتكلمين ، صنف في كل علوم الاسلام ، واخرج فهرس كتبه تلميذه ابو العباس النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، ومن جملة مصنفاته كتابه في اصول الفقه تام المباحث مع صغر حجمه ، وقد رواه قراءة عنه الشيخ ابو الفتح الكراجكي ، وادرجه بتمامه في كتابه كنز الفوائد ، وقد طبع بایران وعندنا منه نسخة •

السيد المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الاتي ذكره ان شاء الله تفصيلا صنف في علم اصول الفقه كتباً عديدة ، منها الذريعة في علم اصول الشريعة في جزئين لم

يصنف مثله جمعا وتحقيقا ، استوفى فيه كل مباحثه ، وتعرض لنقل الاقوال في مسائله ، وحقق الحق فيها ، وكان هذا الكتاب هو المرجع في هذا العلم والذي يقرأه الناس الى زمان المحقق نجم الدين الحلي ، فلما صنف المعارج وكان كتابه سهل العبارة والمأخذ عكفت الطلبة عليه ، وان كان كتاب السيد المسمى بالذريعة الى اليوم من أشهر الكتب في اصول الفقه عند الشيعة واحسنها ، ومنها كتاب مسائل الخلاف في اصول الفقه ، وكتاب ابطال القياس ، وغير ذلك استقصاها الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست •

الشيخ سي

ومنهم : الشيخ ابو جعفر الطوسي شيخ الطائفة قدس سره ، له في اصول الفقه كتاب العدة ، كتاب جامع لكل مباحثه ومسائله ، على غاية البسط والتحقيق وعليه شروح وحواشي كثيرة ، وقد طبع بايران مع حواشي المولى خليل القزويني عليه ، وافرد مسألة حجية خبر الواحد في تصنيف كبير معروف عندنا ، وقد تقدمت ترجمة الشيخ الطوسي ، وتأتي في ائمة المفسرين ان شاء الله تعالى •

الشيخ سديد الدين

ومنهم : الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي ، كان احد ائمة علم اصول الفقه والكلام والفقه ، له كتب منها كتاب المصادر في اصول الفقه ، وكتاب التنقيح عى التحسين والتقيح ، وله التعليق العراقي في علم الكلام يبلغ عشرين الف بيت ، وانما سماه بالعراقي لانه صنفه بالحلة لما ورد لها والتمسه علماؤها على ذلك يوجد منه نسخ جليلة بخطه في النجف الاشرف وبداية الهداية ، ونقض الموجز لابن المكارم ، كان هذا الشيخ من شيوخ الشيخ ورام وابن ادريس من اهل القرن الخامس وبعده بقليل رضى الله عنه •

جمال الدين الحلي

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي شيخ الشيعة ومحبي الشريعة المتقدم ذكره في الفقهاء ، صنف في علم اصول الفقه كتاب النهاية وهو كاسمه نهاية الاستيفاء لمباحثه ، وتحقيق مسائله لم يسبقه احد فيه ، ثم اختصره وسماه تهذيب الاصول وهو متن عكفت عليه العلماء بالشروح والحواشي والتعليقات لمتانته وحسن عبارته وايجازه ، ثم صنف كتاب المبادئ وهو من اشهر المتون ، كثرت عليه الشروح والحواشي ، ولو اردنا ذكر الشروح

والحواشي المصنفة على هذين المتين لطال المقام وخرجنا عن وضع الكتاب ، وللعلامة
ايضا شرح غاية الوصول في علم الاصول •

نجم الدين

ومنهم : المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد المتقدم ذكره ، له كتاب المعارج
اغنى معارج الوصول الى علم الاصول ، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول
وهما من اشهر الكتب عند الشيعة ، وقد ذكرنا ان المحقق من اهل العصر السادس ،
وهو استاذ آية الله العلامة بن المطهر والعلامة ابن اخته وتلميذه •

واعلم ان الشيعة الامامية لما كان الاجتهاد في الاحكام الشرعية الفرعية
واجب عندهم ، ومفتوح بابه لديهم ، لا يجوزون تقليد الموتى ابتداء في الفروع ولا
في الاصول مطلقا ، بذلوا همهم في كل ما هو من اصول علم الفقه وبلغوا النهاية
في تحقيق هذا العلم ، وتدقيق مسائله خلفا عن سلف ، حتى صار عندهم من اعظم
العلوم الدينية ، وكتبوا في بعض مسائله المبسوطات فضلا عن كل مسائله ، ولا يمكن
احصاء ما صنف فيه في طبقة من الطبقات فضلا عن سائرهما ، وهذا من الظهور في
الشيعة بحيث لا يحتاج الى البرهان ، وفي العيان ما يغني عن الخبر ، فان في النجف
جماعات من اهل العلم مشغولون في البحث والتدريس والتصنيف في علم الاصول
يظهر ذلك لكل من دخل النجف •

الفصل الثاني عشر

عَلَامَةُ الْقُرْآنِ

تقدم الشيعة في علوم القرآن

الفصل الثاني عشر في تقدم الشيعة في علوم القرآن وفيه صحائف ثلاث :

اول منه جمع القرآن

الصحيفة الاولى في اول من جمع القرآن وفسره فاعلم ان اول مصحف جمع فيه القرآن هو :

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

مصحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن النديم في الفهرست ما نصه : ترتيب سور القرآن في مصحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ابن المنادي حدثني الحسن بن العباس قال اخبرت عن عبدالرحمن بن ابي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام انه رأى من الناس علية عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقسم انه لا يضع عن ظهره رداء حتى يجمع القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن ، فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قبله ، وكان المصحف عند اهل جعفر ، ورأيت انا في زماننا عند ابي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه اوراق بخط علي بن ابي طالب ، يتوارثه بنو حسن علي مر الزمان ، وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف انتهى ما في فهرست ابن النديم •

وقال السيوطي في الاتقان قال ابن حجر وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقيب موت النبي صلى الله عليه وسلم ، اخرج ابن ابي داود قال محمد بن سيرين لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم ، واخرج ابو نعيم في الحلية ، والخطيب في الاربعين من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله (ص) اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ، وقال في الاتقان ايضا واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد الخير قال : سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر ، رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله ، لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال : قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت ان لا آخذ على ردائي الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن

فجمعه ، قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لانقطاعه ، وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره وما تقدم من رواية عبد الخير عنه اصح فهو المعتمد •

قال السيوطي قلت قد ورد من طريق آخر اخرج ابن ضريس في فضائل حدثنا بشر بن موسى حدثنا هودة بن خليفة حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد على بن ابي طالب في بيته ، فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي ؟ قال لا والله قال ما اقعذك عنى قال رأيت كتاب الله يزداد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا لصلاة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رأيت ، واخرج ابن اشته في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين ، وفي انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ، وان ابن سيرين قال : فطلبت ذلك الكتاب ، وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه انتهى ما في الاتقان •

اقول وقد عرفت ايضا ان ابا نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين اخرجاه من طريق السدي عن عبد خير ايضا ، وكذلك اخرج ابن النديم من طريق الحكم بن ظهير السدي ، عن عبد خير المذكور ونص على انه اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، فليس يطلب في التواتر اكثر من ذلك فكيف يحكم ابن حجر بضعف حديث هو على هذا الحال من كثرة الطرق ، وكثرة الشواهد ، وكثرة الاتباع ، فكان الانصاف في هذا المقام ان يقول ان الجمع بين حديثي عبد خير ان عليا اول من جمعه من قلبه بعد النبي وابو بكر اول من جمعه من الصحف والخشب والعصب والاكتاف لا ان يحمل الحديث المنصوص على الجمع بين اللوحين على حفظه في صدره مع ان اهل العلم بالحديث لا يعرفون الحديث الذي اعتمده ابن حجر ، وربما صرح بعضهم بوضعه على عبد خير ، وعينوا آفته ، واخرج الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب في المناقب من كتاب نزول القرآن للشيرازي امام اهل السنة في الحديث وتفسير ابي يوسف يعقوب باسنادهما عن ابن عباس قال ضمن الله عز وجل محمدا (ص) ان يجمع القرآن بعده على بن ابي طالب ، فجمع الله القرآن في قلب علي ، وجمعه على بعد موت رسول الله (ص) ، واما الروايات عن اهل البيت في أن عليا اول من جمع القرآن على ترتيب النزول ففوق حد الاحصاء •

واما التفسير فهو الذي عنده علم الكتاب قال السيوطي في الاتقان : واما على فروى عنه الكثير ، وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا خبرتكم ،

وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت أم بنهار ، ام في سهل ام في جبل ، وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال : أن القرآن انزل على سبعة احرف ، ما منها حرف الا وله ظهر وبطن ، وان علي بن ابي طالب عنده من الظاهر والباطن ، واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا سؤولا انتهى •

واما سائر انواع علوم القرآن فاول من نوعها وقسمها فهو ايضا على امير المؤمنين املى ستين نوعا من انواع علوم القرآن ، وذكر لكل نوع مثالا يخصه ، وهو في كتاب نرويه عنه من عدة طرق ، موجود بايدنا الى اليوم ، وقد اخرجه بتمامه العلامة المجلسي في الجزء التاسع عشر من بحار الانوار المطبوع بايران وهو الاصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن ، ومن هنا تقدمت الشيعة في كل علوم القرآن على غيرهم ، وفازوا بذلك فوزا عظيما ، من طريق ائمتهم اهل البيت ، وحرم من ذلك غيرهم فلم يحضوا بعلم امير المؤمنين في القرآن ، وقد اعترف بذلك ابن تيمية قال في منهاج السنة : ورواية ابن عباس عن علي قليلة جدا ، ولم يخرج اصحاب الصحيح شيئا من حديثه عن علي ، وقال ايضا وما يعرف بايد المسلمين تفسير ثابت عن علي ، وقال ايضا هذا ابن عباس نقل عنه من التفسير ما شاء الله ليس في شيء منها ذكر على انتهى • مع انك سمعت نص السيوطي في الاتقان بقوله وأما على فروى عنه الكثير ، اقول وهذا الكثير في جنب ما رواه اهل بيته عنه اقل قليل فسيأتى ان الامام العسكري عليه السلام املى في تفسير القرآن مائة وعشرين مجلدا على الحسن بن خالد البرقي اخو محمد بن خالد البرقي •

اول منه وضع نقط المصحف

ابو الاسود الدؤلي

اذا عرفت هذا فاعلم ان اول من وضع نقط المصحف وحفظه عن التحريف ابو الاسود الدؤلي صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره في اول الكتاب قال عبد الواحد بن علي ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين ابو الاسود اول من نقط المصحف وقال جلال الدين السيوطي في كتابه المطالع السعيدة ان ابا الاسود الدؤلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معاوية انتهى • وكذا في اكثر كتب التواريخ وغيرها ، وقد تقدم نقلها وقل ان يحيى بن يعمر العدواني تلميذ ابي الاسود اول من نقط المصحف ، والاصح

الاول وايهما كان فالفضل للشيعة لانهما من الشيعة بالاتفاق كما عرفت في ترجمتهما
النصوص على ذلك .

اول من صنف في القراءة ودونه علمها

ابان بن تغلب

واول من صنف في القراءة ودون علمها هو ابان بن تغلب تلميذ سيدنا زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام وقد ذكر تصنيفه في القراءة ابن النديم في الفهرست قال ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف كتاب القراءات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى ، وذكر النجاشي كتاب القراءة لابان في ترجمته واوصل اسناده اليه في روايته ، وقد وهم الحافظ الذهبي حيث قال اول من صنف في القراءات ابو عبيد القاسم بن سلام لانه مات سنة اربع وعشرين ومائتين بالاتفاق ، وابان بن تغلب مات قبله بثلاث وثمانين سنة لانه مات سنة احدى واربعين ومائة كما في طبقات النحاة للسيوطي وغيره ، اللهم الا ان يريد الذهبي الاول من اهل السنة لا مطلقا فان الاول ابان ثم بعده حمزة بن حبيب احد الشيعة قال ابن النديم في الفهرست كتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى ، ومات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين ومائة ، فحمزة متقدم على ابي عبيد بن القاسم بست وستين سنة على الاقل ، وستعرف النص على تشيع حمزة رضى الله عنه ، فالشيعة اول من جمع القراءات ، واول من صنف في القراءة .

اول من صنف في فضائل القرآن

أبي بن كعب

واول من صنف في فضائل القرآن أبي بن كعب قال ابن النديم في الفهرست ما لفظه الكتب المؤلفة في فضائل القرآن كتاب ابي بن كعب الانصارى انتهى ، وليس لاحد في الاسلام في ذلك مصنف قبله فيما اعلم ولا ينبئك مثل خبير ، وقد وهم صاحب كشف الظنون حيث ذكر ان اول من صنف في فضائل القرآن الامام محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة اربع ومائتين انتهى لما عرفت من تقدم أبي الصحابي في ذلك ، وهو من خالص الشيعة كما ستعرف في ترجمته عن قريب ، وقد عدد ابن النديم في الفهرست المصنفين في ذلك من الشيعة قال : وكتاب الشيخ على بن

ابراهيم بن هاشم فى نوادر القرآن شيعى ، كتاب على بن الحسن بن فضال من الشيعة ، كتاب ابى النصر العياشى من الشيعة انتهى •
قلت ومنهم الحسن بن على بن ابى حمزة البطائى ، له كتاب فضائل القرآن كان فى عصر الرضا ، ومنهم احمد بن محمد بن عمار ابو على الكوفى المتوفى سنة ٣٤٦ من شيوخ اصحابنا له كتاب كتاب فضل القرآن ومنهم احمد بن محمد السيارى ابو عبدالله الكاتب البصرى كان فى زمن الامام العسكرى يكتب للطاهر ، له كتاب فضل القرآن ، وكتاب نوادر القرآن ، ومنهم محمد بن مسعود العياشى له فضائل القرآن وغيرهم على ما ذكر فى كتب الفهارست •

اول منه صنف فى معانى القرآن

ابانه بن تغلب

واول من صنف فى معانى القرآن هو ابان بن تغلب قال ابن النديم ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معانى القرآن لطيف ، كتاب القراءات ، كتاب من الاصول فى الرواية على مذهب الشيعة انتهى • ولم اعثر لغيره ممن تقدم على ابان فيه ، ثم صنف ابو جعفر الرواسى محمد بن الحسن بن ابى سارة المتقدم ذكره ، ثم الفراء يحيى بن زياد المتقدم ذكره ، قال ابن النديم كتاب معانى القرآن للرواسى كتاب معانى القرآن للفراء الفه لعمر بن بكر •

اول منه صنف فى غريب القرآن

ابانه بن تغلب

واول من صنف فى غريب القرآن هو ابان بن تغلب ايضا وقد نص على تصنيفه فى ذلك السيوطى فى ترجمته فى الطبقات ، وياقوت الحموى فى معجم الادباء وذكر انه توفى سنة احدى واربعين ومائة ، فالتعجب من حافظ الشام جلال الدين السيوطى كيف قال فى كتاب الاوائل اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين ، وغفل عما ذكره هو فى ترجمة ابان بن تغلب فى بغية الوعاة اللهم الا ان يريد من غير الشيعة فان ابا عبيدة من الخوارج الصفورية بنص الجاحظ فى كتاب الحيوان المطبوع بمصر ، ثم اعلم ان المصنفين فى غريب القرآن بعد ابان جماعة من الشيعة

منهم ابو عثمان المازنى ، وابو جعفر الرواسى والفراء كما فى فهرست ابن النديم
ومنهم على بن محمد السمساطى وابن دريد الكوفى الطبرى النحوى وتقدمت
تراجم الجميع فى ائمة النحو .

اول منه صنف فى مجاز القرآن

الفراء يحيى بن زياد

واول من صنف فى مجاز القرآن هو الفراء يحيى بن زياد المتوفى سنة سبع
ومايتين المتقدم ذكره فى ائمة النحو وللسيد الشريف الرضى الموسوى كتاب
مجازات القرآن لم يصنف مثله واول من صنف فى امثال القرآن هو الشيخ الجليل
شيخ الشيعة محمد بن محمد بن جنيد المتقدم ذكره فى الفقهاء المصنفين فى علم
التفريع على الاصول قال ابن النديم فى الفهرست فى آخر تسميته الكتب المؤلفة
فى معان شتى من القرآن ما لفظه كتاب الامثال لابن الجنيد انتهى ولم اعثر على
احد قبله صنف فى ذلك .

اول من صنف فى احكام القرآن

محمد بن السائب

واول من صنف فى احكام القرآن هو محمد بن السائب الكلبى المفسر الاتى
ذكره فى طبقات المفسرين قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكره للكتب المؤلفة فى
احكام القرآن ما لفظه ، كتاب احكام القرآن للكلبى رواه عن ابن عباس قلت واستعرف
ان وفاة محمد بن السائب سنة ست واربعين ومائة وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطى
فى كتاب الاوائل حيث قال اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعى فان الامام
الشافعى توفى سنة اربع ومايتين وله من العمر اربع وخمسون سنة ، وذكر فى طبقات
النحاة اول من كتب فى احكام القرآن هو القاسم بن اصبح بن محمد بن يوسف البياضى
القرطبى الاندلسى الاخبارى اللغوى المتوفى سنة اربعين وثلثمائة عن ثلاث وتسعين سنة وايا
ما كان فهو متأخر عن محمد بن السائب اللهم الا ان يريد اول من صنف فى هذا
من علماء السنة والجماعة وحينئذ لا ينافى ما ذكرنا من تقدم الشيعة فى ذلك وستأتى
ترجمة محمد بن السائب تفصيلا ان شاء الله تعالى .

اول منه صنف في علم تفسير القرآن

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم تفسير القرآن فاعلم ان اول من صنف في ذلك :

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير التابعي اعلم التابعين بالتفسير ، فقد حكى السيوطي في الاتقان عن قتادة انه قال كان اعلم التابعين اربعة ، كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناسك ، وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير ، وكان عكرمة اعلمهم بالسير ، وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ، قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المصنفة في التفسير سردا كتاب تفسير سعيد بن جبير ، وذكره الجلال السيوطي في الاتقان ، واسند ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن ابي عبدالله الصادق انه قال سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين ، وكان علي بن الحسين يثنى عليه ، وقال ما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر يعنى التشيع ، وكان مستقيما ثم روى روايات دالة على تشيعه ، ونص جمال الدين العلامة بن المطهر في الخلاصة أيضا على تشيعه ، وسائر علماء الرجال في كتبهم الرجالية كذلك ، ولم اعثر على تصنيف في تفسير القرآن لاحد قبله ولهذا ذكرته في اول من صنف .

أئمة علم التفسير والتأويل

الصحيفة الثالثة في ائمة علم التفسير والتأويل وسائر انواع علوم القرآن وهم طبقات من الشيعة .
الطبقة الاولى الصحابة .

عبد الله بن عباس

منهم : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اول من املا في تفسير القرآن من شيعة امير المؤمنين ، وكان من خواص تلامذته في ذلك حتى صار ترجمان القرآن ورئيس المفسرين ، قال ابو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره لابن عباس فهو ترجمان القرآن وجبر الائمة ورئيس المفسرين ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين ، وعلمه في التأويل ، وقد روى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وقد نص كل علمائنا على تشيع عبدالله بن عباس ، وحكى ابن قتيبة عنه عند موته ما هو نص في ذلك في كتاب التاريخ ، وقد ترجمه السيد علي بن صدر الدين ترجمة حسنة في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، وروى

الحافظ الخزاز فى كتابه كفاية الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر مع اسناده من طريق عبدالله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عدة روايات ، وقد طبع كفاية الاثر بايران ، والغرض ان ابن عباس اكثر من الرواية فى امامة الائمة الاثنى عشر بعد رسول الله باسمائهم ، وبما يدل على انهم على ثم الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين عليهم السلام ، وتلك الروايات هى المفسرة لما رواه علماء السنة كالبخارى ومسلم وغيرهما فى صحاحهم عن النبى انه قال الائمة بعدى اثنى عشر كلهم من قریش لحمل المجل على المين •

جابر بن عبد الله الانصارى

ومنهم : جابر بن عبد الله الانصارى الصحابى المتوفى سنة اربع وسبعين وهو من الطبقة الاولى فى طبقات المفسرين لابي الخير ، وعده السيوطى فى الصحابة المفسرين وهو من شيعة امير المؤمنين قال الفضل بن شاذان جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين على بن ابي طالب ، وقال ابو العباس احمد بن عقدة الكوفى عند ذكره انه منقطع الى اهل البيت ، واخرج ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال باسناده عن الزبير المكى قال : سألت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنى اى رجل كان على بن ابي طالب ، فرفع حاجبيه عن عينيه ، وقد كان سقط على عينيه ، فقال ذلك خير البشر ، اما والله ان كنا لنعرف المناقبين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بغضهم اياه ، واسند ايضا عن ابي الزبير المكى قال رأيت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور سكك المدينة ، ويجالسهم ويقول على خير البشر ، فمن ابي فلينظر فى شان امه ، اقول حاله فى الانقطاع الى اهل البيت وروايته صحيفة فاطمة عليها السلام التى فيها النص على الائمة الاثنى عشر اشهر من ان يذكر ، وهو اول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، ووصل فى يوم العشرين من شهر صفر سنة قتل الحسين عليه السلام •

ابى بن كعب

ومنهم : ابي بن كعب سيد اقراء الصحابى ^(١) عده ابو الخير فى الطبقة الاولى من المفسرين ، وكذلك الجلال السيوطى وغيره عدوه فى المفسرين من الصحابة ، وهو من الشيعة كما فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة للسيد على ابن صدر الدين المدنى طاب ثراه واكثر من الدلالات والشواهد على تشيعه ، قال

(١) اختلفوا فى سنة وفاته ف قيل مات سنة تسعة عشر وقيل سنة اثنين

وثلاثين ، منه قدس سره •

وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر تقدمه على بن ابي طالب وذكر القصة ، وذكره ابن شحنة في تاريخه فيمن تخلف عن البيعة مع علي عليه السلام ويكفي في جلالته قول مولانا وسيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما نحن فنقرأ على قراءة (ابى) ، رواه ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني قدس سره وفي امالي الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه وخلاصة العلامة ما يدل على جلالته واخلاصه لاهل البيت ، وعده السيد في الدرجات الرفيعة من الطبقة الاولى من الشيعة ، وعده السيد المحقق المحسن بن الحسن الاعرجي في عدة الرجال عند سرده للصحابة الشيعة في المرضيين منهم ، وقال السيد المرتضى الشريف الموسوي علم الهدى رضى الله عنه في كتاب الفصول المختارة من كتاب شيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وهو كتاب العيون والمحاسن في طي كلام له ما لفظه ، والدليل على ذلك ما روته العامة عن ابي بن كعب انه كان يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بعد ان افضى الامر الى ابي بكر بصوت عال يسمعه اهل المسجد ، الا هلك اهل العقدة والله ما آسى عليهم ، وانما آسى على من يضلون من بعد ، فقيل يا صاحب رسول الله (ص) من هؤلاء اهل العقدة وما عقدتهم؟؟ قال : قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورثوا احدا من اهل بيته ، ولا يولوهم مقامه ، اما والله لئن عشت الى يوم الجمعة لاقومن فيهم مقاما ابين للناس امرهم ، قال فما انت عليه الجمعة انتهى بحروفه ، وهذا مما يدل على كمال معرفته بامر أمير المؤمنين وانقطاعه الكامل اليه رضى الله تعالى عنه ويؤيده ما رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر باسناده عن ابان بن عياش قال : لقيت ابا الطفيل في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر ، وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على بن ابي طالب في الكوفة فقال عليه السلام هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ، ورد علمه الى الله تعالى ، ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ على بذلك قراءة كثيرة ، فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بيوم الرجعة •

الطبقة الثانية من التابعين •

سعيد بن جبیر

منهم : سعيد بن جبیر اعلم التابعين بالتفسير بنص قادة كما عرفت في الصحيفة الثانية وله فيه تصنيف مشهور قتله الحجاج على التشيع سنة اربع وستين •

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر التابعى اول من نقط القرآن احد اعلام الشيعة فى علم القرآن ، وقد تقدمت ترجمته فى اول صحيفة ائمة النجوى تفصيلا •

ابو صالح

ومنهم : ابو صالح تلميذ بن عباس فى علم التفسير اسمه ميزان البصرى التابعى مشهور بكنيته ، احد ائمة العلم المشهورين ، روى عنه كثيرا محمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير الا تى ذكره ، وابو صالح من الشيعة الثقة قال الشيخ ابو عبدالله المفيد فى كتابه الكافى فى ابطال توبة الخاطئة بعد حديث سنده هكذا ابان بن عثمان عن الاجلح عن ابى صالح عن ابن عباس الخ فهذا الحديث صحيح الاسناد واضح الطريق جليل الرواة انتهى • وهذا لا يكون الا ان يكونوا من الشيعة الثقة الاجلة كما لا يخفى على الخبير باصول علم الجرح والتعديل عند الشيعة الامامية ، مات ابو صالح بعد المائة •

طاووس بن كيسان

ومنهم : طاووس بن كيسان ابو عبدالله اليماني اخذ التفسير عن ابن عباس وعده احمد بن تيمية من اعلم الناس بالتفسير كما فى الاتقان للسيوطى ، وكان من اصحاب الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ، ونص ابن قتيبة فى كتاب المعارف على تشيعه فى صفحة ٣٠٦ من المطبوع بمصر قال الشيعة : الحرث الاعور • وصعصعة بن صوحان والاصبح بن نباته وعطية العرفى وطاووس والاعمش الخ توفى طاووس بمكة سنة ست ومائة •

محمد بن السائب

ومنهم : محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير المشهور قال السيوطى فى الاتقان قال ابن عدى فى الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابى صالح ، وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع ، وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه لما فى مقاتل من المذهب الردى انتهى وذكر ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ، كتاب تفسير الكلبي محمد بن السائب وكان من الشيعة المخصوصين بالامام ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام فراجع ما ذكرناه فى ترجمة ابنه هشام بن محمد بن

السائب الكلبى (ره) ، فى الصحيفة الثالثة من الفصل السابع من هذا الكتاب توفى
محمد بن السائب سنة ١٤٦ ست واربعين ومائة •

جابر بن يزيد الجعفى

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفى التابعى امام فى الحديث والتفسير اخذهما عن
الامام الباقر ، وكان من المنقطعين اليه ، وصنف تفسير القرآن كتبه عن الامام ابى
جعفر الباقر عليه السلام ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة وقد تقدمت ترجمته
فى المحدثين • قال الحافظ العسقلانى فى التقریب جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى
ابو عبدالله الكوفى ضعيف رافضى من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة
اثنين وثلاثين ومائة •

السدى الكبير

ومنهم السدى الكبير المفسر التابعى اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفى ابو
محمد القرشى ، قال السيوطى فى الاتقان امثل التفاسير تفسير اسماعيل السدى قال
وروى عنه الائمة مثل الثورى وشعبه •

قلت كان من اصحاب الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما
السلام وشيعته وقد نص على تشييعه ابن قتيبة فى كتاب المعارف فى صفحة ٣٠٦
المشار اليها آنفا والحافظ العسقلانى فى التقریب والتهذيب وذكره ابو العباس
النجاشى وابو جعفر الطوسى فى فهرستيهما فى مصنفى الشيعة وذكروا ان
ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزارى ابو اسحاق هو الراوى لتفسير السدى عنه
وان السدى المذكور ادرك على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ، ومات
سنة سبع وعشرين ومائة وهو غير اسماعيل بن موسى السدى الفزارى المتوفى سنة
خمس واربعين ومائة فانه وان كان من الشيعة ايضا لكنه ليس من المفسرين ،
والسدى الصغير ليس من الشيعة وهو محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل
وانما ذكرناهما للتمييز وحتى لا يقع التوهم فيهما باشتراك اللقب قال ابن حجر فى
التقریب اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابى كريمة السدى بضم المهملة وتشديد الدال
ابو محمد الكوفى صدوق يهيم ، ورمى بالتشييع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين
ومائة وقال ايضا اسماعيل بن موسى الفزارى ابو محمد او ابو اسحاق الكوفى
نسيب السدى او ابن بنته او ابن اخته صدوق يخطى روى بالرفض من العاشرة
مات سنة خمس واربعين ومائة انتهى نقلناه لتصديق ما حكيناه •

ابو جعفر الباقر عليه السلام

ومنهم : امامهم وامام الكل ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال محمد بن اسحاق النديم في الفهرست ما نصه تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن ثم قال كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية انتهى قلت وقد رواه عن ابي الجارود ايام استقامته قبل تزيده جماعة من ثقة الشيعة منهم ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي وقد اخرجاه علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره من طريق ابي بصير الاسدي الثقة رضي الله تعالى عنه •

الطبقة الثالثة منهم وهم اتباع التابعين •

ابو حمزة الثمالي

منهم : أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ابو صفية الكوفي الثمالي بضم المثلثة صاحب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام معظم عندهم ، كثير السماع منهم من المنقطعين اليهم شيخ الشيعة في عصره بالكوفة ، والمسموع قوله فيهم مقدم في التفسير والحديث مصنف فيهما ، قال ابن النديم في الفهرست عند تسميته الكتب المصنفة في تفسير القرآن ما نصه كتاب تفسير ابي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن دينار ابو صفية ، وكان ابو حمزة من اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقة وصحب ابا جعفر انتهى ، وذكر الثعلبي تفسيره في تفسيره واعتمد عليه واخرج الكثير من روايته وقال النجاشي في كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة عند ترجمته لابي حمزة المذكور له كتاب تفسير القرآن ثم ذكر اسناده الى رواية التفسير ، ومات ابو حمزة سنة مائة وخمسين وقال ابن حجر : رافضى من الخامسة مات في خلافة ابي جعفر •

ابو بصير يحيى

ومنهم : ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي من الذين اجمع الكل على ثقته وجلالته وتقدمه في الفقه والعلم وتصحيح ما يصح عنه ، له كتاب تفسير القرآن ذكره النجاشي في كتابه واوصل اسناده الى رواية تفسيره ، وكان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، ومات في حياة ابي عبدالله الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨ •

على بن ابي حمزة

ومنهم : على بن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطيني ابو الحسن مولى الانصار الكوفي روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى الكاظم وابي بصير وصنف كتاب تفسير القرآن ، روى فيه عن المذكورين من علماء المائة الثانية •

الحسين بنه مخارق

ومنهم : الحسين بن مخارق بن عبدالرحمن بن ورقة بن حبيش صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ابو جنادة السلولى له كتاب التفسير والقراءات، كتاب كبير ذكره النجاشي وقال ابن النديم في الفهرست الحسين بن مخارق كان من الشيعة المتقدمين ، وله من الكتب كتاب التفسير كتاب جامع العلوم انتهى ، مات بعد المائة الثانية بل هو في طبقة سعد بن عبدالله القمي •

وهيب بنه حفص

ومنهم : وهيب بن حفص ابو على الجريري مولى بنى اسد ، له كتب منها كتاب تفسير القرآن ، روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى عليهما السلام ترجمه النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة •

يونس بن عبد الرحمن

ومنهم : يونس بن عبدالرحمن ابو محمد كان وجهاً في الشيعة ، متقدماً عظيم المنزلة ، ولد ايام هشام بن عبدالملك رأى جعفر بن محمد بن الصفا والمروة ، وروى عن ابي الحسن موسى عليهما السلام والرضا و اشار اليه في العلم والفتيا ، له تصانيف كثيرة ذكرها النجاشي وغيره من رجال الشيعة منها كتاب تفسير القرآن •

الحسين بنه سعيد

ومنهم : الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى على بن الحسين عليهما السلام ابو محمد الاهوازي ذكره علماء الشيعة في الفهارس الموضوعية للشيعة وقالوا : له كتاب تفسير القرآن وهو من المصنفين الكثيرين وفهرسوا كتبه رضى الله تعالى عنه ، وذكره ابن النديم في الفهرست قال: الحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازي من اهل الكوفة من موالى على بن الحسين من اصحاب الرضا اوسع اهل زمانهما علما بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد ، وصحبا ايضا ابا جعفر بن الرضا ، وللحسين من

الكتب كتاب التفسير ، كتاب التقية ، كتاب الايمان والنذر ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الاشربة ، كتاب الرد على الغالية ، كتاب الدعاء ، كتاب العتق والتدبير انتهى •

الطبقة الرابعة منهم ائمة علم التفسير والمصنفون فيه ايضا فى عصر الائمة عليهم السلام •

عبد الله بن الصلت

منهم : عبدالله بن الصلت ابو طالب التيمى من تيم اللات بن ثعلبة احد ائمة علم التفسير والحديث ، روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام له كتب منها : كتاب تفسير القرآن كما فى فهرست اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشى •

الجلودى عبد العزيز

ومنهم : الجلودى عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى الازدى البصرى ابو احمد شيخ البصرة ، وكان جده عيسى الجلودى من اصحاب الباقر وقد تقدم منا ذكر ترجمة عبدالعزيز المذكور فى ائمة علم الآثار والسير ، وذكرنا فهرست مصنفاته التى منها : كتاب التفسير عن على بن ابى طالب وكتاب التفسير عن ابن عباس ، وكتاب التنزيل عنه ، وكتاب التفسير عن الصحابة وذكرنا تواريخه فلا نعيد •

احمد بن صبيح

ومنهم : احمد بن صبيح ابو عبدالله الاسدى الكوفى المفسر الثقة له كتاب التفسير كما فى فهرست النجاشى قال والزيدية تديعه يعنى احمد بن صبيح وليس بصحيح وهو فى طبقة ابن عيسى فى عصر الرضا عليه السلام •

على بن اسباط

ومنهم : على بن اسباط بن سالم بياع الزطى ابو الحسن المقرئ الكوفى الثقة ، له كتاب تفسير القرآن وهو من اعلام اهل العلم بالحديث والتفسير ، قال النجاشى وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة وثقه العلامة فى الخلاصة وهو من اصحاب الرضا والجواد عليهم السلام وبهذا تعلم طبقة •

على بن مهزيار

ومنهم : على بن مهزيار الاهوازى ابو الحسن احد ائمة العلم فى الحديث

والتفسير والمصنف فيهما ، روى عن ابي الحسن الرضا و ابي جعفر الثاني عليهم السلام ، وتوكل لهم فى بعض النواحي ، وصنف كتاب تفسير القرآن رواه عنه جماعات من اصحابنا رضوان الله تعالى عليه وعليهم فلا خفاء فى طبقته حينئذ .

على بن به الحسنى

ومنهم : على بن الحسن بن فضال ابو الحسن كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم ، وعارفهم فى الحديث والتفسير ، والمسموع قوله فيهما ، سمع منهما شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيهما ولا ما يشبهه ، وقل ما روى عن ضعيف ، له كتب كثيرة ذكروها فى الفهارست منها كتاب التفسير وهو فى طبقة الكلينى صاحب الكافى من علماء المائة الثالثة .

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفى الكوفى المصنف المبكر المتقدم ذكره ، له كتاب التفسير مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

البرقى محمد بن خالد

ومنهم : البرقى محمد بن خالد ابو عبدالله المشهور صاحب المحاسن المتقدم ذكره له كتاب التنزيل وكتاب التفسير ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام ، وهو من ثقة اصحابنا كما فى فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسى وخلاصة العلامة ابن المطهر الحلى رضى الله تعالى عنهما .

الحسن بن خالد

ومنهم الحسن بن خالد البرقى ابو على اخو محمد بن خالد ، من كتبه تفسير العسكرى من املاء الامام مائة وعشرون مجلدة كما فى معالم العلماء لابن شهر آشوب . الطبقة الخامسة منهم المصنفون فى التفسير ايضا كانوا فى زمن الغيبة وقبلها .

على بن به ابراهيم القمى

منهم : على بن ابراهيم بن هاشم القمى كان شيخ الشيعة وامام الحديث والتفسير ، لا يختلف اثنان من الشيعة فى وثاقته وجلالته ، وهو عمدة مشايخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكلينى ، وعليه تخرج وملا الكافى من الرواية عنه ، له كتاب تفسير القرآن عليه المعول للشيعة الى اليوم واليه المرجع لانه تفسير

بالمأثور عن اهل البيت وقد طبع مرات بايران ، كان على بن ابراهيم فى ايام الامام
ابى محمد العسكري عليه السلام وبعده بقليل فهو من اعيان القرن الثالث •

على بن بابويه

ومنهم : على بن بابويه والد الشيخ الصدوق كان شيخ الشيعة بقم يكنى ابا
الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه تقدم منا ذكره وانه ممن كاتبه مولانا
ابو محمد العسكري ، وله كرامات وحكايات مذكورة فى المطولات صنف الكتب
منها كتاب التفسير ورواه عنه جماعة منهم ولده محمد المعروف بالشيخ الصدوق ،
مات على بن بابويه سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة •

ابن عقدة

ومنهم : ابن عقدة ابو العباس الحافظ المشهور وحيد دهره فى الحفاظ
للحديث ، كان يحفظ ثلثمائة الف حديث ، وكان زيدا جاروديا غير انه صنف لنا
كتبا كثيرة على طريقتنا معاشر الامامية ، منها كتابه فى التفسير للقرآن من طريق اهل
البيت قال النجاشى وهو كتاب حسن مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة •

على بن احمد الكوفى

ومنهم : على بن احمد الكوفى ابو القاسم المتقدم ذكره فى المصنفين فى فروع
الفقه على الاصول وعددنا مصنفاته هنا منها كتاب تفسير القرآن وهو يمتاز فى
التحقيق والتدقيق ، وبيان النكت والاحتجاج على الفرق وكل وجوه العلم وذكرنا
سابقا وفاته فى بعض نواحي فارس سنة ٥٥٢ •

محمد بن اروم

ومنهم : محمد بن اروم ابو جعفر القمى من اجلاء اصحابنا ايام ابى الحسن
الهادى وكان من اصحابه عليه السلام ، وله مصنفات منها كتاب التفسير ذكرها ابو
العباس النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة •

ابو عبد الله الفاضلى

ومنهم : ابو عبد الله الفاضلى كان يسكن بنى غاضره وهو محمد بن عباس
بن عيسى له كتب منها كتاب التفسير ذكره النجاشى ايضا وهو فى طبقة سعد بن
عبد الله القمى من علماء المائة الثالثة •

العباسي محمد بن مسعود

ومنهم : العباسي محمد بن مسعود بن محمد بن العباس السلمي السمرقندي ابو نصر المتقدم ذكره في اهل السير والخبار ، كان من عيون هذه الطائفة ، واكثر في التصنيف والتأليف ، وذكرنا فهرست مصنفاته هناك وله كتاب التفسير يعرف بتفسير العباسي في مجلدين كبيرين غير ان الموجود منه اليوم جزء واحد نصف التفسير ، ولهذا الشيخ ما يقرب من مائتي مصنف كلها جيدة حسنة ، كان في طبقة الكليني من علماء المائة الثالثة .

بهاء الوليد الشيخ محمد

ومنهم : ابن الوليد الشيخ محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابو جعفر شيخ الشيخ الصدوق بل شيخ كل الشيعة في عصره ، كان بقم واليه الرحلة من اطراف الدنيا ، كثير التصنيف له كتاب تفسير القرآن وله ترجمة طويلة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة .

الشيخ فرات الكوفي

ومنهم : الشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي له تفسير كبير معروف بينا يروى فيه عن شيخه الحسين بن سعيد الاهوازي صاحب الامام الرضا ، وهو من علماء عصر الجواد عليه السلام .

ابو دول القمي

ومنهم : ابن دول القمي احمد بن محمد بن دول له مائة كتاب منها كتاب التفسير ، ترجمته في فهرست اسماء الشيعة للنجاشي مات سنة خمسين وثلاثمائة .

ابو العباس المفسر

ومنهم : ابو العباس المفسر وهو احمد بن الحسن الاسفراني الضرير له كتب منها كتاب المصابيح في ذكر ما نزل من القرآن في اهل البيت ، قال النجاشي وهو كتاب حسن كثير الفوائد وكان في طبقة سعد بن عبدالله القمي المتوفى سنة احدى وثلاثمائة .

ابو الفضل القمي

ومنهم : ابو الفضل القمي سلمة بن الخطاب له تفسير عن اهل البيت ، له

ترجمة فى كتاب النجاشى ، وهو فى طبقة احمد بن محمد بن عيسى من علماء عصر
الرضا والجواد •

النعمانى محمد

ومنهم : النعمانى محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبدالله الكاتب تلميذ الكلينى
اول من صنف فى الغيبة ، كان فى الغيبة الصغرى له كتاب التفسير يعرف بتفسير
النعمانى ، وهو الكتاب الذى نوع فيه انواع القرآن الى ستين نوعا ، ومثل لكل
نوع مثالا يخصه ، رواه كله عن امير المؤمنين ، فيه كل انواع علوم القرآن عندنا
منه نسخة جيدة وقد تقدمت ترجمته مفصلا •

ابو محمد الجرجانى

ومنهم : ابو محمد بن على العبدى الجرجانى قال الشيخ ابو جعفر الطوسى
فى الفهرست من كبار المتكلمين فى الامامة له تصانيف كثيرة منها كتاب التفسير
كبير حسن قلت فهو من المفسرين •

ابن وضاح

ومنهم : ابن وضاح ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست وذكر ان
له كتاب التفسير قلت والاطلاق يقتضى ان يكون تفسير القرآن فتأمل •

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام من أجلة المتكلمين من اهل نيشابور ، كان رئيسا
مقدما ، وله كتب كثيرة منها كتاب سماه بيان الدين قال الشيخ ابو جعفر الطوسى
فى الفهرست قرأت على ابى حازم النيشابورى اكثر كتاب بيان الدين ، وكان قد
قرأه عليه ، قال ورأيت ابنه ابا القسم وكان فقيها وسبطه ابا الحسن ، وكان من
اهل العلم ، وعد من كتب ابى منصور بن وضاح كتاب تفسير القرآن ، وكتاب
ابطال القياس ، قال وكتاب التفسير كبير حسن وعلى هذا فهو من اهل القرن الثالث
من أقران الكلينى قدس سرهما وتقدم ذكره فى ائمة علم اصول الفقه •

الطبقة السادسة منهم المصنفون فى انواع علوم القرآن واقسامه •

وقد عرفت ان اول من نوعه وقسمه واملاه على ستين نوعا وذكر لكل نوع
مثالا يخصه هو :

امير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين على عليه السلام وهو موجود بحمد الله بايدينا الى اليوم وقد رواه محمد بن ابراهيم النعماني من عدة طرق في كتاب مخصوص .وعندى منه نسخة قديمة يعرف بينا بتفسير النعماني وقد تقدمت الاشارة اليه ، ورواه ايضا في كتاب مفرد شيخ القميين سعد بن عبدالله بن خلف المتوفى سنة احدى وثلاثماية وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين ، وقد اخرج الكتابين بتمامهما العلامة المجلسي في كتاب القرآن وهو مجلد التاسع عشر من البحار ، اذا عرفت هذا فاعلم ان المصنفين في انواع القرآن منا جماعة ، افرد بعضهم التصنيف في بعض انواعه كالناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال ذلك ، ومنهم من جمع انواعا كثيرة ونحن نذكر بعضا من كل من صنف فيهما على طريق الاشارة .

محمد بن الحسن الصيرفي

ومنهم : محمد بن الحسن الصيرفي له كتاب التحريف والتبديل ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وهو كوفي من اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ (ره) .

دارم بن قبيصة

ومنهم : دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع ابو الحسن التميمي الدارمي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام له كتاب الوجوه والنضائر ، وله كتاب الناسخ والمنسوخ في فهرست النجاشي ترجمه ، وذكرنا انه من اصحاب الرضا كاف في بيان طبقته .

المسمعي عبدالله

ومنهم : المسمعي عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمعي البصري الراوي عن مسمع كردين من اصحاب ابي عبدالله الصادق له كتاب المزار ، وكتاب الناسخ والمنسوخ من علماء المائة الثانية مات فيها .

الحسن بن علي

ومنهم : الحسن بن علي بن فضال له كتاب الناسخ والمنسوخ وكان من خواص الرضا جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة مات سنة اربع وعشرين ومائتين .

احمد بن محمد

ومنهم : احمد بن محمد بن عيسى القمي صاحب الامام الرضا له كتاب الناسخ والمنسوخ ، وعاش حتى ادرك الهادي العسكري عليه السلام وروى عنه •

محمد بن العباس

ومنهم : محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام ، له في كل علوم القرآن كتب مفردة ، له كتاب الناسخ والمنسوخ ، وله في تفسير القرآن وتأويله ، وله في محكمه ومتشابهه ، وفي زيادات حروفه وفضائله وثوابه ، وله كتاب ما نزل في اهل البيت من القرآن وهو الف ورقة ، وهو من اهل القرن الثالث رضى الله عنه كان من المعاصرين للكليني صاحب الكافي •

الصابوني محمد بن احمد

ومنهم : الصابوني محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني صاحب كتاب الفاخر في اللغة المتقدم ذكره ، له كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية اصناف كلامه المجيد ، كان يسكن مصر من علماء المائة الثالثة •

علي بن الحسن

ومنهم : علي بن الحسن بن فضال شيخ اصحابنا بالكوفة ، له كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ، وقد تقدم ذكره آنفاً وانه في طبقة الكليني •

علي بن ابراهيم

ومنهم : علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ، شيخ ابي جعفر الكليني صاحب الكافي له كتاب التفسير ذكر فيه اقسام القرآن وانواعه من طريق اهل البيت ، وهو من اهل القرن الثالث •

محمد بن الحسن الشيباني

ومنهم : محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن ، من اجلة علمائنا المتقدمين شيخ الشيخ المفيد ، ذكر في مقدمة تفسيره جميع اقسام علوم القرآن من الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال

ذلك ما يبلغ ستين نوعا ، وكان فى عصر الشيخ المفيد على الظاهر صنف كتابه باسم المستنصر الخليفة الفاطمى ، وينقل عنه السيد المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه بل السيد الرضى أيضا نقل عنه •

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف فى عصره بابن المعلم شيخ الشيعة ومجيب الشريعة ، له كتاب البيان فى انواع علوم القرآن ، وله ترجمة طويلة مع بيان فهرست مصنفاته فى كتاب تلميذه النجاشى رضى الله عنهما ، كانت وفاته سنة تسع واربعماية •

السيارى احمد

ومنهم : السيارى احمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب البصرى من كتاب آل طاهر ويعرف بالسيارى ، له كتاب القرآن وهو فى التنزيل واقسام القرآن ، كان من اصحاب الهادى والعسكرى عليهما السلام •

جمال الدين على

ومنهم : المذكور فى سعد السعود للسيد جمال الدين على بن طاووس ، كتاب تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفصائله وثوابه ، بروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يصرح باسم صاحبه وجامعه •

الحارثى ابو الحسن

ومنهم : الحارثى وهو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الخطيب البساق المعروف بالحارثى ، له كتاب نوادر علم القرآن ، كان وجهها من وجوه اصحابنا ثقة ، كذا فى كتاب النجاشى •

الوزير ابو القاسم المغربي

ومنهم : الوزير ابو القاسم المغربى وهو الحسين بن على بن محمد بن يوسف المتقدم ذكره فى ائمة علم النحو ، من خواص اصحابنا ، له كتاب خصائص علم القرآن •

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير المتقدم ذكره ايضا فى ائمة علم النحو ، له كتاب متشابه القرآن •

الشيخ رشيد الدين

ومنهم : الشيخ رشيد الدين محمد بن على بن شهر اشوب المازندراني ، قال الصفدى كان متقدما فى علم القرآن ، والغريب واللغة ، واسع العلم كثير العبادة والخشوع ، ألف الفصول فى النحو ، وكتاب اسباب النزول فى القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب مناقب آل ابي طالب ، وكتاب المكفوف ، وكتاب المائدة والفائدة فى النوادر والفرائد ، مات سنة ٥٨٨ ، وذكره فى كشف الظنون قال اسباب النزول للشيخ ابي جعفر محمد بن على بن شعيب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ ، واظنه صحف شهر اشوب بشعيب فانه ليس فى ابائه شعيب ولا ينبئك مثل خبير •

ابو العباس الاشيبلى

ومنهم : ابو العباس الاشيبلى احمد بن محمد بن احمد الازدى الاشيبلى المعروف بالحاج ، له كتاب علوم القرآن وقد تقدمت ترجمته فى ائمة علم النحو تفصيلا فلا نعيد •

الطبقة السابعة المفسرين لحقائق التنزيل ودقائق التأويل •

السيد ناصر الحق

منهم : السيد ناصر الحق ابو محمد الاطروش ، الحسن بن على بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب المعروف بالناصر للحق امام الزيدية بزعمهم وليس هو منهم بنص العلامة بن المطهر فى خلاصة الرجال ، قال شيخنا البهائى لم يكن هو راضيا بتلك الامة ، وذكره النجاشى وقال انه منا وانه صنف كتابا فى الامامة صغير وآخر كبير ، وله كتاب مواليده الائمة الاثنى عشر عليهم السلام الى صاحب الزمان فهو من علماء الامامة ومصنفى الاثنى عشرية بنص الشيخ ابي على فى منتهى المقال ، وهو جد السيدين المرتضى والرضى الاعلى لاهما لان امهم فاطمة بنت احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد

الاطروش شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم واديبهم وشاعرهم ، قال ابن ابى الحديد ملك بلاد الديلم والجبل وتلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية ، له تفسير كبير وتوفى بطبرستان ٣٠٢ او اربع وثلاثماية عن تسع وسبعين سنة ، وكان عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه الديلمي المشهور مع الناصر المذكور فلما استشهد الناصر هرب الى خراسان واجتمع اليه جماعة من اهل الديلم فى سنة ٣٠٢ وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديلمة كذا قال والله اعلم .

الشريف الرضى

ومنهم : الشريف الرضى ذو الحسين ابو الحسن محمد بن ابى احمد الحسينى بن موسى الابرش بن محمد بن موسى أبى سجه بن ابراهيم الاصغر بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، كان فصيح قریش وناطقة الادباء ومقدام العلماء والمبرز على سائر الفضلاء والبلغاء ، المتقدم ذكره فى مشاهير الشعراء ، صنف فى جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل ودقائق التأويل كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه وأبان غوامض اسراره ودقائق اخباره وتكلم فى تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه احد اليه ولا حام طائر فكر احد عليه ، وهو مع ذلك فى كبر تفسير التبيان ، والذي رأيت منه هو الجزء الخامس من اول سورة آل عمران الى اواسط سورة النساء جائنا به ثقة الاسلام العلامة النورى قدس سره من خراسان كتبه من النسخة التى فى خزنة الكتب فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام ، وبالجمله ليس الرائى كمن سمع ان كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة اليه قشر الباب بلا ارياب ، ولعمري انه الذى يبين بالبيان لا بالبرهان ان القرآن هو الكلام المتعذر المعوز ، والممتع المعجز ، عبارات تضمنت عجائب الفصاحة وبدائعها وشراف الكلام ونفايسها وجواهر الالفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ويضيق صدر القول عن قيلها ويكل لسان اليراع عن تحريرها ، فليتنى بباقي اجزائه احضى وللتمتع بانوارها ابقى وعلى الدنيا العفى بعد فقدها ، ويا لله العجب من غزارة علم هذا السيد الشريف مع قلة عمره فى الدنيا ويأتى بمثل هذا التصنيف ، ثم بالمجازات القرآنية ثم بكتاب المتشابه فى القرآن ، وكتاب المجازات النبوية ، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء ، وكتاب تعليقه الايضاح لابی على ، وكتاب خصائص الائمة ، وكتاب نهج البلاغة ، وكتاب تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، وكتاب الزيادات فى شعر ابى تمام ، وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج ، وكتاب مختار شعر ابى

اسحاق الصابى ، وكتاب ما دار بينه وبين ابى اسحاق من الرسائل ثلاث مجلدات ، وكتاب ديوان شعره ، ولم يزد عمره على سبع واربعين سنة ولا عجب فانه هو القائل :
انى لمن معشر ان جمعوا لعلى تفرقوا عن نبى او وصى نبى
وقال ثقة الاسلام النورى ان علو مقام السيد الرضى فى الدرجات العلمية مع قلة عمره ، فانه توفى فى سن سبع واربعين ، قد خفى على العلماء لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وانما الشايخ منها نهج البلاغة والخصائص وهما مقصوران على النقل ، والمجازات النبوية حاكية عن علو مقامه فى فنون الادب ، واما التفسير المسمى بحقائق التنزيل ودقائق التأويل فهو اكبر من التبيان ، واحسن وأنفع وافيد منه ، الى آخر كلامه فى فوائد المستدرک وهو علامة زمانه ووحيد دهره واوانه ، قال ابو الحسن العمري رأيت تفسيره فى القرآن فرأيت من احسن التفاسير يكون فى كبر تفسير ابى جعفر الطوسى او اكبر وكانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتشف ومراعاة للاهل والعشيرة ، وقال السيد على خان بن صدر الدين المذنبى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة وكان الرضى قد حفظ القرآن بعد ان جاوز الثلاثين سنة فى مدة يسيرة ، وكان عارفا بالفقه والفرائض معرفة قوية ، واما اللغة والعربية فكان فيهما اماما الخ •

ابو جعفر الطوسى

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى ، شيخها على الاطلاق ورئيسها الذى تلوى اليه الاعناق المتقدم ذكره فى ائمة الحديث والفقه وعلم تراجم الرجال ، كان اماما فى كل علوم الاسلام مصنفا بكل ما يتعلق بالمذهب اصولا وفروعا ، وله فى التفسير كتاب التبيان الجامع لكل علوم القرآن ، وهو كتاب جليل فى عشرة اجزاء كبار عديم النظير فى التفاسير ، اول من جمع فى التفسير جميع علوم القرآن وقد فهرس النجاشى كل مصنفاته ، وكان تولده سنة ٣٨٥ وتوفى سنة ستين واربعماية فيكون قد عمر خمسا وسبعين سنة ، وكان عمره يوم وروده العراق من طوس ثلاث وعشرين سنة اقام مع شيخه ابى عبدالله المفيد خمس سنين واقام مع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة لان الشيخ المفيد مات سنة ٤١٢ والمرضى سنة ٤٣٤ ، وبقي الشيخ شيخ الطائفة على الاطلاق اربعا وعشرين سنة اثنى عشر سنة منها ببغداد والباقي بالغري وبها مات ، ودفن بداره قرب مسجده وصار اليوم جزءاً من مسجده وهو الى الآن يعرف بمسجد الشيخ الطوسى وقبره فيه مزار يتبرك به •

الشيخ ابو الفتح الرازي

ومنهم : الشيخ ابو الفتح الرازي وهو الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري ، شيخ الشيوخ في عصره واليه الرحلة في بلده له كتب ، منها روض الجنان في تفسير القرآن في عشرين مجلد ، قال المولى عبدالله الاصفهاني في كتابه رياض العلماء اما تفسيره فهو من اجل الكتب وافيدها وانفعها ، وقد رأيت فرأيت بحرا طمطاما قلت وقد ذكرته انا في كتابي في طبقات مشايخ الاجازات في الطبقة الثامنة وهي فيمن توفي بين المائة السادسة والخامسة .

امين الدين الطبرسي

ومنهم : امام التفسير امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، له ثلاث تفاسير الاول سماه مجمع البيان في علوم القرآن ، وهو اسم طابق المسمى ولفظ جامع المعنى لم يصنف مثله في الاسلام في عشرة اجزاء لم يترك فيه قولاً لقائل ، اخذ بجميع فنون القرآن على اوجز بيان واحسن تبيان ، والحق انه امام كتب التفسير وقد طبع مرات في ايران جمع هذا التفسير الكلام على لغة القرآن واعرابه ثم المعنى والنزول والقراءات وباحث فيه كل الفرق بحث تحقيق وتدقيق ، وفرغ منه يوم الخميس منتصف ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة والثاني من تفاسيره ويقال له الوسيط اختصره من الاول ولم أره الى الآن ، والثالث مجمع الجوامع كتبه بعد ان رأى الكشف ولم يكن يراه قبل ذلك وهذا الكتاب لباب الكتابين وجامع تقر به العين وقد طبع ايضا بايران حديثا ، وسيأتي ذكره ايضا في ائمة علم الاخلاق .

الشيخ المعز اسماعيل بن علي

ومنهم : الشيخ المعز اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، المعاصر للشيخ ابي جعفر الطوسي من اهل القرن الرابع ، وتوفي بعده وقد قدما ترجمته في الفضل الاول في صحيفة ائمة علم النحو ، صنف البستان في تفسير القرآن في عشر مجلدات ، رواه الشيخ منتجب الدين علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي صاحب الفهرست عن السيدين المرتضى والمجتبي ابناء الداعي الحسيني الرازي عن الشيخ الحافظ المنقيد ابي محمد عبدالرحمن بن احمد النيسابوري عنه .

قطب الدين الراوندى

ومنهم : قطب الدين الراوندى أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى الفقيه الامام الحجة فى كل فنون العلم ، المصنف فى كلها ، واحسن من ترجمه السيد على بن صدر الدين المدينى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ولولا خوف الاطالة لذكرت لك فهرست مصنفاته وآتيك بالعجب من تبحره وطول بابه ، وله خلاصة التفاسير فى عشر مجلدات شحنه من الحقائق والدقائق فهو التفسير الشافى والمذهب الصافى اجمع الجوامع لعلوم القرآن •

قتيبة بن احمد

ومنهم : قتيبة بن احمد بن شريح البخارى المتقدم ذكره فى ائمة علم النحو ، له التفسير الكبير المعروف بتفسير قتيبة ذكره صاحب كشف الظنون عند مرده للتفاسير فى باب حرف التاء ونص على تشيعه وانه تفسير كبير توفى سنة ستة عشر وثلثمائة •

الطبقة الثامنة منهم شيوخ القراء المرجوع اليهم فى القراءة والمصنفين فيها •

ابى ابى كعب

منهم : ابى ابن كعب وهو اقرأ الصحابة ، وسيد القراء بنص الثقات والعلماء السادات كما فى الطبقات لابی الخير ، والاتقان للسيوطى ، وقد عرفت تشيع أبى بنص صاحب الدرجات الرفيعة وغيره من الثقات فى اول هذه الطبقات •

الحجر عبد الله بن عباس

ومنهم : الحجر عبدالله بن عباس ، ترجمان القرآن اخذ القراءة عن امير المؤمنين وابى بن كعب •

سعيد بن المسيب

ومنهم : سعيد بن المسيب امام القراء بالمدينة ، اخذ عن امير المؤمنين ، وابن عباس ، وكان قد رباه امير المؤمنين وصحبه ولم يفارقه ، وشهد معه حروبه ، وتقدم شهادة ابى عبدالله الصادق وابى الحسن الرضا عليهما السلام على تشيعه وانه كان على هذا الامر كما فى آخر الجزء الثالث من كتاب قرب الاسناد للحميرى •

طاووس امام القراء

ومنهم : طاووس امام القراء بمكة ، وهو بنص ابن قتيبة في كتاب المعارف من الشيعة ، وذكره ابو الخير في الطبقات اعنى طبقات القراء ، وقد تقدمت ترجمته في طبقة التابعين المفسرين •

- جبير بن جبير

ومنهم : سعيد بن جبير امام القراء بالكوفة المتقدم ذكره وتشيعه آنفا في المفسرين التابعين •

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر امام القراء بالبصرة ، قال ابن خلكان وعنه اخذ عبدالله بن ابي اسحاق القراءة ، قال وكان عالما بالقرآن الكريم ، وكان شيعيا الى آخر ما نقلناه في ترجمته في ائمة الفصل الاول •

ابو عبد الرحمن السلمى

ومنهم : ابو عبد الرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب شيخ قراءة عاصم ، قرأ عليه عاصم وعليه تخرج ، قال ابن قتيبة كان من اصحاب علي ، وكان مقرئا ويحمل عنه الفقه انتهى ، وقرأ ابو عبد الرحمن السلمى على امير المؤمنين كما في مجمع البيان وطبقات القراء ، قال ابن حجر في التقريب عبدالله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء ابو عبد الرحمن السلمى الكوفى المقرئ مشهور بكنيته ، ولابيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين انتهى ، وفي رجال البرقي في خواص على عليه السلام من مضر ابو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمى •

الاعمش الكوفى

ومنهم : الاعمش الكوفى واسمه سليمان بن مهران ابو محمد الاسدى ، مولاهم امام القراء بالكوفة ، قرأ عليه ابان بن تغلب وحمزة احد السبعة وهما امامان كما ستعرف ، وقد نص علماء السنة على تشيع الاعمش ، منهم ابن قتيبة في كتاب المعارف ، والشهرستانى في كتاب الملل والنحل ، وغيرهما ، وكذلك علماؤنا كالشهيد الثانى في حاشية خلاصة الرجال ، قال واصحابنا تركوا ذكره ولقد كان حريا لاستقامته وفضله ، وقد ذكره اهل السنة في كتبهم واثنوا عليه مع اعترافهم

بتشيعة ، وقال المحقق البهبهاني يظهر من رواياته كونه من الشيعة وانه منقطع اليهم عليهم السلام مخلصا مع كونه فاضلا نبلا ، وقال المحقق محمد باقر المير داماد في الرواشح ما لفظه ، معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، والعامّة ايضا اثنوا عليه ، مطبقون على فضله وثقته معترفون بجلالته مع اعترافهم بتشيعة ، قال له الف وثلاثماية حديث ، مات سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان وثمانين سنة انتهى ، وسأله المنصور الدوانيقي ابو جعفر العباسي ، كم تحفظ من حديث في فضائل علي ؟ ، فقال عشرة آلاف حديث كما في امالي الشيخ الطوسي ، وقال الامام ابراهيم بن محمد البيهقي في باب مساوي الثقات من كتاب المحاسن والمساوي ، قيل ودخل ابو حنيفة على الاعمش يوما فاطال جلوسه فقال لعلي قد ثقلت عليك قال واني لاستثقلك وانت في منزلك ، فكيف وانت عندى انتهى ، وهو في صفحة ٢٢٤ من الجزء الثاني المطبوع بمصر فلاحظ وتأمل .

ابان بن تغلب

ومنهم : ابان بن تغلب بن رياح المتقدم ذكره . اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود ، وطلحة بن مصرف ، وسليمان الاعمش ، وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن كذا في طبقات السيوطي ، وقال النجاشي كان ابان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم ، في القرآن والفقه . والحديث ، ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء ، وحكى باسناده عن محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب المؤلو انه قال سمعت ابان بن تغلب وما رأيت احدا اقرأ منه قط ، يقول انما ألهمز رياضة وذكر قراءته الى آخرها ، قلت وقبراً على ابان الكسائي احد السبعة ، وكانت وفاة ابان كما قدمنا سنة احدى واربعين ومائة .

زيد الشيرازي

ومنهم : زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، له قراءة جده امير المؤمنين ، رواها عنه عمر بن موسى الرجعي ، قال في اول كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وما رأيت اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه ، والرجعي المذكور من الزيدية ، وكانت شهادة زيد بالكوفة ، ايام هشام بن عبد الملك الاموي سنة اثنين وعشرين ومائة وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة لانه كان تولد سنة ثمانين .

حمران بن اعين

ومنهم : حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، احد علماء علم القرآن والائمة القراء ، اخذ القراءة عن ابي الاسود عن امير المؤمنين ، واخذ عن حمران حمزة احد السبعة ، وقد تقدم ذكر حمران في ائمة النحو ، قال ابن حجر في التقريب حمران بن اعين الكوفي مولى بنى شيان ضعيف رمى بالرفض من الخامسة .

السيارى احمد بن محمد

ومنهم : السيارى احمد بن محمد المتقدم ذكره آنفا في ائمة العربية ، وله كتاب القراءة ذكره ابن النديم في الفهرست .

الفضل بن شاذان

ومنهم : الفضل بن شاذان النيسابورى صاحب الامام الرضا عليه السلام ، كان مقدما في كل فن من العلم ، في القرآن ، والفقه ، والحديث ، والكلام ، وله ما يزيد على مائة مصنف مذكورة في الفهارس ، قال ابن النديم في الفهرست في باب ترتيب القرآن ما لفظه والفضل بن شاذان احد ائمة القرآن والروايات ولذلك ذكرنا ما قاله دون ما شاهدناه انتهى ، وذكر له كتابا في القراءة قال في تسمية الكتب المصنفة في القراءة : وكتاب القراءات للفضل بن شاذان صاحب الرضا والجواد انتهى .

ابو جعفر الرواسى

ومنهم : ابو جعفر الرواسى المتقدم ذكره في صحيفة ائمة النحو ، احد الائمة في القرآن ، ذكره ابو عمرو الدانى في طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو وهو معدود في المقلين عنه ، سمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار في القراءة تروى عنه ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المقرئ ، وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى ، والفراء ، حكاه السيوطى في بنية الوعات ، واكثر الكسائى والفراء من النقل عنه في كتبهم ، يقولون قال ابو جعفر الرواسى كذا ، وقد عرفت في صحيفة ائمة النحو في ترجمته التنصيص على تشيعه من الاعلام فلا نعيد ، وله كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز كما تقدم .

الحسين بن محمد

ومنهم : البارع المتقدم ذكره ، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد

قال ابن النجار فى تاريخ الكوفة ، والصفدى فى تاريخه اقرأ القرآن وصنف فى القراءات ، قال ابن الجوزى قرأ القرآن على ابي على بن البنا وغيره ، مولده سنة ٤٤٣ ، ومات ليلة الثلاثاء سابع عشرة جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسماية .

سليمان بن خالد

ومنهم : سليمان بن خالد بن دهقان بن ناقة ابو الربيع الاقطع ، كان خرج مع زيد بن على ولم يخرج من اصحاب ابي جعفر عليه السلام غيره ، فقطعت يده ، وكان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه ، ومات فى حياة ابي عبدالله فتوجع لفقده ودعا لولده واوصى بهم اصحابه ، كان قاريا مشهورا فى اصحابنا بالقراءة والحديث ، فقيها وجها من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كما فى فهرس النجاشي .

ابن سعدان الضير

ومنهم : ابن سعدان ابو جعفر محمد بن سعدان الضير ، ذكره ابن النديم فى قراء الشيعة ، قال وكان معلما للعامة واحد القراء بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه ، بغدادى المولد كوفى المذهب ، وتوفى سنة احدى وثلاثين ومايتين يوم عرفة ، وله من الكتب كتاب القراءة ، كتاب مختصر النحو ، وله قطعة حدود على مثال حدود الفراء انتهى وقد ذكره السيوطى فى الطبقات فراجع .

ابن الكوفى على بن محمد

ومنهم : ابن الكوفى على بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى ابو الحسن القرشى الكوفى المعروف بينا بابن الزبير وعند الناس بابن الكوفى ، شيخ الشيوخ فى الاقراء راوية للاصول ، وقد تقدم عن جش انه كان علوا فى الوقت ، قال المحقق الداماد فى الرواشح اى كان غاية فى الفضل والعلم والثقة والجلالة فى وقته واوانه .

قلت ولعله يريد انه كان على الاسناد لقي الشيوخ الكبار وروى عنهم فصار اسناده عال لا مثله فى وقته فى علو الاسانيد ، ويؤيده روايته للاصول عن من هو بالنسبة اليه كذلك على شرح يطول ذكره ، فانه روى عن على بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، وروى اكثر الاصول ، كذلك روى عنه التلعكبرى ، وابن عبدون شيخ النجاشي ، ومات سنة ٣٤٨ ، له كتاب الهمز .

واعلم ان هذا الشيخ ليس من ولد الزبير بن العوام الصحابى ، نعم فى اصحابنا من ولد الزبير بن العوام ثلاثة الاول ابو عمرو ومحمد بن عمرو بن

عبدالله بن مضعب بن الزبير ، والثاني ابو محمد عبدالله بن هرون الزبيرى ، والثالث عبدالله بن عبدالرحمن الزبيرى ، وكلهم اجلاء من اهل العلم بالحديث والرواية المذكورون فى كتب تراجم الشيعة فلا تتوهم •

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن اسلم ابو الحسن الحلبي المتقدم ذكره فى ائمة النحو له كتاب تحليل قراءة عاصم •
الطبقة التاسعة فيمن كان منها من السبعة الذين هم ائمة القراءة المشهورين عند الكل بالسبعة الذين عليهم المعول واليه المرجع •

ابو عمر بن العلاء

منهم : البصرى ابو عمر بن العلاء ، احد الشيعة من السبعة ، قرأ على سعيد بن جبير وهما كما عرفت من الشيعة الاعلام ، واسند ابو عبدالله البرقى فى المحاسن عنه انه قال : قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام يا ابا عمرو تسعة اعشار الدين فى التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية فى كل شىء الا فى شرب النبيذ والمسح على الخفين الحديث ، ومن هنا يعلم انه كان يستعمل التقية فى معاشرته مع اهل السنة ، ومع ذلك حكى ابن الانبارى فى نزهة الالباء طلب الحجاج له وهربه منه واختفائه حتى مات الحجاج وقد تقدمت ترجمته فى ائمة النحو •

عاصم الكوفى

ومنهم : عاصم الكوفى ابن ابى النجود بهدله احد الشيعة من السبعة ، قرأ على ابى عبدالرحمن السلمى صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره وتشيعه آنفاً ، وهو قرأ على امير المؤمنين على بن ابى طالب ، وقد نص الشيخ الجليل عبدالجليل الرازى المتوفى بعد سنة ٥٥٦ • وكان شيخ ابن شهر آشوب وشيخ ابى الفتوح الرازى المفسر فى كتابه نقض الفضائح على تشيع عاصم وانه كان مقتدى الشيعة ، فقال ما معناه باللسان العربى ان التشيع كان مذهباً لاكثر ائمة القراءة ، كالملكى والمدنى والكوفى والبصرى وغيرهم كانوا عدلية لا مشبه ولا خوارج ولا جبرية ، روى عن على امير المؤمنين عليه السلام ومثل عاصم وامثاله كانوا مقتدى الشيعة والباقيين عدلية غير اشعرية انتهى ، وقال السيد فى الروضات عند ترجمته ، وكان اتقى اهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل اولئك المذكورين رأياً واجملهم سعيًا

ورعيا الى أن قال وقال أماننا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى واحب القراءات الى قراءة عاصم المذكور من طريق ابى بكر بن عياش انتهى ، قرأ ابان بن تغلب شيخ الشيعة على عاصم ، كما قرأ هو على ابى عبدالرحمن السلمى ، ولعاصم روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز كان ربيه وابن زوجته ورواية ابى بكر بن عياش ، وذكره القاضى نورالله المرعشى فى مجالس المؤمنين ونص ايضا على تشيعه •

الكسائى ابو الحسن

ومنهم : الكسائى ابو الحسن على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فزار الاسدى بالولاء الكوفى المكنى ابا عبدالله ، وهو من القراء السبعة المشهورة ، وكان يذكر انه ربيب المفضل الضبى ، وكانت امه تحته ، نص على تشيعه فى رياض العلماء فى الالقاب ، قرأ على شيوخ الشيعة كحمزة وابان بن تغلب ، واخذ النحو عن ابى جعفر الرواسى ومعاذ الهراء والكل من ائمة علماء الشيعة كما عرفت ، قرأ الكسائى القرآن على حمزة ، وقرأ حمزة على ابى عبدالله ، وقرأ على ابيه ، وقرأ على ابيه ، وقرأ على امير المؤمنين كذا وجد بخط شيخنا الشهيد بن مكى نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى ، ونص على تشيع الكسائى جماعة ، وهو مذهب اكثر اهل الكوفة فى ذلك العصر ، وقد اكثر الشيخ حسن بن على الطبرسى فى كتاب اسرار الامامة من النقل عن كتاب قصص الانبياء للكسائى توفى سنة تسع وثمانين ومائة بالرى ، وقيل مات بطوس •

حمزة الكوفى

ومنهم حمزة الكوفى بن حبيب الزيات احد الشيعة من السبعة ، قرأ على مولانا الصادق ، وعلى الاعمش ، وعلى حمران بن اعين ، اخو زرارة والكل من شيوخ الشيعة ، وعده الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال من اصحاب الصادق ، وكذلك بن النديم فى الفهرست ، قال وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى بحروفه ، مات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين بعد المائة بجلوان ، وكان مولده سنة ثمانين ، وله سبع روايات ، وصنف كتاب القراءة ، وكتاب فى مقطوع القرآن وموصوله ، كتاب متشابه القرآن ، كتاب اسباع القرآن ، كتاب حدود آى القرآن ذكر هذه الكتب له محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست كل فى موضعه وقد جمعتها انا فى ترجمته رضى الله عنه •

لفصل الثالث عشر

عَالَمُ الْكَلَامِ

تقديم الشيعة في علم الكلام

الفصل الثالث عشر في تقديم الشيعة في علم الكلام وفيه ثلاث صحائف

اول من تكلم في مباحث الكلام

الصحيفة الاولى في اول من تكلم في مباحث الكلام ، قال جلال الدين السيوطي
اول من صنف في الكلام ٥

ابو حذيفة المعتزلي

ابو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي ، وهو اول من سمي معتزليا ،
وقال الحافظ الذهبي وفي هذا الزمان يعني اول دولة بني العباس ظهر
بالبصرة عمرو بن عبيد العابد ، وواصل بن عطاء الغزال ودعوا الناس الى الاعتزال
والقول بالقدر ، وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا الى تعطيل الرب عز وجل
وخلق القرآن ، وظهر بخراسان في مقابلته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في اثبات
الصفات حتى جسم انتهى ٥

اذا عرفت هذا ، فاعلم ان عيسى بن روضة التابعي مولى بني هاشم صاحب
ابي جعفر المنصور اول من صنف في علم الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وكان
وحيد عصره في علم الكلام وهو الذي فتق بابه وكشف نقابه ، وقد ذكره احمد
بن ابي طاهر في كتابه تاريخ بغداد ، ووصف كتابه وذكر انه رأى الكتاب كذا
حكى النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، ثم قال النجاشي وقرأت
في بعض الكتب ان المنصور كان يستمع على عيسى بن روضة ، وكان مولاهم في
الامامة ، فاعجب به واستجاد كلامه ، وهو مقدم على عمرو بن عبيد وعلى واصل
بن عطاء ، وقد تقدمهما ابو هاشم بن محمد بن علي بن ابي طالب ، قال ابن قتيبة
في كتاب المعارف واما ابو هاشم فكان عظيم القدر ، وكانت الشيعة تتولاه فحضرت
الوفاة بالشام فاوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وقال له انت صاحب
هذا الامر وهو في ولدك ، ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه ، وليس لابي هاشم
عقب انتهى كلام ابن قتيبة ، وقد صرح انه كان له كتب دفعها الى محمد بن علي ،
وابو هاشم امام علم الكلام بالاتفاق ، وعلى بن روضة اول من صنف في الامامة ،
كما نص عليه النجاشي ، قال كان متكلماً جيد الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وقد
وصفه احمد بن ابي طاهر في كتاب بغداد وذكر انه رأى الكتاب انتهى ، وقال

بعض اصحابنا رحمه الله انه رأى هذا الكتاب فعلم مما ذكرنا تقدم الشيعة فى علم الكلام وتقدمهم فى التصنيف فيه .

اول منه ناظر فى التشيع

واما اول من نظر فى التشيع ، فقال الجاحظ اول من ناظر فى التشيع .

الكيميت به زبير

الكيميت بن زيد الشاعر اقام فيه الحجج ولولاه لما عرفوا وجوه الاحتجاج عليه ، كذا وجدته منقولاً عن الجاحظ ، وفيه نظر فان الكيميت وان كان من فرسان الكلام واهل لكل فضل وعلم وله فضل التقدم فى الكلام على كل علماء الاسلام ، لكن الفضل كل الفضل للمتقدم عليه فى ذلك وهو المولى الاعظم والامام الاقدم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ابو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ العلامة الحاكم محمد بن الحسن الحر الشامي العالمى فى اول الجزء الاول من كتابه امل الامل فى احوال علماء جبل عامل ، لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة على عليه السلام الا اربعة مخلصون ، سلمان والمقداد وابو ذر وعمار ، ثم تبعهم جماعة قليلون اثنى عشر وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا الفا وأكثر ، ثم فى زمن عثمان لما اخرج ابا ذر الى الشام بقى اياما فتشيع جماعة كثيرة ، ثم اخرجه معاوية الى القرى فوق فى جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم ، وقال الفاضل المعاصر احمد رضا النباطى فى صحيفته المترجمة بالمناولة او الشيعة فى جبل عامل ، ما صورته بحروفه لما سير ابو ذر الغفارى رضى الله عنه منفياً الى الشام بأمر امير المؤمنين عثمان بن عفان ، لمقالة بلغته عنه اقام فى دمشق مدة يبث دعوته لا يرهب فى امره صولة ولا يخشى قوة ، ولم يكن نفيه هذا ليلين من شكيمته شيئاً فكان ينشر مذهبه فى العلوية وآرائه الشيعة من حيث عدم استئثار الاغنياء بأموالهم دون الفقراء ، حتى استجاب له قوم فى نفس الشام لا يزالون ثابتى المعتقد فى التشيع الى اليوم ، ثم كان يخرج الى الساحل فكان له مقام فى قرية الصرند القريبة من صيدا ، ومقام آخر فى قرية ميس المشرفة على غور الاردن ، وكلاهما من قرى جبل عامل والمقامان الى الآن معروفان وقد اتخذا مسجدين ، فكان له حينئذ فى هذه الديار من استجاب دعوته وهم كثيرون ، وعرفت العلوية فى جبل عامل منذ ذلك الحين .

اما معاوية فقد استغاث بعثمان رضى الله عنه من ابي ذر وكتب اليه ان ابا ذر افسد علينا الشام ، فأمره برده الى المدينة فارسله اليها مهانا على بعير ضالع بلا غطاء ولا وطاء بعد ان شتمه ونال منه ما اشتهى ، كما ذكره ابن الاثير فى كامله والطبرى فى تاريخه ، وان كرها ان يذكر اسباب نفيه بعد ذلك للربذة ، ما نسباه الى المعتذرين من رأى ابي ذر الاشتراكى ، ولا يمكن التسليم بان الامر الذى احوج معاوية فاخرجه عن حلمه حتى فعل بابى ذر ما فعل هو رأيه هذا وحده ، بل هو امر اهم من هذا واعظم ، الا وهو الدعوة الى العلوية التى كانت تقضى على آمال معاوية كلها ، ويكاد يفص لذكرها بالماء الفرات ، ثم قال ان ابا ذر كان معروفا بميله الشديد الى الهاشميين عامة والى على خاصة ، وقد كان ممن تخلف مع على عن البيعة يوم السقيفة على ما رواه ابو الفداء وغيره ، بل هو من اول من اطلق عليه اسم الشيعة ، فقد ورد فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم لابي حاتم الرازى ، كما نقله عنه صاحب الروضات ان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيعة ، وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صفين ، فانتشر بين موالى على عليه السلام انتهى ، ولم يكن ابو ذر يرهب قوة فى المجاهرة برأيه ، وحسبك شاهدا ما أتى به فى مجلس عثمان رضى الله عنه ، لما احضرت اموال عبدالرحمن بن عوف وما صنعه وقتئذ بكعب الاحبار على ما رواه المسعودى انتهى •

قلت كان معروفا بالعلم والقول بالحق ، قال ابن عبدالبر فى الاستيعاب فى ترجمة ابي ذر كان من اوعية العلم المبرزين فى الزهد والورع والقول بالحق ، سئل رضى الله عنه عن ابي ذر فقال ذلك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكأ عليه ولم يخرج شيئا منه ، وقدما فى اول الترجمة انه قدم الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه ، ثم استقدمه عثمان بشكوى معاوية واسكنه الربذة فمات بها فاجمل الحديث وطوى الحكاية ، ولم يكن فى الشيعة من الصحابة اقوى قلبا من ابي ذر ولا داعية لموالاة اهل البيت مثله ، لم يزل كذلك وعلى ذلك حتى اصطفاه الله اليه رضى الله عنه ، وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر التقدم على على امير المؤمنين عليه السلام ، وله مع خصومه احتجاجات ومناظرات فى اصول الدين كثيرة ، مات سنة اثنين وثلاثين فى خلافة عثمان ، وصلى عليه ابن مسعود ومالك الاشر بالربذة ، وقبره بها معروف الى اليوم يقصده الحاج للزيارة والتبرك به •

اول منه صنف في علم اصول العقائد

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم اصول العقائد قال محمد بن اسحاق النديم في الفهرست ، اول من تكلم في مذهب الامامية •

على بن اسماعيل

على بن اسماعيل بن ميثم التمار ، وميثم من اجلة اصحاب على رضى الله عنه ، قال ولعلى من الكتب كتاب الامامة ، كتاب الاستحقاق ، انتهى ، قلت وحكى السيد المرتضى عن شيخه ابي عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم في كتاب الفصول مناظرات على بن ميثم المذكور مع ابي الهذيل في الامامة ، وروى الشيخ ابن بابويه الصدوق في كتاب العيون في الباب الثانى منه باسناده عن عون بن محمد الكندى انه قال سمعت ابا الحسين على بن ميثم يقول : وما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة واخبارهم ومناكحهم منه الخ ، وناظر ضرار بن عمرو الضبى وابى الهذيل وهما ركن الكلام وقد غلبهما في مواضع ذكرها السيد المرتضى في كتاب الفصول المختارة من كتاب الشيخ المفيد المسمى بكتاب العيون والمحاسن ، وكان معاصرا لهشام بن الحكم وكان ببغداد ايضا ، ولكن قول ابن النديم انه اول من تكلم وهم فقد عرفت تقدم عيسى بن روضة عليه بكثير ، وتقدم الكميث بأكثر ، بل سيأتى في الصحيفة الثالثة من هو متقدم عليه غير هؤلاء ، وانما ذكرنا على بن ميثم في الصحيفة الثانية لانه ممن قيل فيه ذلك ، وقد ذكره النجاشى قال على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ابو الحسن ومولى بنى اسد كوفى سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا ، كلم ابا الهذيل والنظام ، له مجالس وله كتب منها : كتاب الامامة ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح انتهى •

مشاهير المتكلمين منه الشيعة

الصحيفة الثالثة في مشاهير المتكلمين من الشيعة الطبقة الاولى منهم الصحابة وهم :

فما لم به سعيه

خالد بن سعيد بن العاص ، وهو اول الاثنى عشر كلاما ، قال الشيخ ابو على في كتابه منتهى المقال في احوال الرجال ، خالد بن سعيد الاموى مضى في اخيه

ابان ، وفى الاحتجاج ما يدل على جلالته ونهاية اخلاصه بالنسبة الى على عليه السلام ، وكذا فى المجالس ، وان اسلامه كان قبل ابى بكر لرؤيا رآها وهى ان النبى صلى الله عليه وآله انقذه من نار موقدة يريد ابوه ان يرميه فيها وهو اول من قام الى ابى بكر يوم الجمعة ، فقال بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه : يا ابا بكر اتقى الله وانظر ما تقدم لعل بن ابى طالب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محدقون به وانت معنا فى غزاة بنى قريضة وقد قتل على عدة من رجالهم يا معاشر قريش انى موصيكم بوصية فاحفظوها عنى ومودعكم امرا فلا تضعوه ، ان على بن ابى طالب امامكم من بعدى وخليفتى فيكم ، وبذلك اوصانى جبرئيل عن الله عز وجل الى آخر كلامه رحمه الله ، ثم فى اليوم الرابع لما جاء معاذ وعثمان ومولى حذيفة كل فى الف رجل يقدمهم عمر حتى توسط المسجد ، فقال يا اصحاب على ان تكلم فيكم احد بالذى تكلم به بالامس لاخذن ما فيه عيناه ، فقام اليه خالد بن سعيد رضى الله تعالى عنه فقال يا بن الخطاب ابأسيافكم تهددنا ام بجمعكم ، ان اسيافا احد من اسيافكم ، وفينا ذو الفقار سيف الله وسيف رسوله ، وان كنا قليلين ، ففينا من كثرتم عنده قلة ، حجة الله ووصى رسوله ولولا انى اؤمر بطاعة امامى لشهرت سيفى وجاهدت فى الله حتى ابلغ عذرى ، فقال على عليه السلام شكر الله مقالك وعرف ذلك لك ، ويأتى ذكره فى سعد بن مالك ابى سعيد الخدرى انتهى ما فى منتهى المقال •

واخرج الطبرسى احتجاجات خالد بن سعيد المذكور فى اصول الدين ، وذكره السيد المذنبى فى الدرجات الرفيعة فى الطبقة الاولى من الشيعة ، وترجمه ترجمة طويلة ، وذكره السيد الاعرجى فى عدة الرجال فى الشيعة من الصحابة ، وكذلك القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، وقال العلامة النورى فى رجال المستدرک خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس نجيب بنى أمية ، من السابقين الاولين ، والمتمسكين بولاية أمير المؤمنين ثم ذكر سبب اسلامه ومنامه الذى تقدم ذكره ثم قال وهاجر مع جعفر الى الحبشة ، وتولى هو تزويج ام حبيبه من النبى صلى الله عليه وآله ، ورجع مع جعفر بعدما فتح خير فكتبت تلك غزوة لهم واسهموا فى الغنيمة ، وشهد خالد غزوة الفتح والطائف ، وحين ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات اليمن فكان فى عمله ذلك حتى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فترك ما فى يده واتى المدينة ، ولزم عليا عليه السلام ، ولم يبايع ابا بكر حتى اكرمه

امير المؤمنين عليه السلام على البيعة ، فبايع مكرها ، وهو من الاثنى عشر الذين انكبوا على ابي بكر وحاجوه في يوم الجمعة وهو على المنبر في حديث شريف مروي في الخصال والاحتجاج .

قلت الاثنا عشر الذين تكلموا ذلك اليوم اولهم خالد المذكور ثم سلمان الفارسي ، ثم ابو ذر الغفاري ، ثم المقداد بن الاسود ، ثم بريدة الاسلمي ، ثم عمار بن ياسر ، ثم ابي بن كعب ، ثم خزيمه بن ثابت ، ثم ابو الهيثم بن التيهان ، ثم سهل بن حنيف ، ثم اخوه عثمان بن حنيف ، ثم ابو ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنهم ، وقد نص علماء الرجال على تشيع هؤلاء الاثنى عشر ، وتقدم نص ابي حاتم في كتب الزينة على تشيع بعضهم ، وعلى تشيع الاثنى عشر نص السيد على بن صدر الدين المدني في كتاب الطبقات الموسوم بالدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، والقاضي نورالله المرعشي في كتاب مجالس المؤمنين في طبقات الشيعة المخلصين ، وعقدوا لكل واحد ترجمة طويلة ، وكذلك علماء الرجال غير ان السيد المحقق الاعرجي المحسن بن الحسن البغدادي في كتابه عدة الرجال سرد ذكرهم سردا في ضمن الصحابة الشيعة ، فهؤلاء الصحابة اول من تكلم في الإمامة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهم اهل البصائر والعلم الزاخر .

الطبقة الثانية منهم في المتكلمين من التابعين .

صعصعة بن صويمه

منهم : صعصعة بن صوحان العبدي نزيل الكوفة التابعي الكبير ، كان من العلماء ، من شيعة على عليه السلام ، روى ابو عمرو الكشي باسناده عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن شهد ذلك ، ان معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب على عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ امانا لرجال منهم مسميين باسمائهم واسماء آبائهم فكان منهم صعصعة ، فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة اما والله اني كنت لابغض ان تدخل في امانى . قال وانا والله ابغض ان اسميك بهذا الاسم الحديث ، وروى ايضا باسناده عن ابي عبدالله الصادق ، انه قال ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه انتهى ، مات في خلافة معاوية .

ميثم بن يحيى التمار

ومنهم : ميثم بن يحيى التمار كان خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمها ، اخذ

العلم عن علي عليه السلام ، وكان من اهل الاسرار من أصحابه عليه السلام ، وكان من اهل المكاشفات والكرامات ، قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة ، فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان ، قال فخرج فنظر الى الريح ، فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف ، مات معاوية الساعة ، قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم يريد من الشام فلقيته فاستخبرته ، قلت يا عبدالله ما الخبر قال الناس على احسن حال ، توفي امير المؤمنين ، وباع الناس يزيدا ، قال قلت أى يوم توفي قال يوم الجمعة ، وهو القائل لابن عباس بالمدينة وكان ميثم خرج من الكوفة الى العمرة ، سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام ، وعلمني تأويله ، فقال يا جارية هاتي الدواة وقرطاسا ، فقبل يكتب ، فقال له ميثم يا بن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة ، فقال له ابن عباس وتكهن ؟ وهم ان يخرق الكتاب ، فقال له ميثم مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكه وان يك باطلا خرقه ، قال ابن عباس هو ذلك ، فلما قدم الى الكوفة فما لبث يومين حتى ارسل عبيدالله بن زياد فضله تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة الحديث ، وذكر ابو عمرو الكشي في ترجمته جملة من هذه الاسرار ، وفي حديث الحواريين ، ثم ينادى المنادى اين حوارى على بن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر وميثم التمار مولى بني اسد واويس القرني ، ثم اعلم ان ميثما كان في حبس ابن زياد يوم ورد الحسين عليه السلام كربلا ، قال الشيخ ابن نما في كتاب ثار المختار ما نصه ، ان ميثما كان محبوسا مع المختار حبسوا لما استشهد مسلم بن عقيل قبل ان يقتل الحسين عليه السلام في الكوفة .

كميل بن زياد

ومنهم : كميل بن زياد النخعي اليمنى نزيل الكوفة صاحب سراير المؤمنين عليه السلام ، وتخرج عليه في العلوم ، واخبره ان الحجاج يقتله ، وكان كما اخبره امير المؤمنين ، عاش الى ايام الحجاج وقتله الحجاج بالكوفة سنة ثلاث وثمانين تقريبا ، وقبره في ظهر الكوفة مشهور ، وكان من الزهاد العباد العارفين بالله سبحانه وتعالى ، كان عيبة علم نافعة وشجرة مثمرة ، وقد عرفت ان علي بن ميثم المتقدم ذكره في الصحيفة الاولى من هذا الفصل من احفاده وثمره ، وله اولاد واحفاد علماء معروفون في كتب الرجال للشيعه .

اويس القرني

ومنهم : اويس القرني ابن عمر ، سيد التابعين واحد الحوارين والرباني من شيعة امير المؤمنين والمقتول معه بصفين ، احد الزهاد الثمانية ، كان عالما متكلمًا بارعا من جبال العلم ، اشتهر بالزهد فغلب زهده على علمه ، وفضله اشهر من ان نذكره .

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بالتصغير ، ابن قيس الهلالي التابعي صاحب على عليه السلام والملازم له وللحسين عليهما السلام المنقطع اليهم ، اول من كتب الحوادث الكاثنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثقة صدوق ، متكلم فقيه ، كثير السماع ، سمع سلمان الفارسي وابا ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد وحذيفة بن اليمان والعباس بن عبدالمطلب وابنه عبدالله وغيرهم ، وعمر وطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي اشد الطلب ، فاخفى منه ولم يضفر به ، ومات في ايامه وقد تقدم ذكره .

الحارث الهمداني

ومنهم : الحارث الاعور الهمداني ، هو ابن عبدالله الحوتي بضم المهملة وبالمثناة فوق ، الحوت بطن من قبيلة همدان باليمن ، الكوفي ابو زهير صاحب على عليه السلام ، اخذ علم اصول الدين وفروعه من امير المؤمنين ، وكان من المنقطعين اليه والمجاهرين بحبه ، قال ابن حجر في التقریب كذبه الشعبي في رأيه ورمى بالرفض وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير انتهى ، قال ابو عمرو ابن عبدالبر واظن الشعبي عوقب بقوله في الحرث الهمداني حدثني حارث وكان احد الكذابين ، وقال القرطبي في تفسيره رماد الشعبي بالكذب وليس بشيء ، ولم يتبين من الحرث كذب ، وانما ظنه ، نعم افراطه في حب على وتفضيله على غيره ومن هنا والله اعلم كذبه الشعبي ، لان الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر ، والى انه اول من اسلم ، وقال ابو عمرو بن عبدالبر ونقل ما نقلناه عنه ، وقال ابو على الحائري في منتهى المقال ، الحرث بن عبدالله الاعور الهمداني في الخلاصة في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين ، وقال الذهبي الحرث بن عبدالله الهمداني شيعي ، قال النسائي وغيره ليس بالقوي ، وقال ابو داود كان افقه الناس ، وافرض الناس ، واحب الناس ، مات سنة خمس وستين .

ابو جعفر مؤمن الطاق

ومنهم : ابو جعفر مؤمن الطاق كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفة ، يرجع اليه بالنقد فيرد ردا ، ويخرج كما يقول فليل شيطان الطاق ، وهو محمد بن على بن النعمان بن ابى طريقة البجلي الاحول ، روى عن على بن الحسين وابى جعفر وابى عبدالله عليهم السلام ، منزلته فى العلم وخسن المحاضرة اشهر من ان يذكره ، واحد دهره فى علم الكلام والمناظرة ، ناظر متكلمى عصره وقطع الخصوم لا يجارى ولا يجارى ، له كتاب افعل لا تفعل ، كتاب كبير حسن ، وله كتاب الاحتجاج فى امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب كلامه على الخوارج ، وكتاب مجالسه مع ابى حنيفة والمرجئة ، وعداده فى التابعين ، وقال ابن النديم وكان متكلماً حاذقاً ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة فى امامة المفضول ، كتاب طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم انتهى ، ما فى الفهرست •

اصبغ بن نباتة

ومنهم : اصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي ابو القاسم صاحب على عليه السلام ، من شرطة الخميس ، متكلم فى الاصول عالم بالحديث ، اخذ عن امير المؤمنين كثيرا ، وعاش بعده ، مات بعد المائة ، نص على تشييعه ابن قتيبة فى كتاب المعارف ، وقد تقدم ذكره ويأتى وهو واحد المصنفين فى الشيعة ، من اهل الطبقة الاولى ، فى كتاب النجاشي كما تقدم نقله •

جابر بن يزيد الجعفي

ومنهم : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ابو عبدالله الكوفي التابعى ، المتبحر فى اصول الدين والفقه والتفسير والآثار على مذهب اهل البيت ، تقدم ذكره ، وانه مات سنة سبع وعشرين ومائة •

قيس الماصر

ومنهم : قيس الماصر احد اعلام المتكلمين من الشيعة المشهورين ، كان له تلامذة ، وهو من شيوخ الشيعة فى علم الكلام ، وهو احسن كلاما من هشام بن الحكم وحمدان الاحول ، كان تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام ، وقال له ابو عبدالله الصادق انت والاحول قفازان حاذقان ، وذلك لما اتى الشامى الى ابى عبدالله الصادق لينظر اصحابه ، فقال عليه السلام ليونس بن يعقوب انظر من

ترى بالبَاب من المتكلمين ، قال يونس فى حديث طويل رواه ابو جعفر الكلينى فى صدر كتاب الحجة من الكافى باسناده عن يونس ، قال فادخلت ابن اعين وكان يحسن الكلام ، وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام ، وادخلت هشام ابن سالم وكان يحسن الكلام ، وادخلت قيس الماصر وكان عندى احسنهم كلاما ، وكان قد تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام ، الى ان قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه ، فاقبل ابو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامى ، الى ان قال بعد كلام طويل ، ثم التفت ابو عبدالله عليه السلام الى حمران ، فقال تجرى بالكلام على الاثر فتصيب ، والى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ، والى الاحول فقال قياس رواج تكسر باطلا باطل ، الا ان باطلك اظهر ، ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه ، تمزج الحق مع الباطل ، وقليل من الحق يكفى عن كثير الباطل ، انت والاحول قفازان حاذقان انتهى ، قلت وحمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، وهو من طبقة التابعين ، لانه هو والاحول مؤمن الطاق وقيس الماصر تعلموا الكلام من زين العابدين على بن الحسين . وقد تقدمت تراجم الجميع فلا نعيد .

الطبقة الثالثة منهم المتكلمون بعد التابعين .

وعد بعضهم من هذه الطبقة ابو جعفر الاحول المعروف عند الناس بشيطان الطاق ، وقيس الماصر المذكور آنفا ، وحمران بن اعين المذكور فى حديث يونس بن يعقوب المذكور فى ترجمة قيس الماصر الذى قال له ابو عبدالله الصادق تجرى بالكلام على الاثر فتصيب .

فضال بن الحسن

ومنهم : فضال بن الحسن بن فضال الكوفى ، المتكلم المشهور ناظر ابا حنيفة وقطعه ، وما ناظر احدا من الخصوم الا قطعه ، قال السيد المرتضى فى كتاب الفصول ، اخبرنا الشيخ مرسلا قال مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفى بابى حنيفة وهو فى مجمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه وحديثه ، فقال فضال لصاحب كان معه لا ارجع او اخجل ابا حنيفة ، فقال له صاحبه ان ابا حنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجته ، قال مه هل رأيت حجة كافر علت على مؤمن ، ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام بأجمعهم ، فقال يا أبا حنيفة رحمك الله ، ان لى

اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب ، وانا اقول ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وبعده عمر فما تقول انت يرحمك الله ، فاطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره واى حجة اوضح لك من هذه ، فقال له فضال انى قد قلت ذلك لاخى ، فقال والله لان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حق ، وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا فى هبتهما ونكنا عهدهما ، فاطرق ابو حنيفة ساعة ، ثم قال له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا فى حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن فى ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما ، فقال له فضال قد قلت ذلك فقال انت تعلم ان النبى صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ، ثم نظرنا فى تسع الثمن فاذا هو شبر فى شبر ، فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك ؟ وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة ابنته منعت الميراث ، فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عنى فانه رافضى خبيث انتهى ما فى الفصول ، ولا اعرف تاريخ وفاة فضال غير انه من اهل المائة الثانية •

هشام بن سالم

ومنها : هشام بن سالم مولى بشر بن مروان ، وكان من سبى الخورجان^(١) ومن خواص ابي عبدالله الصادق ، اخذ الكلام منه عليه السلام ، وهو احد شيوخ الشيعة فى الفقه والكلام ، وبقي حتى روى عن الكاظم ، وصنف كتابا ، اصول وغير اصول ، ذكره النجاشي والعلامة والكشي وابو جعفر الطوسي فى الفهرست ، قالوا هو ثقة ثقة ، وهو احد من ناظر الشتمى الذى كان قد جاء لمناظرة اصحاب ابي عبدالله الصادق ، ناظره بمحضر الصادق كما فى حديث يونس بن يعقوب المتقدم فى ترجمة قيس الماصر ، ولا اعرف تاريخ وفاته •

هشام بن الحكم

ومنها : هشام بن الحكم مولى كنده ، واصله من خزاعة وفى كتاب الكشي ، قال الفضل بن شاذان ، ان هشام بن الحكم امله كوفى ومولده ومنشأه بواسط وقد رأيت داره بواسط ، وتجارته ببغداد فى الكرخ ، وداره عند قصر وضاح فى الطريق الذى يأخذ فى بركة أز أز حيث تباع الطرايف والخليج وهشام مولى

كده مات سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة بالكوفة فى ايام الرشيد انتهى •
قلت كان من اكبر اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال شيخنا ابو
عبدالله المفيد فيما رواه المرتضى فى فصوله عنه ، وكان فقيها ، وروى حديثا كثيرا ، وصحب
الصادق والكاظم عليهما السلام ، وكان يكنى ابا محمد و ابا الحكم ، وكان مولى
بنى شيان ، وكان مقيما بالكوفة ، وبلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبدالله انه دخل
عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضه وفى مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن
اعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وابى جعفر الاحول وغيرهم فرفعه على
جماعتهم وليس فيهم الا من هو اكبر منه سنا ، فلما رأى ابو عبدالله عليه السلام ان
ذلك الفعل قد كبر على اصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ، الحديث وحتى
لم يبق احد من اهل الفرق والمقاتلات بالكوفة والبصرة وبغداد الا ناظره هشام
وأفحمه ، وله مجالس مع اهل المقالات مروية فى المطبوعات وكتب المناظرات
والاحتجاجات ، وصنف فى كثير من المباحث الكلامية ، وحسده الناس لشدة
صولته ، وعلو درجته فرموه بالمقاتلات الفاسدة وهو برىء منها ومن كل فاسد ،
كيف وقد دعا له ابو عبدالله الصادق فيما رواه المفيد لما سئله عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فاجابه ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله
عز وجل ؟ قال هشام نعم قال ابو عبدالله نفعت الله به وثبتك عليه ، قال هشام فوالله
ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا ، وقال محمد بن اسحاق التديم
فى الفهرست عند ذكره لهشام بن الحكم المذكور ، من متكلمى الشيعة ممن فتن
الكلام فى الامامة وهذب المذهب والنظر ، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر
الجواب ، سئل هشام عن معاوية اشهد بدرا ؟ فقال نعم من ذلك الجانب ، قل وكان
منقطعا الى يحيى بن خالد البرمكى ، وكان القيم بمجالس كلامه ، قال وتوفى بعد
نكبة البرامكة بمديدة مستترا ، وقيل فى خلافة المأمون •

قلت وقد عرفت نص الكشى ان موته كان فى سنة ١٧٩ ، وله من الكتب :
كتاب الامامة ، كتاب الدلالة على حدوث الاشياء ، كتاب الرد على
الزنادقة ، كتاب الرد على اصحابا لاثنين ، كتاب التوحيد ، كتاب الرد على هشام
الجوابى ، كتاب الرد على اصحاب الطبايع ، كتاب الشيخ والغلام ، كتاب التدبير ،
كتاب الميزان ، كتاب الميدان ، كتاب الرد على من قال بامامة المفضول ، كتاب اختلاف
الناس بالامامة ، كتاب الوصية والرد على من انكرها ، كتاب الجبر والقدر ، كتاب
الالفاظ ، كتاب المعرفة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الثمانية ابواب ، كتاب الرد على

شيطان الطاق ، كتاب الاخبار كيف يفتح ، كتاب الرد على ارسطاليس فى التوحيد ،
كتاب المعتزلة آخره كذا فى فهرست ابن النديم وغيره .

محمد بن خليل السكك

ومنهم : السكك كان يعمل السكك وهو محمد بن خليل ابو جعفر السككى
البغدادى صاحب هشام بن الحكم وتلميذه اخذ عنه علم الكلام ، له كتب عد منها
التجاشى كتاب فى الامامة ، وقال ابن النديم فى الفهرست السكك صاحب هشام بن
الحكم ، وخالفه فى اشيء الا فى اصل الامامة ، وله من الكتب : كتاب المعرفة ،
كتاب الاستطاعة ، كتاب الامامة ، كتاب على من ابى وجوب الامامة بالنص انتهى .

ابو مالك الضحاک

ومنهم : ابو مالك الضحاک الحضرمى ، امام علم الكلام ، ادرك ابا عبدالله
الصادق و ابا الحسن عليهما السلام ، ثقة ثقة فى الحديث ايضا ، احد اركان الدهر
فى المائة الثانية .

آل نوبخت

ومنهم : آل نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة وآخرها تاء مثناة فوقانية نسبت الى نوبخت ، معرب نوبخت بفتح
النون ، لفظ فارسى مركب معناه الجديد البخت والظالم ، اسم رجل اعجمى فارسى كان
منجما فاضلا يصحب المنصور العباسى ولما ضعف عن الصحبة قام مقامه ولده ابو
سهل ابن نوبخت وقال القطفى فى كتابه اخبار الحكماء فى ترجمة الحسن بن سهل
بن نوبخت وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الاوائل
وقال السيد جمال الدين على بن طاووس فى كتاب فرج الهموم فى الحلال والحرام
من علم النجوم عند عدة للعلماء العاملين بعلم النجوم من الشيعة الامامية ما لفظه
وان منهم جماعة من بنى نوبخت كانوا علماء بالنجوم وقدوة فى هذا
الباب ، ووقفت على عدة مصنفات لهم فى النجوم وانها دلالات على الحادثات ، منهم :
الحسن بن موسى النوبختى ، ومنهم : موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن
ابى سهل بن نوبخت ، قال التجاشى كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله مصنفات فيه ،
وكان مع ذلك حسن العبادة والدين ، ومنهم : الفضل بن ابى سهل بن نوبخت ،
وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بالنجوم ، ثم قال : ومن اشهر

بعلمه من بنى نوبخت عبدالله بن ابي سهل وقال صاحب اخبار الحكماء عبدالله بن ابي سهل بن نوبخت المنجم هذا ، منجم مأموني كبير القدر فى صناعته يعلم المأمون قدره فى ذلك ، وكان لا يقدم الا عالما مشهودا له بعد الاختبار الى آخر كلامه •

قلت وابو سهل هذا هو الفضل ابن ابي سهل بن نوبخت صاحب دار الحكمة للرشيد ، وقال ابن النديم فى الفهرست ، ابو سهل الفضل بن نوبخت فارسى الاصل ، وكان فى خزانة الحكمة لهرون الرشيد ، ولهذا الرجل نقل من الفارسى الى العربى ، ومعوله فى علمه على كتب الفرس ، وله من الكتب : كتاب النهمطان فى الموالي ، كتاب الفال النجومى ، كتاب الموالي مفرد ، كتاب سنن الموالي ، كتاب المدخل ، كتاب التشبيه والتمثيل ، كتاب المتحل من اقاويل المنجمين فى الاخبار والمسائل والموالي وغيرها ، قلت وكان متكلماً جيد الكلام له كتاب فى الامامة كبير ذكره بعض اصحابنا ، وكذلك الذين ذكرهم السيد جمال الدين بن طاووس فى علماء النجوم ، كلهم من اعيان علماء علم الكلام •

قال ابن النديم : عند ذكر الحسن بن موسى النوبختى المذكور اولاً فى كلام ابن طاووس ما نصه الحسن بن موسى النوبختى وهو ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت ابي سهل بن نوبخت ، متكلم فيلسوف ، كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة ، مثل ابي عثمان الدمشقى واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المنقلة تدعيه ، والشيعنة تدعيه ، ولكنه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر ، فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع انتهى موضع الحاجة من كلام ابن النديم ، والغرض بيان ان آل نوبخت علماء حكماء متكلمون اماميون من اجل بيوت العلم نذكرهم فى هذا الموضع •

ابو سهل

منهم ابو سهل كنيته اسمه ابن نوبخت لصلبه ذكره صاحب اخبار الحكماء ، قال ابوسهل ابن نوبخت فارسى حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها ، وكان نوبخت ابوه منجماً ايضاً ، فاضلاً يصحب المنصور ، فلما ضعف نوبخت عن الصلابة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك ، فسير ولده ابا سهل ، قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسم لأمير المؤمنين فقلت اسمى خرشيدماه طيماذاه ما بازاردباد خسرونه شاه ، فقال المنصور كلما ذكرت فهو اسمك ؟ قال قلت نعم ، فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما ان اقتصر

بك من كل ما ذكرت على طيماذ ، واما ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل ، فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية ، فثبتت كنيته وبطل اسمه انتهى ما في اخبار الحكماء •

ابو سهل الفضل بن نوبخت

ومنهم : ابو سهل الفضل بن نوبخت الذي تقدم فيه كلام ابن النديم ، وقال بعض اصحابنا هو المتقدم من آل نوبخت في الفضل والعلم والزمان ، الفيلسوف المتكلم والحكيم المتأله ، وحيد في علوم الاوائل ، كان من اركان الدهر ، نقل كثيرا من كتب البهلويين الاوائل في الحكمة الاشراقية من البارسية الى العربية ، وصنف في انواع الحكمة ، وله كتاب في الامامة كبير ، وصنف في فروع علم النجوم لرغبة اهل عصره بذلك ، وهو من علماء عصر الرشيد هرون بن المهدي العباسي ، وكان صاحب خزانة الحكمة للرشيد ، وله اولاد علماء اجلاء ، وقال القطفي في كتاب اخبار الحكماء الفضل بن نوبخت ابو سهل الفارسي مذكور مشهور ، من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره محمد بن اسحاق النديم ، وابي عبدالله المرزباني ، وكان في زمن هرون الرشيد ، وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة ، وقال السيد جمال الدين ابن طاووس في كتابه فرج الهموم الفضل بن ابى سهل ابن نوبخت وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بعلم النجوم •

اسحاق بن ابى سهل

ومنهم : اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان تلميذ ابيه في العلوم العقلية والحكمة الطبيعية وعلوم الاوائل ، وقام مقام ابيه في خزانة الحكمة لهرون ، وله اولاد علماء اعلام كصاحب الياقوت وغيره •

ابو اسحاق اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل ابو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت في علم الكلام ، قال المولى عبدالله افندي الاصفهاني في رياض العلماء في الفصل الثالث من الخاتمة في الكنى المصدرة بالابن ، ابن نوبخت هو قد يطلق على الشيخ اسماعيل بن اسحاق بن ابى اسماعيل بن نوبخت الفاضل المتكلم المعروف الذي هو من قدماء الامامية صاحب الياقوت في علم الكلام ،

وقد شرحه العلامة الحلى من علمائنا وسماء انوار الملكوت فى شرح الياقوت انتهى ،
اقول وصفه العلامة الحلى فى أول شرحه المذكور بقوله ، شيخنا الاقدم وامامنا
الاعظم ابو اسحاق بن نوبخت رضى الله عنه ، قلت وشرح هذا الشرح السيد الامام
عميد الدين عبدالمطلب بن الاعرج المعروف بالسيد العميدى الحلى ابن اخت العلامة
جمال الدين بن المطهر صاحب انوار الملكوت المذكور ، وشرح الياقوت ايضا
عبد الحميد بن ابى الحديد المعتزلى ، وبالبال انه سماه فص الياقوت ، وهو كتاب
جليل ، ونظم الياقوت الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ شرف الدين ابى عبدالله
الحسين الغودى العالمى الجزينى ، قال صاحب امل الآمل فى علماء جبل عامل
فاضل عالم علامة شاعر اديب ، وله ارجوزة فى شرح الياقوت فى الكلام وغير
ذلك انتهى ، كان الشيخ ابو اسحاق المذكور من اعيان علماء عصره ويجرى مجرى
الوزراء والاعيان ، قال الجاحظ فى كتاب البخلاء كان ابو نؤاس يرتعى على خوان
اسماعيل بن نوبخت كما ترتعى الابل فى الحمض بعد طول الخلة ، ثم كان
جزاؤه منه انه قال :

خبر اسماعيل كالوشى اذا ما شق يرفا .

وابو نؤاس مات سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك فلا بد ان يكون
اسماعيل بن اسحاق المذكور من اعيان المائة الثانية ولا اعرف اسماعيل قبله فى آل
نوبخت ، فان اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت الآتى ابن
اخيه ، وكنيته ابو سهل او ابو اسماعيل ، وصاحب الياقوت اسماعيل بن اسحاق بن
أبى سهل ، وكنيته ابو اسحاق فلا تتوهم الاتحاد او تقدم اسماعيل بن على المعاصر
لابى القاسم الحسين بن روح ، وللحسين بن منصور الحلاج والشلمغانى كما
ستعرف على المعاصر للرشيد والمأمون ، وقال المولى عبدالله افندى فى مقام آخر ابن
نوبخت قد يطلق على اسماعيل بن نوبخت الذى كان معاصرا لابی نؤاس الشاعر
وحذف اسم الاب بل الآباء ، والنسبة الى الجد المشهور اكثر من ان يحصى فلا
اسماعيل من آل نوبخت معاصرا لابی نؤاس غير ابى اسحاق اسماعيل بن اسحاق
بن ابى سهل بن نوبخت صاحب الياقوت ولا يثبتك مثل خير ، على انك قد عرفت
نص ابن النديم وغيره على ان جده ابو سهل كان فى خزانة الحكمة لهارون
الرشيد ، واخوه يعقوب بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت كان من اصحاب
الرضا والمأمون كما يظهر من ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب وسيأتى بيانه ،
وابنه اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من اصحاب مولانا الامام ابى الحسن الهادى

على بن محمد الجواد بن الامام الرضا عليهم السلام كما فى رجال الشيخ ابى جعفر الطوسى وهل جده ابو سهل الفضل ابن ابى سهل ابن نوبخت او ابو سهل الاول الذى كناه ابو جعفر المنصور وجعل اسمه كنيته لم اتحقق ذلك وكيف كان ربما كان من المعاصرين لجده ابى سهل بن نوبخت فلا اسماعيل قبله معاصر لابی نؤاس بالضرورة ، وابن اخيه متأخر عنه بالضرورة ، فهو المعاصر لابی نؤاس لا غيره فهو من اعيان المائة الثانية ، ولعلنا نعر على اكثر من هذا فى توضيح معرفة طبقة والله سبحانه ولى التوفيق ثم رأيت ياقوت فى معجم الادباء فى ترجمة احمد بن ابى يعقوب يوسف بن ابراهيم يقول ما لفظه قال ابو القاسم العساكرى الحافظ يوسف ابن ابراهيم ابو الحسن الكاتب واظنه بغداديا كان فى خدمة ابراهيم بن المهدي قدم دمشق سنة ٢٢٥ وحكى عن عيسى بن حكم الدمشقى الطيب النسطورى وشكله ام ابراهيم بن المهدي واسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت وابى اسحاق ابراهيم بن المهدي الى آخر ما قال فعلم ان صاحب الترجمة اسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت ممن روى عنه يوسف بن ابراهيم صاحب ابراهيم ابن المهدي فهو فى طبقة ابراهيم بن المهدي وهارون الرشيد وأمثالهم وهذا يؤيد ما ذكره الجاحظ فى كتاب البخلاء من ان ابا نؤاس كان يعيش على خوان اسماعيل بن نوبخت الى آخر ما تقدم •

يعقوب بن اسماعيل

ومنه : يعقوب بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان مع المأمون وكان من اعيان العلماء وافاضل اهل عصره فى علم النجوم والحكمة والكلام ، ومن المنقطعين فى المذهب الى الامام الرضا ، وهو اخو ابى اسحاق صاحب الياقوت ، ونقل ابن شهر آشوب عنه فى المناقب كما اشرنا سابقا ، ومات فى عصر الجواد فى خلافة المعتصم •

على بن اسماعيل

ومنه : على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، اخو يعقوب المتقدم واخو اسماعيل صاحب الياقوت ، كان من رجال آل نوبخت ، وجهابذة العلماء المقربين عند السلطان المعروفين فى علم الاوائل ، والمنقطعين الى اهل البيت كآبيه واخوته ، كان فى عصر الامام الرضا وابى جعفر الجواد ، وبقي الى ايام ابى الحسن الهادى ، وكان يكنى بابى محمد ، مات فى ايام الهادى عليه السلام ، واعقب علماء اجلاء من اجل آل نوبخت كالشيخ ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق وابى جعفر محمد

بن علي بن اسحاق ، ونعقد لكل منهما ترجمة مستقلة فنقول اما ابو جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت فكان من المتكلمين الاعلام ، واهل الفضل والكمال ، قال ابن النديم ولا بى سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق اخ يكنى ابا جعفر من المتكلمين على مذهبه ، وله كتب .

قلت روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتأهبت ، فورد : نحن لذلك كارهون ، فضاقت صدري واغتممت وكنت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مقم لتخلفي عن الحج ، فوقع عليه السلام لا يضيق صدرك فثك تحج من قابل ، فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكنت اني عادت محمد بن العباس وانا واثق بدياته وصيائته ، فورد الجواب الاسدي نعم العديل ، فان قدم فلا تختر عليه ، قال فقدم الاسدي فعادته انتهى ، وهذا يدل على كمال انقطاعه الى الامام عليه السلام .

ابو سهل اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل الامام العالم العلامة ابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ، قال النجاشي كان يكنى ابا اسماعيل ، شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ، ومتقدم النوبختيين في زمانه ، وقال الشيخ علي بن يونس النباطي العاملي في كتابه الصراط المستقيم ما لفظه والشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبدالله المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي خال الحسن بن موسى ، وهو لقي البحر الزاخر ابا محمد العسكري عليه السلام ، وقال ابن النديم عند ذكره ، ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة ، وكان ابو الحسن الناشي يقول انه استاذه ، وكان فاضلا عالما متكلماً ، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، فلعله كان له كيتين وهذا كثير في السلف ، ولا يحتمل التعدد ، وكان له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء ، وكان قد لقي الامام ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، وقد صنف في فنون علم الكلام والحكمة ما يزيد على ثلاثين مجلداً ، تخرج عليه جماعة من الاعلام كابي الجيش المظفر بن محمد البلخي ، وابي الحسن الناشي ، والحمدوني السوسنجردى ، وغيرهم كما ستعرف ، ومما يدل على جلالته وعظم حقه في الدين ما رواه شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة ، في باب من ادعى الباطية للصاحب كاذبا ، ما نصه ومنهم الحسين

بن منصور الحلاج ، اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمري ، قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ، وقع له ان ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي رضى الله عنه ممن يجوز عليه مخرقة ، وتتم عليه حيلته ، فوجه عليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كفيه من الضعفاء في هذا الامر ، لفرط جهله وقدر ان يستجره اليه ، فيتمخرق به ويتسوق بانقياده على غيره فيتسوق له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحلّه من العلم والادب ايضا عندهم ، ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ، ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر ، فارسل اليه ابو سهل رضى الله عنه يقول له اني اسألك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يدك من الدلائل والبراهين ، وهو اني رجل احب الجوارى واصبو اليهن ، ولي منهن عدة اتحظاهن ، والشيب يبعثني عنهن ، ويبغضني اليهن ، واحتاج الى ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا ينكشف امرى عندهن ، فصار القرب بعدا والوصال هجرا ، واريد ان تغني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء ، فاني طوع يدك وصائر اليك وقائل بقولك ودأع الى مذهبك مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من المعروفة ، فلما سمع بذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته ، وجهل في الخروج اليه بمذهبه ، وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا ، وصيره ابو سهل رضى الله عنه احدثة وضحكة وتطنز به عند كل احد ، واشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفر الجماعة عنه .

قلت ونضير هذا ما كان له مع ابي جعفر محمد بن علي السلمغاني ، المعروف بابن ابي الغراق ، احد من ادعي البابية عن صاحب عليه السلام ايضا ، فراسل ابا سهل يدعو الى الفتنة ويبذل له المعجز واظهار العجب على ما حكاه ابن النديم في الفهرست ، قال وكان بمقدم رأس ابي سهل جلع يشبه القرع ، فقال للرسول انا ما ادري المعجز اى شيء هو ، ينبت صاحبك بمقدم رأسى الشعر حتى اؤمن به ، فما عاد اليه رسول بعد ، وكان ابو سهل المذكور ممن اختص بالامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري ، وحضر وفاة

ابى محمد ، ورأى ابنه الحجة المنتظر حين وفاة ابيه ، ولذلك حديث طويل رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة ، واخرجه صاحب البحار فى باب ذكر من رآه قال فما حكى ابن النديم فى الفهرس عنه فى الحجة صاحب الزمان لا اصل له ولم يذكره احد ممن ترجمه من العلماء وقال ابن النديم وله من الكتب : كتاب الاستيفاء ، كتاب التنبيه فى الامامة ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب الرد على الطاطرى فى الامامة ، كتاب الرد على عيسى بن ابان فى الاجتهاد ، كتاب نقض رسالة الشافعى ، كتاب الخواطر ، كتاب المجالس ، كتاب المعرفة ، كتاب تشييب الرسالة ، كتاب حدوث العالم ، كتاب الرد على اصحاب الصفات ، كتاب الرد على من قال بالخلق ، كتاب الكلام فى الانسان ، كتاب ابطال القياس ، كتاب الحكاية والمحكى ، كتاب نقض كتاب عبث الحكمة على الراوندى ، كتاب نقض التاج على الراوندى ويعرف بكتاب السبك ، كتاب نقض اجتهاد الرأى على بن الراوندى ، كتاب الصفات ، وزاد النجاشى ، كتاب الرد على اليهود ، كتاب الرد على ابى العتاهية فى التوحيد شعر ، كتاب الخصوص والعموم والاسماء والاحكام ، كتاب الانوار فى تواريخ الائمة الاطهار ، كتاب الرد على الوقفية ، كتاب التوحيد ، كتاب الارجا ، كتاب النفى والاثبات مجالسه مع ابى على الجبائى بالاهواز ، كتاب فى استحالة رؤية القديم تعالى ، كتاب الرد على المجبرة فى المخلوق والاستطاعة ، كتاب مجالس ثابت بن قرة بن ابى سهل ، كتاب نقض مسألة ابى عيسى الوراق فى قدم الاجسام مع اثبات الاعراض •

الحسن بن موسى النوبختى

ومنهم : الحسن بن موسى النوبختى ابو محمد ، قال ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال متكلم ثقة ابن اخت ابى سهل ، وقال النجاشى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلثمائة وبعدها ، وقال ابن النديم هو ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت ابى سهل ، بن نوبخت ، متكلم فيلسوف كان يجتمع اليه جماعة من الثقلة لكتب الفلسفة ، مثل ابى عثمان الدمشقى واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه ولكنه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع ، وكان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيرا ، وله مصنفات وتأليفات فى الكلام والفلسفة وغيرها ، وله من الكتب : كتاب الآراء والديانات ولم يتمه ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب

التوحيد وحدوث العلل ، كتاب نقض كتاب ابي عيسى في الغريب المشرقي ، كتاب اختصار الكون والفساد لارسطاليس ، كتاب الاحتجاج امير بن عباد ونصرة مذهبه ، كتاب الامامة ولم يتمه انتهى ، ويعلم من هذا ان ابن النديم لم يكن له خبرة بفهرست مصنفات ابي محمد النوبختي ، قال الشيخ ابو العباس النجاشي بعد كلامه المتقدم له كتب كثيرة ، منها : كتاب الآراء والديانات ، وكتاب كبير حسن يحتوى على علوم كثيرة ، وكتاب فرق الشيعة ، وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية ، وكتاب الجامع في الامامة ، وكتاب الموضح في حروب امير المؤمنين ، وكتاب التوحيد الكبير ، وكتاب التوحيد الصغير ، وكتاب الخصوص والعموم ، وكتاب الارزاق والآجال والاعمار ، وكتاب كبير في الخير ، ومختصر الكلام في الخير ، وكتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على ابي علي الجبائي في رده على المنجمين فان ابا علي تجاهل في رد على المنجمين ، كتاب النكت على ابن الراوندي ، كتاب الرد على من اكثر المنازلة ، كتاب الرد على ابي الهذيل العلاف في ان نعيم اهل الجنة ينقطع ، كتاب الانسان يميز هذه الجملة ، كتاب الرد على الواقفة ، كتاب الرد على اهل المنطق ، كتاب الرد على ثابت فر والرد على يحيى بن اصفح فسي الامامة وجواباته لابي جعفر بن قبة رحمه الله جوابات اخر لابي جعفر ايضا ، شرح مجالسته مع ابي عبدالله بن مملك رحمه الله تعالى ، حجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطاليس في الرد على من زعم ان الفلك حي ناطق ، وكتاب في المرايا وجهة الرؤيا فيها ، كتاب خبر الواحد والعمل به ، وكتاب في الاستطاعة على مذهب هشام وكان يقول به ، وكتاب في الرد على من قال بالرؤيا للباري عز وجل ، وكتاب الاعتبار والتميز والانتصار ، وكتاب النقض على ابي الهذيل في المعرفة ، كتاب الرد على اهل التعجيز ، ونقض على كتاب ابي عيسى الوراق ، وكتاب الحجج في الامامة مختصر ، وكتاب النقض على جعفر بن حرب في الامامة ومجالسه مع ابي القاسم البلخي جمعه ، وكتاب التنزيه ، وذكر متشابه القرآن الرد على اصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب الرد على المجسمة ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب مسائله للجبائي في مسائل شتى ، قلت وقد علم من كلام النجاشي ان وفاته كانت بعد الثلاثماية .

الحسن بن سهل

ومنهم : الحسن بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم ، وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل ، ولهذا المذكور

تصنيف وهو كتاب الانواء قاله فى اخبار الحكماء ، وكان من مشاهير المنجمين فى أيام الواثق هرون بن المعتصم واحضره فيمن احضر من المنجمين يوم موته سنة ٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين ، وذكر ابن العبرى فى تاريخه ما ذكره القفطى حرفا بحرف .

اسماء به نوبخت

ومنهم : اسحاق بن نوبخت الكاتب الذى شاهد الحجة بن الحسن عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والسلام ، ولعله ابن اسماعيل بن اسحاق بن نوبخت الذى عده الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال فى اصحاب ابى الحسن الهادى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام ، وهو ابن صاحب كتاب الياقوت فى الكلام فلاحظ . وقال ابن العبرى لما قتل المقتدر عظم قتله على مونس ، وقال الرأى أن تنصب ولده ابا العباس فانه تربيتى وهو صبى عاقل فيه دين وكرم ووفاء بما يقول ، فاعترض عليه اسحاق النوبختى وقال بعد الكد استرخنا من خليفة له ام وخاله وخدم يدبرونه فنعود الى تلك الحالة لا والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا ، وما زال حتى رد مونساً عن رأيه ، وذكر له ابو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مونس عن ذلك ، وكان النوبختى فى ذلك كالباحث عن حقه بظلفه فان القاهر قتله ، اقول كانت خلافة محمد بن المعتضد لليلتين بقيتا من شوال سنة ٣٢٠ ولقبوه بالقاهر بالله فيعلم ان وفاة صاحب الترجمة بعد ذلك وانه كان من اهل الحل والعقد يجرى مجرى الوزراء .

اسم به عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله احمد بن عبدالله النوبختى ذكره ابن النديم فى الفهرست وذكر ان له شعرا قدره مائة ورقة .

على به اسم

ومنهم : ابو الحسن على بن احمد بن عبدالله النوبختى ، ذكر له فى كشف الظنون ديوان شعر كبير وآخر صغير ، وانه توفى سنة ست عشر واربعماية .

على به العباس

ومنهم : ابو الحسين على بن العباس النوبختى ، له شعر مائتين ورقة ذكره ابن النديم فى الفهرست .

ابو يعلى بن جعفر

ومنهم : ابو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختى ، وهو الذى يعرف به ابو عبدالله الحسين بن احمد الحامدى البزاز المعروف بـ غلام ابى يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختى ، وكان من اعلام العلماء من اهل القرن الثالث المعاصرين للشيخ ابى القاسم الحسين بن روح بن نوبخت نصر الله وجهه وكان حيا ايام المقتدر بالله العباسى .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، صهر الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى أحد شيوخ الشيعة واركان الدين ، على ابنته السيدة أم كلثوم وكان احد خواصه ، ولما توفى الشيخ ابو جعفر العمرى سنة اربع وثلثمائة ، اختص احمد بن ابراهيم المذكور بالشيخ ابى القاسم بن روح وكان بحيث يكتب له الاجوبة عن المسائل التى يخرج جوابها على يده ، وكثيرا ما يقول اصحابنا فى المكاتبات التى خرجت جواباتها على يد الشيخ ابى القاسم بن روح انها بخط احمد بن ابراهيم بن نوبخت واملاء الشيخ ابى القاسم الروحى ، وقال احمد بن ابراهيم صاحب الترجمة يوما لمولانا أبى جعفر العمرى شوقى الى رؤية مولانا عجل الله فرجه ، فقال له مع الشوق تشتهى ان تراه فقال له نعم ، فقال له شكر الله لك شوقك واراك وجهه فى سر وعافية ، لا تلمس يا ابا عبدالله ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه من عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة .

جعفر بن احمد

ومنهم : ابو ابراهيم جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، كان من وجوه المتكلمين ، وهو المعنى فى قول ابى نصر هبة الله بن محمد حدثنى خالى فان ام ابى نصر بنت احمد بن ابراهيم بن نوبخت بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر العمرى رضى الله عنه ، كان ابو ابراهيم معاصرا للشيخ ابى القاسم بن روح المتوفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

عبد الله بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ ابو جعفر عبدالله بن ابراهيم اخو احمد بن ابراهيم بن نوبخت

المتقدم ذكره ، كان من المعاصرين للشيخ ابي جعفر العمرى المتوفى سنة الرابعة بعد الثمائية ، وهما فى طبقة الشيخ ابي القاسم الروحى وكيل الناحية الاثنى ذكره .

ابو الحسن به كثير

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن كثير النوبختى ، كان من علماء آل نوبخت ، متكلم فقيه كثير الحديث ، روى عنه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد بن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمرى ، كان الشيخ ابو الحسن بن كثير فى طبقة الشيخ ابي القاسم بن روح النوبختى شيخ الشيعة المتوفى سنة ست وعشرين وثلثمائة ،

ابو الحسين به كبريا

ومنهم : ابو الحسين بن كبريا النوبختى وهو موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت المعروف بابن كبريا ، كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله فيها كلام كثير ، وكان مفوها عالما ، وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد ، وقال النجاشى بعد هذا له مصنفات فى النجوم وكان حسن العبادة والدين ، وله كتاب الكافى فى احداث الازمنة ، وفى رياض العلماء موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن نوبخت انتهى ، قلت فهو من اسباط ابي اسحاق اسماعيل بن اسحاق صاحب الياقوت والله العالم .

روح به الشيخ به القاسم

ومنهم : روح بن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح بن ابي روح النوبختى ، احد اعلام آل نوبخت وثقات الشيعة والمرضيين عند الكل ، كان محدثا فاضلا ومتكلما مناظرا ، روى عنه الحسين بن على بن موسى بن بابويه وجماعة من كبار الشيعة ، ويروى هو عن ابيه رضى الله عنه وغيره من ائمة العلم الكبار فى المائة الثالثة .

سليمان به الى سهل

ومنهم : سليمان بن ابي سهل بن نوبخت ، عالم متكلم فاضل اديب شاعر ، قال ابن النديم فى الفهرست وشعره قدر خمسون ورقة ولم اعرف اسم ابيه ، فان المكنى من آل نوبخت بابى سهل جماعة منهم الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة لهارون الرشيد ، ومنهم اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت المتقدم ومنهم ابو سهل الاول الذى اسمه كنيته كناه بها المنصور الدوانيقي فلاحظ .

الحسن بن محمد

ومنهم : الحسن بن محمد بن علي بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت ، كان من اجلة سلسلة النوبختية ، وواحدا من مشاهير العلماء الامامية المعروفين بابن نوبخت ، قال في رياض العلماء وظنى انه من اسباط اسماعيل بن علي بن اسحاق بن نوبخت البغدادي ، ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن البرقاني انه كان يقول ان الحسن هذا كان شيعيا معتزليا ، لكن الذي عندي انه كان صدوقا ، قال وقال العقيقي ان الحسن هذا كان ثقة ولكن كان له مذهب الاعتزال انتهى ما في تاريخ ابن كثير ، واقول لا يخفى على من تتبع كتب متكلمي العامة وغيرهم ان العامة لا يفرقون بين الشيعة والمعتزلة في اصول العقائد غالبا وكثيرا ما يسندون ما قاله المعتزلة الى الشيعة وكذا العكس كما يظهر من مطاوى كتابنا هذا والا فتشيع بني نوبخت وصحة عقايدهم اظهر من ان يذكر فتأمل انتهى كلام صاحب رياض العلماء •

ابراهيم بن جعفر

ومنهم : ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، عالم متكلم فقيه ، وكان جده ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت من اعلام المتكلمين وشيوخ اهل الفقه والحديث ، وكان صهر المولى ابي جعفر العمري المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وثلثمائة ، ومن اعيان علماء بني نوبخت ، واختص بعد مولانا ابي جعفر العمري بالمولى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي وكيل الناحية رضى الله تعالى عنه ، واما ابراهيم بن جعفر صاحب الترجمة فهو في طبقة ابن عمته الشيخ ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري ، وهما ممن روى عن مولانا الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي المتوفى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكانت داره بالنوبختية النافذة الى الثمل والى الدرب الآخر والى قنطرة الشوك في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي المتوفى سنة ستة عشر واربعماية ، فالشيخ ابراهيم في طبقة الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، وهما من اهل القرن الرابع ، ولا يحضرني تاريخ تولده ولا تاريخ وفاته على التحقيق لكن الفطن يعرف انه من رجال اوائل المائة الرابعة لانه روى عن من عرفت موته في سنة ست وعشرين وثلثمائة وثمان وعشرين وثلثمائة فلا بد ان يكون تولده في رأس

المائة الرابعة او قبلها بقليل ، وقد عرفت ان موت شريكه فى التحمل للرواية وهو ابو نصر سنة اربعماية ، وبما ذكرنا تعرف طبقة الرجل وهو العمدة عند اهل العلم والدراية ، وقد التقطت ما ذكرته فى هذه الترجمة من مواضع متشعبة من كتب اصحابنا لعدم عثورى على ترجمة له موفية والله ولى التوفيق •

الطبقة الرابعة الذين كانوا بين المائة الثالثة والرابعة ، ومن هؤلاء جماعة من آل نوبخت ذكرناهم فى ذيل كبيرهم أبى سهل بن نوبخت فلا نعيد ، ونذكر غيرهم من اهل هذه الطبقة •

عبد الرحمن بن احمد

منهم : عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه ابو محمد العسكري ، متكلم حسن الكلام جيد التصنيف مشهور بالفضل ، وعلى يده رجع محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني عن مذهب الاعتزال الى القول بالامامة ، وقد كلم عباد بن سليمان ومن كان فى طبقته ، وقع الينا من كتبه كتاب الكامل فى الامامة كتاب حسن قاله ابو العباس النجاشي فى فهرست أسماء مصنفى الشيعة فهو من علماء المائة الثالثة •

محمد بن ابى اسحاق

ومنهم : محمد بن ابى اسحاق قال النجاشي متكلم جليل ذكره ابن بطة فى فهرسته وذكر له مصنفات عدة ، وقال اخبرنا احمد بن محمد بن خالد البرقي ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي فى الفهرست له كتب فى الاخبار يرويها عنه احمد البرقي ، وقال العلامة النورى فى فوائد المستدرك من علمائنا الامامية الممدوحين ، قلت اذا كان احمد بن خالد البرقي يروى عنه فهو من طبقة محمد بن خالد البرقي الذى هو من اصحاب الرضا عليه السلام ومن علماء دولة المأمون بن الرشيد فلا تغفل الطبقة •

داود بن اسد

ومنهم : داود بن اسد بن عفير ابو الاحوص البصرى ، شيخ جليل فقيه متكلم من اصحابنا ثقة ثقة قاله النجاشي ، وابوه من شيوخ اصحاب الحديث الثقات ، له كتاب فى الامامة رد فيه على سائر من خالفه من الامم ، وآخر مجرد الدلائل والبراهين •

ابو محمد الحجال

ومنهم : ابو محمد الحجال قال فضل بن شاذان كان متكلماً من اصحابنا جيد الكلام من اجل الناس والفضل وممن روى عن الامام الرضا عليه السلام .

محمد بن عمرو

ومنهم : محمد بن عمرو بن عبدالله بن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام ، متكلم حاذق من اصحابنا له كتاب الامامة حسن يعرف بكتاب الصورة قاله النجاشي ، قلت وهو من اهل القرن الثالث وبعده .

محمد بن عبدالله

ومنهم : محيد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني ، اصله من جرجان وسكن اصفهان ابو عبدالله جليل في اصحابنا عظيم القدر والمنزلة ، كان معتزلياً ورجع على يد عبدالرحمن بن احمد بن خيرويه ، له كتب منها : كتاب الجامع في سائر ابواب الكلام كبير ، وكتاب المسائل والجوابات في الامامة ، كتاب مواليد الائمة ، كتاب مجالسه مع ابي علي الجبائي كذا قال النجاشي ، وقال ابن النديم في الفهرست ابو عبدالله بن مملك الاصفهاني من متكلمي الشيعة وله مع ابي علي الجبائي مجلس في الامامة وتبثيتها بحضرة ابي محمد القاسم بن محمد الكرخي ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي علي ولم يتمه انتهى ، قلت الجبائي هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب المتولد سنة ٢٣٥ المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة شيخ المعتزلة ببغداد ، فابن مملك الاصفهاني في طبقته ومعاصريه فهو من اعيان علماء القرن الثالث وبعده .

ابراهيم بن سليمان

ومنهم : ابراهيم بن سليمان بن ابي داجة مولى آل طلحة بن عبدالله ابو اسحاق ، وكان وجه اصحابنا البصريين في الفقه والكلام والادب والشعر ، والجاحظ لا زال يحكى عنه يقول ابن ابي داجة عن محمد بن ابي عمير له كتب ذكرها بعض اصحابنا في الفهرستات لم ارى منها شيئاً قاله النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، فاذا كان صاحب الترجمة ممن يروى عن ابن ابي عمير فهو من اهل المائة الثانية وبعدها ولا اقل من ان يكون في طبقة الجاحظ الذي يروى عنه كما عرفت فلا تغفل .

الشيخ الفضل بن شاذان

ومنهم : الشيخ الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمد الازدى النيسابورى اخذ شيوخ اصحابنا الفقهاء المتكلمين والجامعين لجميع فنون الدين ، اخذ عن الامام الرضا ، وعن ابى جعفر الجواد ، وابى الحسن الهادى ، وصنف واكثر وكان له جلالة فى هذه الطائفة وهو فى قدره اشهر من ان نصفه ، وذكر الكنجى انه ضئف مائة وثمانين كتابا ، وقع الينا منها : كتاب النقض على الاسكافى فى تقوية الجنتم ، كتاب العروس وهو كتاب العين ، كتاب الوعيد ، كتاب الرد على اهل التعطيل ، كتاب الاستطاعة ، كتاب مسائل فى العلم وحدوثه ، كتاب الاعراض والجواهر ، كتاب العلل ، كتاب الايمان ، كتاب الرد على الثنوية ، كتاب اثبات الرجعة ، كتاب الرجعة ، حديث كتاب الرد على الغالية المحمدية ، كتاب بيان اصل الضلالة ، كتاب الرد على محمد بن كرام ، كتاب التوحيد فى كتب الله ، كتاب الرد على احمد ابن الحسين ، كتاب الرد على الاصم ، كتاب فى الوعد والوعيد آخره ، كتاب الرد على البيان ابن الريان ، كتاب الرد على الفلاسفة ، كتاب محبة الاسلام ، كتاب السنن ، كتاب الاربع مسائل فى الامامة ، كتاب الرد على الجبائية ، كتاب الفرائض الكبير ، كتاب الفرائض الاوسط ، كتاب الفرائض الصغير ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب الرد على المرجية ، كتاب الرد على القرامطة ، كتاب الطلاق ، كتاب مسائل البلدان ، كتاب الرد على الناسبة ، كتاب لطيف ، كتاب القائم عليه السلام ، كتاب الملاحم ، كتاب خذو النعل بالنعل ، كتاب الامامة كبير ، كتاب فضل امير المؤمنين ، كتاب معرفة الهدى والضلال ، كتاب التعرى والحاصل ، كتاب الخصال فى الامامة ، كتاب المعيار والموازنة ، كتاب الرد على الحشوية ، كتاب النجاح فى عمل شهر رمضان ، كتاب الرد على الحسن البصرى فى التفضيل ، كتاب النسبة بين الخيرية والشرية كذا ذكره النجاشى .

الفضل بن عبد الرحمن

ومنهم : الفضل بن عبد الرحمن البغدادى متكلم جيد الكلام ، له كتاب فى الامامة كبير ذكره النجاشى فى اسماء مصنفى الشيعة ، وهو من المتقدمين فى هذه الطبقة رضى الله تعالى عنه ، قال ابو عبدالله الحسن بن عبيدالله كان عندى ، فى الامامة ، وهو كتاب كبير حكى ذلك عنه النجاشى ايضا .

الشيخ ابو القاسم

ومنهم : الشيخ ابو القاسم على بن احمد بن علي الخزاز الرازي ، قال العلامة في الخلاصة على بن الخزاز الرازي المتكلم الجليل ، له كتب في الكلام ، وله انس في الفقه ، وكان مقيما بالري وبهجمات ، وقال في رياض العلماء هذا وهو الخزاز تلميذ الصدوق وصاحب كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر المذكور في كتاب النجاشي ، قال وقد يطلق على الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن علي الخزاز نزيل الري المتكلم الجليل ، وقد عده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عن الائمة ، والظاهر بل المتيقن عندى ان الكل واحد وقد اشبهه على اصحاب الرجال فظنوا التعدد .

ابو جعفر بن قبه

ومنهم : ابو جعفر بن قبه وهو محمد بن عبدالرحمن قبه الرازي ، قال ابن النديم في الفهرست من متكلمي الشيعة وحذاقهم ، وله من الكتب : كتاب الانصاف في الامامة ، كتاب الامامة انتهى ، وقال النجاشي ابو جعفر المتكلم الجليل عظيم القدر حسن العقيدة قوى في الكلام ، كان قديما من المعتزلة وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام منها : كتاب الانصاف في الامامة ، وكتاب المستثبت نقض كتاب ابي القاسم البلخي ، كتاب الرد على الزيدية ، كتاب الرد على ابن علي الجبائي ، المسئلة المفردة في الامامة ، سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رحمه الله يقول في مجلس الرضى ابي الحسن محمد بن ابي الحسين بن موسى ، وهناك شيخنا ابو عبدالله محمد بن النعمان رحمهم الله اجمعين ، سمعت ابا الحسين السوسنجردى رحمه الله وكان من عيون اصحابنا وصالحيه المتكلمين ، وله كتاب في الامامة معروف وكان قد حج على قدمه خمسين حجة ، يقول مضيت الى ابي القاسم البلخي الى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس ، فسلمت عليه وكان عارفا بى ، ومعى كتاب لابي جعفر قبه في الامامة المعروف بالانصاف ، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الامامة ، فعدت الى الري فدفت الكتاب الى ابن قبه فنقضه بالمستثبت في الامامة ، فحملته الى ابي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فعدت الى الري فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله ، قلت ابو جعفر بن قبه كان تلميذ ابي القاسم الكعبي المعتزلى ، ومن المعاصرين للشيخ ابي عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم شيخ الشيعة بل وللشيخ ابن بابويه محمد بن علي المعروف بالشيخ الصدوق ايضا ، فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها .

محمد بن بشر السوسجردى

ومنهم : السوسجردى محمد بن بشر ويكنى ابا الحسين ، وكان من عيون اصحابنا وصالحيه المتكلمين ، وقد حج على قدمه خمسين حجة ، وصنف فى الكلام ، ولقى ابا جعفر بن قبه و ابا القاسم البلخى وجماعات من طبقتهم ، قال ابن النديم فى الفهرست كان من غلمان ابى سهل النوبختى ويعرف بالحمدونى منسوب الى آل حمدون ، وله من الكتب : كتاب الانقاذ فى الامامة انتهى ، وقال النجاشى وله كتاب فى الامامة معروف ، قلت هو كتاب المقنع فى الامامة ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست محمد بن بشر الحمدونى ابو الحسين السوسجردى المتكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد ، كان يقول بالوعيد له كتب منها : كتاب المقنع فى الامامة كان حسن العبادة حج على قدميه خمسين حجة رضى الله تعالى عنه من علماء المائة الثالثة .

محمد بن خلف

ومنهم : محمد بن خلف ابو بكر الرازى ، المتكلم جليل من اصحابنا ، له كتاب فى الامامة ذكره الشيخ فى الفهرست ، وذكره ابن النديم فى الفهرست ، ومنهم على بن احمد الكوفى المقدم ذكره فى الفقهاء المفرعين على الاصول ، وذكرنا هناك فهرست مصنفاته ، وهو من مشاهير المتكلمين ، قال ابن النديم فى تسمية متكلمى الشيعة وعلى بن احمد الكوفى من الامامية من افاضلهم ، وله من الكتب كتاب الاوصياء انتهى ، وقد قدمنا نحن تواريخه مفصلا .

عبد الله بن محمد البلوى

ومنهم : البلوى من بلى قبيلة من اهل مصر ، وهو عبدالله بن محمد البلوى ، قال ابن النديم فى متكلمى الشيعة بعد ذكره له ، كان واعظا فقيها عالما ، وله من الكتب : كتاب الابواب ، كتاب المعرفة ، كتاب الدين وفرايضه .

عبد الرحمن بن محمد

ومنهم : الجعفرى عبدالرحمن بن محمد ، من اعلام متكلمى الامامية وشيوخهم ، له كتاب الامامة ، كتاب الفضائل ، ذكره ابن النديم فى الفهرست فى المتكلمين من الشيعة .

الطبقة الخامسة المتكلمون فى المائة الرابعة ، ومن آل نوبخت جماعة من اهل هذه الطبقة . ذكرناهم فى ذيل ترجمة ابى سهل بن نوبخت فى الطبقة الثالثة •

محمد بن القاسم

ومنهم : محمد بن القاسم ابو بكر البغدادى كان من مشاهير المتكلمين من اصحابنا ، ذكره الشيوخ فى الفهارس ، وذكروا انه كان معاصرا لابن همام المتوفى سنة ٣٣٢ ، وله كتاب فى الغيبة كلامه ره •

هبة الله بن احمد

ومنهم : الشيخ الشريف هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ، ابو نصر المعروف بابن برنيه بالباء المنقطعة تحتها نقطة والراء والنون المنكسورة بعدها والياء المنقطعة تحتها نقطتين المشددة ، كانت ام امه السيدة ام كلثوم بنت ابى جعفر محمد بن عثمان العمري ، كان متكلما ماهرا وله كتاب فى الامامة ، وكتاب فى اخبار أبى عمرو وابى جعفر العمريين ، قال النجاشى وسمع الحديث كثيرا ، وكان ابو العباس بن نوح يعول عليه فى أخبار الوكلاء ، قال وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربع مائة بمشهد امير المؤمنين عليه السلام •

احمد بن ابراهيم

ومنهم : ابو بشر أحمد بن ابراهيم بن احمد القمى ، ذكره ابن النديم فى متكلمى الشيعة ، وهو ممن جمع الفقه والكلام وصنف فيهما ، اخذ عن الجلودى ، وصنف كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء وتوفى بعد الخمسين والثلاثماية رضى الله عنه •

ظاهر غلام بن الجبى

ومنهم : ظاهر غلام ابى الجيش المظفر بن الخراسانى ، كان ظاهر من ائمة المتكلمين ، وذكره ابن النديم فى المتكلمين من الشيعة ، قلت كان ابتداء قراءة شيخنا أبى عبدالله محمد بن النعمان المفيد عليه ، وله كتب منها : كتابا له فى الكلام فى فذك ، و ترجمة الشيخ ابو جعفر الطوسى ، والشيخ ابو العباس النجاشى فى فهرستيهما رضى الله تعالى عنه ، فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها •

الناسي الصغير

ومنهم : الناسي الصغير المتقدم ذكره في ائمة النحو ، وفي مشاهير الشعراء ، كان من المعروفين في علم الكلام موصوفا بالحذق فيه حتى عده ابن النديم في المتكلمين من الشيعة ، قال الناسي الصغير وهو ابو الحسين علي بن وصيف وكان شاعرا مجودا في أهل البيت عليهم السلام ، ومتكلما بارعا وله كتب انتهى كلامه ، ولم يذكر شيئا من مصنفاته ، وقد قدمنا نحن ذكرها تفصيلا عند ترجمته رحمة الله عليه .

ابو عبد الله المفيد

ومنهم : شيخ الشيعة ومحبي الشريعة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال ابن النديم ، ابن المعلم ابو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه ، دقيق الفطنة ماضى الخاطر شاهدته فرأيت به بارعا ، وله كتب انتهى كلامه ، وذكره في موضع آخر ، فقال ابن المعلم ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا اليه انتهت رئاسة اصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والكلام والآثار ، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب انتهى ، ويعلم من الموضعين انه لم يتمكن من الاطلاع على فهرست مصنفاته قدس سره ، وانا ذاكر ذلك من كتاب تلميذه شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي المسمى بالفهرست ، قال محمد بن النعمان يكنى ابو عبدالله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية ، انتهت رئاسة الامامية في وقته اليه في العلم ، وكان مقدما في صناعة الكلام ، وكان فقيها متقدما فيه حسن المحاضرة دقيق الفطنة حاضر الجواب ، وله قرب من مائتي مصنف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ٣٣٨ وقليل يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ ثلاث عشر واربعماية ، وقليل ليلة الجمعة ثلاث خلون من شهر رمضان ، فمدة حياته سبعة وسبعين سنة او خمس وسبعين سنة ، وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف ومن المؤلف .

قلت ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر انه كان عالما متقشفا اليه انتهت رئاسة الشيعة في وقته كان صاحب كرسي يزوره عضد الدولة بداره ، ولما مات صلى عليه بميدان الاشنان وصلى عليه ثمانون الف من الرافضة الى

آخر كلامه ، وقد اخرج العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية ، رجعنا الى ما في فهرست الطوسي قال بعد كلامه المتقدم فمن كتبه : كتاب المقنعة في الفقه ، كتاب الاركان في الفقه ، رسالته الى ولده في الفقه ولم يتمها ، كتاب الارشاد ، كتاب الايضاح في الامامة ، كتاب الافصاح ، كتاب النقض على ابن عباد في الامامة ، كتاب النقض على علي بن عيسى في الامامة ، كتاب النقض على ابن قتيبة في الحداية والمحكي ، كتاب في أحكام أهل الجمل ، كتاب المنير في الامامة ، كتاب المسائل الصاغانية كتاب المسائل الجرجانية ، المسائل الدينورية ، المسائل المنشورة نحو من مائة مسألة وله كتاب الفصول من العيون والمحاسن وغير ذلك مما أوامنا اليه مثبت في فهرست كتبه والمسئلة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة وكتاب النصرة لسيد العترة في احكام البغات عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قرائة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مده انتهى ، وعقد ابو العباس النجاشي في كتابه ترجمة وافية له وكان ايضا احد تلامذته والمتخرجين عليه ، وذكر من مصنفاته ما لم يذكره الشيخ في الفهرست فمن شاء فليراجعه فانه مطبوع كثير النسخ ، وفهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي لم يطبع في البلاد الشرقية وانما طبع بلندن من اوربا ولذا نقلنا عنه لعزة وجوده كفهرست ابن النديم .

محمد بن الحسن

ومنهم محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ابو يعلى ، خليفة الشيخ المفيد (ره) ، والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالامرین جميعا ، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين واربعماية ، ودفن في داره كذا في الخلاصة .

ابو حنيفة النعمان

ومنهم : ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوان قاضى مصر ، قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ، ذكره الامير المختار المسيحى في تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد فيه ، وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره ، قال صاحب كشف الظنون اختلاف اصول المذاهب لابي حنيفة نعمان بن ابي عبدالله الامامى ، الفه نصرة لمذهبه انتهى ، وترجمه اليافعى في مرآت الجنان باحسن ما يكون ، ونص على ما ذكره ابن خلكان وكان مالكي المذهب ، ثم انتقل الى مذهب الامامية ، وقال ابن

ذولاق فى ترجمة ولده على بن النعمان ، كان أبوه النعمان بن محمد القاضى فى غاية الفضل ، من اهل القرآن والعلم بمعانيه ، وعالما بوجوه الفقه واختلاف الفقهاء ، واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف ، والف لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باحسن تأليف وأملح سجع ، وعمل فى المناقب والمثالب كتابا حسنا ، وله ردود على المخالفين له ، رد على ابى حنيفة وعلى مالك والشافعى وعلى ابن شريح ، وكتاب اختلاف ينتصر فيه لاهل البيت الى آخر ما فى وفيات الاعيان ، ومن تصانيفه الاختبار والاتصار فى الفقه ، وكان له اولاد علماء سادة نجباء ، منهم ابو الحسن على وعمر عمر طويلا ، ونص على تشييعه العلامة فى بحار الانوار والسيد بحر العلوم الطباطبائى فى الفوائد الرجالية والعلامة النورى فى فوائد المستدرك وترجمه الاخير ترجمة مفصلة ، وكانت وفاته سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وقد رأيت انا من مصنفاته كتاب دعائم الاسلام فى الحديث على ترتيب كتب الفقه من حديث اهل البيت ، وكتاب شرح الاخبار فى مناقب الائمة الاطهار ، وكتاب المناقب والمثالب وموضوعه مناقب بنى هاشم ومثالب بنى أمية يدل على تبحره فى الادب والتاريخ وطول باعه فى الآثار لانه تعرض لما كان بين بنى هاشم وبنى أمية قبل الاسلام فى الجاهلية ، ونقل حكايات وتواريخ لطيفة دقيقة رضى الله عنه .

ابو نصر الفارابى

ومنهم : ابو نصر الفارابى محمد بن احمد ابن طرخان بن اوزلغ ، اول حكيم نشأ فى الاسلام وبلغ فيها مبلغ التعليم حتى عرف بالمعلم الثانى ، وهذا لا يكون الا للمتقن المبانى ، ولولاه لم يكن ابن^(١) سينا الشيخ الرئيس فيها ، ولا المصنف الجامع لشملاها ، لانه بكتبه تخرج وبتعليقاته تشييع ، كما نص عليه الشيخ ابو عبيد الجوزجاني فيما رواه فى تلخيص الآثار عنه عن الشيخ الرئيس نفسه ، كان ترجمان الفلاسفة ولسان المشائين وفصيح البهلويين ومفتاح الاشراقين ومقدم الاسلاميين والمقدم فى كل فنون اليونانيين ، لم يشاركه فى التعليم الا المتقدم عليه ارسطو ، وكان لا يتصل الا باهل الفضل من الشيعة لجامعة العقيدة فى المذهب ، وله من المصنفات كتاب البرهان ، كتاب القياس الصغير ، الكتاب الاوسط ، كتاب الجدل ، كتاب المختصر الكبير ، كتاب المختصر الصغير على طريقة المتكلمين ، كتاب

(١) لم اذكر الشيخ الرئيس ابن سينا لانه لم يعلم مذهبه على التفصيل وان كان تشييعه لا يعرفه شك ، ابوه كان اسماعيليا .

المختصر الاوسط فى القياس ، كتاب شروط القياس ، كتاب شرائط البرهان ، كتاب النجوم تعليق ، كتاب فى القوة ، كتاب الواحد والوحدة ، كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدة والمدينة الضالة ابتداء بتأليفه ببغداد وحمله الى الشام فى آخر سنة ٣٣٠ وتممه بدمشق سنة ٣٣١ وقد طبع هذا الكتاب بمصر ومن تأمله عرف انه من الامامية العدلية القائلين بمصمة الائمة عليهم السلام ، كتاب ما ينبغى ان يتقدم الفلسفة ، كتاب المستغلق من كلامه فى قاطيفورياس كتابه فى اغراض ارسطوطاليس ، كتاب فى الجزء ، كتابه فى العقل ، كتاب المواضع المنتزعة من الجدل ، كتاب شرح المستغلق فى الصادرة الاولى والثانية ، كتاب تعليق ايساغوجى على فرفورىوس ، كتاب احصاء العلوم ، كتاب الكناية ، كتاب الرد على النحوى ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب فى ادب الجدل ، كتاب الرد على الراوندى ، كتاب فى السعادة الموجودة ، كتاب التوطئة فى المنطق ، كتاب المقاييس مختصر ، كتاب الفرد ، كتاب المجسطى ، كتاب شرح البرهان ارسطوطاليس ، شرح الخطابة عشرون جزء ، شرح المغالطة شرح القياس له وهو الكبير ، شرح المقولات تعليق ، كتاب شرح باريرميناس صدر لكتاب الخطابة ، كتاب شرح السماع الطبيعى المقدمات من وجودى وضرورى ، شرح مقالة الاسكندر فى النفس ، شرح السماء والعالم ، كتاب الاخلاق ، شرح الآثار العلوية تعليق ، كتاب الحروف المبادى ، كتاب الرد على الرازى ، كتاب المقدمات ، كتاب العلم الالهى ، كتاب الفلسفة ، كتاب الفحص ، كتاب اتفاق ارسطو وأفلاطون فى الجن وحال وجودهم ، كتاب فى الجوهر ، كتاب فى الفلسفة وسبب وجودها ، كتاب الناشرات العلوية ، كتاب الحيل والنواميس ، كتاب السبب الى صناعة المنطق ، كتاب السياسة المدنية ، كتاب ان حركة الفلك سرمدية ، كتاب الرؤيا ، كتاب فى احصاء القضايا ، كتاب القياسات التى تستعمل الموسيقى ، كتاب فلسفة أفلاطون وارسطو ، شرح العبارة لارسطو على جهة التعليق ، كتاب الايقاعات ، كتاب مراتب العلوم ، كتاب المغالطين جوامع لكتب المنطق رسالة سماها نيل السعادات الفصول المنتزعة من الاخبار ، كتاب فى النواميس ، كتاب الفلسفتين لارسطوطاليس ، كتاب المبادى الانسانية ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب الحيز والمقدار ، كتاب فى العقل صغير وكبير ، كتاب فى اسباب السعادة كلام فى اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسماء المبرزين منها وعلى من قرأ منهم ، كتاب الفحص المدنى ، كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادى الموجودات كلام فى الملة والفقہ المدنى كلام جمعه

من أقاويل النبی صلی الله علیه وآله يشير فيه الى صناعة المنطق رسالة في قود
الحيوش ، كتابه في صناعة الكتابة ، كلام في الشعر والقوافي ، كلام في اعضاء
الحيوان ، كتاب الهدى ، كتاب في اللغات ، كتاب الاجتماعات المدنية مقالة في اغراض
ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في
كتاب ما بعد الطبيعة ، كتاب جوامع السياسة ، كتاب باري میناس لارسطوطاليس ،
كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية ، كتاب عیون المسائل على رأى ارسطوطاليس
جوامع كتاب النواميس لافلاطون ، كتاب شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس ،
كان اتصاله بالصاحب ابن عباد ملاذ الشيعة لما كان في بغداد وكان الصاحب شديد
الطلب له كما في تلخيص الآثار وحضر ابو نصر ايام اقامته ببغداد على ابی بشر
متی بن یونس الحکیم ثم ارتحل الى یوحنا بن خیلان الحکیم بخران فآخذه عنه ثم
رجع الى بغداد وتناول جميع کتب ارسطاطاليس ثم زمت رکائبه الى نحو دمشق
الشام واتصل بسلطانها سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه وعرف له قدره وكان
مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض مشغولا بالتأليف
وكان ازهد الناس بالدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسکن واجرى علیه سيف
الدولة في كل يوم اربعة دراهم واقتصر عليها لا غير ولم يزل على ذلك الى ان توفي
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وصلى علیه سيف الدولة في اربعة من خواصه
قال القاضي نور الدين المرعشي في طبقات الشيعة في ترجمته ولم يرد سيف الدولة
بذلك الا ايقاع الصلوة على طريقة الشيعة الامامية • قال وما كان يمكنه بهذا الوجه
الا في مقام الخلوة والظاهر انه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك انتهى •

ثم اعلم ان بعض العلماء تسرع في تفكير الفارابي حيث وجد في كتبه ما يدل
على قدم العالم وانكار المعاد وامثال ذلك ولم يلتفت ان هذا كله ترجمة بالعربي لكتب
بعض الفلاسفة لا انه كتاب عقيدة لابي نصر الفارابي أو ليس في رسالة النصوص
المنسوبة اليه خلاف هذه الكلمات وبالجملة لا ينبغي التسرع في مثل هؤلاء الاعاظم المعلوم
بالضرورة اسلامهم وايمانهم بمجرد السواد على البياض الذي لم يتحقق موضوعه
ولا حقيقة نسبته ولا صاحب قيله نعوذ بالله من سوء الرأى في الاعاظم •

ابو علي بن مسكويه

ومنهم : الشيخ ابو علي بن مسكويه واسمه احمد بن محمد بن يعقوب بن
مسكويه الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والمدفن ، احد افراد الدهر كان حكيما
الاهيا رياضيا هندسيا اخلاقيا متكلم لغويا شاعرا مؤرخا عالما بلاخبار متبحرا في

الآثار ، اماما في الكل عند الكل ، مصنفا في الكل تصانيفا عليها المعول واليها المرجع ، صنف في الحكمة كتاب الفوز الاكبر والاصغر وهما كتابان في اصول الديانات وحقائق النفوس وصرح في الفوز الاصغر بلزوم عصمة الامام ، وكتاب نور السعادة وكتاب اقسام الحكمة والرياضي وله تعليق في المنطق ، وكتاب ادب الدنيا والدين ، وكتاب نزهة نامه علائقي كتبه لعلاء الدين الديلمي ، وكتاب جاويدان خرد ، وكتاب آداب العرب والعجم ، وكتاب السياسة السلطانية ، وله في التاريخ تجارب الامم يشتمل على تاريخ خلفاء العباسية على نهج صحيح انتهى فيه الى سنة ٣٣٢ هـ وهي منتصف ايام الطايغ منهم ، وكتاب احوال الحكماء السلف ، وله في علم الاخلاق ما استعرفه انشاء الله وله في الادب كتاب نديم الفريد ، وكتاب مختار الاشعار ، وكتاب أنس الخواطر وله شعر جيد جمعه ، وله في الطب ما حكاه في طبقات الاطباء قال كان ابو علي بن مسكويه فاضلا في علوم الحكمة مميذا فيها خيرا بصناعة الطب جيدا في اصولها وفروعها ، وله من الكتب : كتاب الاشربة ، كتاب البطح ، كتاب تهذيب الاخلاق ، انتهى ، اول من صحب من الملوك الوزير المهلب الشيعي ، ثم عضد الدولة بن بويه رضى الله عنه ، ثم اتصل بابن العميد ثم بابنه والكل من الشيعة الاعلام ، ونص على تشيع ابن مسكويه المذكور واماميته سيد العلماء المحققين المولى المير الداماد محمد باقر المعلم الثالث في عصره ، وكذلك السيد الخونساري في الروضات ، والقاضي نور الله المرعشي في الطبقات ، وتوفي باصفهان سنة احدى وثلاثين واربعماية وقبره معروف فيها في محلة خاجو ، وكان معاصرا للشيخ الرئيس ابن سينا الذي لم اتحقق تشيعه ولا تسننه ، والشيعة تدعيه واهل السنة تدعيه ، وقد اطلال القاضي المرعشي في الاستدلال على تشيعه في كتابه مجالس المؤمنين ، واطنه زيديا وابوه كان اسماعيليا ، وقيل ان ابن سينا ولد على فطرة التشيع كما في المجالس والله العالم بالسرائر .

العلامة ابو الفتح الكراجكي

ومنهم : العلامة ابو الفتح الكراجكي محمد بن علي بن عثمان بن علي ابو الفتح المعروف بالعلامة الكراجكي ، شيخ الفقهاء والمتكلمين وحيد عصره وفريد دهره في الفقه والكلام والحكمة والرياضي باقسامه مصنف في الكل مكث في التصنيف متفنن فيه ، قرأ على السيد المرتضى علم الهدى وعلى طبقة مشايخ ذلك العصر ، كما اوضحته في كتابي طبقات مشايخ الاجازات ، قال العلامة الطباطبائي في الفوائد الرجالية عند ذكره : شيخ فقيه متكلم ثم ذكر مشايخه وطرقه ، وقال اليافعي في

مرآت الجنان في حوادث سنة تسع واربعين واربعماية توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي رأس الشيعة صاحب التصانيف ، كان نحويا لغويا منجما طبيا متكلمًا من كبار أصحاب الشريف المرتضى •

قلت و اشار بقوله الخيمي انه كان من ساكن الخيم في البلاد المصرية وربما قالوا نزيل الرملة والقاهرة ، وكان معظم نزوله البلاد المصرية ، وكان مدة بحلب ومدة بدمشق الشام ومدة بطرابلس وأطال المقام بها ، وصنف جملة وافية من كتبه فيها ، ودخل طبرية وصنف بها ، وقد رأيت ان اذكر فهرست مصنفاته الذي جمعه بعض أفاضل تلامذته لانه كثير الفائدة في معرفة ما ذكرناه من تنقلاته في البلاد وتواريخ تأليفاته ، قال له كتب منها : كتاب الصلوة سماه روضة العابدين ونزهة الزاهدين ثلاثة اجزاء فالجز الاول في الفرائض والثاني في ذكر السنن والثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون وما ورد في الجميع من علم وعمل مشتمل على ثلثماية ورقة عمله لولده الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة ويومها عمله للامير ناصر الدولة رضى الله عنه بدمشق جزء واحد خمسون ورقة ويشتمل على ذكر المفروض والمسنون والمستحب ، كتاب التلقين لاولاد المؤمنين صنفه بطرابلس جزء لطيف كراسان ، كتاب التهذيب متصل بالتلقين صنفه بطرابلس يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه ويسهل حفظه كثير الفوائد جزء واحد سبعون ورقة ، كتاب المواريث وهو معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث والسبيل على استخراج سهامهم من غير انكسار وهو كتاب مفيد صنفه بطرابلس لبعض الاخوان جزء ستون ورقة ، كتاب المنهاج الى معرفة مناسك الحاج وهو منسك كامل يشتمل على فقه وعمل وزيارات جزء واحد يزيد على مائة ورقة صنفه للامير صارم الدولة يحج به ، كتاب المقنع للحاج والزائر سألہ القائد حرزین بن براك جزء لطيف المنسك العضبي امره بعمله صارم الدولة وعضبها ذو الفخرين بطبرية قد ذاع في الارض نسخه ، منسك لطيف في مناسك النسوان امره بعمله صارم الدولة حرس الله مدته ، كتاب نهج البيان في مناسك النسوان امره بعمله الشيخ الجليل ابو الكبائب^(١) احمد بن محمد بن عمار رفع الله درجته وصنفه بطرابلس وهو خمسون ورقة ، كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف وهو معنى غريب لم يسبق الى مثله تضمن بذكر النصف في الفقه صنفه للقاضي ابي الفتح

عبدالحاكم ، مختصر دعائم الاسلام للقاضى نعمان المصرى وهو من جملة فقهاء
الخضرة ، كتاب الاختيار من الاخبار واختصار كتاب الاخبار للنعمان يجرى مجرى
اختصار الدعائم ، كتاب ردع الجاهل وتنبه الغافل وهو نقض كلام ابى المحاسن
المعرى الذى طعن به على الشريف المرتضى فى المسح على الرجلين ، كتاب البستان
فى الفقه وهو معنى لم يطرق وسبيل لم يسلك قسم فيه ابوابا من الفقه وفرع كل فن
منها حتى حصل كل باب شجرة كاملة يكون نيفا وثلاثين شجرة صنفه للقاضى
الجليل ابى طالب عبدالله بن محمد بن عمار ادام الله سلطانه وكبت شانيه واعدائه،
كتاب الكافى فى الاستدلال بصحة القول برؤية الهلال عمله بمصر نحو من مائة
ورقة ، وله من الكتب الكلامية نقض رسالة فردان بعد المروزى فى الجزاء اربعون
ورقة ، كتاب غاية الانصاف فى مسائل الخلاف يتضمن النقض على ابى الصلاح
الحلبى رحمه الله فى مسائل خلف بينه وبين المرتضى نصر فيها رأى المرتضى ونصر
والدى رحمه وابى المستفيد رضى الله عنهم ، كتاب حجة العالم فى هيئة العالم هذا
كتاب يتضمن الدلالة على ان شكل السموات والارض كشكل الكرة وأبطال مقال
من خالف فى ذلك جزء لطيف ، كتاب ذكر الاسباب الصادرة عن معرفة الصواب
جزء لطيف ، رسالة نعتها بدامغة النصارى وهو نقض كلام ابى هاشم النصرانى فيما
رام تشيته من الثالث والاتحاد جزء واحد ، كتاب الغاية فى الاصول بجزء منه القول
فى حدوث العالم وأثبت محدثه ، كتاب رياضة العقول فى مقدمات الاصول جزء
لطيف لم يتم ، كتاب الراشد المنتخب من غرر الفوائد يتضمن تفسير آيات من القرآن
مائتى ورقة ، جواب رسالة الاخوين يتضمن الرد على الاشعرية وافساد أقوالهم
وطعنهم على الشيعة ستون ورقة ، ومن الكتب له فى الامامة عدة المصير فى حجج
يوم الغدير ، هذا كتاب مفيد يختص باثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام فى يوم
الغدير جزء واحد مادنا ورقة بلغ الغاية فيه حتى حصل فى الامامة كافيا للشيعة عمله
فى هذه المسئلة عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابى الكتاب عمار اطال الله بقاءه ،
كتاب التعجب فى الامامة من اغلاط العامة هذا كتاب جمع فيه بين اقوالهم المتناقضة
الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة نحو من المائة ورقة ، كتاب الاستبصار فى النص على
الاثمة الاطهار عليهم السلام هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة والعامة
من النص على اعداد الاثمة عليهم السلام جزء لطيف ، كتاب معارضة الاضداد
باتفاق الاعداد فى فن من الامامة جزء لطيف ، المسئلة القيسرانية فى تزويج النبى
صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة جزء لطيف ، المسئلة البنائية فى فضل امير المؤمنين

صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مختصر كتاب التنزيه تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الانبياء وبقي ذكر الائمة صلوات الله عليهم ، كتاب الانتقام ممن غدر امير المؤمنين عليه السلام وهو نقض على ابن شاذان الاشعري فيما أورده في آية الغار لم يسبق الى مثله ، كتاب الفاضح في ذكر معائب المتغلبين على مقام امير المؤمنين عليه السلام لم يتم ، ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها كتاب مزيل اللبس ومكمل الانس ، كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب والصور وهو كتاب لم يسبق الى مثله يتضمن ذكر اسماء الكواكب السمات على ما نطقت به العرب واهل الرصد ، كتاب ايضاح السبيل الى علم اوقات الليل هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية والعشرين وكواكبها ومواقع بعضها من بعض وصورها والارشاد الى معرفتها والاستدلال على اوقات الليل بها وهو كبير المنفعة جزء واحد مائتي ورقة ، كتاب في حساب الهدى وابوابه وعمل الجذور والمكعبات المفتوحة والضم ومن الكتب المختلفة العيون^(١) في الآداب ، كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر يتضمن من الآداب والحكم مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كتاب رياض الحكم ، وهو كتاب عارض به انت المققع ، كتاب موعظة العقل للنفس عملها لنفسه نحو ، من الكراسين ، كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين عملها لولده كراسا واحدا ، كتاب اذكار الأخوان بوجوب حق الايمان انفذها الى الشيخ الاجل ابي الفتح البابلي كراسا ، نصيحة الاخوان ، انفذها الى الشيخ ابي اليقضان ادام الله تعالى تأييده ، كتاب التحفة في الخواتيم جزء لطيف ، الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عملها للشريف ابي طالب جزء لطيف ، كتاب المجلس ، هذا كتاب لم يسبق الى مثله عمله كالروضة المنشورة ضمنه من سير الملوك وآدابهم وتحف الحكماء وطرقهم من ملح الاشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها لم يصنف مثله الجملة يكون خمسة اجزاء وخمسمائة ورقة ، كتاب انتفاع المؤمنين بما في ايدي السلاطين حدا على عمله الاخوان حرسهم الله بصيدا ، كتاب الانيس يكون نحو من الف وورقة جعله مبوبا في كل فن لم يسبق الى مثله مات رحمه الله ولم يبلغ غرضه من تصنيفه ، ومن كتب الانساب مختصر كتاب ابن جداع للشريف رة ، في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين صلوات الله عليهما تشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ولم

(١) كذا منقولة في الاصل ولعله الفنون بدل العيون .

يسبق الى مثله ، كتاب الزاهد في آداب الملوك للامير صارم الدولة ذي الفضلين
ادام الله علوه لم يسبق الى مثله جزء لطيف ، كتاب كنز الفوائد خمسة أجزاء
عمله لابن عمه اصولا من الادلة وفنونا وكلاما في فنون مختلفة وتفسير آيات
كثيرة ومختصرات عملها عدة واخبار سمعها مروية من الآداب ونكات مستحسنة ،
تسليية للرؤسا عملها للامير ناصر الدولة رضى الله عنه جزء لطيف ، كتاب التأديب
عمله لولده جزء لطيف ، المجالس في مقدمات صناعة الكلام أمر بعمله الامير صارم
الدولة ذو الفضلين حرس الله عمره لما أثر الاطلاع بهذا العلم بجزء منها ثمانية
مجالس ولم يتم لم يسبق الى مثل ترتيبه ، كتاب الاقناع عند تعذر الاجماع في
مقدمات الكلام لم يتم ، كتاب الكفاية في مقدمات اصول الكلام لم يتم ، كتاب
الاصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام يتضمن الاخبار بالمذهب من غير ادلة
عملها للاخوان بصور في سنة عشر واربعماية جزء لطيف ، مختصر البيان عن
ادلة شهر رمضان يتضمن نصرة القول بالعدد وفي معرفة اوائل الشهور ، والكتاب
المنقوض عمله بالرملة لقاضى القضاة جزء لطيف ، جواب رسالة الحازمية في ابطال
العدد وتثبيت الرؤية وهى الرد على ابى الحسن بن ابى حازم المصرى تلميذ شيخى
رحمة الله عليه عقيب انتقاله عن العدد اربعون ورقة ، الرسالة العامرية في جواب
مسألة سألت عنها الغلات أمر بعملها الامير قوام الدولة وانفذها الى العامرى القاضى
جزء لطيف عملت بالقاهرة ، مختصر القول في معرفة النبى صلى الله عليه وآله
بالكتابة وسائر اللغات عمل بالقاهرة لابي يقضان كراسا ، مختصر طبقات الوارث
عمل للمبتدين بطرابلس لطيف الجدول ، المدهش سأل في عمله سائل ، الرسالة
الصوفية وهى فى خبر مظلوم ومراد سأل فى عملها بعض الاخوان ، كتاب الايضاح
عن احكام النكاح امر بعمله الامير ذخر الدولة بصيدا فى سنة احدى واربعين
واربعماية يخرج فى جزء واحد فيه الخلاف بين الامامية والاسماعيلية ، رسالة
التنبيه على اغلاط ابى الحسن البصرى فى فصل ذكره فى الامامة لطيف ، الكتاب
الباهر فى الاخبار لم يتم ، نصيحة الشيعة لم يتم ، مسألة العدل فى المحاكمة الى
العقل لم يتم ، كتاب هداية المسترشد لم يتم ، يشتمل كنز الفوائد المتقدم ذكره على
مختصرات عدة منها الذخر للمعاد فى صحيح الاعتقاد ، ومنها الاعلام بحقيقة اسلام
امير المؤمنين عليه السلام ، ومنها رسالة فى وجوب التذكرة باصول
الفقه ، البرهان على طول عمر صاحب الزمان صلوات الله عليه ، ومنها مسح
الرجلين فى الوضوء ، ومنها التنبيه على حقيقة الملائمة ، ومنها الاشارة الى سنة

والامامية ، مجلس الكر والفر ، ومنها الكلام فى الخلاء والملاء ، ومنها الرد على الغلات ، ومنها الرد على المنجمين انتهى وقد سقط من آخره اسطر وله ايضا كتاب الابانة عن الممائلة فى الاستدلال بين طريق النبوة والامامة وهو كتاب لطيف لم يسبق الى مثله اثبت فيه ان طريق اثبات الامامة لامير المؤمنين وولده للسنى كطريق اثبات السنى لليهودى بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله وان الطريقتين متماثلين وقد تقدم تاريخ وفاته وانه كان سنة ٤٩٩ قدس سره .

الشريف المرتضى

ومنه : الشريف المرتضى الموسوى علم الهدى ابو القاسم على بن ابى الحسين الطاهر ، النقيب احمد بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابى سبحة بن ابراهيم المرتضى الاصفى بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ذو الحسين الثمانينى ، وامه فاطمة بنت الشريف الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، وهذا معنى قولى ذى الحسد بين ولقبه جده امير المؤمنين بعلم الهدى على لسان الوزير ابى سعيد محمد بن الحسين فى المنام ، قال له قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ ، وكان قد مرض الوزير ، قرأ على ابن نباته ، والشيخ المفيد ، ومن فى طبقتهم ، وقد استقصيت مشايخ اجازته فى كتاب طبقات مشايخ الاجازات ، انتهت اليه رئاسة الامامية فى الدين والدنيا ولم يتفق لاحد ما اتفق له من بسط اليد وطول الباع فى احياء دوارس المذهب ، كان يدرس فى كل العلوم الاسلامية لاسيما الكلام والفقه والادب والحديث ، ويجرى على تلامذته رزقا ، وتخرج عليه اعلام علماء الاسلام وائمة الفقه والكلام ، قال العلامة فى الخلاصة وبكتبه استقامة الامامية مذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم انتهى ، كان له ثمانون الف مجلد كلها من مقروئاته ومحفوظاته ومصنفاته ، وقيل انه صنف كتابا سماه الثمانين مسئلة فلقب بالثمانينى ، وعندى ان هذا لا اصل له والثمانينى من الالقاب الحادثة له بعد موته لوجوه مذكورة فى تراجمه ، وصنف اصولا وتأسيسات غير مسبوق بمثلها ، واكثر فى التصنيف فى نصرة الدين فى تلك الطبقات بتلك المصنفات فكانت له آيات المعجزات ، منها الشافى فى تقض باب الامامة من كتاب مغنى القاضى المتولى نقضه بابا بابا حتى عاد سرايا ، ثم الكتاب المسمى بالذخيرة فى

كل مباحث اصول الدين ، ثم كتاب الملخص فى اصول الدين ، كتاب جمل العلم والعمل ، كتاب تقريب الاصول ، كتاب الرد على يحيى بن عدى ، كتاب الرد على يحيى ايضا فى اعتراضه ، كتاب دليل الموحدين فى حدوث الاجسام ، كتاب الرد على يحيى سماه طبيعة الاسلام مسألة فى كونه تعالى عالما مسألة فى الارادة مسألة أخرى فى الارادة ، كتاب تنزيه الانبياء والائمة عليهم السلام ، مسألة فى التوبة ، اصول الدين المختصر ، المسائل الموصلية الاولى فى الوعيد والقياس والاعتماد ، كتاب المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء ، المقنع فى الغيبة ، الطرفة فى اعجاز القرآن ، كتاب فى اقوال المنجمين ، كتاب تنمة انواع الاعراض ، كتاب الحدود والحقائق ، كتاب انكاح امير المؤمنين ابنته ، كتاب انقاذ البشر فى القضاء والقدر هذا ما له من الكتب فى المعقول ، واما ما كان له من الكتب فى المنقول فله فى اصول الفقه الذريعة فى كل مباحث اصول الفقه ، كتاب مسائل الخلاف فى اصول الفقه ، كتاب المسائل المفردة فى اصول الفقه كمسألة ابطال القياس ، مسألة فى دليل الخطاب ، مسألة فى التأكيد وامثال ذلك ، واما مصنفاة فى الفقه فله جمل العمل فى العبادات الاربع ، كتاب الانتصار ، كتاب المسائل الناصرية مائتان وسبع مسائل ، كتاب مسائل الخلاف ، كتاب المصباح ، كتاب الفقه الملكى ، كتاب شرح الرسالة ، المسائل الطرابلسية الاولى ، وكتاب المسائل الطرابلسية الاخيرة ، المسائل الحلبية الاولى مسائلهم الاخيرة ، مسائل اهل مصر الاولى مسائلهم الاخيرة ، المسائل الديلمية ، المسائل الجرجانية ، المسائل الطوسية لم تتم ، المسائل الصيداوية ، المسائل التباينات ، المسائل الرسية ، مسائل اهل الموصل الثانية مسائلهم الثالثة ، المسائل السلارية ، المسائل الباهرة ، مسألة فى المتعة ، المسائل الحمديات خمس مسائل ، المسائل البادرانيات اربع وعشرون مسألة ، المسائل الرمليات سبع مسائل ، واما فى التفسير وعلوم القرآن فله تفسير سورة الحمد ، وقطعة من سورة البقرة ، كتاب المحكم والمتشابه ، تفسير قوله (تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم) الكلام ، على من تعلق بقوله (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر) ، تفسير قوله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا) كتاب الموضح عن حجة اعجاز القرآن ، واما فى الادب والمحاضرات ، فله الامالى المسمى بالدرر الغرر ، وله ذيله ، وله شرح المذهب للحميرى وهى قصيدة شعر شرحها المرتضى ، كتاب شرح الخطبة الشنقىة ، كتاب الشيب والشباب ، كتاب الطيف والخيال ، كتاب تتبع ابن جنى فيما تتبعه فى ابيات المتنبي ، كتاب التعرض على ابن جنى فى الحكاية والمحكى ، كتاب المرموق فى اوصاف البروق ، كتاب ديوان شعره عشرون الف

بيت ، توفي لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة ، وصلى عليه ابنه ، وتولى غسله ابو العباس النجاشي وابو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى وسلار بن عبدالعزيز الديلمى والكل من وجوه شيوخ الشيعة واعلام تلامذته رضى الله عنه وعنهم •

ابن اعين ذوبى

ومنهم : ابن اعين ذوبى العالم المتكلم ، قال ابن شهر اشوب فى معالم العلماء انه من غلمان السيد المرتضى رضى الله عنه ، له كتاب عيون الادلة اثنى عشر جزء فى الكلام انتهى ، ولا اعرف كتابا ابسط منه فى علم الكلام فلاحظ •

ابو الصقر الموصلى

ومنهم : ابو الصقر الموصلى احد متكلمي الامامية ، ناضر على بن عيسى الرمانى لما ورد بغداد ، حكى مناظرته الشيخ ابو عبدالله محمد بن النعمان المفيد رضى الله عنه فى كتاب العيون والمحاسن وانه كان حضر مجلس المناصرة ومن هذا يعلم جلالة ابى الصقر •

الطبقة السادسة فى المتأخرين عن هؤلاء •

الشيخ سديد الدين

منهم : الشيخ سديد الدين بن عزيزة وهو سالم بن محفوظ بن عزيزة الحللى امام الطائفة فى وقته اليه انتهى علم الكلام والفلسفة وكل علوم الاوائل ، كان وحيد دهره وفريد مصره وعصره ، وهو استاذ الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد شيخ الشيعة المعروف بالمحقق بقول مطلق صاحب كتاب الشرايع ، قرأ على سديد الدين المذكور كتابه منهاج الاصول وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل ، وقرأ عليه ايضا الشيخ ابن المطهر سديد الدين يوسف بن على بن المطهر الحللى والد الشيخ جمال الدين العلامة بقول مطلق ، وذكره العلامة فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر انه يروى كتابه منهاج فى علم الكلام عن ابيه عن الشيخ سديد الدين بن عزيزة المذكور •

الشيخ كمال الدين

ومنهم : الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعروف بالعالم

الرباني ، له التبرز في جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمة والكلام والاسرار العرفانية ، اتفقت كلمة الكل على امامته في الكل ، قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله البحراني في السلافة البهية في الترجمة الميثمية ما لفظه بحروفه هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ، وزبدة الفقهاء والمحدثين ، العالم الرباني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، غواص ببحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف ، ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق في العلوم الحكيمة والفنون العقلية ذوقا جيدا في العلوم الحقيقية والاسرار العرفانية ، كان ذا كرامات باهرة وماثر زاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الرباني وشهادتهم له بانه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتقيح المباني ، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام ، ونظم غرر مدائحه في ابلغ نظام ، واستاذ البشر والعقل الحادي عشر سيد المحققين الشريف الجرجاني على جلالة قدره في اوائل فن البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة ، عبر عنه بعض مشايخنا ناظما نفسه في سلك تلامذته ، ومفتخرا بانخراطه في سلك المستفيدين من حضرته المقتبس من مشكاة فطرته ، والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين الشيرازي اكثر النقل عنه في حاشيته شرح التجريد سيما في مباحث الجواهر والاعراض ، والتقط فرائد التحقيقات التي ابدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته لم تسمح بمثله الاعصار ما دار الفلك الدوار ، وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجويني وهو عدة مجلدات شهد له بالتبرز في جميع الفنون الاسلامية ، ثم حكى حكايته المشهورة المعروفة بقوله كلى يا كمي ثم ذكر مصنفاته ، قال وله من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان ، منها شرح نهج البلاغة وهو حقيق بان يكتب بالنور على الاحداق لا بالجبر على الاوراق وهو في عدة مجلدات •

قلت هو شرح علمي في اربع مجلدات ، ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جدا في حدود الحادية والثمانين بعد الالف ، قال وكتاب شرح الاشارات اشارت الى هذه العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ

السعيد الشيخ على بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين ، وله كتاب القواعد في علم الكلام يعنى به كتابه المسمى بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الاول من سنة ست وسبعين وستمائة ، قال وكتاب المعراج السماوى ، وكتاب البحر الخضم ، ورسالة في الوحي والالهام ، وله شرح المائة كلمته التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وله كتاب النجاة في القيمة في أمر الامامة ، وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ، وله رسالة في آداب البحث ، قال وسمعت من بعض الثقات ان له شرحا ثالثا على نهج البلاغة متوسط ، مات قدس سره سنة تسع وسبعين وستمائة في بلاد البحرين في قرية هلتا من الماخوز .

الشيخ على بن سليمان

ومنهم : الشيخ السعيد على بن سليمان البحراني صاحب الاشارات ، وصفه المحقق البحراني بالعالم الرباني قدوة الحكماء وامام الفضلاء ، وهو استاذ الشيخ كمال الدين ميثم البحراني صاحب الترجمة المتقدمة على هذه الترجمة ، كان وحيد عصره وفريد دهره في العلوم العقلية والنقلية صنف الاشارات في الكلام وشرحها ، تلميذه المحقق البحراني الشيخ ميثم ، وكان من شيوخ المائة السادسة وله رسالة العلم التي شرحها المحقق نصير الدين الطوسي .

الشيخ الفثال

ومنهم : الشيخ الفثال محمد بن احمد بن علي الفثال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ، قال الشيخ ابن داود في كتاب الرجال عند ذكره متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ، وهو صاحب روضة الواعظين في جلدين الاول في امامة الائمة الاثني عشر والثاني في المواعظ وهو من الكتب التي عليها المعول واليهما المرجع ، وهذا الشيخ من شيوخ الشيعة في المائة الخامسة في طبقة ابن الشيخ ، وله كتاب التفسير تفسير القرآن من الكتب الشهيرة بين طبقات الشيعة ، سمع قراءة ابيه على السيد المرتضى كما في معالم العلماء للشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني .

الخواجه نصير الدين محمد

ومنهم : الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي هو



الحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين احد اركان الدنيا والدين ناموس المسلمين اصله من جهرود ساوه من اعمال قم من بلاد الري ، ولد بطوس ونشأ بها ، وولع فى صباه بعلم المقالات ثم بعلم الكلام ثم انتقل الى علم الحكمة واخذ بمجامع فنونه حتى القت الحكمة اليه زمامها واوتيتها كما اوتيتها لقمان الحكيم وصار من علماء الامة الذين اشار اليه خاتم النبوة علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل ومشى على طريقة الانبياء بعد الائمة فى اعلاء كلمة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجراء حدود الله واقامة الجمعة والجماعة وشارك الشيخ ميثم المتقدم ذكره فى التلمذة على الشيخ ابى السعادات الاصفهاني ، قال العلامة على الاطلاق جمال الدين بن المطهر كان هذا الشيخ افضل اهل عصره فى العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة فى العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه فى الاخلاق نور الله ضريحه ، قرأت عليه آلهيات الشفا لابی على بن سينا بعض التذكرة فى الهية تصنيفه ثم أدركه الاجل المحتوم انتهى، ومصنفاته الشهيرة كتاب التجريد فى الكلام وهو اجل كتاب كتب فى العقائد الحققة الامامية ، واول من شرحه تلميذه العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة، وقد اعترف شمس الدين الاصفهاني فى شرحه المعروف بالشرح القديم فى قبال الشرح الجديد للقوشحى ، ان اول من شرحه ابن المطهر وانه لولا شرحه له لما شرح هذا المتن وعندى منه نسخة بقلم ابن القصير تلميذه فرغ من نسخها سنة ٧٤٧، وكتاب التذكرة فى علم الهية شرحها نضام الدين النيسابورى المفسر صاحب التفسير الكبير المطبوع بهامش تفسير ابن جرير الطبرى ، ومنها كتاب تحرير اقليدس ، وكتاب تحرير المجسطى ، وشرح اشارات ابن سينا شرحها لمحض بيان غلط الفخر الرازى فى شرحه لها ، وبيان مرادات صاحبها ، وله كتاب الفصول وهو كتاب لم يصنف مثله وعليه شروح عديدة لجهاذة العلماء ، وله الاخلاق الناصرية ، وكتاب الفرائض ، وكتاب آداب المتعلمين ، ورسالة الاضطراب المشهور بسى فصل ، ورسالة فى صفات الجواهر وخواص الاحجار ، وكتاب نقد المحصل ، وكتاب نقل التنزيل ، وكتاب الزبدة ، وكتاب خلافة نامه ، ورسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية فى علم الهية ، ورسالة خلق الاعمال ، ورسالة أوصاف الاشراف، وكتاب قواعد العقائد ، وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين على بن سليمان البحراني استاذ كمال الدين بن ميثم المتقدم ذكره آنفا وكان قد ارسلها اليه المصنف لشرحها وله كتاب اساس الاقتباس وكتاب معيار الاشعار ، ورسالة الجبر والاختيار ،

ورسالة انشاء الصلوات والتحيات على اشرف البريات ، وله شعر كثير فى الفارسية والعربية ، ورسالة فى اثبات الفرقة الناجية ، ورسالة حصر الحق بمقالة الامامية فارسية الى غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل ، وله قصيدة فى اختيارات البروج الاثنى عشر ، كان تولده قدس سره سنة ٥٩٧ هـ ، وحبس فى حصن الديلم بامر خوشيد شاه القرمطى فلما غلبه الترك وقتلوه واخذوا حصن الديلم اطلقوا نصير الدين من الحبس واكرموه لعلمه بعلم النجوم وصار فى عداد وزرائهم ، وتوفى ببغداد فى الثامن عشر من ذى الحجة سنة ٦٧٣ هـ ودفن بمقبرة قريش وكان يروى عن عدة من المشايخ العظام كالشيخ ميثم البحرانى والشيخ معين الدين المصرى والشيخ فريد الدين داماد النيسابورى ، وروى عنه وتخرج عليه ايضا جماعة ، منهم العلامة جمال الدين بن المظهر الحلى والسيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس الحلى وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازى وشهاب الدين ابو بكر الكازرونى وغيرهم .

جمال الدين بن المظهر

ومنهم : العلامة جمال الدين بن المظهر الحلى ، شيخ الشيعة الحسن بن سديد الدين الفقيه يوسف بن على بن المظهر المشهور بآية الله والعلامة ، قال هو قدس سره فى كتابه خلاصة الرجال وعندى منه نسخة قديمة عليها خطه الشريف واجازته لروايتها وهى قراءة الشيخ تاج الدين الحسن بن الحسين السرابشولى روح الله روحه على المصنف وكتب فى آخر الجزء الاول انها ايدى الله تعالى قراءة وسماعا وفهما وفقه الله تعالى وايانا لمراضيه وكتب حسن بن مظهر مصنف الكتاب فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعماية حامدا مصليا : ما نصه الحسن بن يوسف بن على بن مظهر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشددة والراء ، ابو منصور الحلى مولدا ومسكنا ، مصنف هذا الكتاب له كتب : كتاب منتهى المطلب فى تحقيق المذهب لم يعمل مثله ، ذكرنا فيه جمع مذاهب المسلمين فى الفقه ورجحنا ما نعتقد بعد ابطال حجج من خالفنا فيه ، يتم انشاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلدات ، كتاب تلخيص المرام فى معرفة الاحكام ، كتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، حسن جيد استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره ، كتاب مختلف الشيعة فى احكام الشريعة ، ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه ، كتاب تبصرة المتعلمين فى احكام الدين ، كتاب استقصاء الاعتبار فى

تحرير معاني الاخبار ، ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا ، وبحثنا في كل حديث منه على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكما أو متشابها ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية ، وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله ، كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل حديث وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في باب ، ورتبنا كل فن على ابواب ابتدأنا فيها بما روى عن النبي صلى الله وآله ثم من بعده بما روى عن علي عليه السلام وهكذا الى آخر الائمة عليهم السلام ، كتاب التناسب بين الاشعرية وفرق السوفسطائية ، كتاب القول الوجيز في تفسير العزيز ، كتاب الدر والمرجان في احاديث الصحاح والحسان ، كتاب نهج الايمان في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشف والتبيان وغيرهما ، كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن الائمة الظاهرة ، كتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول الفقه ، كتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤال والامل في اصول الفقه ، كتاب مبادئ الوصول الى علم الاصول ، كتاب مناهج اليقين في اصول الدين ، كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول ، كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام ، كتاب انوار الملوكوت في شرح الياقوت في الكلام ، كتاب نظم البراهين في اصول الدين ، كتاب معارج الفهم في شرح النظم في الكلام ، كتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة ، كتاب نهاية المرام في علم الكلام ، كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام ، كتاب المنهاج في مناسك الحاج ، كتاب تذكرة الفقهاء ، كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول ، كتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي ، كتاب القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية في المنطق ، كتاب الجوهر النضيد الاسرار ، كتاب الدر المكنون في علم القانون في المنطق ، كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية ، كتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع اتمام عمرنا ، كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات ، كتاب ايضاح التليس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ ابن سينا ، كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية في النحو ، كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو ، كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال ، كتاب المطالب العلية في علم العربية ، كتاب القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية في المنطق ، كتاب اللوهر النضيد في شرح كتاب التجريد في المنطق ، كتاب مختصر شرح نهج البلاغة ، كتاب

ايضاح المقاصد من حكمة العين ، كتاب نهج العرفان فى علم الميزان فى المنطق ، كتاب ارشاد الازهان فى احكام الايمان فى الفقه حسن الترتيب ، كتاب تسليك الافهام فى معرفة الاحكام فى الفقه ، كتاب مدارك الاحكام فى الفقه ، كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول ، كتاب قواعد الاحكام فى معرفة الحلال والحرام ، كتاب كشف الخفا من كتاب الشفا فى الحكمة ، كتاب مقصد الواصلين فى اصول الدين ، كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس فى الكلام ، كتاب نهج المسترشدين فى اصول الدين ، كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق فى المنطق والطبيعى والالهى ، كتاب النهج الواضح فى الاحاديث الصحاح ، كتاب نهاية الكلام فى معرفة الاحكام ، كتاب المحاكمات بين شراح الاشارات وهذه الكتب فيها كثير لم يتم نرجو من الله تعالى اتمامه والمولد التاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستماية نسأل الله تعالى خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى ما فى الخلاصة قال شيخنا الشهيد زين الدين فى حاشية الخلاصة : وهنا كتب آخر لم يذكرها رحمه الله والله اعلم انها متأخرة عن تصنيف هذا الكتاب وهى : كتاب منهاج الكرامة فى الامامة ، كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، كتاب منهاج اليقين فى فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب استقصاء النظر فى القضاء والقدر ، كتاب منهاج الصلاح فى مختصر المصباح ، كتاب شرح الارشاد ، كتاب الالفين ، كتاب المعتمد فى الفقه هذا ما نقل الينا عن زيادة على ما ذكره هناك من الكتب انتهى وزاد فى هامش النسخة التى عليها خط المصنف كتاب نهج الوصول فى علم الاصول ، كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية فى الكلام ، والرسالة السعدية عمر قدس سره ثمان وسبعين سنة وتوفى فى آخر نصف ليلة السبت لتسع بقين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعماية بالحلة وحمل نعشه الشريف على الرؤوس الى النجف الاشرف ودفن فى جوار أمير المؤمنين حامى الحما وقبره الشريف فى حجرة ايوان الذهب مزار معروف .

الشيخ نصير الدين القاشى

ومنهم : الشيخ نصير الدين القاشى ، هو الشيخ العلامة المتكلم الفقيه المحدث على بن محمد المعروف بنصير الدين القاشى مولدا والحلى منشئا ، قال السيد المعاصر : كان معاصراً للعلامة جمال الدين بن المطهر وللقطب الرازى ، ومعروفاً بدقة النظر ، وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره ، وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل بالحلة وبقداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للفاضل الاصفهاني ، وهى تشتمل على اعلى مراتب الدقة ، وفى الحقيقة هى المادة لحاشية

السيد على ذلك الشرح وقد جاوز حاشية هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح ، ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على رفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم وايراداته ، واورد اجوبة شارح المقاصد وايراداته التي فيها نوع تعسف وانماض ، ومن مؤلفاته ايضا شرح طوابع البيضاوى وحاشيته الشمسية وهى المقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف فى حاشيته لدفع بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة فى كتاب القواعد للعلامة وهى رسالة معروفة متداولة وهذا الفاضل من اهل المائة السابعة كما عرفت لانه توفى سنة ٧٧٥ •

قطب الدين الرازى

ومنهم : قطب الدين الرازى البويهى هو الحكيم الالهى محمد بن محمد البويهى ، احد علماء الدهر ، قال المحقق الكركى على بن عبدالمعالى العاسلى فى وصفه : الامام المحقق ، جامع المعقول والمنقول ، قطب الملة والحق والدين ابو جعفر البويهى الرازى ، شارح الشمسية والمطالع فى المنطق ، يروى عن الامام جمال الدين بلا واسطة ، وهو من اجل تلامذته ، ومن أعيان أصحابنا الامامية قدس الله تعالى ارواحهم ورضى عنهم انتهى وكتب العلامة جمال الدين بن المطهر الحلى على ظهر كتابه قواعد الاحكام التى هى بخط قطب الدين وعليها البلاغ الى حساب الوصايا ما صورته قرأ على هذا الكتاب الشيخ العالم الكبير الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، ملك العلماء والافاضل ، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازى ادام الله ايامه ، قرائة بحث وتدقيق ، وتحرير وتحقيق ، وسأل عن مشكلاته ، وأستوضح معظم مشبهاته ، فبينت له ذلك بيانا شافيا ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب باجمعه الى آخر ما كتب ، وقال الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد شيخ الشيعة ما نصه : اتفق اجتماعى به - يعنى بالقطب الرازى المذكور بدمشق اخريات شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية فاذا به بحر لا ينزف ، واجازنى جميع ما يجوز عنه روايته ، ثم توفى فى ثمانى عشر ذى القعدة من السنة المذكورة بدمشق ودفن بالصالحية ، ثم نقل الى موضع آخر وصلى عليه برجة القلعة وحضر الاكثر من مقبرى دمشق للصلوة عليه رحمه الله وقُدس روحه ، وكان امامى المذهب بغير شك ورأيته صرح بذلك وسمعت منه ، وانقطاعه الى بقية اهل البيت عليهم السلام معلوم انتهى كلام الشهيد وكان صورة ما فى آخر نسخة القواعد التى قرأها على

مصنفها هكذا فرغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد بن ابي جعفر بابويه في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة قال الشيخ الشهيد محمد بن مكى بعد حكاية ذلك : وهذا يشعر انه من ذرية الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله وقال المولى الميرزا عبد الله افندى في كتابه رياض العلماء في باب الالتاب : الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة كثيرة ومن هذه الحشية قد يشتهر في كثير من الاوقات بعضهم ببعض : الاول على الشيخ المتقدم قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى صاحب الخرايج وغيره .

الثانى على الشيخ ابي الحسن قطب الدين محمد بن الحسن بن الحسين الكيدري السبزواري صاحب مناهج النهج بالفارسية وغيره .

الثالث على المولى قطب الدين محمد بن محمد الرازى البويهى صاحب شرح الطالع والمحاكمات وشرح الشمسية وغيرها الفاضل المعروف الذى هو من اولاد ابن بابويه القمى .

الرابع : على قطب الدين محمود بن مسعود الكازرونى المعروف بالعلامة الشيرازى تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسى وشارح القسم الثالث من المفتاح وشارح المختصر الحاجبى وغيرهما .

والخامس على قطب الدين المشهور بقطب المحى استاذ مولانا جلال الدين الدوانى وهو احد مشايخ الصوفية ، وصاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحبى بالفارسية المشهورة ، وهو قطب الدين محمد الكوشكنارى .

والثلاثة الاول من علماء الخاصة والاثنان الاخيران من علماء اهل السنة والجماعة انتهى وقد وهم التاج السبكى فى عد القطب الرازى صاحب الترجمة فى علماء الشافعية فى الطبقات الكبرى كما وهم فى عد شيخ الشيعة ابي جعفر الطوسى قدس سره فيها من الشافعية ايضا وهما من شيوخ الامامية ، ولعلهما كانا يتستران فى بعض الاوقات بالشافعية ، قال فى ترجمة القطب محمد بن محمد الرازى الشنخ العلامة قطب الدين المعروف بالتحتانى امام مبرز فى العقولوات اشتهر اسمه ، وبعد صيته ، ورد الى دمشق فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبخنا معه فوجدناه اماما فى المنطق والحكمة ، عارفا بالتفسير والمعانى والبيان ، شاركا فى النحو ، يتوقد ذكاء . وله على الكشف حواشى مشهورة وشرح الشمسية فى المنطق ، توفى فى سادس ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بظاهر دمشق عن نحو اربع

وسبعين سنة انتهى فيعلم ان مدة بقائه بدمشق ثلاث سنين ووهم السيوطي في اسمه في بغية الوعاة في طبقات النحاة قال محمود بن محمد الرازي القطب المعروف بالتحفاني ، تميزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة الظاهرية ، كان احد أئمة المعتول اخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشف حاشية وشرح الشمسية في المنطق وكان لطيف العبارة سأل السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكي فنقض هو ذلك الجواب ، وبالع في التحقيق ، فاجابه السبكي واطلق لسانه فيه ، ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع . والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق ، وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجي انه قال السيد والقطب التحفاني لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين مات القطب في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعماية انتهى •

الشيخ ابو البركات

ومنهم : الشيخ ابو البركات الاستربادي فاضل متكلم جليل ماهر في العلوم العقلية ، من اعلام علماء الامامية في علم الكلام ، وقد ذكر عنه السيد امير فخر الدين السماك الامامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الابحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في الكلام والحكمة والتفسير وهذا غير ابي البركات البغدادي الحكيم المشهور السني صاحب كتاب المعبر في المنطق ، فانه هبة الله بن ملكان البغدادي •

كمال الدين الحسنة

ومنهم : كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاستربادي النجفي ، عالم محقق جامع شرح فصول المحقق نصير الدين الطوسي شرحا مزجيا شحنه بالنكات الكلامية والتحقيقات العلمية ، وكتب عليه حواشي ، رأيت نسخة منه كتبت لسلطان حويزة فرغ من تأليفه سنة سبعين وثمانماية ، وله كتاب معارج السؤول ومدارج المأمول في تفسير آيات الاحكام من القرآن المجيد فرغ منه سنة ٨٩١ هـ •

الفصل الرابع عشر

عَلَّمَ الْأَخْلَافَ

تقديم الشيعة في علم مكارم الاخلاق

الفصل الرابع عشر في تقديم الشيعة في علم مكارم الاخلاق وفيه ثلاث

صحائف :

اول منه اسس علم الاخلاق

الصحيفة الاولى في اول من اسس علم الاخلاق في الاسلام ، فاعلم ان اول

من أسسه •

امير المؤمنين علي عليه السلام

أمير المؤمنين علي عليه السلام كتب فيه كتابا الى ولده عند منصرفه من صفين رواه اصحابنا من عدة طرق ، منهم ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل ، وقد اخرج الكتاب بتمامه امام اهل السنة ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري في كتابه كتاب الزواجر والمواعظ ، قال ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكنت هذه ، قال وحدثني بها جماعة فحدثني احمد بن عبدالرحمن ثم ساق السند الى سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباته المجاشعي ، قال كتب امير المؤمنين الى ابنه من الوالد الفاني المقر للزمان الى آخر الكتاب وهو كتاب طويل جمع فيه جميع ابواب هذا العلم وطرق سلوكه وجمع المنجيات والمهلكات وابوابا من الهدايات ومكارم الملكات واسباب السعادات وطرق التخلص من تلك الهلكات والوصول الى اعلى الدرجات باحسن العبارات وقد جمع السيد الشريف الرضي الموسوي المختارة من خطب امير المؤمنين وذلك في نهج البلاغة •

اول من صنف في علم الاخلاق

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم الاخلاق فاعلم ان اول من صنف

فيه •

اسماعيل بن مهران

اسماعيل بن مهران بن ابي نصر ابو يعقوب السكوني : من اهل المائة الثانية روى عن عدة من اصحاب ابي عبدالله الصادق وعمر حتى لقي الامام الرضا عليه السلام وروى عنه صنف كتاب صفة المؤمن والفاجر وكتاب خطب أمير المؤمنين

وامثاله ذكره ابو عمرو الكشي وابو العباس النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة .

مشاهير أئمة هذا العلم

الصحيفة الثالثة فى مشاهير أئمة هذا العلم الشريف من الشيعة الطبقة الاولى
بعض الصحابة رضى الله عنهم .

ابو عبد الله سلمان الفارسى

منهم : ابو عبدالله سلمان الفارسى الذى نص على تشييعه ابو حاتم الرازى فى كتاب الزينة فيما تقدم نقله عنه ، وقال ابو عبدالله الصادق ان سلمان الفارسى افضل من لقمان الحكيم الذى ذكره الله سبحانه فى القرآن ، وقال ابن عبدالبر فى الاستيعاب : وكان خيرا فاضلا خيرا علما زاهدا متقشفا ، واسند من طريق ابى عمرو زادان عن على رضى الله عنه قال سلمان الفارسى مثل لقمان الحكيم علم العلم الاول والاخر بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ، ورواه من طريق ابى البخترى ايضا عن على عليه السلام ، قال وقال كعب الاحبار سلمان حشى علما وحكمة ، قال وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه انه قال لو كان الدين عند الثريا لنا له سلمان الى ان قال وله أخبار حسان وفضائل جمّة ، رضى الله عنه توفى سلمان فى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة خمس وثلاثين وقيل توفى سنة ست وثلاثين فى أولها وقيل توفى فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه والاوّل اكثر والله أعلم انتهى ما عن الاستيعاب وقد افرد منا العلامة النورى كتابا كبيرا فى أحوال سلمان عليه السلام سماه نفس الرحمن فى أحوال سلمان ، وقد ادى فيه حق سلمان وعقد فيه بابا فى حكمه ومواعظه وكلماته الناصعة وقد طبع بايران .

ابو ذر الغفارى

ومنهم : ابو ذر الغفارى رضى الله عنه وقد تقدم ذكره وذكرنا ان له كتابا كالخطبة يرويه الشيخ ابو جعفر الطوسى باسناد عنه وهو من العلماء الربانيين المشايخين لامير المؤمنين فى القول والعمل ، وهو اول من لقب بالشيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كما فى كتاب الزينة لابی حاتم الرازى وقد تقدم لفظه فى ذلك فى أول الكتاب وفى فصل علم الحديث وفصل علم الكلام وقد تقدم ما يدل على غزارة علمه فى علم الزهد والاخلاق .

عمرو بن الحمق

ومنهم : عمرو بن الحمق الخزاعي رضوان الله عليه ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب هاجر الى النبي بعد الحديبية الى ان قال صار من شيعة على رضي الله عنه وشهد معه مشاهد كلها الجمل والنهروان وصفين ، وقال الفضل بن شاذان كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ، وقال ابو عمرو الكشي في كتاب رجاله عند ذكره من حوارى على عليه السلام وفيما كتبه ابو عبدالله الحسين عليه السلام في جواب كتاب معاوية ما لفظه الست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه العبد الصالح الذي ابلته العبادة فانجلت جسمه ، وصفرت لونه ، بعد ما أمته ، واعطيته من عهود الله وموآثيقه ما لو اعطيته طائرا نزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة على ربك الحديث وكان ممن دعا له رسول الله صلى الله عليه عليه قال السيوطي في الخصائص الكبرى : باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الحمق اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله عليه وآله لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء انتهى وكانت شهادته على يد معاوية سنة خمسين قتله عبدالرحمن بن عثمان الثقفي عم عبدالرحمن بن أم الحكم ، وحمل رأسه الى معاوية وكان اول رأس حمل في الاسلام كما في الاستيعاب لابن عبد البر وغيره ، وفي كتب احاديث أصحابنا أحاديث كثيرة من كلماته وحكمه ومواعظه البليغة الدالة على كمال علمه ، وربانيته ، وانه ممن اوتى الحكمة رضى الله تعالى عنه وناهيك بما روى انه من حوارى امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم تفسير الخواريين .

عمار بن ياسر

ومنهم : عمار بن ياسر ابو اليقضان العنسي ، أحد الاركان الاربعة وقد تكررت منا هذه اللقطة في هذا الكتاب ومعناها عندنا الاربعة الذين كانوا شيعة لعل عليه السلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان التشيع قائما بهم ، وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار رضى الله عنهم ، فكانوا هم الاركان الاربعة للتشيع ، والسابقين الاولين فيه كما تقدم النص عليه من ابني حاتم الرازي في كتاب الزينة في الجزء الثالث منه ، وذكره امير المؤمنين في بعض خطبه قال ما ضر اخواننا الذين سفكت دماهم بصفين الا يكونوا اليوم احياء يستغفون النصص ويشربون الرنق قد

والله لقوا الله قوفاهم أجورهم وأحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخوانى الذين
ركبوا الطريق ومضوا على الحق ، اين عمار بن ياسر واين ابن التيهان واين ذو
الشهادتين واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤسهم الى
الفجيرة ، ثم ضرب عليه السلام يده على لحيته الشريفة الكريمة فاطال البكاء ثم قال
اوه على اخوانى الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه احيوا السنة
وأما توبوا البدعة ، دعوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فأتبعوه ، قلت فى هذا الكلام
دلالة على ان عمارا كان قد أتاه الله الحكمة واجلسه على كرسي الاستقامة واشرق
عليه أنوار الملكوت •

الطبقة الثانية طبقة التابعين منهم الزهاد الاربعة •

الربيع بن خيثم

منهم : الربيع بن خيثم احد الزهاد الثمانية ، ابو زيد الاسدى قال الذهبى :
ورع قانت مخبت ، ربانى حجة ، مات قبل السبعين قال ابو حامد الغزالى فى
الاحياء : كان الربيع بن خيثم قد حفر فى داره قبرا وكان اذا وجد فى قلبه قساوة
دخل فيه فاضجطع ومكث ما شاء الله ثم يقول « رب ارجعوني لعلى اعمل صالحا فيما
تركت » يردد هذا ثم يرد على نفسه يا ربيع قد ارجعتك فاعمل ، وقال ابو عمرو الكشى
على بن محمد بن قتيبة : قال سئل ابو محمل الفضل بن شاذان النيسابورى شيخ
الشيعة عن الزهاد الثمانية فقال : الربيع بن خيثم وهرم بن حيان واويس القرنى
وعامر بن عبد القيس ، وكانوا مع على عليه السلام ومن اصحابه ، وكانوا زهادا
اتقياء ، واما ابو مسلم اهبان بن صيفى فانه كان فاجرا مرائيا ، وكان صاحب معاوية ،
وهو الذى كان يحث الناس على قتال على عليه السلام ، قال واما مسروق فانه كان
عشارا لمعاوية ومات فى عمله ذلك بموضع اسفل من واسط على دجلة يقال له
الرصافة وقبره هناك ، والخسن كان يلقي كلاما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس
القدرية ، واويس القرنى مفضل عليهم كلهم الى آخر كلامه فالاربعة من الشيعة
رضى الله تعالى عنهم •

همام بن عباد

ومنهم : همام بن عباد بن خيثم بن اخ الربيع بن خيثم ، وكان من اصحاب
البرانس ، وهو الذى لما سمع وصف أمير المؤمنين للمؤمنين صاح صيحة عظيمة

ووقع مغشياً عليه ، فحركوه فاذا هو فارق الدنيا ، فاستعبر الربيع بن خيثم باكياً ، وقال لاسرع ما اردت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخي ، ولوددت انى مكانه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ، اما والله لقد كنت اخافها عليه فصلى عليه امير المؤمنين عشية ذلك اليوم ، وشهد جنازته رضى الله عنه ، وموعظة امير المؤمنين له تعرف بخطبة همام اخرجها السيد الرضى فى نهج البلاغة .

نوف البطل

ومنهم : نوف البكالى ، وهو نوف بن فضاله صاحب امير المؤمنين ، وأحد خواصه ، وعباد اصحابه ، تابعى مات بعد التسعين له المقام الاسنى فى الزهد والعبادة وعلم الاخلاق .

محمد بن ابى بكر

ومنهم : محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، كان على منهاج امير المؤمنين ، يتبعه فى الزهد والعبادة ، ويقتص أثره ، ويهتدى بهداه ، ربانى هذه الامة وروحانيها ، شيعة لعل حقيقة فى القول والعمل ، وكان امير المؤمنين يقول محمد ابنى من ابى بكر ، اخذ العلم من امير المؤمنين ، وتربى فى حجره ، وهو ربيه ، لان امه اسما بنت عميس كانت تحت امير المؤمنين بعد ابى بكر ، وختم الله لمحمد بالسعادة ، وفاز بالشهادة سنة ثمان وثلاثين ، قال ابن حجر فى التقريب محمد بن ابى بكر الصديق ابو القاسم ، له رؤية وقتل سنة ٣٨ وكان على يثنى عليه ، قلت واتى عليه الامام الرضا فى حديث رواه الطبرسى فى الاحتجاج ، وفيه انما شيعة على جبرئيل وميكائيل والحسن والحسين وسلمان الفارسى ومحمد بن ابى بكر ، وناهيك بهذا الكلام من الرضا عليه السلام .

جندب بن زهير

ومنهم : جندب بن زهير الازدى ويقال جندب الخير ابو عبدالله قاتل الساحر ، ويقال له صحبه ، كان من اهل النسك والبرانس ، من خواص امير المؤمنين ، وخواص عباد اصحابه ، قتل معه بصفين كما نص عليه ابو عبيد فيما حكاه ابن حجر فى التقريب .

حبة بن جوين

ومنهم : حبة بن جوين العرنى ابو قدامة الكوفى ، كان من العلماء الزهاد ،

ومن خواص عباد اصحاب على عليه السلام ، قال الذهبي فى الميزان وابن حجر فى التقریب : كان غالیا فى التشیع ، وهو الذى روى عنه ابو المقدام انه قال : بينما انا ونوف نائمین فى رحبة القصر اذ نحن بأمر المؤمنین فى بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله ، وهو يقول الحديث وهو حديث طويل شريف فيه مواضع من الدلالة على قرب حبة من امير المؤمنين واختصاصه به مات سنة ست وقيل تسع وسبعين •

مصايح النخعي

ومنهم : مصايح النخعي كان من خواص امير المؤمنين ، وثقات اصحابه ، واهل المعرفة والزهد والعبادة ، وفى حديث رواه محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الرسائل فدعا كاتبه عبيدالله بن ابى رافع فقال له : ادخل على عشرة من ثقاتي فقال سمهم يا امير المؤمنين • فقال ادخل اصبح بن نباته • وابا الطفيل عامر بن وائلة الكنانى • وزر بن خيس الاسدى • وحارثة بن مصرف الهمدانى • والحارث بن عبدالله الاعور الهمدانى • ومصايح النخعي • وعلقمة بن قيس • وكميل بن زياد • وعمير بن زرارة • فدخلوا عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيدالله بن أبى رافع واتم شهود كل يوم جمعة ، فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه انتهى موضع الحاجة فيعلم ان صاحب الترجمة واصحابه معه من ثقات أمير المؤمنين الذين لهم العلم بالقرآن وعلم الاخلاق •

• الطبقة الثالثة منهم تبع التابعين •

منهم المختين الاربعة قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام : بشر المختين بالجنة بريد بن معاوية العجلي ، وابو بصير ليث بن البخترى المرادى ، ومحمد بن مسلم وزرارة ، اربعة نجباء امنا الله على حاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة ، واندرس الحديث رضى الله عنهم •

مجهريه زائدة

ومنهم : حجر بن زائدة من علماء آل محمد كان من خواص ابى عبدالله ، كان من الذين كانوا مخلصين فى انفسهم ، ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير ، ومن هنا كان من حوارى ابى عبدالله الصادق كما فى حديث الحوارين النص عليه بذلك •

الجارود بن المنذر

ومنهم : الجارود بن المنذر أبو عبدالله الكندي النجاس الكوفي ، ممن اخذ من الإمام زين العابدين علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليهم السلام ، وصار من أعلام العلماء في العلم والعمل ، وجمع مكارم الاخلاق ، وكان من علماء هذا الشأن رضي الله تعالى عنه •

مزيقة بن منصور

ومنهم : مزيقة بن منصور بن كثير أبو محمد السابري ، من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، وعنهم اخذ العلم ونبغ في مكارم الاخلاق ، وتهذب وهذب رضي الله تعالى عنه •

عبد الله بن أبي يعفور

ومنهم : عبدالله بن أبي يعفور العبدى ثقة جليل في اصحاب أبي عبدالله الصادق ، كريم عليه ، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام •

عبد الرحمن بن الحجاج

ومنهم : عبدالرحمن بن الحجاج رضي الله عنه ، كان من خواص أبي عبدالله وبقي الى زمان الرضا ، ومات في عصره ، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما وجماعة أخرى من الطبقة : مثل صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد وعبد العزيز بن المهدي القمي وايوب بن نوح وعلي بن جعفر الهمداني وابو علي بن راشد الى غير ذلك مما يطول عددهم وتراجم هؤلاء في كتب الرجال وبعد هذه الطبقة طبقة رابعة هم اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام المذكورون في الفهارس وكتب الرجال •

أبو يعقوب اسماعيل

منهم : أبو يعقوب اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكون المتقدم ذكره صاحب كتاب صفة المؤمن والفاجر ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام •

أبو عمرو وعثمان

ومنهم : أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري من ولد عمار بن ياسر الشيخ الرباني ، والوحيد الذي ليس له ثاني ، في المعارف والاخلاق والفقه والاحكام ،

شيخ الشيعة على الاطلاق ، صاحب الكرامات والبرالات ، وناهيك في جلالته شأنه التوقيع الذي خرج الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد في التعزية بابيه ، وهو مشهور بين الامامية ، وقول ابي الحسن الهادي عليه السلام فيه للشيعة هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ما قاله لكم فعني يقوله ، وما اداه اليكم فعني يؤديه ، وكذلك قول مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ثقة الماضي وثقتي في الحيا والممات ، فما قاله لكم فعني يقوله ، وما أدى اليكم فعني يؤديه ، قال ابو العباس الحميري : فكنا كثيرا مما تذاكر هذا القول ، وتتواصف جلالة محل ابي عمرو ، وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الشرقي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب حله في مسجد الدرب على يمين الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد .

ابو جعفر محمد

ومنهج : ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري من ولد عمار بن ياسر كان من اولياء الله الصالحين ، وعباده المخلصين ، عالم بالله وباحكامه ، تشرق عليه انوار الملكوت ، جالس على كرسي الاستقامة ، لا تضير له في عصره في العلوم والمعارف ، كان حجة المولى على الشيعة ، وعلى يده ظهرت الكرامات ، قال ابو الحسن الدلال : دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة : فقال هذه لقبري اوضع عليها او اسند اليها وقد فرغت منه وانا في كل يوم انزل فيه وأقرأ آيا من القرآن ، فاذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا سرت الى الله عز وجل ودفنت فيه ، فلما خرجت اثبت ما ذكره ، ولم ازل مترقبا به ذلك فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر من السنة التي ذكرها ودفن فيه ، مات في سنة اربع وثلثمائة قال ابو نصر هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمري : كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في ألفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ومن صاحب عليهما السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد فيها كتب آخرها كتب الاشربة ذكرت أم كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها اوصلت ذلك الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر : واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن البسميري رضي الله عنه وارضاه .

ابو القاسم الحسين بن روح

ومنهم : المولى ابو القاسم الحسين بن روح بن ابى بحر النوبختى المتقدم ذكره فى المتكلمين من آل نوبخت ، صاحب كتاب التأديب كان اعلم اهل زمانه فى كل علوم الاسلام ، ولا تعرف الشيعة فى الدين والمذهب افضل منه ، كان عالما ربانيا زاهدا متقشفا ، صاحب الاسرار والكرامات ، والعلوم والمكاشفات ، اوثق اهل زمانه ، وأعقل كل أقرانه ، مقبول عند الموافق والمخالف ، لا مغمز لا حد فيه من كل فرق الاسلام ، مقبول القول عند الكل ، داره بالنوبختية فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن احمد النوبختى المتقدم ذكره فى النوبختيين النافذ الى التل والى درب الآخر والى قطرة الشوك ، قال ابو نصر : مات ابو القاسم الحسين بن روح فى شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة •

ابو الحسنة على بن محمد

ومنهم : ابو الحسن على بن محمد السمرى رضى الله عنه ، كان حجة المولى على المؤمنين ، عالما ربانيا زاهدا ورعا ، شيخنا فى الحديث والفقه ، كان المرجع بعد الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ، وباب الاحكام للطائفة ، وله حكايات وكرامات ومكاشفات رواها الثقات ، وتوفى فى النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة •

ابو الحسين محمد بن جعفر

ومنهم : أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رضى الله عنه وارضاه عالم ربانى ، زاهد صمدانى ، ورع روحانى ، توكل للناحية سنة تسعين ومائتين ، وتوفى قدس سره فى شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وثلثمائة •

احمد بن اسحاق

ومنهم : احمد بن اسحاق الاشعري ، خرج التوقيع فى مدحه ، روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى محمد الرازى قال : كنت واحمد بن ابى عبدالله بالعسكر ، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحاق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات انتهى •

محمد بن ابراهيم

ومنهم : محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، قام مقام ابيه ، وكان مرجعا فى كل

ما كانت الشيعة تراجع به اياه فى الدين والدنيا من قبل الناحية المقدسة حرسها الله تعالى .

ابو هاشم داود

ومنهم : ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى ومحمد بن على بن بلال وعمر الالهوازى وابو محمد الوجنائى .

محمد بن صالح

ومنهم : محمد بن صالح الهمدانى احد العلماء الربانيين ، والعرفاء الروحانيين ، كانت الشيعة تهتدى بهداه ، وتقربس بأنوار علومه ، احد وكلاء الامام عليه السلام قال له فنحن والله القرى التى بارك الله فيها واتم القرى الظاهرة .

وأهل هذا المقام جماعة منهم : حفص بن عمر وابنه محمد بن حفص ، وحاجز ، وعبدالله بن جعفر الحميرى ، وابنه محمد بن عبدالله ، والبلالى ، والطار ، وابو على الاسدى ، والقاسم بن العلاء من اهل اذربيجان ، ومحمد بن شاذان النيسابورى رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

ومنهم : فى الطبقة ابو القاسم بن ابي حليس ، وابو عبدالله الكندى ، وابو عبدالله الجنيد ، وهارون القزاز ، والنيلى ، وابو القاسم بن رميس ، وابو عبدالله بن فروخ ، ومسروق الصباح مولى ابي الحسن عليه السلام ، واحمد ومحمود ابنا الحسن ، واسحاق الكاتب النوبختى ، ومحمد بن كثير ، وجعفر بن حمدان ، ومحمد بن هارون بن عمران ، وحسن بن هارون ، واحمد بن اخيه ، وابو الحسين ، وزيدان ، والحسن بن نظر ، ومحمد بن على ، وعلى بن محمد بن اسحاق وابوه ، والحسن بن يعقوب ، والقاسم بن موسى وابوه ، وابو محمد بن هارون ، وصاحب الحصاة ، وعلى بن محمد ، ومحمد بن محمد الكلينى ، وابو جعفر الرقا ، ومرداس وعلى بن احمد ، ومحمد بن شعيب بن صالح ، والفضل بن يزيد ، والحسن ابنه ، وابو الحسن بن محمد الوجنا النصينى .

الشيخ ابو محمد الحسن

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى رضى الله عنه ، شيخنا الاقدم ، وامامنا الاعظم ، له كتاب تحف العقول فيما جاء فى الحكم والمواعظ عن آل الرسول ، كتاب جليل لم يصنف مثله ، وختمه بما وعظ

الله به موسى وعيسى عليهما السلام ، وباب فى مواظب المسيح عليه السلام ، وكان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة ، قال الشيخ العالم الربانى الحسين بن على بن صادق البحرانى فى رسالته فى الاخلاق ما لفظه : ويعجبني ان انقل فى هذا الباب حديثا عجيبا ، وافيا شافيا ، عثرت عليه فى كتاب تحف العقول للفاضل النزيل الحسن بن على بن شعبة من قدماء اصحابنا ، حتى ان شيخنا المفيد رضى الله عنه ينقل عنه ، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله الى آخر كلامه • والغرض بيان جلالة ابن شعبة وجلالة كتابه ومعرفة طبقة برواية الشيخ المفيد عنه وله كتاب التمهيد نسبة اليه الشيخ العلامة المتبحر الشيخ ابراهيم القطيفى فى كتابه المترجم بالفرقة الناجية ، والمولى عبدالله فى رياض العلماء ، والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى فى الامل ، وقد قال فى اول الكتاب بعد الديباجة : باب سرعة البلاء الى المؤمن حدثنا ابو على محمد بن همام النخ وغير خفى على الخير ان ابن همام مات سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة عن عمر طويل فالحسن ابن شعبة من اهل طبقة ، وقد قيل ان كتاب التمهيد يحتمل ان يكون لنفس ابن همام بقريضة ذكره فى اول سند اول حديث فى الكتاب ، وهى عادات القدماء وفيه تأمل بل منع ، وكيف كان فلا ريب فى تقدم الشيخ الحسن بن شعبة على الشيخ المفيد فهو على كل حال فى طبقة ابن همام رضى الله عنهما ، ولم يتيسر للاصحاب ما يسره الله لنا فى ترجمته فى معرفة الطبقة •

الطبقة الخامسة فى المتأخرين عن أولئك وهم اهل التصنيف فى علم الاخلاق •

ابو محمد جعفر بن احمد

منهم : ابو محمد جعفر بن احمد القمى ، قال السيد بن طاووس : كان عظيم الشأن من الاعيان ، ذكر الكراجكى فى كتاب الفهرست انه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والرى ، وهو فى طبقة الشيخ المفيد وابن الغضائرى ، بل فى طبقة الشيخ الصدوق ابى جعفر بن بابويه لانه يروى عنه تفسير الامام ، ويروى ابن بابويه عنه ايضا فى كتاب معانى الاخبار ، ويروى عن صاحب بن عباد ، قال الشيخ ابن داود فى كتاب رجاله بعد ذكره بعنوان جعفر بن على بن احمد القمى المعروف بابن الرازى ابو محمد ثقة مصنف ومن مصنفاته : كتاب المانعات من دخول الجنة ، وكتاب الغايات ، وكتاب العروس •

قلت وهو صاحب كتاب جامع الاحاديث النبوية نضير كتاب جامع الصغير للسيوطى ، وقع لنا فى هذه السنة المباركة ، وبالجمله الرجل من علماء القرن.

الثالث وبعده بقليل لم أجد له ترجمة مفصلة فيما يحضرني من كتب التراجم ،
واحسن من تعرض له العلامة النورى قدس الله تعالى سره فى الفائدة الاولى من
فوائد المستدرک ، وما ذكر من مصنفاته موجودة عنده الا كتاب جامع الاحاديث
النبوية فانى عثرت عليه عند بعض أفاضل اخواننا ونسخت عليه نسخة واحدة ،
وهذا الكتاب كان مفقود النسخة مذ مئات من السنين وقد من الله تعالى علينا به فله
الجميد والمن والفضل .

على بن احمد

ومنهم : على بن احمد الكوفى المتقدم ذكره فى الفقهاء المفرعين له كتاب
الآداب ، كتاب مكارم الاخلاق وهو كتاب لطيف بديع فى فنه ذكر فيه الاخلاق
الحسنة ، والصفات الذميمة ، يتدى فى كل خصلة بالاخبار الماثور عن النبى والائمة
ثم يذكر كلمات الحكماء ويختم بابيات رائقة انشدت فيها كانت وفاته سنة ٣٥٢ .

ابن مسكويه

ومنهم : ابن مسكويه ابو على احمد بن محمد بن مسكويه المتوفى سنة احدى
وعشرين واربعماية المتقدم ذكره ، صنف فى علم الاخلاق : كتاب طهارة النفس
وربما قيل تهذيب الاخلاق ، وتطهير الاعراق ، يشتمل على ست مقالات كتاب لم
يصنف مثله فى باب ذكره المحقق نصير الدين فى اول كتابه واثنائه عليه ثناء بليغا
وذكر فى مدحه ابياتا نظمها قدس سره وهى هذه :

بنفسى كتابا حاز كل فضيلة	وصار لتكميل البرية ضامنا
مؤلفه قد ابرز الحق خالصا	بتأليفه من بعد ما كان كامنا
ووسمه باسم الطهارة قاضيا	به حق معناه ولم يك مانيا
لقب بذل المجهود لله دره	فما كان فى نصح الخلائق خائنا

قال فى بحث الشجاعة من كتاب طهارة النفس : واستمع كلام الامام الاجل
سلام الله عليه الذى صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا
تموتوا والذى نفس بن ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الرأس اهون من
ميتة على الفراش اقول هذا النقل مما يدل على تشييعه وحكى الملا عبدالله افندى فى
رياض العلماء عن المير محمد باقر الداماد النص على تشييعه رحمه الله ، وقد تقدم
ما يدل على ذلك فى ترجمته فى ائمة المؤرخين وقد تقدم انه نص على عصمة الامام
فى كتابه الفوز الاصغر وكان صاحب الخزينة وكاتب السر عند عضد الدولة ابن

البويه الامامى ، ولا بن مسكويه كتاب آخر فى علم الاخلاق سماه آداب العرب والفرس اورد فيه مقدمة ذكر فيها تمام كتاب الحسن بن ابى سهل وزير المأمون وهو ترجمة كتاب جاودان خروشت لهوشاه الفارسى سماه المخلص •

ابن الهبارية

ومنهم : ابن الهبارية هو الشيخ ابو على محمد بن محمد بن صالح الهاشمى العباسى نظام الدين البغدادى المتقدم ذكره ، صنف فى علم الحكم والاخلاق : كتاب الصادح والباغم ولقد اجاد فيه كل الاجادة وهو على أسلوب كيلة ودمنة وهو فى الفى بيت فيه قصائد وأراجيز نظمه وارسله على يد ولده الى الامير أبى الحسن صدقة بن دبیس صاحب الحلة الامامى الاثنى عشرى رضى الله عنه فاجزل صلته ، واسنى جائزته ، وكانت وفاة ابن الهبارية بكرمان سنة اربع وخمسمائة كذا فى الخريدة للعماد الكاتب ، وعن السمعانى انه توفى بعد سنة تسعين واربعماية والله اعلم بالصواب ، ولا بن الهبارية كتاب نتائج الفطنة فى نظم كيلة ودمنة ، وله مراثى فى الحسين بن على عليهما السلام تدل على تشيعه •

احمد بن عبدوه

ومنهم : ابن عبدون الشيخ الاجل احمد بن عبدون الحمى المتقدم ذكره فى أئمة النحو صنف فى علم الاخلاق : كتاب آداب الحكماء وقد تقدمت ترجمته •

ورام بن ابى الفوارس

ومنهم : الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث ابو الحسين ورام بن ابى الفوارس عيسى الحارثى ينتهى نسبه الى مالك الاشتر بن الحارث النخعى ، صنف كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر فى جلدین فى الاخلاق ، والشيخ ورام جد السيد جمال الدين على بن طاووس قدس سره ابو امه ، كان تلميذ الشيخ الحمصى محمود بن على بن الحسن المعاصر لابن ادریس وكان يضرب به المثل فى الزهد فى الدنيا ، فيقال ورام زمانه ، كان من اهل المائة السادسة رضى الله تعالى عنه وقد وهم من قال انه اول من الف فى الاخلاق فى الشيعة لما عرفت من تأليف الشيعة فى الاخلاق زمن الإمام الكاظم •

المولى نصير الدين الطوسى

ومنهم : المولى المحقق نصير الدين الطوسى قدس سره ، صنف فى علم

الاخلاق كتابه المعروف بالاخلاق الناصرى فارسى ، وله ايضا فى علم الاخلاق كتاب اوصاف الاشراف ايضا فارسى كتبه بعد الاخلاق الناصرى وبين فيه اخلاق اهل علم السلوك وسيرهم وقواعدهم ، وله كتاب آداب المتعلمين عربى مختصر وقد تقدمت ترجمة نصير الدين فى علم الكلام وانه توفى سنة ٦٧٢ رضى الله عنه وقبره الآن معروف بالرواق الشريف مما يلى رأس الامام الجواد عليه السلام •

محى الدين ابو عبد الله

ومنهم : الشيخ الامام محى الدين ابو عبدالله الحسين بن المظفر بن على الهمدانى نزىل قزوین ، كان من اكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم ، والمعروف بالهمدانى القزوينى ، قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست انه ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق ابى جعفر الطوسى جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغرى ، وله تصانيف منها هتک أستار الباطنية يعنى الاسماعيلية ، وكتاب نصرة الحق ، وكتاب لؤلؤة الفكر فى المواعظ والزواجر اخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدى عنه انتهى وذكره فى رياض العلماء كذلك •

ابو على الحسن بن محمد

ومنهم : المولى أبو على الحسن بن محمد السبزوارى البيهقى المعروف بالشيعة ، كما فى الروضات قال كان عالما عاملا ، وانسانا كاملا ، من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء ، عارفا بقوانين الحكم والآداب ، واقفا على طرائق الموعدة وحسن الخطاب ، وله من المصنفات الرائقة المشهورة بين الاصحاب الكتاب المحبوب المرغوب المسمى بمصابيح القلوب فى ترجمة ثلاث وخمسين حديثا نبويا كلها فى نواذر الحكمة فى ضمن ثلاثة وخمسين من الفصول الا ان فى النسخة التى رأيناها اختلافا فى الغاية من البداية الى النهاية ، وناهيك به للواعظ العارف انيسا ، وللمستكمل الورع صاحبا وجليسا قلت وقال فى كشف الظنون مصابيح القلوب فى الموعدة فارسى للشيخ ابى على الحسن بن محمد السبزوارى البيهقى رتبته على ثلاث وخمسين فصلا وهو على ما رأيت من علماء الشيعة او مدسوس قلت وانما الدس ممن نسبته الى الشافعية وواقع صاحب كشف الظنون بالحيص بيص وقد عرفت ان الرجل من مشاهير علماء الشيعة ، وله ايضا كتاب بهجة المناهج فى تلخيص كتاب مناهج النهج للامام قطب الدين الكيدرى شارح نهج البلاغة وقد ظمنه كثير مما لا يوجد فيه ايضا من الاخبار الصحاح ، وكتاب راحة الارواح ومونس الاشباح فى

طرائف أحوال النبي وأهل بيته الاطهار أُلِّفه باسم السلطان نظام الدين يحيى بن صاحب الأعظم شمس الدين الخواجه كرائى ، وكتاب غاية المرام فى فضائل على واولاده الكرام عليهم السلام ، وكتاب ترجمة كشف الغمة فى امامة الاثمة لعلى بن عيسى الاربلى •

هذا وقد ذكر صاحب رياض العلماء انه اطلع على جميع الكتب المذكورة فى أيام سياحته فالعجب كل العجب بعد هذا كله ان ينسب صاحب هذه الشهرة والمصنفات الى الشافعية •

الحسن بن ابى الحسن

ومنهم : الحسن بن أبى الحسن الديلمى صاحب ارشاد القلوب فى علم الاخلاق ، كان هذا الشيخ من كبار اصحابنا الفضلاء فى الفقه والحديث ، وعلم الاخلاق والعرفان ، وكتابه من اشهر الكتب فى هذا الشأن رتبة على خمسة وخمسين بابا كلها فى الحكم والمواعظ ومدحه السيد الامام على بن صدر الدين المدنى بقوله:

هذا كتاب فى معانيه حسن للديلمى ابى محمد الحسن
اشهى الى المضى العليل من الشفا وألذ فى المعينين من غمض الوسن
وله ايضا فى مدحه :

اذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب
فارشدتها جزاك الله خيرا بارشاد القلوب الى الصواب
وله أيضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار ، وكتاب اعلام الدين فى صفات المؤمنين •

ومن شعره قوله فى الحكمة والنصيحة :

صبرت ولم اطلع هواى على صبرى واخفيت ما بى منك عن موضع الصبر
مخافة ان يشمكو ضميرى صابتى الى دمعى سرا فتجرى ولا ادرى
وله قوله فى التمثل للموت :

لا تسوا الموت فى غم ولا فرح فالارض ذئب وعزرائل قصاب

وكان هذا الشيخ من اهل القرن السابع فى عصر العلامة جمال الدين بن المظهر ، وينقل عنه ابو العباس احمد بن فهد فى كتاب عدة الداعى فى علم الاخلاق ، وهو ايضا من مشاهير الكتب الجليلة فى هذا الشأن وله كتاب التحصين فى العزلة كان من علماء الامامية المرجوع اليه فى المذهب وهو صاحب المذهب البارغ •

الشيخ امين الدين

ومنهم : الشيخ امين الدين ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى المتقدم ذكره فى الطبقة السابقة فى ائمة التفسير المتوفى سنة اربعين وخمسمائة بسبزوار ، انتقل من طبرستان الى المشهد الرضوى واقام هناك مدة من الزمان ، ثم منها الى سبزوار ودفن هناك ، له فى علم الاخلاق كتابه المعروف المسمى بالآداب الدنيئة للخزانة المعينة العلية ، صنفه لمعين الدين ابى نصر احمد بن الفضل بن محمود سلطان عصره ، وهو كتاب جليل لم يتفق جمع مثله لمن تقدمه من العلماء ، وله ايضا نثر اللثالى من حكم أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وغير ذلك وقد ذكرت فى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الاجازات ، وهو من الشيوخ المجمع على جلالته وفضله وثقته كما نص على ذلك العلامة المجلسى فى مقدمات البحار •

الشيخ ابو منصور الحسن

ومنهم : الشيخ ابو منصور الحسن بن الشيخ امين الدين ابى على الفضل بن الحسن الطبرسى ، عالم فاضل ، محدث جامع ، متبحر فى العلوم الاسلامية ، اشهر كتبه : كتاب مكارم الاخلاق حسن جدا كثير الدوران بين الشيعة ، لا اشهر منه وقد طبغ مرات بايران وطبع بمصر محرقا مدسوسا فيه ، واما كتاب مشكاة الانوار وهو تجميع لمكارم الاخلاق فهو لابنه كتبه تميما لكتاب ابيه ، وهو من اعلام علماء المائة السادسة ولا يحضرنى تاريخ وفاته •

ابو محمد ریحان بن عبد الله

ومنهم : الشيخ العارف الفقيه ابو محمد ريحان بن عبدالله الحبشى الامامى المصرى ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل كان عالما فقيها محدثا ، يروى عن عبدالعزيز بن ابى كامل الكراجكى وأبى الصلاح ، قلت ويروى عنه شاذان بن جبرئيل القمى قال الجلال السيوطى فى ازهار العروش فى اخبار النجوش ومنهم ريحان الحبشى ابو محمد الزاهد الشيعى كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة وقال ما حفظت شيئا فنيسته ويصوم جميع الايام المسنونة وكان ابن رزيك يعظمه ويقولون ما ساد من بنى حام الا لقمان وبلال وانا اقول ريحان ثالثهم مات فى حدود الستين وخمسمائة انتهى •

على به محمد

ومنهم : الشيخ الرباني على بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي ، صاحب كتاب عيون الحكم والمواعظ ، وذخيرة المتعظ والواعظ ، كان فراغه من تأليف الكتاب سنة سبع وخمسين واربعماية وهو من اصحابنا بنص صاحب الرياض ، وله كتاب في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وكتاب عيون الحكم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام رتبة على ثلاثين باب على ترتيب الحروف وباب الثلاثين ذكر فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد والوصايا ومذمة الدنيا والمواعظ والادعية والمكاتبات وباقي الابواب مقصورة على الحكم والمواعظ من كلامه عليه السلام ، ويشتمل هذا الكتاب على جميع كتاب غرر الحكم للآمدى الامامى استاذ ابن شهر آشوب في كلمات أمير المؤمنين ، وزاد عليه كثيرا من حكم امير المؤمنين التي لم يعثر عليها الآمدى جمعها من عدة كتب ككتاب منشور الحكم ومكارم النسب للقاضى ابى عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى المعروف بالقاضى القضاعى مؤلف كتاب الشهاب ومنها كتاب مناقب احمد بن مكى الخوارزمى خطيب خوارزم ومنها كتاب منشور الحكم لابن الجوزى ومنها كتاب الفرائد والقلائد تأليف ابى يوسف يعقوب بن سلمان الاسفرانى •

وقد اتسق بحمد الله ما رغبت الى الله سبحانه فى اتمامه وسألته العون على تأليف نظامه فجاء بحمد الله حسب المراد فله الحمد على توفيقنا لهذا الغرض الجليل ولا زالت نعمه جل جلاله علينا متتابعة نسأله دوام فضله •

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاحد ثامن عشرة شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المباركة فى بلد الكاظمين صانها الله تعالى من كل شين ومين •

ترجمة المؤلف

صحيفة	
١	مولده ونشأته
٢	رحلته الى النجف الاشرف
٣	رحلته الى سامراء
٥	كلمة موجزة في استاذة
١٠	رجوعه الى الكاظمية وبعض شؤونه فيها
١١	مجالسه حلا وترحالا
١٢	علومه ومكانته فيها
١٢	مناظراته دفاعا عن الحق
١٣	ادبه
١٣	مؤلفاته
١٤	اصول الدين
١٤	الفقه
١٦	الحديث
١٧	الدراية
١٧	طرق تحمل الحديث
١٨	علم الرجال
١٩	علم الفهارس والتأليف والتصنيف
١٩	الاخلاق
٢٠	المناظرة
٢٠	اصول الفقه
٢١	النحو
٢١	التاريخ
٢١	مكتبته
٢٢	مشايخه في الرواية
٢٣	خلقه ، وبنيته ، ومنظره
٢٣	غرائزه وملكاته
٢٤	مترجموه
٢٥	مستجيزوه
٢٦	وفاته وتشيعه وماآتمه
٢٧	الصحافة العراقية وتأبينه
٣٠	الصحافة اللبنانية

فهرس مطالب الكتاب

صحيفة

ديباجة الكتاب	٣٧
ذكر خطبة الكتاب وظهور لفظ الشيعة	٣٨
الفصل الاول فى تقدم الشيعة فى علم النحو	٣٩
الصحيفة الاولى فى اول من وضعه	٤٠
الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه	٦١
الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة النحو والعربية	٦٤
الفصل الثانى فى تقدم الشيعة فى علم التصريف	١٣٩
الصحيفة الاولى فى اول من وضعه	١٤٠
الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه	١٤١
الصحيفة الثالثة فى مشاهير علم التصريف	١٤٢
الفصل الثالث فى تقدم الشيعة فى علم اللغة	١٤٧
الصحيفة الاولى فى اول من وضعه	١٤٨
الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه	١٥٠
الصحيفة الثالثة فى مشاهير علماء اللغة	١٥٤
الفصل الرابع فى تقدم الشيعة فى علم البيان والبديع	١٦٧
الصحيفة الاولى فى من وضعه واول من صنف فيه	١٦٨
الصحيفة الثانية فى ائمة علم البديع	١٧٢
الفصل الخامس فى تقدم الشيعة فى علم العروض	١٧٨
الصحيفة الاولى فى اول من وضعه	١٧٨
الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه	١٧٩
الفصل السادس فى تقدم الشيعة فى فنون الشعر	١٨٤
الفصل السابع فى تقدم الشيعة فى علم السير والتاريخ الاسلامى	٢٣٢
والرجال والرواة وعلم الفرق	
الصحيفة الاولى فى اول من وضع ذلك	٢٣٢
اول من وضع والف مغازى النبى	٢٣٢
اول من وضع علم الرجال واحوال الرواة	٢٣٣
اول من صنف علم الفرق	٢٣٤
الصحيفة الثانية اول من صنف بعد ذلك	٢٣٤
الصحيفة الثالثة فى ائمة علم السير والمغازى والاخبار والتاريخ والرجال	٢٣٥
والطبقات	
الفصل الثامن فى تقدم الشيعة فى علم الحديث	٢٧٨
الصحيفة الاولى فى اول من جمع الحديث	٢٧٨
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٢٨١

أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق - (ع)	٢٨٧
الكتب الاربعة التي عليها المoul	٢٨٨
الجوامع الكبار في الحديث	٢٨٩
الفصل التاسع في تقديم الشيعة في تنويع الحديث	٢٩٤
الصحيفة الاولى اول من دون علم الدراية	٢٩٤
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٢٩٥
الصحيفة الثالثة ائمة علم الدراية	٢٩٥
الفصل العاشر في تقديم الشيعة في علم الفقه	٢٩٨
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٢٩٨
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٢٩٨
الصحيفة الثالثة في مشاهير الفقهاء	٢٩٩
ذكر ارباب الجوامع	٣٠٠
ذكر كتب التفرغ للشيعة	٣٠١
الفصل الحادى عشر في تقديم الشيعة في اصول الفقه	٣١٠
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٣١٠
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٣١٠
الصحيفة الثالثة في مشاهير علماء هذا الفن	٣١١
الفصل الثانى عشر في تقديم الشيعة في علوم القرآن	٣١٦
الصحيفة الاولى اول من جمعه وفسره	٣١٦
اول من نقط القرآن	٣١٨
اول من صنف في القراءة ودون علمها	٣١٩
اول من صنف في فضل القرآن	٣١٩
اول من صنف في معانى القرآن	٣٢٠
اول من صنف في غريب القرآن	٣٢٠
اول صنف في مجاز القرآن	٣٢١
اول من صنف في امثال القرآن	٣٢١
اول من صنف في احكام القرآن	٣٢١
اول من صنف في تفسير القرآن	٣٢٢
الصحيفة الثالثة في ائمة علماء القرآن	٣٢٥
شيوخ القراء	٣٤١
الفصل الثالث عشر في تقديم الشيعة في علم الكلام	٣٥٠ -
الصحيفة الاولى اول من تكلم في الكلام	٣٥٠
اول من ناظر في التشيع	٣٥١
الصحيفة الثانية اول من صنف في العقائد	٣٥٣
الصحيفة الثالثة ائمة علم الكلام	٣٥٣ -
الفصل الرابع عشر في تقديم الشيعة في الاخلاق	٤٠٤ -
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٤٠٤
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٤٠٤

٤٠٥ الصحيفة الثالثة ائمة علماء الاخلاق
٤٢٠ خاتمة الكتا

فهرست الاعلام

حرف الالف

ابان بن تغلب بن رياح التابعى ٢٣٥ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٤٣	١٥٤
ابان بن عثمان الاحمر و ٢٣٥	١٥٤
ابى بن كعب ٣٤١ وص ٣٢٣	٣١٩
ابراهيم بن ابى البلاد يحيى بن سليم	٠٧٦
ابراهيم بن ابى جعفر ابو اسحق الكاتب	٠٧٦
ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت	٣٧٤
ابراهيم بن سعد بن الطبيب ابو اسحق الرفاعى	١٠٢
ابراهيم بن حموية	٠٨٢
ابراهيم بن سليمان بن ابى داجة	٣٧٦
ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد العاملى الكفعمى	١٧٥
ابراهيم بن على بن سلمة بن هرمة المدنى	٢٠٢
ابراهيم بن قموية ابو الاسود الكاتب	٠٧٠
ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى مولى اسلم المدنى و ٣٠٠ و ٣٣١	٢٣٧
ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى ص ٣٠٠ وص ٣٣٠	٢٤١
احمد بن ابراهيم ابو الحسن السيارى	٠٩٠
احمد بن ابراهيم بن احمد القمى	٣٨٠
احمد بن ابراهيم بن حمدون النديم ص ٧٢	١٥٥
احمد بن ابراهيم بن نوبخت ابو جعفر	٣٧٢
احمد بن اسحق الاشعرى	٤١٢
احمد بن اسماعيل بن عبدالله المعروف بسمك	٩٧
احمد بن الحسن	٣٣٢
احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائرى	٢٦٩
احمد بن الحسين بن عبدالصمد ابو الطبيب المتبنى	٢١٨
احمد بن صبيح الاسدى الكوفى	٣٢٩
احمد بن عبدالله البصرى المشهور بمفجع الشاعر وص ٤١٦	٢١٠
احمد بن عبدالله النوبختى	٣٧١
احمد بن عبدالله بن سليمان ابو العلا المعرى	١٠٤
احمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد الثقفى الكاتب	٢٥٢
احمد بن عبيد بن ناصح بن المبنجسى	٠٧٨
احمد بن عبدالواحد بن احمد الشهير بابن الحاشر	١٠٠
احمد بن عقدة ابو العباس الجارودى	٢٥٦
احمد بن علوية ابو الاسود الكاتب	٠٧٨

١١٦	احمد بن علي الماء ابادي ١٤٣
٢٦٧	احمد بن علي بن احمد النجاشي الرجالي
١١٥	احمد بن علي بن اميركا القوبني
١٠٩	احمد بن علي بن قدامة قاضي الانبار
٢٨٣	احمد بن علي بن محمد بن جعفر الحسيني العقيقي
٠٨٣	احمد بن عمران الالهاني
١٣١	احمد بن علي بن معقل الارذني المهلبى الحمصي
١٢٢	احمد بن علي العلوي الحسيني المرعشي
١٢٧	احمد بن علي بن ابي زنبور
١٣١	احمد بن محمد بن احمد الازدي ابن التاج وص ٣٣٧ الاشبيلي
٤١٥	احمد بن محمد بن مسكوية
٣٨٥	احمد بن محمد بن يعقوب الرازي
٢٤٧	احمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي
٢٦١	احمد بن محمد بن خالد البرقي
٢٦٨	احمد بن محمد الجوهري
٠٩٦	احمد بن محمد بن رستم بن برزبان الطبري
٠٧٦	احمد بن محمد بن سيار الكاتب ٣٣٦ وص ٣٤٤
٢١٥	احمد بن محمد الاصفهاني
٢٧٣	احمد بن محمد بن عماد الكوفي
٣٣٥	احمد بن محمد بن عيسى القمي
٢٦٥	احمد بن محمد بن نوح السرافى البصري
١٢٠	احمد بن منير العاملي الطرابلسي مذهب الدين
٢٧٠	احمد بن موسى بن طاووس جمال الدين الحسيني وص ٢٩٥
٣٦٤	اسحق بن ابي سهيل بن نوبخت
١٩٠	اسحق بن غالب الاسدي الوائلي
٣٧١	اسحق بن نوبخت الكاتب
١٩٨	اسلم بن مهرز ابو الغوث الطهوري المينجسي
٢٧٨	اسلم مولى رسول الله
٣٦٤	اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت
١٥٩	اسماعيل بن عباد الصاحب الوزير كافي الكفات
٣٢٦	اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكوفي القوشي
٣١٠	اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت وص ٣٦٧
١١٥	اسماعيل بن علي بن الحسين السحان وص ٣٤٠
٤٠٤	اسماعيل بن مهران بن ابي نصر السكون وص ٤١٠
٣٥٨	اصبغ بن بناتة ابو القاسم التميمي الخنظلي وص ٢٨١
٣٥٧	اويس بن عامر القرني
٤١٠	ايوب بن نوح

حرف الباء

بريدة الاسلامي	٤١٦
بريد بن معاوية العجلي	
بسام الصيرفي ص ٢٨٦	٢٨٦
بكر بن عبدالله الصيرفي	٣٢٠
بكر بن محمد بن حبيب المازني وص ١٤٠ وص ١٧٩	٠٧١

حرف التاء

توفيق بن محمد بن الحسين الطرابلسي	١٢١

حرف الثاء

ثابت بن اسلم ابو الحسن الحلبي وص ٣٤٦	١٠٦
ثعلبة بن ميمون النحوي	٠٧٤
ثابت بن دينار ابو حمزة الثماني الكوفي	٣٢٧
ثور بن ابي فاخنة ابو حبه	٢٨٦

حرف الجيم

جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي	٣٢٣
جابر بن يزيد الجعفي وص ٢٨٤ وص ٣٢٦ وص ٣٥٨	٢٣٤
الجارود بن المنذر الكندي	٤١٠
جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت	٣٧٢
جعفر بن احمد القمي	٤١٤
جعفر بن الحسن بن يحيى المحقق الحلبي	٣٠٥
جعفر بن الحسين المعروف بالجعفري الشريف	٢٥٥
جعفر بن سعيد	٣١٤
جعفر بن حمدان	٤١٣
جعفر بن عفان الطائي	٢٠٥
جعفر بن محمد الامام الصادق	٣٦٢
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسنی	٢٥٦
جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه	٢٥٦
جعفر بن محمد المعروف بالجعفري	٢٥٥
جحد بن المغيرة الطائي	٢٨٦
جذب بن زهير الازدي	٤٠٨
جمال الدين بن الفرحان	١١٩
جندب بن ابي ذر الغفاري	٣٣٤

حرف الحاء

الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني الحوتی وص ٣٥٧	٢٨٢
حبان بن قيس النابغة الجعدي	١٨٤
حبيب بن اوس بن تمام الطائي	١٩٥
حجر بن زائدة وص ٤٠٩	٢٨٦
حبة بن جوين ابو قدامة الكوفي	٤٠٨

حذيفة بن منصور بن كثير السنابرى	٤١٠
الحسن بن امين الدين	٤١٩
الحرث بن حمدان ابو فراس الحمدانى	٢٠٨
حسام الدين المودنى	١٦٩
الحسن بن ابى الحسن الديلمى	٤١٨
الحسن بن ابى الضوء العلوى نقيب الكاظمية	١٢٢
الحسن ابو عبدالله	٢٦٤
الحسن بن احمد بن يعقوب	١٠٨
الحسن بن احمد بن الحسن العطاء الهمدانى	١١٤
الحسن بن ابى قتاده	٢٠٧
الحسن بن جعفر الاعرج الحسينى	١٧١
الحسن بن خالد البرقى	٣٣٠
الحسن بن داود تقى الدين الحلى	١٩٧
الحسن بن راشد الشاعر	٢٧٥
الحسن بن زين الدين الشهيد	٣٤٨
الحسن بن سهل	٣٧٠
الحسن بن صافى بن نزار ملك النحاة	١١١
الحسن بن على بن ابى حمزة الطائى	٣٧٧
الحسن بن على بن احمد ابو على الفارسى	٠٧٩
الحسن بن على بن احمد الماه ابادى	١١٦
الحسن بن على بن الحسن الاطروشى	٣٣٧
الحسن بن على بن داود الرجالى وص ٢٧١	١٨٢
الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى	٤١٣
الحسن بن على بن ابى عقيل	٣٠٣
الحسن بن على بن فضال	٣٣٤
الحسن بن على بن محمد ابو قتاده	٠٨٤
الحسن بن على بن نصر العبدى الواسطى	١٢١
الحسن بن على بن يحيى الحسينى ابن الاقساسى	٢٢٤
الحسن بن على الحجال	٣٠٠
الحسن بن فضل بن يزيد	٤١٣
الحسن بن قادارا فضل الدين القمى	١١٦
الحسن بن محمد بن احمد بن تخالار بلى	١٢٧
الحسن بن محمد بن الحسن الاستربادى	٤٠٢
الحسن بن محمد بن جعفر التميمى النحوى وص ٢٧١	٢٥٢
الحسن بن محمد بن الحسن القمى	٢٥٤
الحسن بن محمد بن على بن العباس بن اسمعيل النوبختى وص ٣٧٤	٠٨٩
الحسن بن محمد بن هرون الوزير المهلبى	٢١٠
الحسن بن محمد السبز وارى البيهقى	٤١٧

الحسن بن محمد بن شرف العلوى	١٣٣
الحسن بن موسى ابو محمد النوبختى وص ٣٦٩	٢٣٤
الحسن بن محبوب	٣٠١
الحسن بن نصر	٤١٣
الحسن بن هانى ابو نواس الشاعر	١٩٨
الحسن بن هارون	٤١٣
الحسن بن يعقوب	٤١٣
الحسن بن يوسف بن على بن المطهر العلامة الحلى وص ٣١٣ و ٣٩٧	٢٧٠
الحسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني	١٦٢
الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج الشاعر	٢١٢
الحسين بن احمد بن خيران البغدادي	١٠٩
الحسين بن ثور	٢٨٥
الحسين بن دعبل الخزاعي	٢٠٨
الحسين بن حمزة المعروف بالمرعشى	١٣٧
الحسين بن روح بن ابى بحر النوبختى	٤١٢
الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الهمداني	٣٢٨
الحسين بن عبدالصمد العاملى	٢٩٥
الحسين بن على بن محمد الخزاعي الرازي	٣٤٠
الحسين بن على بن الحسين الوزير وص ٣٣٦	١٠٢
الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ الدافعى وص ١٧٩	٠٩٠
الحسين بن محمد بن عبدالوهاب البارغ	١١٤
الحسين بن محمد بن على الازدى	٠٩٧
الحسين بن المظفر بن على الهمداني	٤١٧
الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلى وص ١٥٥	٠٨٥
الحسين فضل الله الراوندى	١٨١
الحصين بن مخارق	٣٢٨
حمران بن اعين وص ٣٤٤	٠٦٨
حمزة بن حبيب الزيات الكوفى وص ٤٠٨	٣٤٧
حمزة بن القاسم بن على ابو يعلى العلوسى	٢٥٧
حميد بن زياد بن حماد بن زياد ابو القاسم الكوفى	٢٥٦
حيص بن بيص	٢٢٦

حرف الخاء

خالد بن سعيد بن العاص	٣٥٣
الخباب ابو بكر الخياط	١٢١
خزيمة بن ثابت	٣٥٥
خبيب بن المؤمل بن محمد الكلبي المجاشعى	١٢٠
الخليل بن احمد ١٥٠ وص ١٧٨	١٤٢

حرف الدال

داود بن اسد	٣٧٥
داود بن القاسم الجعفرى البغدادي وص ٤١٢	٢٠٢
دارم بن قبيصة بن نهشل التميمي	٣٣٤

حرف الراء

ربيعة بن اسمع التابعي	٢٨٠
الربيع بن خيثم	٤٠٧
روح بن الحسين بن روح النوبختي	٣٧٣
ريحان بن عبدالله الجشي المصري	٤١٩

حرف الزاء

زرارة بن اعين	٢٨٦
زكريا بن آدم	٤١٠
زكريا بن عبدالله الغياض	٢٨٦
زياد بن المنذر ابو الجادود التابعي	٢٨٥
زياد بن عيسى الحذاء الكوفي	٢٨٦
زيد بن علي بن الحسين الشهيد وص ٣٤٣	٢٨٥
زيد النحوي الموصل الشاعر	٠٨٣
زين الدين الشهيد الثاني	٢٩٥

حرف السين

سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي	٣٩٣
سعد بن احمد بن مكي النيلي المؤدب	١٢٤
سعد الله القمي	٣٠١
سعد بن سعد	٤١٠
سعيد بن جبير التابعي وص ٣٢٤ و ٣٤٢	٣٢٢
سعد بن عبدالله بن ابي خلف القمي	٢٦٥
سعيد بن عبدالله بن الحسن قطب الدين الراوندي	٣٤١
سعيد بن محمد بن سعيد الكوفي	٠٧٥
سعيد بن المسيب بن خرق القرشي المدني وص ٣٤١	٢٩٨
سلمان ابو عبدالله الفارسي الحمدي وص ٤٠٥	٢٨٠
سليمان بن خالد بن دهقان الاقطع	٣٤٥
سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني	١٢٩
سليمان بن ابي سهل النوبختي	٣٧٣
سليمان بن مهران الاسدي الاعمشي الكوفي	٣٤٢
سليم بن قيس الهلالي وص ٣٥٧	٢٨٢
سلمة بن الخطاب القمي	٣٣٢
سفيان بن مصعب العبدي الشاعر	١٩٢

سهل بن حنيف ٣٥٥

حرف الصاد

- صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي ١١٦
 صالح بن محمد الصيرفي ٢٥٧
 صعصعة بن صوحان العبدى ٣٥٥
 صفوان بن يحيى ٣٠١

حرف الطاء

- طاهر بن احمد القزويني ١١٨
 طاوس بن كيسان اليماني وص ٣٤٢ ٣٢٥
 طلحة بن عبيدالله بن ابي العون الشاعر ٢٢٥

حرف الظاء

- ظالم بن عمر ابو الاسود الدؤلي وص ١٨٦ ٠٤٦
 ظاهر غلام بن الجيش ٣٨٠

حرف العين

- عاصم بن ابي النجود بهدلة الكوفي ٣٤٦
 عامر بن عبد القيس ٤٠٧
 عامر بن وائلة ابو الطفيل الصحابي ١٨٦
 عبدالله بن احمد بن حرب العبدى وص ١٦٤ ٠٩٨
 عبدالله بن ابراهيم النوبختي ٣٧٢
 عبدالله بن ايوب الجزيني ٢٠١
 عبدالله بن ابي يعفور ٤١٠
 عبدالله بن جعفر الحميري ٤١٣
 عبدالله بن جبله الكنانى ٢٣٣
 عبدالله بن حماد الانصارى ٢٥٨
 عبدالله بن حبيب ٣٤٤
 عبدالله بن الحسين بن سعد القرطبي وص ٢٥٨ ٠٨٤
 عبدالله الصلت ابو طالب التميمي ٣٢٩
 عبدالله بن طاووس اليماني ٠٦٧
 عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ص ٣٤١ ٣٢٢
 عبدالله بن غالب الاسدي الوائلي ٢٠٥
 عبدالله الفارسي المعروف بنقره كار ١٢٩
 عبدالله بن عبد الرحمن الاصم المسمعى البصرى ٣٣٤
 عبدالمؤمن الانصارى ٢٨٥
 عبدالله بن محمد بن البلوى ٣٧٩
 عبدالله بن المغيرة ٣٠٠
 عبدالله بن محمد الكاتب الاصفهاني ٢٢٣
 عبدالله بن محمد الحسيني النيسابورى ١٣٦
 عبدالله بن ميمون بن الاسود القداح وص ٢٨٧ ٢٥٧

عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) و ص ٢٨١	٢٣٢
عبيد الله بن احمد بن معروف القاضي البغدادي	٠٩٤
عبيد الله بن الحر الجعفي الكوفي التابعي	٢٨٣
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي	٠٩٣
عبيد الله بن علي بن ابي سعيد	٣٠١
عبد الحميد بن عبدون الوزير الاندلسي و ص ٢٥٥	٢٢٧
عبد الرحمن بن احمد بن جبويه العسكري	٣٧٥
عبد الرحمن بن الحجاج	٤١٠
عبد الرحمن بن محمد الجعفي	٣٧٩
عبد السلام بن رغبان الكلبي ديك الجن	٢٠١
عبد السلام بن الحسين البصري	١٠٢
عبد العزيز بن ابي السرايا صفى الدين الحلبي	٢٢٧
عبد العزيز بن المهدي القمي	٤١٠
عبد العزيز بن نحر بن عبد العزيز بن براج	٣٠٤
عبد العزيز بن يحيى بن احمد الجلودى و ص ٣٢٩	٢٢٤
الشيخ عبد على الحويزى	١٨٢
عبد المؤمن بن القاسم بن قيس الانصارى الكوفى	٢٨٥
عثمان بن جنى ابو الفتح و ص ١٨٠	١٤٢
عثمان بن حنيف	٣٥٥
عثمان بن سعيد العمري	٤١٠
عدنان بن محمد الشريف الرضى	١٨٠
عطاء بن ابي الاسود الدؤلى	٠٦٥
عمار الحكيمى	٢٧٤
عمار بن ياسر ابو اليقضان	٤٠٦
عمارة بن جوين ابو هرون العبدى	١٩٢
عمارة بن زيد الحيوانى الهمداني	٢٥٨
عمر بن ابراهيم محمد العلوى الكوفى	١١٥
عمر بن الحقم الخزاعى	٤٠٦
عيسى بن روضة التابعى	٣٥٠
عيسى بن مهران المستعطف	٢٦٦
علي بن ابراهيم بن هاشم القمي و ص ٣٣٥	٣٣٠
علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) و ص ٣٣٤ و ص ٤٠٤	٣١٦
علي بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) و ص ٢٩٨	٢٨٣
علي بن احمد النيسابورى و ص ١١٩	١١٠
علي بن احمد ابو الحسن الجرجاني الجوهري	٢١٤
علي بن احمد بن عبد الله النوبختي و ص ٣٧١	٢١٥
علي بن احمد بن علي الخزار الرازي	٣٧٨
علي بن احمد الكوفى و ص ٣٣١	٣٠١

٤١٥	علي بن احمد
٠٩٦	علي بن احمد المهلبى
٣٢٩	علي بن اسباط بن سالم المصرى الكوفى
٣٦٦	علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت
٢١٠	علي بن اسحق بن خلف الزاهى البغدادى
٣٥٣	علي بن اسمعيل بن ميثم التمار
١٦٤	علي بن اسيد ابي الرضا الراوندى
٣٣١	علي بن بابويه القمى
٤١٠	علي بن جعفر الهمداني
١٠٧	علي بن الحسن بن علي بن محمد التنوخى
٢٥٨	علي بن الحسن بن فضال وص ٣٣٠ وص ٣٣٥
١٢٦	علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت
٢١٤	علي بن الحسين الشريف المرتضى وص ٣٠٤
٢٥٣	علي بن الحسين المسعودى
٢٨٤	علي بن الحسين زين العابدين (ع)
٣٣١	علي بن بابويه القمى
٣٠٠	علي بن حمزة بن عبدالله الكسائى وص ٣٤٧
١٢٢	علي بن رضى الدين ماهديم
٣٢٨	علي بن سالم الطائنى
٣٩٥	علي بن سليمان البحرانى
٣٧١	علي بن العباس النوبختى
٣٣٦	علي بن طاووس
٢١١	علي بن العباس بن جرجيش بن الرومى
١٣٦	علي بن عبدالقادر المراغى
٢٧٣	علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمى
٢١١	علي بن عبدالله بن وصيف وص ١٦٣
١١٩	علي بن عبدالله القزوينى
٢٩٥	علي بن عبدالحميد الحسينى النجفى
٢٠٦	علي بن عبيدالله الكوفى
١٣٠	علي بن عيسى الاربلى
١٠١	علي بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربعى
٠٩٠	علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخى الكبير الانطاكى
١٠٠	علي بن محمد بن رياح
٠٨٢	علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى وص ٣٤٥
٠٩٦	علي بن احمد المهلبى
٠٩٨	علي بن محمد العدوى الشمشاطى

علي بن محمد بن العباس بن خابخس	٠٩٨
علي بن محمد بن علي بن ابي زيد الاستربادي الفصيحى وص ٢١٠	١١٢
علي بن محمد الجزري الشامي العاملي	١٢١
علي بن محمد بن علي بن محمد بن السكوني الحلبي	١٢٥
علي بن محمد بن زياد الصيمري	١٦٥
علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام	٢٠٩
علي بن محمد بن جعفر بن محمد الحسيني الكوفي	٢١٦
علي بن محمد بن الحسن بن محمد الكاتب التهامي الشامي	٢١٥
علي بن محمد نصير الدين القاشي	٣٩٩
علي بن محمد بن شاكر الليثي الواسطي	٤٢٠
علي بن محمد	٣٠٠
علي بن محمد السمياط العدوي	٢٤٧
علي بن محمد السميدي	٤١٢
علي بن مهزيار	٣٣٠
علي بن المظفر ابراهيم بن عمر بن زيد	٢٧٤
علي بن احمد النوبختي	٢١٥
علي بن يحيى بن بطريق الكاتب	١٢٩
عقبة بن عمرو	٢٠٤
عمارة بن زيد	٢٥٨

حرف الغين

غالب بن عثمان الهمداني الشاعر	٢٠٦
حرف الفاء	
فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني	٢٥٨
فارس بن سليمان الارجاني وص ٢٦٩	٠٨٢
فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي	٣٣٢
الفضل بن الحسن الطبرسي	٤١٩
الفضل بن الحسن بن فضال الكوفي	٣٥٩
الفضل بن الحسن بن الفضل الطوسي وص ٤١٩	٣٤٠
الفضل بن شاذان بن الخليل الازدي النيسابوري وص ٣٧٧	٣٤٤
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب	١٨٨
الفضل بن عبدالرحمن البغدادي	٣٧٧
الفضل بن نوبخت ابو سهل	٣٦٤
الفضل بن يزيد	٤١٣
فضل الله الراوندي	١٨١
فناخسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة	٠٨٩

حرف القاف

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق	٢٩٨
القاسم الجعفري ابو هاشم البغدادي	٢٠٢
القاسم بن علاء	٤١٣

قتيبة بن احمد بن شريح البخارى	٣٤١
قتيبة النحوى الجعفى الكوفى	٠٧٦
قنبر بن محمد بن عبدالله العجمى النحوى	٠٨٥
قيس بن عمر بن مالك النجاشى	١٨٧
قيس الماصر	٣٥٨

حرف الكاف

كثير عزه ابو صخر بن عبدالرحمن الخزاعى الحجازى	١٩٠
كعب بن زهير بن ابى سلمى الشاعر	١٨٥
الكميت بن زيد المصرى الاسدى الكوفى ص ٣٥١	١٨٩
كميل بن زياد النخعى التميمى	٣٥٦
كيسان بن المعروف	٠٧٣

حرف اللام

لبيد بن ابى ربيعة بن مالك العامرى الشاعر	١٨٥
لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحسينى الشجرى النيسابورى	١١٧
لوط بن يحيى بن سعيد الحنف	٢٣٥
ليث بن البختري المرادى	٤٠٩

حرف الميم

مجمع بن محمد بن احمد المسكنى	١١٧
المحسن بن الحسين بن احمد النيسابورى	١١٨
مصاييح النخعى	٤٠٩
المقداد بن الاسود	٣٥٥
محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر النيسابورى	١٠٨
محمد بن ابى بكر وص ٤٠٨	٢٦١
محمد بن ابى اسحق	٣٧٥
محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى	٣٣٣
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٤١٢
محمد بن ابى عمير زياد بن عيسى البغدادى	٢٥٨
محمد بن ابى الفوارس ابو عبدالله الحلى	١٢٥
محمد بن ابى القاسم عمادالدين على	١١١
محمد بن ابى القاسم الطبرى	٠٩٦
محمد بن احمد الشريف المعروف بالحرانى	١٢٣
محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفى الكوفى الصابونى وص ٣٣٥	١٦٥
محمد بن احمد ابو المظفر التميمى	٢٦٣
محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلى	٣٠٥
محمد بن احمد بن جنيد الاسكافى	٣٠٢
محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدى	٢٢٢
محمد بن احمد بن داود	٣١٢
محمد بن احمد بن طرхан القارانى	٣٨٣

محمد بن احمد بن علي الفتاك النيسابوري	٣٩٥
محمد بن احمد بن محمد الوزير وص ١٨٠ وص ٣٣٧	١٠٣
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن الديباج	١٨٠
محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الخطيب السباق الحارثي	٣٣٦
محمد بن احمد بن داود	٢٦١
محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الكاتب ابن ابي الثلج	٢٦١
محمد بن احمد بن هرون بن هرون بن احمد ابو منصور الخازني	١١٩
محمد بن ارومة ابو جعفر القمي	٣٣١
محمد بن اسحق المطلبى موالهم المدني	٢٣٢
محمد بن بشير ابو الحسين السوسنجردى	٣٧٩
محمد بن جرير بن رستم بن جرير الاملى الطبرى	٠٩٦
محمد بن جعفر الاسدى	٤١٢
محمد بن جعفر بن بطة النحوى وص ٢٦٢	٠٨٢
محمد بن جعفر بن ربيعة المسكنى	١١٨
محمد بن جعفر الرضى الاستربادى	١٣١
محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله المؤدب	٠٩٧
محمد بن جعفر التميمى القيروانى القزاز	١٦٥
محمد بن جعفر بن محمد الهمدانى المراغى	٠٩٥
محمد بن الحسن ابى ساره الرواسى	٠٦٧
محمد بن جعفر بن محمد الكوفى	١٠٠
محمد بن قيس البجلي	٢٨٣
محمد بن مسلم الطائى	٢٨٦
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد	٣٣٢
محمد بن الحسن بن دريد الازدى	١٥٧
محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ابويعلى	٢٨٢
محمد بن الحسن بن علي المحاربى	٢٦٠
محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسى وص ٣٣٩	٣١٣
محمد بن الحسن الاستربادى	١٣١
محمد بن الحسن الشيبانى	٣٣٥
محمد بن الحسن الصيرفى	٣٣٤
محمد بن الحسين بن جمهور البصرى	٢٦٥
محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضى وص ٣٣٨	٢١٣
محمد بن الحسين الكاتب ابن العميد	١٦١
محمد بن الحسين الدينارى الآبى	١١٨
محمد بن حفص	٤١٣
محمد بن حماد بن المبارك بن محمد الشيبانى	١١٩
محمد بن حمد النحوى	١٢٠
محمد بن خالد بن عبدالرحمن البرقى القمى وص ٣٣٠	٢٥٩

محمد بن خلف ابو بكر الرازي	٣٧٩
محمد بن خليل السكاكي البغدادي	٣٦٢
محمد بن الرازي البويهى قطب الدين	١٧٠
المطلب الزهرى	٢٨٦
محمد بن زكريا بن دينار البصرى وص ٢٥٢	٢٤٣
محمد بن السائب الكلبي المفسر وص ٣٢٥	٣٢١
محمد بن سعدان ابو جعفر الضرير	٣٤٥
محمد بن سلمة بن اوتبيل الشكرى وص ١٦٣ وص ٢٥٨	٠٧٧
محمد بن سنان	٤١٠
محمد بن شاذان النيشابورى	٤١٣
محمد بن صالح الهمداني	٤١٣
محمد عبدالعزيز السوسى	٢٠٧
محمد بن العباس ابو بكر الخوارزمي	٠٨٧
محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الحجام	٣٣٥
محمد بن العباس بن عيسى الغاضرى	٣٣١
محمد بن عبدالرحمن الرازي	٣٧٨
محمد بن العباس بن الوليد النحوى	٠٨٩
محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعى ابو الشيبى	٢٠٧
محمد بن عبدالله الكاتب البصرى وص ٢٦٠	٠٨٤
محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني	٣٧٦
محمد بن عبدالواحد الطبرى	١٥٨
محمد بن عبيدالله بن الحارث السلامى	٢٢١
محمد بن عبيدالله بن عبدالله سبط بن التعاوينى	٢٢١
محمد بن عثمان بن سعيد العمري	٤١١
محمد بن علي بن الفضل	٢٦٢
محمد بن علي بن حمزة	٢٥٩
محمد بن علي بن عثمان بن علي ابو الفتح الكراجكى	٣٨٦
محمد بن عمر الواقدى	٢٤٢
محمد بن علي بن محمد	١٠٦
محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى	٢٦٤
محمد بن عمر بن محمد بن سالم ابو بكر الجمعانى	٢٦٢
محمد بن عمران البغدادي الخراساني الكاتب	٠٩٤
محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزبانى الخراساني وص ٢٤٨	١٦٨
محمد بن عمرو بن عبدالله	٣٧٦
محمد بن عيسى بن عبيدالله بن يقطين	٢٥٩
محمد بن علي الباقر (ع) وص ٣١٠	٣٢٧
محمد بن علي المشهور بالعماد الطوسى	٣٠٤
محمد بن علي ابى الفضل النقيب المرتضى الديباجى	١١١

محمد بن علي الشيخ الصدوق	٢٦٢
محمد بن القاسم ابو بكر البغدادي	٢٨٠
محمد بن مبشر حبيش	٢٥٧
محمد بن مزيد بن محمود بن ابي الازهر النوبختي	٠٨٣
محمد بن محمد بن صالح العياشي البغدادي وص ٤١٦	٢٢٥
محمد بن محمد بن النعمان المفيد وص ٣٣٦ وص ٣٨١	٣١٢
محمد بن محمد النكك ابو الحسين البصري	١١٣
محمد بن محمد المعروف بكمال الدين	١٤٥
محمد بن محمد قطب الدين الرازي البويهى	٤٠٠
محمد بن محمود شمس الدين الاملى	١٤٤
محمد بن مسلم الطائى	٢٨٦
محمد بن معافى	٣٠٠
محمد بن مسلم	٤٠٩
محمد بن مسعود بن محمد العباس السلمى السمرقندى العياشى وص ٣٣٢	٢٦٠
محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصارى الخزرى	١٣٤
محمد بن مظفر	٢٦٣
محمد بن وهب الحميرى البغدادي	١٩٢
محمد بن وهبان	٢٦٢
محمد بن هانى الشاعر المغربى الاندلسى	٢٠٦
محمد يحيى بن عبدالله بن العباس	٠٧٧
محمد بن يزيد بن عبدالاكبر المبرد	٠٧٣
محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك الشهير بكشاجم	٢٠٤
محمود بن علي بن الحسن الحمصى الرازى	٣١٣
مجمع بن محمد	١١٧
المنذر بن محمد بن العباس بن سعيد القابوسى	٢٦٤
مسلم بن قبه	٢٠٤
منصور بن الحسين الآبى الوزير زين الكفات	١١٧
منصور بن الزبرقان النعمى الجزرى الشاعر	٢١٨
معاذ الخواء	١٤٠
موسى بن عبدالملك الاصفهاني	١٥٦
موسى بن الحسن النوبختى وص ٣٧٣	٢٦٤
موسى بن محمد بن العباس بن نوبخت	٢٦٤
معاوية بن عمار	٢٨٦
المهيار بن مرزويه الديلمى الشاعر	٢١٤
ميثم بن علي بن ميثم كماالدين البحرانى وص ٣٩٣	١٦٩
ميثم بن يحيى التمار وص ٣٥٥	٢٨٣
ميزان ابو صالح البصرى التابعى	٣٢٥
حرف النون	
نوف البكائى	٤٠٨

نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصرى	٢٢٠
نصر بن الصباح ابو القاسم البلخى	٢٦٤
نصر بن مزاحم المقرئ ابو الفضل العطار الكوفى	٢٣٧
نصر الله بن هبة الله بن نصر الله الريحاني	١١٨
نعمان بن محمد بن منصور ابو حنيفة القاضى المصرى وص ٣٨٢	٣٠٣
ناهض بن ثومه بن نصيح العامرى البصرى	١٦٦
حرف الواو	
ورام بن ابى الفوارس عيسى الحارثى	٤١٦
الوليد بن عبيد بن يحيى ابو عبادة الشاعر	١٩٧
وهب بن حفص ابو على الحريرى	٣٢٨
وهب بن ربيعة دهبل الجهمى	١٨٦
حرف الهاء	
هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ابو نصر	٣٨٠
هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب الشريف عميد الرؤساء	١٢٥
هبة الله بن الحسن ابو الحسين الحاجب	١٠٧
هبة الله بن على بن محمد بن حمته الحسنى ابو السعادات	١٢٣
هرم بن حيان	٤٠٧
هرون القزاز	٤١٣
هشام بن الحكم وص ٣٦٠	٣١٠
هشام بن سالم مولى بشر بن مروان	٣٦٠
هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الكلبي	٢٣٧
همام بن عباده بن خيثم	٤٠٧
همام بن غائب بن صعصعه ابو فراس الفرزدق	١٨٦
حرف الياء	
يحيى بن ابى الفرج سعيد بن زيادة الشيباني	١٢٧
يحيى بن ابى طى احمد بن ظافر الطائى	١٢٨
يحيى بن احمد عماد الدين الكاشى وص ١٧٠	١٢٨
يحيى بن زياد الفراء	٠٦٩
يحيى بن سلام بن الحسين الخطيب	٢٢٥
يحيى بن سعيد بن احمد الهذلى الحلى	٣٠٧
يحيى بن عبد العظيم جمال الدين الجزارى البصرى	٢٧٣
يحيى بن محمد بن طباطبا ابو محمد العلوى	١٠٣
يحيى بن محمد الازرى ابو محمد اللغوى	١٦٦
يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدى وص ٣٢٧	٢٨٥
يحيى بن يعمر التابعى ص ٣٢٥ وص ٣٤٢	٠٦٥
يحيى بن يعمل العدوانى المضرى البصرى	٠٦٥
يعلى بن مرة الثقفى التابعى	٢٨٣
يعقوب بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت	٣٦٦

يعقوب بن اسحق الكميت الشهير بابن السكيت	١٥٥
يعقوب بن سفيان	٠٧٥
يوسف الحميري بن ابراهيم شهاب الدين	١٨١
يونس بن عبدالرحمن ابو محمد	٣٢٨

باب الالقب

حرف الالف

الارجاني فارس بن سليمان وص ٢٦٩	٠٨٢
الاخفش الاول احمد بن عمران	٠٨٢
الاعمش سليمان بن مهران الكوفي	٣٤٢
الاسكافي محمد بن احمد بن جنيد وص ٣١٢	٣٠٢
الانوري الشاعر الفارسي الحكيم	١٨١

حرف الباء

البرقي محمد بن خالد وص ٣٣٠	٢٥٩
الشيخ البهائي محمد بن الحسين	٢٩٥

حرف التاء

التهامي علي بن محمد بن الحسن	٢١٥

حرف الحاء

الحارثي محمد بن احمد بن محمد الخطيب	٣٣٦
الحاكم النيسابوري ابو عبدالله	٢٩٤
الحجال ابو محمد	٣٧٦
الحميري السيد ابو محمد الشامي	١٩١
حيص بيص ابو الفوارس الشامي	٢٢٦

حرف الغاء

الخالع الحسين بن محمد النحوي وص ١٧٩	٠٩٠
الخواجه محمد بن الحسن الطوسي	٣٩٥

حرف الدال

دعبل محمد بن علي بن رزين الخزاعي وص ٢٥٧	١٩٣

حرف الزاء

الرضي محمد بن الحسين وص ٣٣٨	٢١٣
الرواسي محمد بن الحسن ابو سادة وص ٣٤٤	٠٦٧

حرف السين

السكاكي محمد بن خليل البغدادي	٣٦٢
السلامي محمد بن عبيدالله	٢٢١

حرف الصاد

الصاحب اسماعيل بن عباد	١٥٩
صفي الدين الحلبي عبدالعزيز	٢٢٧

الصيمرى على بن محمد بن زياد	١٦٥
الصولى ابو بكر	٠٧٧
الصرام النيشابورى	٣١٢
حرف الطاء	
الطفرائى الحسين بن على الاصفهائى الكاتب	٢٢٣
حرف العين	
عضد الدولة فناخسرو بن بويه	٠٨٩
عفيف الدين التلمسانى سليمان بن على	١٢٩
العيدى ابو محمد بن على	٣٣٣
العلامة الحسن بن يوسف جمال الدين وص ٣٠٦ وص ٣١٣ وص ٣٩٧	٢٧٠
العياشى محمد بن مسعود بن محمد	٣٣٢
حرف الفاء	
الفارابى محمد بن احمد بن طرخان	٣٨٣
الفتال محمد بن احمد بن على	٣٩٥
الفراء يحيى بن زياد وص ٣٢١	٠٦٩
الفرزدق همام بن غالب	١٨٦
حرف القاف	
قطب الدين محمد بن الرازى	٤٠٠
قطب الدين الراوندى سعيد بن عبدالله	٣٤١
القنائى ابو الحسن الكاتب	١٦٣
القنائى ابو الفرج	١٠١
حرف الكاف	
الكراچكى محمد بن على بن عثمان	٣٨٦
الكسائى على بن حمزة ابو الحسن وص ٣٤٧	٣٠٠
كشاجم محمد بن الحسن	٢٠٤
الكفعمى ابراهيم بن على بن الحسن	١٧٥
حرف الميم	
المبرد محمد بن يزيد	٧٣
المتنبى احمد بن الحسين ابو الطيب	٢١٨
المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد	٣٠٥
المرتضى على بن ابى الحسين الشريف وص ٣١٢ و ٣٩٠	٣٠٣
المرزبانى محمد بن عمران بن موسى وص ٩٤	١٦٨
المسعودى على بن الحسين	٢٥٣
المفيد محمد بن محمد بن النعمان وص ٣٣٦ وص ٣٨١	٣١٢
ملك النحات الحسين بن صاف بن نزار	١١١
منتخب الدين على بن عبدالله بن بابويه	٢٧٣
مؤمن الطاق محمد بن على بن النعمان	٣٥٨

حرف النون

نقره كار عبدالله جمال الدين المعجمي	١٢٩
الناشي الصغير	٣٨١
نصير الدين الطوس	٤١٦

حرف الواو

الواقدي ابو عبدالله محمد بن عمر	٢٤٢

باب الكنى

حرف الالف

ابو سهل ابن نوبخت	٣٦٣
ابن ادريس محمد بن احمد بن ادريس	٣٠٥
ابو الحسن بن كثير النوبختي	٣٧٣
ابو اسحق الكاتب ابراهيم بن ابي جعفر	٠٧٦
ابو مالك الضحاك	٣٦٢
ابو الاسود الدؤلى ظالم بن عمر	٣١٨
ابو ايوب الانصارى	٣٥٥
ابن اعين	٣٩٣
ابو الصقر الموصلى	٣٩٣
ابو البركات الاستربادى	٤٠٢

حرف الباب

ابو بكر الخوارزمى	٠٨٧
ابو بكر الصولى	٠٧٧

حرف التاء

ابو تمام حبيب بن اوس الطائى	١٩٥
ابن التعاوينى	٢٢١

حرف الجيم

ابن جنى ابو الفتح عثمان النحوى	١٤٢
ابن جنيد محمد بن احمد الاسكافى وص ٣١٢	٣٠٢

حرف الحاء

ابو حمزة ثابت بن دينار الشمالى	٣٢٧

حرف الخاء

ابن خالويه الحسن بن خالويه النحوى	٠٨٦
ابن الخازن الكاتب	٢٥٥

حرف الدال

ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد	١٥٧
ابن دول القمى	٣٣٢

حرف الدال

٢٨١ ابو ذر جندب بن جنادة وص ٤٠٥

حرف السين

١٢٥ ابن السكون على بن محمد بن علي الحلبي

١٥٥ ابن السكيت يعقوب بن اسحق

حرف الشين

١٠٤ ابو العلاء المعري احمد بن عبد الله

٢٧١ ابن شهر اشوب محمد بن علي وص ٣٣٧

٢٠٧ ابو الشيبص محمد بن عبد الله بن رزين

حرف العين

٣٣١ ابن عقدة ابو العباس احمد الجارودي

٠٧٩ ابو علي الفارسي

١٦١ ابن العميد محمد بن الحسين الكاتب

١٠٤ ابو العلاء المعري احمد بن عبد الله

٣٤٦ ابو عمر بن العلاء

حرف الفين

٢٦٩ ابن الغضائري احمد بن الحسين

حرف القاء

٣٤٠ ابو الفتوح الرازي الحسين بن علي

٢٠٨ ابو فراس الحارث بن حمدان

حرف القاف

٣٧٨ ابن قبة محمد بن عبد الرحمن

٢٥٦ ابن قولويه جعفر بن محمد بن موسى

حرف الميم

٢٥٥ ابن مسكويه احمد بن محمد ابو علي

٣١٢ ابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان المفيد وص ٣٣٦ وص ٣٨١

حرف النون

١٩٨ ابو نؤاس الحسن بن هاني

حرف الهاء

٢٠٦ ابن هاني محمد بن هاني الشاعر

حرف الواو

٣٣٣ ابن وضاح

حرف الياء

٢٥٩ ابن يقطين محمد بن عيسى ابو جعفر

٣٧٢ ابو يعلى بن جعفر النوبختي

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
مفرغة	مفرعة	٦	٣
الماضين	الماضيين	٩	٤
غرار	غراوا	١٢	٤
الشريعة	الشيعة	١٦	١٦
عمه	عمد	١٠	١٨
اعلام	اعيمان	١٧	١٨
اذا فتوا	اذا افتوا	١٤	٢٠
عظيم الخلق	عظيما الخلق	١٧	٢٨
وسائر عناوين	سائر عناوين	٤	٣٤
والعلم نظامه	والعلم نضامه	٢	٣٧
والحاضري الجواب	والحاضرين الجواب	٢	٤٤
ظالم بن عمرو	ظالم بن عمر	١	٤٨
يقف عليها	يقف عليهما	١٥	٥٢
انبأ	انبأ	٨	٥٣
واملى	واملاه	٦	٥٤
ابالشهد	ابا الشهد	١٦	٥٥
تفاؤلا للفظه	تفاؤلا لاللفظة	١١	٥٨
ابا	ابى	٢١	٦٥
لها عيبا	له عيبا	٢٥	٦٦
أبو عمرو الكشى	ابو عمر الكشى	٨	٦٧
وفى كتاب	فى كتاب	٧	٧١
وقد سئل	وقد سأل	١٣	٧٥
أبو جعفر	ابوا جعفر	١	٧٨
فى ترجمتهما	فى ترجمتها	٩	٧٨
يود برى	يود بريئى	١٩	٧٨
والفسوى	والفسو	١٥	٧٩
الشونيزية	الشوبنزية	٢٥	٧٩
ينبذ	ينبذ	٢١	٨٥
أقرأ	قرأ	٢١	٨٥
بأمل	بأمل	٣	٨٨
فى شذور	فى شذوذ	٢٥	٨٩
الفهم	النهم	٢٠	٩٠
للطائين	للطائين	١٠	٩١

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٩٢	٢٦	التجارب	التحارب
٩٥	١	فتطفى	تطفى
٩٥	٢	من هذا بالمطامع	من بدء المطامع
٩٧	٣	صاحب عيون المعجزات	صاحب عيون المعجزات غيره
٩٨	١٦	ومن الشعر	من الشعر
٩٩	٢٠	فسا بخس	فسا بخس
١٠٠	٦	الطبقة الرابعة	طبقة أخرى
١٠١	١٧	باخبارنا	باخبارنا
١٠٨	٢٣	كتاب الحيوان عليه لتشيعه	وانما تصعبوا عليه لتشيعه
١٠٩	١	الانبارى	الانبار
١٣٢	٢٩	للمؤلف	للمؤلف
١٣٦	١	ابى القاسم	ابى القسم
١٦٠	١١	ذكر	ذكر
١٧٨	٥	وترجمته	وترجمة
١٩٢	٣	بن مصعب	بن مصعب
١٩٢	٨	انشدنى للعبدى فى	المنشد قال قال لى ابو عبدالله
		الحسين	يا ابا عماره انشدنى للعبدى فى
			الحسين
١٩٤	٢٤	حتى مضى	حين مضى
١٩٦	١٩	دهيا	دهياء
٢٠٢	١٣	داود ابو القاسم	داود بن القاسم
٢٠٣	١٧	اذلت رقاب	اذل رقاب
٢٠٦	٢٢	شاعرا اديب	شاعر اديب
٢١٠	٢٧	الفصيحي وابا الحسن	الفصيحي ابو الحسن
٢١٢	٦	عن ابن جنى	على ابن جنى
٢١٦	٨	بسر الهوا	بسر الهوى
٢١٨	٢٥	الصر	الامر
٢٢٠	٧	بمريد البصرة	بمريد البصرة
٢٢٢	٢٦	والفرى	والغرى
٢٢٣	١٩	الثقة الرء	لثقة الرء
٢٢٧	٢٩	السنسبى	السنسبى
٢٤١	١	فهم	فهم
٢٦٦	٤	وكتاب الضياء	وكتاب الضياء

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
واكثر	واكثر	١٠	٢٦٩
وقال لى ابو العباس	وقال ابو العباس	٣	٢٧٠
كالخطبة	الخطبة	٥	٢٨١
عبيد الله	عبد الله	٢٢	٢٨١
جهدر	جهدر	١٧	٢٨٦
الكوفى	لكوفى	١٣	٣٣٢
الاعمش	الاعمشى	٢٠	٣٤٢
الترجمة	التريمة	١٢	٣٦٨
العزاقر	العراقر	٢٤	٣٦٨
المبرز	المبرر	٢١	٣٦٩
احمد	احمر	٢٠	٣٧٢
ابى الجيش	بن الجيش	٢٠	٣٨٠
وترجمه	وترجمه	٢٤	٣٨٠
الفتال	الفقال	١٧	٣٩٥
الدنيا	الدهيا	٢	٣٩٦
الجوهر النضيد فى شرح كتاب التجريد فى المنطق كاشف الاستار	الجوهر النضيد الاسرار	٢٠	٣٩٨
فى شرح كشف الاسرار هذه العبارة زائدة	كتاب الدهر النضيد شرح كتاب التجريد فى المنطق	٢٨	٣٩٨
أبو محمد	أبو محمل	١٦	٤٠٧